

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ.رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي والعشرون

- ٢٩ - سورة العنكبوت من الآية ٥٠ - ٦٩
٣٠ - سورة الروم ٦٠ آية
٣١ - سورة لقمان ٣٤ آية
٣٢ - سورة السجدة ٣٠ آية
٣٣ - سورة الأحزاب ٣٠ آية

٢٩ - سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُوا: الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَوْلَا: للتحضيض. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ: متعلقان بـ « أُنزِلَ ». آيَاتٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّهِ: متعلقان بـ:

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « آيَاتٌ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَوْلَا أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ: أمر وفاعله « أنت ». إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. الْآيَاتُ: مبتدأ مرفوع.

عِندَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة « إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، و « إِنَّمَا » مثل سابقتها. أَنَا: ضمير منفصل في محل

رفع مبتدأ. نَذِيرٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةٌ
وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أَوْلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، وهي مع « لَمْ » للتقرير الممزوج بالتقريع والتوبيخ، والواو: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَكْفِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَنَا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَنْزَلْنَا : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». الْكِتَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ يَكْفِهِمْ » لا محل لها معطوفة على^(١):

١ - استئناف مقدر، أي: أقصر ولم يكفهم.

٢ - جملة «قل إنما الآيات» في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّا أَنْزَلْنَا » في محل رفع فاعل، أي: أولم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب.

* وجملة « أَنْزَلْنَا » في محل رفع خبر «أَنْ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة « يُتْلَىٰ » في محل نصب حال من « الْكِتَابَ ».

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِي : حرف جر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ الحرفي.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذاً برأي الزمخشري.

رَحْمَةً : اللام: للتوكيد، و« رَحْمَةً » اسم «إن» مؤخر منصوب.

وَذِكْرِي : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة،

والواو: عاطفة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « ذِكْرِي » .

٢ - « ذِكْرِي » .

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّكَ فِي ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم » .

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ :

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». كَفَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمُ : الواو: عاطفة، و« بَيْنَ » معطوف على « بَيْنِي » منصوب مثله،

والكاف: في محل جر مضاف إليه. شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « كَفَىٰ بِاللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ما : اسم موصول مبني في محل نصب

مفعول به.

فِ السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « ما »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. وَالْأَرْضِ : معطوف على «السموات» مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: «يعلم..» تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْبَطْلِ : متعلقان بـ «ءَامَنُوا».

* وجملة: «الَّذِينَ ءَامَنُوا... أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة «الَّذِينَ».

وَكَفَرُوا بِاللَّهِ : مثل «ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ» والجار والمجرور متعلقان بـ «كَفَرُوا»،

والواو: عاطفة.

* وجملة «كَفَرُوا بِاللَّهِ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُولَئِكَ^(١) : أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْخَاسِرُونَ : خبر «أُولَئِكَ»، أو «هُمُ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

(١) مثلها قوله تعالى في سورة البقرة «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ٥/٢.

* وجملة « هُمُ الْخَيْرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

وَسَتَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

وَسَتَعْمَلُونَكَ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.
بِالْعَذَابِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْمَلُونَكَ » .

* وجملة: « يَسْتَعْمَلُونَكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و« لَوْلَا » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.
أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولولا أجل مسمى موجود.
مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى » «موجود» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَعْمَلُونَكَ » .

لَجَاءَهُمُ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَا »، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَاءَهُمُ الْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ : الواو: عاطفة أو استئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».
بَغْتَةً : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مباغتاً.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيَنَّهُمْ » معنى « لَيَفْتِنَّهُمْ » .

- * وجملة « يَا تَيْنُهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- * وجملة القسم المقدر:
- ١ - معطوفة على جملة « يَسْتَعِظُونَكَ » لا محل لها.
- ٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.
- وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
- لَا يَشْعُرُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.
- * وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

يَسْتَعِظُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾

يَسْتَعِظُونَكَ بِالْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة .

- * والجملة استئنافية لا محل لها.
- وَإِنَّ^(١) : الواو: حالية، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل . جَهَنَّمَ : اسم «إن» منصوب .

لَمُحِيطَةٌ : اللام: المرحلقة، وتفيد التوكيد، و« مُحِيطَةٌ » خبر «إن» مرفوع .
بِالْكَافِرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ » .

- * وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » في محل نصب حال .

(١) قال أبو السعود: «إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وأستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محيطه بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٤/٢٦٤، وفتح القدير ٤/٢٣٩ .

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - محذوف تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طوي ذكْرُه
إيداناً بغاية كثرتة وفضاعته.

٢ - « مُحِيطَةٌ » .

يَغْشَاهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب
مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَغْشَاهُمْ ... » في محل جرّ مضاف إليه.

مِنْ فَوْقِهِمْ : متعلقان بـ « يَغْشَاهُمْ »، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَمِنْ تَحْتِ : معطوف على « مِنْ فَوْقِهِمْ »، ومتعلق بـ « يَغْشَاهُمْ » أيضاً،
والواو: عاطفة. أَرْجُلِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق
قال أبو السعود: «أي: الله عزّ وجلّ أو بعض ملائكته بأمره»^(٢).

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَغْشَاهُمْ » .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزاء
ما كنتم تعملون.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

(١) المحيط ١٥٦/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٤/٤، والكشاف ٤٩٩/٢٢، والفريد ٧٤٣/٣.

(٢) انظر تفسيره ٢٦٤/٤.

- تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .
- * وجملة: « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي .
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِبُدُونِ ﴿٥٦﴾

- يَعْبَادِي : يَا : للنداء، و« عِبَاد » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « عِبَادِي » .
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة النداء « يَعْبادِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .
- إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . أَرْضِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه . وَاسِعَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ أَرْضِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

فَأِنِّي : الفاء: جواب شرط محذوف . قال الزمخشري^(١): «لأن المعنى: إن أرضي واسعة فإن لم تُخلصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص» .

(١) الكشاف ٤٩٩/٢، وانظر المحيط ١٥٧/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤، ومغني اللبيب ٦/

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و « إِيَّيَّ » ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إياي اعبدوا فاعبدون، فهو من باب الاشتغال.

وقدره الشوكاني قائلاً^(١): « وانتصاب « إِيَّيَّ » بفعل مضمر، أي: فاعبدوا إياي ».

فَأَعْبُدُونِ : الفاء: زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَعْبُدُوا .. » المقدره جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدر جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة « أَعْبُدُونِ » لا محل لها؛ تفسيرية.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَائِقَةُ : خبر مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفْسٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيْنَا : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرٍ الْعَمَلِينَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا :

وَالَّذِينَ : الواو: استثنائية، وفي الأسم الموصول ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - النصب على الأشتغال، أي: على إضمار فعل يفسره الظاهر؛ أي: لنبوتن الذين آمنوا...

والراجع في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » والواو: عاطفة. الصَّلِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا » على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ الْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من « غُرَفًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

غُرَفًا^(٢) : مفعول به ثان منصوب. قال أبو حيان: «وبوأ» يتعدى إلى اثنين،

(١) الدر ٣٦٨/٥، والفريد ٧٤٣/٣، والعكبري ١٠٣٤/٢.

(٢) المحيط ١٥٧/٧، الدر ٣٦٨/٥، ومشكل إعراب القرآن / ٥٢٠، والبيان ٢٤٥/٢، =

وتبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين «نُبُوَّتُهُمْ» معنى «نزلتهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن «نُبُوَّتُهُمْ» لا يتعدى - عنده - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فانتصاب «عُرْفًا» على أنه المفعول الثاني على تضمين «نُبُوَّتُهُمْ» معنى نزلتهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن «نُبُوَّتُهُمْ» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وإما منصوب بنزع الخافض أتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال.

ووجهها الظرفية ونزع الخافض وردا عند غيره على قراءة^(١) «لنشوينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنشوينهم» معنى «نُبُوَّتُهُمْ».

* وجملة «نُبُوَّتُهُمْ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ» على وجهه الأول، أو أنها أغنت عن خبر مقدر^(٢).

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب «الَّذِينَ» مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرٍ الْعَالَمِينَ :

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان:

= والعكبري / ١٠٣٤ ، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤ ، وفتح القدير ٢٤١/٤ ، وفي لسان العرب - مادة بوا - : «وتبوا فلان منزلاً، أي اتخذه، وبوأته منزلاً، وأبان القوم منزلاً ٣٩/١» ، وانظر معاني الفراء ٣١٨/٢.

(١) انظر معجم القراءات ١٢٥/٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ١٤١/٥.

١ - ب « تَجْرِي » .

٢ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَرُ » و« من » لابتداء الغاية .

الْأَنْهَرُ : فاعل مرفوع . خَلِدِينَ : حال من « الهاء » في « لَبِئْسَ لَهُمْ مَنْصُوبٌ ، وعلامة نصبه الياء . فِيهَا : متعلقان بـ « خَلِدِينَ » .

* وجملة: « تَجْرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « غُرْفًا » .

نَعَمَ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح . أَجْرٌ : فاعل مرفوع . الْعَمَلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء . والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة أو أجرهم، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه .

* وجملة « نَعَمَ أَجْرٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية .

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - الجر، على أنه صفة لـ « الْعَمَلِينَ »، أي: نعم أجر العاملين الصابرين .

٢ - الرفع، من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين صبروا .

ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف، أي: نعم أجر

العاملين أجر الذين صبروا، فحذف المضاف، وهو المقصود بالمدح، وأقيم المضاف إليه مقامه .

٣ - النصب، على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين صبروا .

صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « الَّذِينَ صَبَرُوا » على وجهي « الَّذِينَ » الخبر والمفعول به أستئنافية لا محل لها .

(١) الدر ٣٦٨/٥، والفريد ١٩١/٣، والعكبري ١٠٣٤/٢، وفتح القدير ٢٤٢/٤ .

- * وجملة: « صَبْرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ». وعلى رَيْبِهِم : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَنْوَكُّوْنَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. يَنْوَكُّوْنَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يَنْوَكُّوْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبْرُوا ».

وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ :

مرّ مثلها في سورة آل عمران ١٤٦/٣، وفي سورة يوسف ١٠٥/١٢ ونوجز إعرابها فيما يأتي^(١):

كَأَيِّن :

- ١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و « مِّن دَابَّةٍ » تمييز لها، وجملة « لَّا تَحْمِلُ » صفة لـ « دَابَّةٍ »، وجملة « اللَّهُ يَرْزُقُهَا » خبر « كَأَيِّن ».
- ٢ - في محل نصب لفعل محذوف يفسره «يرزقها»، ويقدر بعد « كَأَيِّن ».
- قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسر العمل، وهذا المفسر لا يعمل؛ لأنه لو عمل لحلّ محلّ المفعول، لكنه لا يحلّ محلّه؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ».

والواو: استثنائية. لَّا تَحْمِلُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».

رِزْقُهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » في محل جرّ صفة لـ « دَابَّةٍ » كما مرّ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل نصب مفعول به يعود على « كَأَيِّن »، وأنت مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

(١) الدر ٣٦٨/٥، والعكبري ١٠٣٤/١، والبيان ٢٤٦/٢، والفريد ٧٤٤/٣.

* وجملة: « اللَّهُ بَرَزُفُهَا » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « كَأَيْنَ » على إعرابه مبتدأ.
 - ٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيْنَ » منصوباً بفعل محذوف.
- والوجه - عندنا - أن تكون « كَأَيْنَ » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَإِيَّاكَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على «ها» في «يرزقها». وَهُوَ : الواو استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

وَلَيْنَ : الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، و « إِنَّ » حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هُوَ ». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلْتَهُمْ » المعلقة بالأستفهام.

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هو». الشَّمْسُ : مفعول به منصوب. وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسُ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ ... » معطوفة على جملة: « حَلَقَ السَّمَوَاتِ ... »؛ فهي في محل رفع.

لِيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولن خلقهن الله.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولن الله الخالق.

٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولن الخالق الله.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة «خلقهن الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّى : الفاء: مفصحة عن شرط مقدر رابطة لجوابه، و « أَنَّى » اسم أستفهام

مبني في محل نصب:

١ - حال، إن كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.

٢ - ظرف زمان إن كان بمعنى «متى»، وهو متعلق بـ « يُؤْفَكُونَ »، والأستفهام للإنكار والأستبعاد.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٤٥٤ - ٥٣٦.

يُؤَفِّكُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤَفِّكُونَ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدر لا محل لها استئنافية.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ^{٦٢} إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ^{٦٢} :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

الرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَنْ : اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يشاؤه.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المقدر، وهو مفعول « يَشَاءُ » المحذوف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَبْسُطُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَاءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، و « يَقْدِرُ » مثل « يَشَاءُ ».

لَهُ^{٦٢} : متعلقان بـ « يَقْدِرُ »، والضمير في « لَهُ^{٦٢} » ظاهره العود على «من» يشاء.

فذاك الواحد يبسط له تارة، ويقدر له تارة أخرى، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط، والمراد آخر.

قال أبو السعود: «أي: يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم، كائناً من كان على أن

الضمير مبهم بحسب إبهام مرجعه، أو يقدر لمن يبسطه له على التعاقب»^(١).

* وجملة: « يَقْدِرُ لَهُ » معطوفة على جملة « يَسْطُ »؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ »

مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ : مثل « وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ ... » في الآية/ ٦١ من هذه

السورة، والواو هنا استثنائية أو عاطفة.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « نَزَّلَ ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ ... » لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استثنائية.

٢ - معطوفة على جملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ .. » في الآية/ ٦١، وعلى هذا يكون ما

بينهما اعتراضاً.

* وجملة: « مَنْ نَزَّلَ ... » في محل نصب مفعول به ثان لفعل « سَأَلْتَهُمْ » المعلق

بالاستفهام.

* وجملة: « نَزَّلَ ... » في محل رفع خبر «من».

(١) انظر المحيط ١٥٨/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤.

فَأَحْيَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

بِه : متعلقان بـ «أَحْيَا». الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ : متعلقان

بـ «أَحْيَا». مَوْتَهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «أَحْيَا...» معطوفة على جملة «نَزَّلَ» في محل رفع.

لِقَوْلِ اللَّهِ : تقدم إعرابها في الآية/٦١ من هذه السورة..

* وجملة «يَقُولَنَّ» لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «... اللَّهُ...» على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر

للحمد.

* وجملة: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي حرف ابتداء. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل

جر مضاف إليه.

لَا يَعْقِلُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «لَا يَعْقِلُونَ» في محل رفع خبر «أَكْثَرُهُمْ».

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُمْ وَلِئِبَّ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ
كَأَنَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و مَا : نافية مهملة.

هَذِهِ : الهاء للتنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيان^(١): «الإشارة بهذه أزدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا وهي لا تزن عند الله جناح بعوضة..».

أَلْحَيَوَةُ : ١ - بدل من أسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة مرفوع.

الدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

إِلَّا : للحصر. لَهْوٌ : خبير مرفوع. وَلَعِبٌ : معطوف على « لَهْوٌ » مرفوع مثله،

والواو عاطفة.

* وجملة: « مَا هَذِهِ أَلْحَيَوَةُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ : الواو) عاطفة، وَإِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

الدَّارَ : اسم «إن» منصوب. الأَخْرَةَ : صفة للدار منصوبة.

لِهيَ : اللام: المرحلقة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَلْحَيَوَانُ : خبر

مرفوع.

وفي الكلام حذف مضاف إما من أوله أو من آخره، والتقدير: وإن حياة الدار

الآخرة لهي الحيوان، أو وإن الدار الآخرة لهي دار الحيوان.

و أَلْحَيَوَانُ^(٢) : مصدر كالعَلْيَانِ والنَّزْوَانِ، ولم تقلب الواو ألفاً على الرغم من

تحركها وأنفتاح ما قبلها كراهة حذف إحدى الألفين، وفي هذه الواو التي هي لام

الكلمة مذهبان:

١ - مذهب سيبويه والخليل: أنه بدل من الياء، والأصل: الحَيَّانِ، وذلك

كراهية اجتماع يائين متحركتين، ولثلا يلتبس بالثنائية، وكان قلب الثانية

أولى من الأولى؛ لأنها هي التي حصل التكرير بها، ولم تدغما؛ لأن

الإدغام إنما يقع في الأسماء التي هي على وزن (فَعْل) و (فَعِل) بضم

(١) المحيط ١٥٨/٧.

(٢) المحيط ١٥٨/٧، والدر ٣٦٨/٥، والفريد ٧٤٤/٣، والعكبري/١٠٣٥، والبيان ٢٤٦/٢،

والكشاف ٥٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٢٦٦/٤.

العين وكسرهما، ولا يكون في التي على وزن (فعل) بفتح العين نحو:
طلل وشرر.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و«الْحَيَوَانُ» عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيَل، وَيَيس، وَيُوح، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة «إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

* وجملة: «هِيَ الْحَيَوَانُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَأْتُوا: فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَوْ كَأْتُوا يَعْلَمُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يَعْلَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ :

فَإِذَا : الفاء تحتمل أن تكون^(١) :

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.

(١) انظر الكشاف فيه ما يوحى بالوجه الأول كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ١٥٨/٧، وتلميذه السمين في الدر ٣٦٤/٥، وانظر تفسير أبي السعود ٢٦٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٤.

٢ - استثنائية، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا أنقطع رجائهم من الحياة وخافوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين . . .

و إذا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوْا اللَّهَ . . . ».

رَكِبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

في أَلْفُكِ : متعلقان بـ « رَكِبُوا »، والركوب هو أستعلاء يتعدى بنفسه، وتعدى هنا بحرف الجر « في » للإشعار بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكنة وحركته قسرية غير إرادية^(١).

* وجملة « رَكِبُوا . . . » في محل جر مضاف إليه.

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. مُخْلِصِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

٢ - محذوف حال من « أَلَيْنَ »، صفة تقدمت على موصوفها.

أَلَيْنَ : مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وجملة: « دَعَوْا اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُوا . . . دَعَوْا اللَّهَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على أستئناف مقدر.

٢ - استثنائية.

(١) تفسير أبي السعود ٢٦٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٤.

فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بمضمون جوابها.

بَجَّهْتُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى الْبَرِّ : متعلقان بـ «بَجَّهْتُمْ» .

إِذَا^(١) : فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة «بَجَّهْتُمْ» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « هُمْ يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَعُوا فَسَوْفَ يََعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

لِيَكْفُرُوا : اللام : تحتمل أن تكون^(٢) :

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك .

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد .

و يَكْفُرُوا : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل .

بِمَا : متعلقان بـ « يَكْفُرُوا »، و مَا : اسم موصول .

ءَاتَيْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في

محل نصب مفعول به .

(١) في الآية دليل على أن جواب «لَمَّا» يأتي جملة أسمية مقترنة بـ «إذا» الفجائية، وأنظر مغني

الليب ٤٨٧/٣ .

(٢) المحيط ١٥٩/٧، والدر ٣٦٩/٥، والفريد ٧٤٥/٣، وفتح القدير ٢٤٣/٤ .

- والمصدر المؤول « أن يكفروا » على أن اللام لام كي في محل جر باللام،
والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لِيَكْفُرُوا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استئنافية، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا »، وعائد الموصول محذوف،
أي: بما آتيناهم إياه، وهو المفعول الثاني.

وَلِيَتَمَنَّوْا^(١): مثل: « لِيَكْفُرُوا » والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن يتمتعوا » على أن اللام للتعليل في محل جر باللام،
والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، فهو معطوف على المصدر المؤول
« أن يكفروا ».

* وجملة: « يَتَمَنَّوْا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة « لِيَكْفُرُوا » لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ: الفاء الفصيحة، و«سوف» للاستقبال. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو
في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدِّرَ
جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة استئنافية لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم
وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

(١) انظر مراجع « لِيَكْفُرُوا »، والبيان ٢/٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٤، والعكبري /
١٠٣٥، وإعراب النحاس ٣/٢٦٠، ومعاني الفراء ٢/٣١٩.

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُنْحَظُّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ءَأَيَّا الْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُنْحَظُّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ :

أَوْلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و لَمْ : حرف نفي وجزم
وقلب، والاستفهام الإنكاري مع النفي تقرير.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع
فاعل.

أَنَا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول
الأول محذوف، أي: بلدهم.

حَرَمًا : مفعول به ثان منصوب. ءَامِنًا : صفة لـ «حرمًا» منصوبة.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على مقدر مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا...

٢ - العطف على جملة « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، ولها حكمها،

وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

* وجملة: « جَعَلْنَا ... » في محل رفع خبر «أن».

- و« أَنَّا جَعَلْنَا... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْا ».

وَيُنْحَظُّفُ : الواو: حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. النَّاسُ : نائب عن
الفاعل مرفوع. مِنْ حَوْلِهِمْ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « النَّاسُ ».

٢ - بـ « يُنْحَظُّفُ ».

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُنْحَظُّفُ ... » في محل نصب حال.

أَفِيَابِطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ :

أَفِيَابِطِلٍ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والفاء : عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». يَوْمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة على :

١ - مقدر، أي: أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل.

٢ - جملة: « لَمْ يَرَوْا... ».

وَبِنِعْمَةِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُونَ : إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »، ولها حكمها.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ^{٤٧} أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ :

مر مثيلها في الأنعام ٢٩/٦، والأعراف ٣٧/٧، ويونس ١٧/١٠.

* وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة: « افْتَرَى... » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة: « كَذَّبَ بِالْحَقِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « افْتَرَى ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها.

جَاءَهُ^{٤٧} : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»،

أي: الحق.

* وجملة: « جَاءَهُ^{٤٧} » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ :

أَلَيْسَ : الهمزة للاستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. و«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. فِي جَهَنَّمَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَلَيْسَ »، وعلامة جر « جَهَنَّمَ » الفتحه لمنعه من الصرف. مَثْوًى : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِّلْكَافِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

وَالَّذِينَ : الواو: استثنائية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَاهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلقان بـ « جَاهَدُوا ».

* وجملة « جَاهَدُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ استثنائية.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. سُبُلَنَا : مفعول به ثان منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَنَهْدِيَنَّهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » خلافاً لثعلب الذي لا يجوز أن تكون جملة القسم خبراً^(١).

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ « الَّذِينَ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١٤٢/٥.

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَمَعَ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ » معطوفة على جملة « الَّذِينَ جَاهَدُوا... » لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمد الله تعالى .

* * *

٢٠ - سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ١/٢، وفي محلها هنا:

١ - الرفع على الخبر.

٢ - النصب على المفعول به.

٣ - الجر على القسم.

﴿٢﴾

عُلِبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. الرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.

- والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

﴿٣﴾

فِي أَدْنَى : متعلقان بـ «عُلِبَتْ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، و«فِي» ظرفية

مكانية. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين^(١): «زعم بعضهم أن «أل» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى

أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة

بلادهم، وأما من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأتى ذلك».

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٣٧٠/٥، وانظر الكشاف ٥٠٢/٢.

مَنْ بَعْدَ : متعلقان بـ « سَيَغْلِبُونَ » . غَلِبَهُمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع^(١).

سَيَغْلِبُونَ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ مَنْ بَعْدَ غَلِبَهُمْ سَيَغْلِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الابتدائية.

* وجملة: « سَيَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فِي يَضَعُ سِنِينَ^٢ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

فِي يَضَعُ : متعلقان بـ « سَيَغْلِبُونَ »، و « فِي » ظرفية زمانية.

ولم يصرح بعدد السنين للتفخيم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَ^٢ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل استقرار مقدر.

الْأَمْرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِنْ : حرف جر. قَبْلُ^(٢) : اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في

محل جر.

(١) الدر ٣٧٠/٥.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١٧٥/٢، ففيه تسويغ جمع «سنة» بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من «قبل» و «بعد» حين يُقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

وَمِنْ بَعْدُ : مثل « مِنْ قَبْلُ » ومعطوف عليه، فهما متعلقان بما تعلق به « مِنْ قَبْلُ ». والمعنى: من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم.

* وجملة: « لِلَّهِ الْأَمْرُ . . . » لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

وَيَوْمَئِذٍ : الواو: عاطفة، و « يَوْمٌ » ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ « يَقْرَحُ »، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين^(١).

وقيل^(٢): « وَيَوْمَئِذٍ عَطْفٌ عَلَى « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ »، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم أبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر. «، وعلى هذا فيتعلق « يَوْمَئِذٍ » بما تعلق به « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ »، والوقف على « يَوْمَئِذٍ ».

يَقْرَحُ : فعل مضارع مرفوع. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة على جملة: « هُمْ سَيَعْلَبُونَ » لا محل لها.

٢ - استثنائية لا محل لها على عطف « يَوْمَئِذٍ » على « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ».

والأول أرجح.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٠/٢، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقٍ في المعنى . . . ، وبأن العوض يُنزل منزلة المعوض عنه، فكأن المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ١٦٢/٧.

بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

بِنَصْرِ^(١) : ١ - متعلقان بـ «يفرح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكبري تعلقهما بـ «ينصر».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنْصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «ينصر الله ينصر...» تجنيس

بديع. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : مثل «ينصر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «ينصر...» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: «يشاء...» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول

مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: «هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «بِنَصْرِ...».

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَعَدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه «سَيَعْلَمُونَ»، يَفْرَحُ

الْمُؤْمِنُونَ «وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحوا وعداً، والمصدر

مضاف إلى فاعله.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «وعدهم الله... وعداً» لا محل لها؛ استثنائية.

لَا يُخْلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَعَدَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٥/٣٧٢، والعكبري ١٠٣٦/١، والفريد ٣/٧٤٩.

* وجملة: « لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ . . . » تحتل ما يأتي^(١):

١ - استئنافية بيانية مؤكدة لمعنى المصدر « وَعَدَ اللَّهُ ».

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مُخَلَّفٍ.

وَلَكِنَّ: الواو عاطفة، لَكِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى^(٢): « لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده ﷻ حق ».

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ وَعَدَهُ »، ولها حكمها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

يَعْلَمُونَ ظَهَرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾

يَعْلَمُونَ: كما في الآية السابقة.

ظَهَرًا: مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقير والتخسيس^(٣)، والكلمة توحى بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِّنَ الْحَيَاةِ: متعلقان بـ « ظَهَرًا ». الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وفي جملة « يَعْلَمُونَ . . . » وجهان:

(١) الدر ٥/٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٩.

(٢) المحيط ٧/١٦٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٩.

١ - استثنائية بيانية أو تعليلية .

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة .

قال الزمخشري^(١) : « وفي هذا الإبدال من النكته أنه أبدله منه، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا» .

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنِ الْآخِرَةِ : متعلقان بـ « غَفَلُونَ » . هُمْ : ضمير منفصل، وفي محله ما يأتي^(٢) :

١ - في محل رفع توكيد لفظي .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

٣ - في محل رفع بدل من «هم» الأولى .

غَفَلُونَ : خبر عن «هم» الأولى أو الثانية، مرفوع وعلامة رفعه الواو .

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَفَلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني؛ لأن الخبر « غَفَلُونَ » أسم فاعل عارٍ من الألف واللام؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك^(٣) .

* وجملة: « هُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفَلُونَ » في محل نصب حال .

* وجملة: « هُمْ غَفَلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى .

(١) الكشف ٥٠٣/٢، وانظر المحيط ١٦٣/٧، والفريد ٧٤٩/٣ .

(٢) المحيط ١٦٣/٧، والفريد ٧٥٠/٣ .

(٣) الفريد ٧٥٠/٣ .

أَوْلَمْ يَنْفَكُرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾

أَوْلَمْ يَنْفَكُرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ :

أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْفَكُرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِي أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَمْ يَنْفَكُرُوا » على تقديرين^(١) :

١ - على أنهما ظرف للتفكير، ويكونان توكيداً ليتفكروا، أي: أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهما مفعول به للتفكير، وذلك على تقدير مضاف، أي: أولم يتفكروا في خلق أنفسهم، والمعنى: ينبغي لهم أن يتفكروا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجَزِّ السمين الحلبى هذا الوجه فقال: «ظرف للتفكير، وليس مفعولاً للتفكير؛ إذ متعلقه خلق السموات والأرض».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يَنْفَكُرُوا » معطوفة على مُقَدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أجهلوا ولم يتفكروا.

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى :

مَا خَلَقَ : مَا : نافية، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على

(١) المحيط ١٦٣/٧، والدر ٣٧٢/٥، والفريد ٧٥٠/٣، والعكبري ١٠٣٧/، والكشاف ٢/٥٠٣، والبيان ٢٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢٦٩/٤، وفتح القدير ٢٤٧/٤.

« السَّمَوَاتِ » منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « السَّمَوَاتِ ».

يَنْهَمًا : ظرف مكان منصوب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِالْحَقِّ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من فاعل « خَلَقَ » أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتبساً بالحق.

٢ - « خَلَقَ » والباء سببية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعقاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.
والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة « مَا خَلَقَ اللَّهُ ... إِلَّا بِالْحَقِّ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب « فِي أَنْفُسِهِمْ » ظرفاً للتفكير وهي معلقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محذوف، أي: أولم يتفكروا فيقولوا: « مَا خَلَقَ اللَّهُ... » و« فِي أَنْفُسِهِمْ » مفعول التفكير.

٣ - استثنائية، وما قبلها كلام تام، أي: « فِي أَنْفُسِهِمْ » مفعول التفكير.
وَأَجَلٍ :

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمى، والواو عاطفة.

(١) المحيط ١٦٣/٧، والدر ٣٧٢/٥، والفريد ٧٥٠/٣، وفتح القدير ٢٤٧/٤، ومعاني الفراء ٣٢٢/٢.

(٢) انظر مراجع « فِي أَنْفُسِهِمْ ».

٢ - معطوفة على جملة « يَلْمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدره.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ :

وَإِنَّ : الواو : استثنائية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل . كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب . مِّنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

بِلِقَائِ : متعلقان بـ « كَلِفِرُونَ » ، واللام : لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ » .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه . لَكٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام : هي المرحلة وتفيد التوكيد .

* وجملة : « إِنَّ كَثِيرًا . . . لَكٰفِرُونَ » لا محل لها؛ استثنائية .

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَحَمَاتَهُم رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا : مثل « أَوَلَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية السابقة .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا » .

* وجملة : « لَمْ يَسِيرُوا » معطوفة على :

١ - مقدر مستأنف لا محل لها، أي : أَقَعِدُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَلَمْ يَسِيرُوا .

٢ - جملة « لَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية السابقة .

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنْظُرُوا : الفاء : عاطفة أو سببية، والمضارع يحتمل أن يكون^(١) :

(١) الفريد ٣/٧٥١، وفتح القدير ٤/٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧١ .

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُوا »، أي: أولم يسيروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ «أن مضمرة» بعد الفاء السببية، أي: أولم يكن سيرٌ فنظرٌ.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْظُرُوا » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُوا » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كان الفعل منصوباً بأن مضمرة.

- والمصدر المؤوَّل على أنها صلة موصول حرفي معطوف على «سير» المفهوم

من « لَمْ يَسِيرُوا »، أي: أولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خير « كَانْ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَقِبَهُ : اسم « كَانْ » مرفوع. الَّذِينَ : اسم

موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانْ عَقِبَهُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل « يَنْظُرُوا »

المعلق بالاستفهام.

كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ :

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع

اسمه. أَشَدَّ : خبر « كَانْ » منصوب. مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَشَدَّ ». قُوَّةً : تمييز

منصوب.

* وجملة « كَانُوا أَشَدَّ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية، فهي جواب لسؤال

مقدر.

وَأَنَارُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل

رفع فاعل. الْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَثَارُوا الْأَرْضَ »:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا أَشَدَّ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

وَعَمَرُوهاَ : مثل « أَثَارُوا » و«ها» في محل نصب مفعول به.

أَكْثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عمروها عمارة أكثر

من عمارتهم. مِمَّا : مِنْ : حرف جر، مَّا : مصدرية. عَمَرُوهاَ : تقدّم إعرابه.

- والمصدر المؤول « مَّا عَمَرُوهاَ » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجارّ

والمجرور متعلقان بـ « أكثر ».

* وجملة « عَمَرُوهاَ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة « أَثَارُوا الْأَرْضَ »، ولها

حكمها.

* وجملة « عَمَرُوهاَ » الثانية صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ :

وَجَاءَتْهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث،

والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر

مضاف إليه.

بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: ملتبسين بالبينات.

٢ - بـ « وَجَاءَتْهُمْ ».

* وجملة: « وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم . . . » يحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « عَمَرُوهاَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهاَ »، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« ما » نافية. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُظْلِمَهُمْ : اللام^(١) : لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجازر والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* وجملة: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » معطوفة على أستئناف مقدر، أي^(٢): فكذبوهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم..

* وجملة: « يَظْلِمُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَكِنْ » للاستدراك.

كَانُوا : تقدم إعرابه. أَنْفُسُهُمْ : مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ »؛ لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أرجح.



ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا السَّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص. عَاقِبَةُ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر مضاف إليه. أَسْتَوُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ١٦٤/٧، وتفسير أبي السعود ٢٧١/٤.

السَّوْءِ^(١): فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم « كَانَّ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: كانت الفعلة السوءى عاقبة الذين أسأؤوا.
 - ٢ - مفعول مطلق لـ « أَتَّوْأُ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أسأؤوا الإساءة السوأى.
 - ٣ - مفعول به لـ « أَتَّوْأُ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أسأؤوا السوءى.
 - ٤ - صفة لمفعول به محذوف لـ « أَتَّوْأُ »، أي: أسأؤوا الفعلة السوءى.
- أن: حرف مصدري. كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
- وفي المصدر المؤول من « أَنْ كَذَّبُوا » ما يأتي^(٢):
- ١ - في محل رفع أسم « كَانَّ » مؤخر، و« السَّوْءِ » مفعول مطلق، أو مفعول به، أو صفة لمفعول به محذوف.
 - ٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، لام العلة أو باء السببية، أي: لأن كذبوا أو بأن كذبوا، وهما متعلقان بـ « عَنِيبَةً ».
 - ٣ - في محل نصب على نزع الخافض.
- والوجهان الثاني والثالث على القولين المشهورين للخليل وسيبويه.
- ٤ - في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأن كذبوا، وهذا يتفق مع الوجه الثاني.

(١) السوءى: فعلى من السوء تأنيث الأسوأ، مثل: حَسُنَى وَأَحْسَنَ، ويجوز أن تكون مصدرًا كالْبُشْرَى وَالذَّكْرَى.

(٢) المحيط ١٦٤/٧، والدر ٣٧٢/٥، والبيان ٢٤٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٧٧/٢، والعكبري ١٠٣٧، والفريد ٧٥٢/٣، والكشاف ٥٠٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧١/٤، وإعراب النحاس ٢٦٦/٣، ومعاني الفراء ٣٢٢/٢، وفتح القدير ٢٤٨/٤.

٥ - في محل رفع بدل من « أَسْتَوَيْتَ » .

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أن كذبوا.

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أن» بمعنى «أي» مفسراً للإساءة بالتكذيب.

٢ - وأن يكون « أَسْتَوَيْتَ » بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ

الخطايا، و« أَنْ كَذَّبُوا » عطف بيان لها، وخبر « كَانَ » محذوف

كما يُحذف جواب «لَمَّا» و«لو» إرادة الإبهام.

ورد أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُجيز حذف خبر كان وأخواتها، لا

اقتصاراً ولا اختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز

التفسير في «أن» تكلفاً.

والراجع عندنا أن « أَسْتَوَيْتَ » هي أسم « كَانَ »، والمصدر المؤول « كَذَّبُوا »

منصوب على نزع الخافض اللام أو الباء. والله أعلم.

* وجملة: « كَانَ عَقِبَهُ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » ولها

حكمها.

* وجملة: « أَسْتَوَيْتَ » لا محل لها، صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة: « كَذَّبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

يَعَانَتِ : متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَكَاثُرًا : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في

محل رفع اسمه. يَهَا : متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ ». يَسْتَهْزِئُونَ : مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُوا يَهَا . . . » معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها.

* وجملة: « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

- اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْدَأُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».
- الْخَلْقَ : مفعول به منصوب.
- * وجملة: « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « يَبْدَأُ الْخَلْقَ » في محل رفع خبر.
- ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُ : مثل « يَبْدَأُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة « يَبْدَأُ » فهي في محل رفع.
- ثُمَّ : مثل سابقها. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ». مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- * وجملة: « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْدَأُ » في محل رفع.

وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾

- وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبْلِسُ ».
- نَقُومُ : مضارع مرفوع. السَّاعَةَ : فاعل مرفوع.
- * وجملة « نَقُومُ السَّاعَةَ »: في محل جر مضاف إليه.
- يُبْلِسُ : مثل « نَقُومُ ». الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » في الآية السابقة.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾

- وَلَمْ : الواو: عاطفة، و « لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «يكن».

مِنْ شُرَكَائِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « شُفَعَتْوُا » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شُفَعَتْوُا : اسم « يَكُنْ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُنْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ».

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِشُرَكَائِهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرِينَ ».

كَفَرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ ... » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ... » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية «١٢» من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يُنْفَرُونَ ».

* وجملة « تَقُومُ السَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يُنْفَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُنْفَرُونَ » معطوفة على جملة « يُبْلِسُ الْمَجْرِمُونَ » لا محل لها.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٣﴾

فَأَمَّا : الفاء استئنافية. و أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو عاطفة. الصَّلِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها.

فَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي رَوْضَةٍ : متعلقان بـ : ١ - « يُحَبَّرُونَ ».

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ ».

وتنكير « رَوْضَةٍ » للتفخيم.

يُحَبَّرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل،

واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة.

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحَبَّرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة « يُحَبَّرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا... » والواو: عاطفة.

* وجملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا... » معطوفة على جملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » لا محل لها.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَلِقَاءِ : معطوف على «آيات» مجرور، والواو عاطفة. الْآخِرَةِ : مضاف إليه

مجرور.

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.
 فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحَضَّرُونَ ». « مُحَضَّرُونَ » : خبر « أُولَئِكَ » مرفوع،
 وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ » في محل رفع خبر «الذين».

فَسُبِّحْنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾

فَسُبِّحْنَ : الفاء: الفصيحة^(١). و سُبِّحْنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف
 منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ
 «سبحان».

تُمْسُونَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين
 تدخلون في المساء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ : مثل « حِينَ تُمْسُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « «سبحوا» سُبِّحْنَ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر
 جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم.

* وجملة « تُمْسُونَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُصْبِحُونَ » في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف:

١ - خبر مقدم.

٢ - فعل محذوف تقديره: استقرّ.

١ - مبتدأ مؤخر.

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٤/٢٧٣.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١) :

١ - بـ « أَلْحَمْدُ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَلْحَمْدُ » .

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ » .

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته .

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول .

والوجه الراجح الأول .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو عاطفة .

* وجملة « لَهُ أَلْحَمْدُ ... » اعتراضية لا محل لها .

وَعَشِيًّا : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو

متعلق بـ « سُبْحَانَ » . وَحِينَ تُظْهِرُونَ : مثل « وَحِينَ تُصْبِحُونَ » .

* وجملة « تُظْهِرُونَ » في محل جر مضاف إليه .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِجِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ ﴿١٩﴾

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو» . الْحَيَّ : مفعول به منصوب .

مِنَ الْمَيِّتِ : متعلقان بـ « يُخْرِجُ » .

* وجملة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » لا محل لها؛ استئنافية .

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ :

مثل ما سبقها، والواو: عاطفة، و « مِنَ الْحَيِّ » متعلقان بـ « يُخْرِجُ » الثانية .

* وجملة « يُخْرِجُ أَلَمِيَّتَ مِنَ أَلْحَى » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها لا محل لها.

وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : مثل « يُخْرِجُ أَلْحَى »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُخْبِي ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُخْبِي الْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ أَلَمِيَّتَ مِنَ أَلْحَى » لا محل لها.

وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، وأسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: بمحذوف نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي نائب مفعول مطلق، أي: تُخْرِجُونَ إخراجاً مثل ذلك الإخراج. وأسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرِجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُخْرِجُونَ » معطوفة على جملة « يُخْبِي الْأَرْضَ »، لا محل لها.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقَكُمْ : أن: حرف مصدري، والفعل ماضٍ، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

مِنْ تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب^(١).

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَكُمْ ... » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ... » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ الْحَيَّ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. إِذَا : فجائية. أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « أَنْتُمْ بَشَرٌ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها.

تَنْشُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنْشُرُونَ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنْتُمْ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « بَشَرٌ ».

ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول^(٢).

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٦﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ :

مثل « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ » في الآية السابقة و« لَكُمْ » متعلقان بـ « خَلَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ » لا محل لها.

(١) الفريد ٣/٧٥٤.

(٢) الدر ٥/٣٧٤.

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَ لَكُمْ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَ لَكُمْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِنْ أَنْفُسِكُمْ : متعلقان :

١ - ب « خَلَقَ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَرْوَجًا » .

أَرْوَجًا : مفعول به منصوب .

لِتَسْكُنُوا : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل

رفع فاعل .

إِلَيْهَا : متعلقان بـ « لِتَسْكُنُوا » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَسْكُنُوا » في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « خَلَقَ » .

* وجملة « تَسْكُنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ فاعله «هو». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب

متعلق :

١ - بـ « جَعَلَ » ، إن كان بمعنى « خَلَقَ » .

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم، إن كان « جَعَلَ » بمعنى صير .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

مَوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب . وَرَحْمَةً : معطوف على « مَوَدَّةً »

منصوب، فالواو عاطفة .

* وجملة « جَعَلَ بَيْنَكُمْ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُمْ » لا محل لها .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . فِي ذَلِكَ : جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

« إِنَّ » ، واللام للبعد، والكاف للخطاب .

لَايَتٍ : اللام : لام الابتداء للتوكيد، و « آيَتٍ » اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ » لا محل لها:

١ - استنافية بيانية .

٢ - اعتراضية .

لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَتٍ » .

يَنْفَكُّوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَنْفَكُّوْنَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَبْأَتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم ما يماثلها في الآية « ٢٠ » من هذه السورة ، والواو : عاطفة ، والمبتدأ هنا مصدر صريح « خَلَقُ » ، و « السَّمَوَاتِ » : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله .

وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور، فالواو : عاطفة .

* وجملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ ... » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ... » لا محل لها .

وَأَخْتِلَافُ : الواو : عاطفة، أَخْتِلَافُ : معطوف على « خَلَقُ » مرفوع .

أَلْسِنَتِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

وَالْوَبْأَتِكُمْ : معطوف على « أَلْسِنَتِكُمْ » مجرور، والواو : عاطفة، والكاف : في

محل جر مضاف إليه .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » لا محل لها :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - اعتراضية .

لِلْمَلِئِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ » .

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ : مثل « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ . . . » في الآية السابقة .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على ما عطف عليه جملة «ومن آياته خلق . . . » لا محل لها .

بِاللَّيْلِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « مَنَامُكُمْ » . قال أبو حيان : «والظاهر أن بالليل والنهار متعلق بمنامكم، فامتّن تعالى بذلك؛ لأن النهار قد يُقام فيه وخصوصاً من كان مشغولاً في حوائجه بالليل، وابتغأؤكم من فضله، أي: فيهما، أي: في الليل والنهار معاً؛ لأن بعض الناس قد يبتغي الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم» .

وقال الزمخشري : «هذا من باب اللفّ، وترتيبه: ومن آياته منامكم وابتغأؤكم من فضله بالليل والنهار، إلا أنه فصل بين القرينين الأولين بالقرينين الآخرين؛ لأنهما زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع

(١) المحيط ١٦٧/٧، والكشاف ٥٠٦/٢، والدر ٣٧٤/٥، ومغني اللبيب ٦٥/٦ حاشية (١)، وتفسير أبي السعود ٢٧٥/٤ .

إعانة اللَّف على الاتحاد. ويجوز أن يُراد: منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن..».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهار.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضية لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «فإن كلاً من المنام وابتغاء الفضل يقع في المَلَوْنِ، وإن كان الأغلب وقوع الأول في الأول، والثاني في الثاني أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار كما هو المعتاد والموافق لسائر الآيات الواردة في ذلك..».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ « مَنَامُكُمْ »، والله أعلم.

وَأَلْتَهَارٍ : معطوف على « أَلَّيْلٍ » مجرور، والواو: عاطفة.

وَأَبْتِغَاؤُكُمْ : معطوف على « مَنَامُكُمْ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة. مِّن فَضْلِهِ : متعلقان بـ « أَبْتِغَاؤُكُمْ » فهو مصدر.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم مثلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها:

١ - استنافية.

٢ - معترضة.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ آيَاتِهِ : الواو : عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - « يُرِيكُمُ » ، و « مِنْ » لابتداء الغاية، والجار والمجرور في موضع نصب.

٢ - محذوف حال من « الْبَرْقَ » ، والمعنى : يريكم البرق كائناً من آياته . . .

٣ - محذوف خبر مقدم، وفي المبتدأ ما يأتي :

أ - مصدر مؤول على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ » ورفع المضارع لحذف الحرف المصدرى نحو: «ألا أيهاذا الزاجري أخضر الوغى».

أي: ومن آياته إراءته إياكم البرق.

قال أبو حيان: «وليس هذا من المواضع التي يُحذفُ منها «أن» قياساً.

ب - مصدر مسبوک من الفعل من غير حرف مصدرى، قاله أبو حيان، ونحو: «تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أن تراه».

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمُ » على وجهين:

- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق.

- ومن آياته سحب أو شيء يريكم البرق.

(١) المحيط ١٦٧/٧، والدر ٣٧٤/٥، والفريد ٧٥٤/٣، والعكبري ١٠٣٨/١، والكشاف ٢/

٥٠٦، والبيان ٢/٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٢٧٦/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٦/٢، ومعاني

الفراء ٣٢٣/٢، وفتح القدير ٢٥٣/٤.

والفرق بين التقديرين أن فاعل « يُرِيكُم » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على «سحاب» أو «شيء».

و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « ءَايَتِهِ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُم ».

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكُم البرق. **الْبَرْقُ** : مفعول به ثان منصوب.
خَوْفًا (١) :

١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم راثين البرق خوفاً وطمعاً.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطماعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على «خَوْفًا» منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ . . . » وعلى تعليق « مِنْ ءَايَتِهِ » بالفعل « يُرِيكُمُ » أو بحال من « الْبَرْقُ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة اسمية.

* وجملة « يُرِيكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي على إضمار «أن» لا محل لها.

٢ - معطوفة على « مِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ ءَايَتِهِ » بـ « يُرِيكُمُ » كما تقدم.

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدر على تقدير مبتدأ موصوف . والأول أثبت .

وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

وَيُنزِلُ : الواو : عاطفة ، والمضارع مرفوع ، والفاعل «هو» . مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يُنزلُ » . مَاءً : مفعول به منصوب .

* وجملة « يُنزلُ . . . » معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ » ؛ فلها حكمها .

فَيُحْيِي : الفاء : عاطفة ، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة ، والفاعل «هو» . بِهِ : متعلقان بـ « يُحْيِي » ، والباء : سببية . الْأَرْضُ : مفعول به منصوب .

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي » .

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور ، و«ها» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « يُحْيِي . . . » معطوفة على جملة « ينزل » لا محل لها .

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية «٢١» من هذه السورة .

* وجملة « إِنَّكَ فِي ذَلِكَ . . . » لا محل لها :

١ - استئنافية .

٢ - اعتراضية .

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قوم » .

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ :

مثل « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ » في الآية «٢٥» من هذه السورة .

السَّمَاءُ : فاعل مرفوع . وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَاءُ » مرفوع ، فالواو

عاطفة . بِأَمْرِهِ : متعلقان بمحذوف حال من السماء والأرض .

* وجملة « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ . . . » لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مرّ سابقاً.
ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلقة بمضمون الجواب.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل «هو». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب.

مِنَ الْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إلي.

٢ - محذوف حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض.

٣ - محذوف صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض.

٤ - محذوف يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض.

٥ - ذكر أبو حيان منكرأ عن نافع ويعقوب أنهما وقفاً على^(٢) « دَعْوَةً »، وابتدأ « مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »، علقتا « مِّنَ الْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ابن

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥ / ٣٧٥ ، والفريد ٣ / ٧٥٥ ، والعكبري ١٠٣٩ / ١ ، والكشاف ٥٠٧ / ٢ ، والبيان ٢ / ٢٥٠ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٧٧ ، وفتح القدير ٤ / ٢٥٣ ، ومغني اللبيب ٦ / ٦٠ .

(٢) انظر معجم القراءات ٧ / ١٥٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء / ٨٣٢ - ٨٣٣ .

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلقوا
« مِنْ الْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ » .

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا»
الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق
بـيخرجون، وإنما قدروا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « دَعَاكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا : فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في
محل رفع مبتدأ.

تَخْرُجُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَخْرُجُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .

* وجملة « إِذَا دَعَاكُمْ . . . إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » الشرطية معطوفة على جملة « تَقُومَ
السَّمَاءُ » لا محل لها.

قال الزمخشري^(١): « إِذَا دَعَاكُمْ » بمنزلة قوله: يُرِيكُمْ ، في إيقاع الجملة
موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج
الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: «وإنما عطف هذا على قيام
السموات والأرض بـثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر وأقذاره على مثله . . . » .

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

(١) الكشاف ٥٠٧/٢، وانظر المحيط ١٦٨/٧.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

والأول أقوى.

من : اسم موصول مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «لَهُ» .

وهي من الموصول العام.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «مَنْ» . وَالْأَرْضِ : معطوف على «

السَّمَوَاتِ» مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» معطوفة على جملة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ...» لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَمْ : متعلقان بـ «قَنِينُونَ» . قَنِينُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «كُلُّ لَمْ قَنِينُونَ» استثنائية بيانية لا محل لها.

وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٧﴾

وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ :

تقدّم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و«هُوَ» منفصل

في محل رفع مبتدأ و«الَّذِي» في محل رفع خبر «هُوَ» .

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» معطوفة على جملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» لا محل لها.

* وجملة «بَدَأَ الْخَلْقَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي» .

* وجملة «يُعِيدُهُ» معطوفة على جملة «بَدَأَ» لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهْوَتْ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهْوَتْ » .

* وجملة « هُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ . . . » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهْوَتْ » ما يأتي^(١):

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى «هين» نحو: الله أكبر، أي: كبير،

والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل «أفعل» على

«فاعل» كثيراً نحو قول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

قال الزمخشري^(٢): و«أميل» بمعنى «مائل»، وَأَفْعَلُ بمعنى «فاعل» كثير،

كما جاء أكبر بمعنى كبير، وَأَوْحَدُ بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛

لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك».

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛

للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من أعمال فكر وروية.

(١) المحيط ١٦٩/٧، والدر ٣٧٥/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٤، والفريد ٧٥٥/٣، والعكبري /

١٠٣٩، والكشاف ٥٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧٧/٤.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥.

ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنكم.
 ج - أن الضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي:
 إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

الْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « له ».

الْأَعْلَىٰ : صفة لـ « الْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بـ « الْأَعْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « الْأَعْلَىٰ »، أو من « الْمَثَلُ »، أو من الضمير في
 « الْأَعْلَىٰ » الذي يعود إلى « الْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى،
 ووصف به في السموات والأرض.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ الْمَثَلُ ... » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي ... » لا محل لها.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول

مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

(١) الدر ٣٧٦/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢٧٧/٤.

* وجملة « هُوَ الْعَزِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». لكم : متعلقان:

١ - بـ « ضَرَبَ » .

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ على تضمين « ضَرَبَ » معنى «جعل» .

مَثَلًا : مفعول به، أو مفعول به أولٍ منصوب .

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا »، أي: مثلًا منتزعا من أنفسكم،

و«من» لابتداء الغاية، والكاف في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « ضَرَبَ لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ :

هَلْ : حرف أستفهام للنفي .

لَكُمْ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَاءَ »، أي: هم شركاء فيما رزقناكم كائنون

من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم .

٢ - محذوف حال من «شركاء»، صفة تقدمت على موصوفها .

٣ - « شُرَكَاءَ » .

مِنْ مَا : مِّنْ : حرف جر للتبويض، والأسم الموصول في محل جر، وهي بمعنى

(١) المحيط ٧/١٧٠، الدر ٥/٣٧٦، والفريد ٣/٧٥٦ .

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُمْ » الأول، وهما متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ »، صفة تقدمت على موصوفها و« لَكُمْ » خبر « شركاء ».

٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَاءَ »، و« لَكُمْ » متعلق بـ « شُرَكَاءَ »، أو بحال منها كما تقدم.

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. أَيْمَنُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنْ شُرَكَاءَ : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجارِي مجرى النفي، و« شُرَكَاءَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة.

فِي مَا : مَا : تحتل أن تكون: ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَاءَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَاءَ »، و« لَكُمْ » متعلق بشركاء، و« مِنْ مَا مَلَكَتْ ».

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ » في محل نصب بدل من «مثلاً».

* وجملة « مَلَكَتْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « رَزَقْنَاكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

(١) انظر مراجع « لَكُمْ » في الصفحة السابقة.

فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ :

فَأَنْتُمْ : الفاء واقعة في جواب الاستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَاءٌ ». سَوَاءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود^(١): « .. على أن هناك محذوفاً معطوفاً على « أَنْتُمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبيدكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركوكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فأنتم وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم».

* وجملة « أَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء^(٢): «الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام، أي: هل لكم .. فتستووا»، وأضاف الهمداني: «والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم»، وعلق السمين الحلبي على قول أبي البقاء قائلاً: «وفيه نظر، كيف يجعل جملة أسمية حالة محلّ جملة فعلية، ويحكم على موضع الأسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز. ولو أنه فسر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار «أن» لكان صحيحاً».

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ :

تَخَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَخَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنْتُمْ »، أي: فأنتم مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

(١) انظر تفسيره ٢٧٨/٤.

(٢) العكبري ١٠٤٠/٢، والمحيط ١٧١/٧، والدر ٣٧٧/٥، وفتح القدير ٢٥٦/٤، والفريد ٣/٧٥٦.

(٣) المحيط ١٧١/٧، وانظر الدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٦/٣، والعكبري ١٠٤٠/٢.

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المنوي في «سَوَاءً»، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي^(١):

إن بين المثل والممثل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله «مِنْ أَنْفُسِكُمْ» أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وأفتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله «مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوككم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرق فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه المباین له بالكلية.

٣ - قوله: «فِي مَّا رَزَقْنَاكُمْ» أي: هو ليس لكم حقيقة إنما لله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الأسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كخَيْفَتِكُمْ: ١ - الكاف أسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: خيفة مثل خيفتكم، و«خَيْفَتِكُمْ» مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٧/١٧٠، والدره ٥/٣٧٧، والرازي ٢٥/١١٩.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنْفُسِكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَلِكَ : مثل « كَخِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع أسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». الْآيَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قوم ».

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. اتَّبَعَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من « الَّذِينَ ». عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « اتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ظَلَمُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ :

فَمَنْ : الفاء عاطفة، و«من» أسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للنفى، أي: لا أحد. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماضٍ، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّهُ أو أَضَلَّهُمْ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي..» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».

* وجملة «يهدي..» في محل رفع خبر «من».

* وجملة «أضلَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهيمنة؛ لأن الخبر تقدّم على المبتدأ.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِّنْ : حرف جر زائد. نَّصِيرِينَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَضَلَّ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصورين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَلَكِن كَثُرَ التَّكْسِرُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدّر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلدِّينِ : متعلقان بـ « أَقِمَّ » . حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحبه أوجه^(١) :

١ - فاعل « أَقِمَّ » .

٢ - « وَجَّهَكَ » .

٣ - « الدِّينِ » ، وأنكره الهمداني .

* وجملة « أَقِمَّ وَجَّهَكَ . . . » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدرَ غير جازم، والمعنى : إذ (إذا) ضلَّ بعض الناس فأقم وجهك للدين . . .

فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا :

فَطَرَتِ (٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي : فطركم الله فطرة .

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي : على الإغراء، أي : الزموا فطرة الله . . . » أو

اتبعوا فطرة الله . . . أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان : «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل و عوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوضِ والمُعَوِّضِ منه» وعلَّق السمين على كلام شيخه قائلاً : هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجيزون ذلك .

* وجملة « فِطَرَتِ اللَّهُ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ أستثنائية .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل

نصب صفة لـ « فِطَرَتِ » .

(١) المحيط ١٧١/٧، والدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٦/٣، والكشاف ٥٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧٩/٤، وفتح القدير ٢٥٧/٤ .

(٢) البيان ٢٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧١/٣، ومعاني الأخفش ٦٥٧/٢، ومعاني الفراء ٣٢٤/٢، والعكبري ١٠٤٠/٢ .

فَطَرَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». النَّاسُ : مفعول به منصوب.
عَلَيْهَا : متعلقان بـ « فَطَرَ » .

* وجملة « فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. يَبْدِيلُ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.
لِخَلْقِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَبْدِيلُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَيْتُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

الَّذِينَ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَلِكَ » .

٢ - بدل من « ذَلِكَ » .

أَلْفَيْتُمْ : فيه ما يأتي:

١ - صفة للدين إن كان خيراً أو كان الخبر محذوفاً، أي: توحيد الله تعالى.

٢ - خبر أسم الإشارة إن كان «الدين» بدلاً.

* وجملة « ذَلِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية أو استثنائية، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ مشبه

بالفعل.

أَكْثَرَ : اسم «لكن» منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَكِنَّ أَكْثَرَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « ذَلِكَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استثنائية لا محل لها .

مُنْبِيْنٍ اِلَيْهِ وَاَتَّقُوْهُ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٣١﴾

مُنْبِيْنٍ :

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان^(١) :

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطْرَتَ »، أي: الزموا .

ب - الضمير المنوي في « أَقِمِ »، لعمومه للأمة .

ج - « أَلْتَكْسِ » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به .

٢ - خبر « تَكُوْنُوْا » مقدر، أي: كونوا منيبين؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُوْنُوْا » .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنْبِيْنٍ » .

وَأَتَّقُوْهُ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل

رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به .

وَأَقِيْمُوا : مثل « واتقوه » . الصَّلٰوةَ : مفعول به منصوب .

وَلَا تَكُوْنُوْا : الواو عاطفة، و« لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم،

والواو في محل رفع اسمه . مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُوْنُوْا » .

* وجملة « أَتَّقُوْهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين^(٢) :

١ - جملة « [الزموا] فِطْرَتَ اللَّهِ . . . » لا محل لها .

٢ - جملة « فَأَقِمَّ وَجْهَكَ » ولها حكمها .

* وجملتا « أَقِيْمُوا » و« لَا تَكُوْنُوْا » مثل جملة « أَتَّقُوْهُ » .

(١) انظر مراجع «فطرة» .

(٢) الدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٧/٣ .

مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

مِنَ الَّذِينَ (١) :

١ - بدل من « مِنَ الْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر، وهو الوجه.

ولم يذكر أبو البقاء سواه، وقال أبو السعود: «وفائدة الإبدال التحذير عن الانتماء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال المبين».

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله، ومعناه: من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم، ولكنه رفع «فرحون» على الوصف لـ « كُلُّ »...».

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول: «قدّر أولاً «فرحين» مجرورة صفة لحزب ثم قال: ولكنه رفع على الوصف لكل؛ لأنك إذا قلت: من قومك كل رجل صالح جاز في «صالح» الخفض نعتاً لرجل، وهو الأكثر،...، وجاز الرفع نعتاً لكل...».

فَرَّقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «من الذين...» على الوجه الثاني لـ «من الذين» استثنائية لا محل لها.

* وجملة «فرقوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الذين».

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في

محل رفع اسمه. شِيعًا : خبر «كان» منصوب.

(١) المحيط ١٧٢/٧، الدر ٣٧٨/٥، والعكبري ١٠٤٠/٢، والكشاف ٥٠٩/٢، وإعراب النحاس ٢٧٣/٣، وفتح القدير ٢٥٨/٤، ومعاني الفراء ٣٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٤، ٢٧٩، والفريد ٧٥٧/٣.

* وجملة « كَانُوا شِيعًا » معطوفة على جملة « فَرَقُوا » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حَرْبٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ » ،
و« مَا » موصولة .

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة .
فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ الَّذِينَ » بدل، وهو الوجه .

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدم . وعلامة الرفع
الواو .

* وجملة « كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية :

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيعاً، ولم
يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه^(١) .

٢ - استثنائية بيانية .

٣ - تفسيرية مقررة لما قبلها .

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِحُوا
مَنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو استثنائية، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق
بـ « دَعَوْا » .

مَسَّ : فعل ماضٍ . النَّاسَ : مفعول به منصوب . ضُرٌّ : فاعل مرفوع .

* وجملة « مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٠ .

دَعَاً : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. رَيْبُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مُنْبِيئِينَ : حال من الضمير في « دَعَاً » منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنْبِيئِينَ ».

* وجملة « دَعَاً رَيْبُهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَّ . . . دَعَاً . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَيْبِهِمْ يُشْرِكُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِذَاً : مثل الأول.

أَذَاقَهُمْ : مثل « مَسَّ » والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

مِنْهُ : متعلقان بمحذوف حال من « رحمة »، صفة تقدمت على موصوفها.

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أذاقهم . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَاً : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول

كلام^(١).

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

بِرَيْبِهِمْ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَرِيقٌ مِنْهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».

* والجملة الشرطية « إِذَا أَذَاقَهُمْ . . . إِذَا فَرِيقٌ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى

لا محل لها.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِيَكْفُرُوا : في اللام وجهان^(١) :

١ - لام «كي» .

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد .

٣ - لام العاقبة .

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .

بِمَا : متعلقان بـ « يَكْفُرُوا » ، و«ما» موصولة .

ءَاتَيْنَاهُمْ : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة، أو لام كي في محل جر باللام، متعلق بـ « يُشْرِكُونَ » .

* وجملة « يَكْفُرُوا »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على تقدير «أن» بعد اللام .

٢ - استئنافية إن كانت اللام للأمر .

* وجملة « ءَاتَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » ، والعائد محذوف، وهو المفعول الثاني، أي: أتيناهم إياه .

فَمَتَّعُوا : الفاء: استئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) المحيط ١٧٣/٧، والدر ٣٧٩/٥، والفريد ٧٥٧/٣، والعكبري ١٠٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٠/٤، وفتح القدير ٢٥٨/٤، وإعراب النحاس ٢٧٣/٣، وقد مرّ مثلها في العنكبوت ٦٦/٢٩ .

* وجملة « تَمَتُّوْا » لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استئنافية .

٢ - معطوفة على « لِيَكْفُرُوْا » .

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. تَعْلَمُوْنَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ » جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدرَ غير جازم.

أي: إن (إذا) تمتعتم فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم.

أو «إن (إذا) كفروا بما آتيناكم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدرة استئنافية لا محل لها.

أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا فَهَوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والأستفهام إنكار وتوبيخ. أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». سُلْطٰنًا : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء^(١): «والسلطان يُذَكَّرُ؛ لأنه بمعنى الدليل، وَيُؤنَّثُ؛ لأنه بمعنى

الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كـرغيف ورُغفان».

ومثله عند ابن الأنباري ومكي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر

الجمع؛ لأنه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

(١) انظر العكبري ٢/ ١٠٤٠، والفريد ٣/ ٧٥٧، والبيان ٢/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٤،

وفتح القدير ٤ / ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٩، والمحيط ٥/ ١٧٣، والكشاف

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحججة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة « أَنْزَلْنَا . . . » استئنافية لا محل لها.

فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « هُوَ يَتَكَلَّمُ » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » لا محل لها.

وهي جواب الاستفهام الذي تضمنته « أَمْ » المنقطعة.

* وجملة « يَتَكَلَّمُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل السببية^(١)، وفي « مَا » وجهان^(٢):

١ - موصولة في محل جر، والهاء في « بِهِ » يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في « بِهِ » لله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَأَنَّهُمْ : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِهِ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ ». يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر

بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَتَكَلَّمُ ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ بِهِ يُشْرِكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

(١) فتح القدير ٤/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/٧٥٧، والكشاف ٢/٥٠٩.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ
يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً :

مثل « إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً » في الآية/ ٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول « النَّاسَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَذَقْنَا ... » في محل جر مضاف إليه.

فَرِحُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَا : متعلقان بـ « فَرِحُوا ».

* وجملة « فَرِحُوا بِهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إِذَا أَذَقْنَا ... فَرِحُوا بِهَا » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » : حرف شرط جازم. تُصِيبُهُمْ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةٌ : فاعل مرفوع. يِمَّا : متعلقان بـ « تُصِيبُهُمْ » والباء: سببية، و « مَا » موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

قَدَّمَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيَهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء^(١): «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

(١) العكبري ١٠٤١/٢، والفريد ٧٠٨/٣، ومغني اللبيب ٤٩٥/٢ - ٢١٦/٥، ومعاني الأخفش

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقيب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك».

هُمُ : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنَطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- * وجملة « هُمُ يَقْنَطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
- * وجملة « يَقْنَطُونَ » في محل رفع خبر « هُمُ ».
- * والجملة الشرطية « إِنْ تُصِبَّهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

أَوْلَمَ يَرَوْا : مثل « أَوْلَمَ يَنْفَكُرُوا » في الآية «٨» من هذه السورة.

* وجملة « يَرَوْا » لا محل لها معطوفة على ما يأتي :

١ - مقدر مستأنف، أي : أَعْفَلُوا ولم يَرَوْا.

٢ - جملة الشرط.

أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » سورة الإسراء/ ٣٠.

- و « أَنَّ اللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا».

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويونس ٦٧، والرعد ٤

والعنكبوت ٢٤، وفي الروم ٢١.

- * وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها.
- * وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ » .

فَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ^ط
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ :

فَأَتَتْ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

الْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَالْمِسْكِينَ : معطوف على « إِذَا » منصوب، فالواو: عاطفة. وَابْنَ : مثل «والمسكين». السَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتِ » جواب شرط مقدر، أي: إن رأيت أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ . . .

وهي في محل جزم على تقدير «إن»، ولا محل لها على تقدير « إِذَا » .

ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ :

ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ » . يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ذَلِكَ خَيْرٌ . . . » استثنائية بيانية أو تعليلية لا محل لها.

- * وجملة « يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٥.
- * وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » تحتل أن تكون:
- ١ - معطوفة على جملة « ذَلِكَ خَيْرٌ ».
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ ».
- * وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبْوَةٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيئُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

- وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبْوَةٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ :
- وَمَا : الواو استئنافية أو عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي^(١) :
- ١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم.
- ٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي: آتيتموه وهو مفعول « آتيتم ».
- آتَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَا » شرطية، والتاء: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَا » موصولة.
- مِّن رَّبًّا : متعلقان:
- ١ - بـ « آتَيْتُم » على إعراب « مَا » شرطية.
- ٢ - بمحذوف حال من مفعول « آتَيْتُم »، وهو الضمير المحذوف.

- * وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا » على إعراب « مَا » مفعولاً به تحتل أن تكون:
- ١ - استثنائية لا محل لها.
- ٢ - معطوفة على جملة « فَتَاتِذَا الْقُرْنَىٰ . . . » ، ولها حكمها.
- * وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ . . . فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ » على إعراب « مَا » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.
- * وجملة « ءَاتَيْتُمْ . . . » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولة.
- لَيَرْبُوا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو» يعود إلى «الربا».
- فِي أَمْوَالٍ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْبُوا » . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.
- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْبُوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتُمْ » .
- * وجملة « يَرْبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ :
- فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.
- ٢ - زائدة إن كانت « مَا » موصولة.
- و « لَا » : نافية. يَرْبُوا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». عِنْدَ : ظرف مكان متعلق بـ « يَرْبُوا » .
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- * وجملة « لَا يَرْبُوا . . . » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَا » شرطية.
- ٢ - في محل رفع خبر، و« مَا » موصولة.
- وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن ذَكَوْرٍ : مثل « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا » والواو: عاطفة.
- * والجملة فيها ما في جملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّن » .

* وجملة « مَا ءَانَيْتُمْ مِّن زَكْوٰٓءٍ مِّن زَكْوٰٓءٍ » معطوفة على جملة « مَا ءَانَيْتُمْ مِّن رَّبِّا »، ولها حكمها.

* وجملة « مَا ءَانَيْتُمْ مِّن زَكْوٰٓءٍ مِّن زَكْوٰٓءٍ . . . فَأُوْلٰٓئِكَ . . . » على إعراب « مَا » موصولة، معطوفة على جملة « مَا ءَانَيْتُمْ مِّن رَّبِّا »، ولها حكمها.

* وجملة « ءَانَيْتُمْ مِّن زَكْوٰٓءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجَهَ ٱللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وَجَهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجَهَ ٱللَّهِ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ءَانَيْتُمْ »، وهو الوجه الأظهر.

٢ - في محل جر صفة لـ « زَكْوٰٓءٍ » والرباط محذوف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُوْلٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ : مثل : « فَأُوْلٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتل أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَا » شرطية.

٢ - زائدة، و« مَا » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُوْلٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَا » شرطية.

(١) الكشاف ٥١٠/٢، والمحيط ١٧٤/٧، والدر ٣٧٩/٥، والفريد ٧٥٩/٣.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَا » على إعرابها موصولة.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: [فمؤتوه] أولئك هم المضعفون.

قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لا بد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤتوه أولئك هم المضعفون. والحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذاً، والأول أملاً بالفائدة».

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):

١ - رفع خبر للفظ الجلالة.

٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره

«هو».

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » لا محل لها استئنافية.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في المواقع الثلاثة. رَزَقَكُمْ : مثل « خَلَقَكُمْ ».

(١) المحيط ١٧٥/٧، والدر ٣٧٩/٥، والكشاف ٥١٠/٢، والفريد ٧٦٠/٣، وتفسير أبي

يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». يُحْيِيكُمْ : مثل «يُمِيتُكُمْ» وعلامة الرفع هنا الضمة المقدرة.

- * وجملة «رَزَقَكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «خَلَقَكُمْ».
- * وجملة «يُمِيتُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «رَزَقَكُمْ».
- * وجملة «يُحْيِيكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يُمِيتُكُمْ».

هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ :

هَذَا : حرف استفهام للتوبيخ. مِنْ شُرَكَائِكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. و«مِنْ» للتبعية. مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْ ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل جر بمن، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، صفة تقدمت على موصوفها.

مِنْ شَيْءٍ : مَنْ : زائدة. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- * وجملة «هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ...» فيها ما يأتي:

١ - استثنائية بيانية، إن كانت «الَّذِي» خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت «الَّذِي» صفة.

والرابط «مِنْ ذَلِكَ»؛ لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري^(١): «ويجوز أن يكون «الَّذِي خَلَقَكُمْ» صفة للمبتدأ، والخبر

«هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ»، وقوله: «مِنْ ذَلِكَ» هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله...».

(١) الكشف ٥١٠/٢، والمحيط ١٧٥/٧، والدر ٣٨٠/٥، والفريد ٧٦٠/٣.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن أسم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما «ذَلِكُمْ» هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازاه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَنْرَيْضُونَ» [سورة البقرة ٢/٢٣٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهم، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلكم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة «يَفْعَلُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَنْ».

سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ : مرّ مثلها في الآية/٦٨ من سورة القصص.

* وجملة «سُبْحٰنَهُ...» مع العامل المقدر لا محل لها استئنافية.

* وجملة «تَعَالٰى» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «سُبْحٰنَهُ».

* وجملة «يُشْرِكُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَا».

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماضٍ . الْفَسَادُ : فاعل مرفوع . فِي الْبَرِّ : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محذوف حال من «الْفَسَادُ» .

وَالْبَحْرِ : معطوف على «الْبَرِّ» مجرور، والواو عاطفة .

* وجملة «ظَهَرَ الْفَسَادُ...» لا محل لها؛ استئنافية .

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و «مَا» : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبهم .

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محذوف، وهو

مفعول «كَسَبَتْ» .

كَسَبَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. أَيَدِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من « يَمَّا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « ظَهَرَ ».

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِيُذِيقَهُمْ : اللام: تحتل أن تكون^(١) :

١ - للتعليل .

٢ - للصيرورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ « أن »

مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل

تقديره « هو »، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثانٍ منصوب. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل

جر مضاف إليه. عَمِلُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « [أن] يذيقهم » في متعلقه ما يأتي^(٢) :

١ - ظَهَرَ ، أي: ظهر الفساد.. ليذيقهم عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «عاقبهم».

والأول أظهر.

* وجملة « يُذِيقَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

(١) الدر ٣٨٠/٥، والفريد ٧٦٠/٣، والعكبري ١٠٤١/٢، وفتح القدير ٢٦٢/٤، وتفسير أبي

السعود ٢٨١/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه. بَرِّجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ بَرِّجُونَ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « بَرِّجُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ :

مرّ إعراب مثلها في الأنعام/١١، وفي النحل/٣٦، وفي النمل/٦٩، و« مِن قَبْلُ »: قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر، وفي المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف صلة « الذين » وهو الظاهر.

٢ - «كَانَ» تامة محذوفة» وفاعلها صلة « الَّذِينَ »، والتقدير: «عاقبة الذين كانوا من قبل»، وهذا تقدير الشمي، ويتفق مع الوجه الأول.

* وجملة « قُلْ ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « سِيرُوا فِي الْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنْظُرُوا ... » معطوفة على جملة «مقول القول» في محل نصب.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل « أَنْظُرْ » المعلق بالاستفهام.

كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. أَكْثَرُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مُشْرِكِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ »^(١)، لا محل لها.

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٢٩، الحاشية (٦).

١ - استثنائية بيانية .

٢ - صلة الموصول « الَّذِينَ » عند الدماميني .

فَأَقْرِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدَعُونَ ﴿٤٣﴾

فَأَقْرِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ : مرّ إعرابها في الآية «٣٠» من هذه السورة . والفاء فصيحة .

الْقَيِّمِ : صفة للدين مجرورة . مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ :

١ - «أقم» .

٢ - محذوف حال .

أَنْ : حرف مصدر ونصب . يَأْتِيَ : مضارع منصوب . يَوْمٌ : فاعل مرفوع .

لَا مَرَدَّ : لَا : نافية للجنس . مَرَدَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وهو

مصدر «رد» بمعنى الرد .

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر «لَا» . مِنْ اللَّهِ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - « يَأْتِيَ » ، أي : يأتي من الله يوم لا مرد له .

٢ - محذوف يدل عليه المصدر ، أي : لا يردّه من الله أحد بعد أن يجيء به ، ولا ردّ له من جهته .

٢ - « مَرَدَّ » قاله الزمخشري وأبو السعود ، على معنى : لا يردّه هو بعد أن يجيء به ، ولا ردّ له من جهته .

قال السمين : «ولا يجوز أن يعمل فيه « مَرَدَّ » ؛ لأنه كان ينبغي أن ينون ؛ إذ هو من قبيل المطولات» .

أي : أنه إن تعلق بـ « مَرَدَّ » كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً ، وهو هنا ليس كذلك .

(١) المحيط ١٧٦/٧ ، الدرر ٣٨٠/٥ ، والكشاف ٥١١/٢ ، وفتح القدير ٢٦٢/٤ ، وإعراب النحاس ٢٧٦/٣ ، وتفسير أبي السعود ٢٨١/٤ .

ولعلّ الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ « لَمْ » المحذوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني .

والوجه عندنا التعليق بـ « يَأْتِي » فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل .

قال الشوكاني: «وقيل يجوز أن يكون المعنى لا يردّه الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى» .

* وجملة « أَقِمَّ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم .

أي: إن (إذا) سرت في الأرض، ونظرت عاقبة المشركين، فأقم وجهك للدين . .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَأْتِيَ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « يَأْتِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « لَا مَرَدَّ لَمْ » في محل رفع صفة لـ «يوم» .

يَوْمِيذٍ : ظرف أضيف إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ « يَصْدَعُونَ » . يَصْدَعُونَ : مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَصْدَعُونَ » استئنافية بيانية .

مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾

مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل «هو» .

فَعَلَيْهِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم والتقديم هنا للاختصاص .

كُفْرُهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه ، والمعنى : فعليه جزاء كفره أو وبال كفره .

- * وجملة « كَفَّرَ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.
- * وجملة « فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- * وجملة « مَنْ كَفَّرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » الشرطية لا محل لها:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - تفسيرية « يَصَدَّعُونَ ».

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ :

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَنْ كَفَّرَ » ، والواو عاطفة .

صَالِحًا : تحتمل ما يأتي :

١ - صفة لمصدر محذوف ، أي : من عمل عملاً صالحاً .

٢ - مفعول به .

وهي منصوبة على الوجهين .

فَلِأَنْفُسِهِمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَمْهَدُونَ » . واللام : للملك ، والتقديم للاختصاص أيضاً .

قال أبو حيان^(١) : «وعبر عن حالة الكافر بعليه ، وهي تدل على الفعل والمشقة ، وعن حال المؤمن بقوله : فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك» .

يَمْهَدُونَ : مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

- * وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها .

- * وجملة : « عَمِلَ صَالِحًا » في محل رفع خبر «من» .

- * وجملة « يَمْهَدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدر ، أي : فهم يمهدون لأنفسهم .

- * وجملة « [هم] يَمْهَدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ :

لِيَجْزِيَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - « يَمَّهْدُونَ » .

٢ - « يَصَدَّعُونَ » .

٣ - محذوف دل عليه قوله : « مَنْ كَفَرَ » و« مَنْ عَمِلَ » ، والتقدير :

يرتضي الله ذلك، أو قدر ذلك ليجزي . . .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل «آمَنُوا» والواو عاطفة .

الصَّالِحَاتِ : فيها ما في كلمة «صالحاً» في الآية السابقة، وعلامة النصب الكسرة .

مِنْ فَضْلِهِ ۗ : متعلقان بـ « يَجْزِي » .

* وجملة « يَجْزِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

* وجملة « عملوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آمَنُوا» .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب أسمه .

لَا يُحِبُّ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، فاعله تقديره «هو» . الْكَافِرِينَ : مفعول

به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

(١) المحيط ١٧٧/٧، والدر ٣٨٠/٥، والفريد ٧٦٠/٣، والكشاف ٥١١/٢، وتفسير أبي

السعود ٢٨١/٤، وفتح القدير ٢٦٣/٤ .

- * وجملة « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها.
- * وجملة « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّهُ » .

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ :

وَمِنْ آيَاتِهِ : الواو : استئنافية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم والهاء في محل جر مضاف إليه. أن : حرف مصدري ونصب. يُرْسِلَ : مضارع منصوب، والفاعل «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

مُبَشِّرَاتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

- * وجملة « مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يُرْسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

- * وجملة « يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ. وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ :

وَلِيُذِيقَكُمْ : الواو: عاطفة أو استئنافية أو مزيدة، واللام: للتعليل، والمضارع

منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِنْ رَحْمَتِهِ : متعلقان بـ « يُذِيقَكُمْ » .

- والمصدر المؤول من «[أَنْ] يُذِيقَكُمْ . . . » في محل جر باللام، وفي الجار

والمجرور ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ١٧٨/٧، الدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦٠/٣، والكشاف ٥١١/٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٢/٤، وفتح القدير ٢٦٣/٤، ومغني اللبيب ٤٩٢/٥.

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرَتِ »، أي: يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « يُرْسِلَ »؛ لأن المعطوف عليه متعلق به.

قال أبو حيان: « (وَليُذِيقَكُمُ) عطف على معنى « مُبَشِّرَتِ » فالعامل « أَنْ يُرْسِلَ »، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليبشروكم، والحال والصفة قد يجتان وفيهما معنى التعليل...».

وفي مغني اللبيب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليبشركم وليذيقكم.

٢ - العطف على « أَنْ يُرْسِلَ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاعة الرحمة.

٣ - متعلقان بمحذوف، أي: وليذيقكم، وليكون كذا وكذا أرسلها، والمتعلق هو « أرسلها ». وهذا الوجه على الاستئناف لا العطف.

٤ - متعلقان بـ « أَنْ يُرْسِلَ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرَتِ » فعلة إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاعة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِيقَكُمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَجْرِيَ: مثل « لِيُذِيقَ » والواو عاطفة. أَلْفُلُكُ: فاعل مرفوع. بِأَمْرِهِ: متعلقان بـ « تَجْرِي ».

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] تَجْرِي مثل « [أَنْ] يُذِيقَكُمُ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجْرِي... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبْنَعُوا: مثل « لِيُذِيقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل

رفع فاعل، والواو عاطفة.

من فَضْلِهِ : متعلقان بـ « لَتَبْتَغُوا » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول من « [أن] تَبْتَغُوا ... » مثل « [أن] تَجْرِي » ، وله حكمه ، فهو معطوف عليه .

* وجملة « تَبْتَغُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والكاف في محل نصب اسمه . تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها .

١ - معطوفة على جملة « يُذِيقُكُمْ » ، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح .

٢ - استئنافية تعليلية ، فهي تعلق إرسال الرياح وإذاعة الرحمة وجريان الفلك .

٣ - معطوفة على استئناف تعليلي مقدر ، أي : فعل هذه الأمور لعلكم ترزقون ، ولعلكم تشكرون .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَانْقَمَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا :

وَلَقَدْ : الواو : استئنافية ، واللام : لقسم مقدر . قَدْ : للتحقيق . أَرْسَلْنَا : فعل

ماض مبني على السكون ، و«نا» في محل رفع فاعل . مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان :

١ - بـ « أَرْسَلْنَا » .

٢ - بمحذوف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

رُسُلًا : مفعول به منصوب. إِنْ قَوْمِهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » .

* وجملة القسم المقدر استثنائية لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

جَاءَهُمْ : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل،
والهاء في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَاءَهُمْ » .

٢ - « جَاءَهُمْ » .

* وجملة « جَاءَهُمْ » معطوفة على جملة « أرسلنا » لا محل لها.

فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا :

فَأَنْتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبوهم فانتقمنا منهم
والفعل مثل « أَرْسَلْنَا » .

مِنَ الَّذِينَ : متعلقان بـ « أَنْتَقَمْنَا » ، والأسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا : مثل « جَاءَهُمْ » بدون الهاء.

* وجملة « أَنْتَقَمْنَا » معطوفة على مقدر معطوف على « جَاءَهُمْ » ، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو استثنائية. كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي أسماها وخبرها
ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ١٧٨/٧، والدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦١/٣، وتفسير أبي السعود ٢٨٢/٤، وإعراب
النحاس ٢٧٦/٣، وفتح القدير ٢٦٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٠/٢، والعكبري ٢/
١٠٤١، والكشاف ٥١١/٢.

١ - « نَصْرٌ » اسمها مؤخر، و« حَقًّا » خبرها مقدم، و« عَلَيْنَا » متعلق بـ « حَقًّا » أو بمحذوف صفة له.

٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًّا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًّا »، وعدّ أبن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدم، و« نَصْرٌ » مبتدأ مؤخر.

* وجملة « عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ » استئنافية لا محل لها.

٣ - اسمها « نَصْرٌ » مؤخر، وخبرها متعلق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًّا » مفعول مطلق مصدر مؤكد لفعل مقدر، أو حال من « نَصْرٌ ».

٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًّا » مفعول مطلق لفعل مقدر. والوجه الأول، فهو أظهر.

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدر.

٢ - استئنافية.

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا
فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « يُرْسِلُ الرِّيحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

فَتُثِيرُ سَحَابًا : الفاء: عاطفة، و« تُثِيرُ » سحاباً مثل « يُرْسِلُ الرِّيحَ »، والفاعل «هي».

* وجملة « تُثِيرُ سَحَابًا » معطوفة على جملة « يُرْسِلُ الرِّيحَ » لا محل لها.

فَيَسُطُّهُ : مثل « فَتُثِيرُ »، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به في السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يُسُطُّهُ ».

* وجملة « يُسُطُّهُ . . . » معطوفة على جملة « تُثِيرُ سَحَابًا » لا محل لها.

كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله « يَشَاءُ ».

يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول محذوف، أي: يشاء بسطه.

* وجملة « يَشَاءُ » في محل نصب حال من فاعل « يُسُطُّهُ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالته ما قبل الشرط عليها^(١)، أي: كيف يشاء بسطه يبسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ حِلِّهِ :

وَيَجْعَلُهُ : الواو: عاطفة، و« يَجْعَلُ » مثل « يَشَاءُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسْفًا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفَةٍ» مثل كِسْرَةٍ وكِسْرٍ، وسِدْرَةٍ، وسِدْرٍ، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدرًا، أي: ذا كسف، وأنكر الهمداني المصدرية فيه^(٢).

وتسكين السين في « كِسْفًا » في قراءة؛ للتخفيف.

* وجملة « يَجْعَلُهُ كِسْفًا » معطوف على جملة « يُسُطُّهُ » لا محل لها.

(١) انظر معني اللبيب ٣/١٣٥.

(٢) العكبري ٢/١٠٤٢، والفريد ٣/٧٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٩، وفتح القدير ٤/٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٢.

فَتَرَى : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

الْوَدَقَ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل : « يُرْسِلُ ».

من خلاله: متعلقان بـ « يَخْرُجُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها وجهان^(١):

١ - السحاب، أي: من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل: تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْف وكِسْفَة.

* وجملة « تَرَى ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُهُ ... » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُجُ ... » في محل نصب حال من « الْوَدَقَ ».

فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». بِهِ : متعلقان بـ « أَصَابَ ». مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : كما تقدم.

مَنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي: من يشاء. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَابَ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَشَاءُ ... » صلة الموصول لا محل لها.

(١) العكبري ٢/١٠٤٢، والفريد ٣/٧٦١، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/

إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَبْشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

- والجملة الشرطية « إِذَا أَصَابَ . . . إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى الْوَدَقَ . . . » لا محل لها.

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

وَإِنْ : الواو: حالية. إِنْ : مخففة من الثقيلة مهملة؛ لأنها داخله على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود^(١) عاملة وأسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: وإن الشأن كانوا...، وكذا عند الهمداني والشوكاني.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ «مبلسين». أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُنْزَلَ : مضارع

منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُنْزَلَ ».

مِنْ قَبْلِهِ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - تكرار لـ « مِنْ قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر/ ٣٠.

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنْزَلَ »، والهاء تعود إلى

(١) انظر تفسيره ٢٨٢/٤، والفريد ٧٦٢/٣، وفتح القدير ٢٦٥/٤.

(٢) المحيط ١٧٩/٧، والدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦٢/٣، والعكبري ١٠٤٢/٢، والكشاف ٢/٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٤، وفتح القدير ٢٦٥/٤، والبيان ٢/٢٥٢، ومعاني الأخفش ٦٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧٧/٣، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح...، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمُبْلِيسَينَ : اللام: الفارقة، و«مُبْلِيسَينَ» خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «إِنْ كَانُوا...» إن أعملت «إِنْ» في محل نصب حال.

* وجملة «كَانُوا... لَمُبْلِيسَينَ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال «إِنْ».

٢ - في محل رفع خبر «إِنْ» على إعمالها.

- والمصدر المؤول «أَنْ يُنَزَّلَ..» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُنَزَّلَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُعْجَىٰ
الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ :

فَانظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إِلَىٰ ءَاثِرِ : متعلقان بـ «أَنْظُرْ»

«رَحْمَتِ» مضاف إليه مجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَنْظُرْ...» جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدِّرَ الشرط

جازماً، ولا محل لها إن قَدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يترتب على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

كَيْفَ : اسم استفهام معلق لفعل النظر مبني في محل نصب^(١):

(١) الدر ٥/٣٨٢، والفريد ٣/٧٦٣، وفتح القدير ٤/٢٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٣.

- ١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.
 ٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية الأرض بعد موتها.
 يُحْيِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.

الْأَرْضُ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُحْيِي». مَوْتَهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة «يُحْيِي الْأَرْضُ (١)»...

- ١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.
 ٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من «كَيْفَ يُحْيِي» في موضع نصب حملاً على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟
 إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :
 إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَلِكَ: اسم الإشارة في محل نصب أسم «إن»، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.
 لَمُعْجَى: اللام: المزلحقة، و«مُعْجَى» خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.
 * وجملة «إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتِ» لا محل لها؛ أستثنائية بيانية.
 وَهُوَ: الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: متعلقان بـ «قَدِيرٌ».
 شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إن ذلك لمحبي الموتى».

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَيْنَ : الواو: استثنائية، واللام: موطئة للقسم، و«إِنْ» حرف شرط جازم.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيحًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على «أَرْسَلْنَا»، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتعود^(١) على البنات وقيل السحاب؛ لأنه إذا أصفر لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًّا : حال من «الهاء» في «فَرَأَوْهُ» منصوب.

لَظَلُّوا : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى^(٢)، معناه: ليظلمن.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ «يَكْفُرُونَ»، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيْنَ أَرْسَلْنَا . . . » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها.

(١) المحيط ١٧٩/٧، والدر ٣٨٢/٥، والفريد ٧٦٤/٣، والعكبري ١٠٤٢/٢، والكشاف ٢/

٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٤، والبيان ٢٥٢/٢، وفتح القدير ٢٦٥/٤، وإعراب

النحاس ٢٧٧/٣، ومعاني الفراء ٣٢٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٠/٢.

(٢) الدر ٣٨٢/٥، ومغني اللبيب ٤٧٣/٦.

- * وجملة « ظَلُّوا . . . » لا محل لها جواب القسم .
- * وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها .
- * وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « ظل » .

فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّةَ الدَّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

تقدّم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل/ ٨٠ مفردات وجملاً، والفاء: هنا استئنافية تعليلية.

- * وجملة « إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى . . . » استئنافية تعليلية لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى . . .

وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنِ ضَلَالِهِمْ ۗ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥١﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النمل/ ٨١ مفردات وجملاً.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥١﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ ، والكاف في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو» .

مِنْ ضَعْفٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ » ، وقرئت بضم الضاد وفتحها ، وقال كثير من

اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل^(١) .

- * وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية .
- * وجملة « خَلَقَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .
ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ :
- ثُمَّ : حرف عطف للتراخي . جَعَلَ : مثل « خَلَقَ » . مِنْ بَعْدِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » .
- ضَعْفٍ : مضاف إليه مجرور . قُوَّةٌ : مفعول به أول منصوب .
- * وجملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُمْ » .
ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً :
- مثل ما سبق، و« شَيْبَةً » معطوف على « ضَعْفًا » منصوب، فالواو : عاطفة .
- * والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ » لا محل لها .
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ :
- يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» . مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
- يَشَاءُ : مثل « يَخْلُقُ » ، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه .
- * وجملة « يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » تحتل ما يأتي :
- ١ - في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة .
 - ٢ - في محل نصب حال .
 - ٣ - استثنائية لا محل لها .
- * وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .
وَهُوَ : الواو : عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ .
الْعَلِيمُ : خبر مرفوع . الْقَدِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع .
- * وجملة « هُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ » فيها ما يأتي :

١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا
يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافية، و «يَوْمَ» ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُقْسِمُ» .

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع .

السَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»^(١).

يُقْسِمُ : مثل «تَقُومُ» . الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَبِثُوا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

غَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «لَبِثُوا» . سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة «تَقُومُ السَّاعَةُ» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة «يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ...» لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة «مَا لَبِثُوا...» لا محل لها، جواب «يُقْسِمُ» على المعنى؛ إذ لو حكى قولهم لقليل: ما لبثنا .

كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي:

١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الأعتار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة^(١)، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

كأنوا: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يُؤفكون: مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « كأنوا يُؤفكون » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُؤفكون » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أَلْعَلِمَ : مفعول به ثان منصوب.

وَالْإِيمَانَ : معطوف على « أَلْعَلِمَ » منصوب، فالفاء عاطفة.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقَسِّرُ » لا محل لها.

* وجملة « أوتُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان.

قَدْ : للتحقيق. لَبِثْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِي كِتَابِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « لَبِثْتُمْ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَبِثْتُمْ » أظهر.

٢ - محذوف حال من « أَلْعَلِمَ » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم كائنًا في كتاب الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم البعث.

٣ - « أوتُوا » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « فِي » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أوتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَى يَوْمِ : متعلقان بـ « لَبِثْتُمْ ».

الْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَبِثْتُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

فَهَكَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَكَذَا : الفاء: فيها ما يأتي^(٢) :

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَبِثْتُمْ »، أي: على جملة القسم.

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤ / ٢٦٦ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٧٩ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٨٤ .

(٢) المحيط ٧ / ١٨١ ، والدر ٥ / ٣٨٣ ، والكشاف ٢ / ٥١٣ .

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.

والهاء: للتنبيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمٌ: خبر مرفوع. أَلْبَعَثَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَذَا يَوْمٌ أَلْبَعَثَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة القسم « لَقَدْ لَيُنْتَرُ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن فُدر جازماً، ولا محل لها إن

فُدر غير جازم.

وَلَكِنَّكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في

محل نصب اسمه. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل

رفع اسمه. لَا تَعْلَمُونَ: لا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ويمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم،

ويمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ^(١).

* وجملة « لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال.

* وجملة « كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية

الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت

الساعة، ويقول الذين أوتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ « لَا يَنْفَعُ ».

لَا يَنْفَعُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَعَذَرْتُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقْسِرُ » في الآية «٥٥» من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

* وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري^(١): « يُسْتَعْتَبُونَ » من قولك: استعتبني فلان فأعتبته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانباً عليه، وحقيقة أعتبته: «أزلت عتبه» يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ابن عطية: « يُسْتَعْتَبُونَ » بمعنى «يعتبون كما تقول: يملك ويستملك، والباب في «استفعل» طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبي» وعلّق السمين على ذلك قائلاً: «وليس فاسداً [الطلب] لما تقدّم في قول أبي القاسم».

* وجملة « لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها.

* وجملة « يُسْتَعْتَبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنَ جِثَّتْهُمْ بَيِّنَاتٌ لِيَقُولَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتَ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا : مثل : « لَقَدْ لَبِئْتُمْ » في الآية « ٥٦ » من هذه السورة.

(١) الكشاف ٥١٣/٢، والمحيط ١٨١/٧، والدر ٣٨٤/٥، وفتح القدير ٢٦٦/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٥/٤.

والواو: استئنافية. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « صَرَبْنَا ». فِي هَذَا : متعلقان بـ « صَرَبْنَا » ،
والهاء للتنبيه، وأسم الإشارة مبني في محل جر. الْقُرْآنِ : بدل، أو عطف بيان
مجرور.

من كُلِّ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « صَرَبْنَا » ، أي: ضربنا للناس في
هذا القرآن عبرة أو موعظة كائنة من كل مثل.

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « صَرَبْنَا » ، و« مِنْ » تبعيضية، والأول أرجح.
مَثَلٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « قَدْ صَرَبْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

وَلَكِنْ حِجَّتْهُمْ بَيَّاتٍ لِّقَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، واللام: موطنة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

حِجَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في

محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بَيَّاتٍ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « حِجَّتْهُمْ ».

لِّقَوْلِ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛

لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

الَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على

الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : نافية. أَنْتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطَلُونَ : خبر

مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « حِجَّتْهُمْ . . . » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها.

* وجملة « يَقُولَنَّ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

- * وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.
- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ » في محل نصب مقول القول.

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

كَذَلِكَ : الكاف يجوز أن تكون:

- ١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.
 - ٢ - حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.
- يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى قُلُوبِ : متعلقان بـ « يَطْبَعُ ». الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.
- لَا يَعْلَمُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَطْبَعُ ... » استثنائية لا محل لها.
 - * وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

- فَأَصْبِرْ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».
- إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعَدَ : اسم «إن» منصوب.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر «إن» مرفوع.
- * وجملة « أَصْبِرْ ... » جواب شرط مقدر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فأصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَا يَسْتَخِفُّكَ : الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُؤْتُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَسْتَخِفُّكَ» معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة «لَا يُؤْتُونَ» صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمد الله تعالى

٢١ - سُورَةُ الْقِيَامَاتِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آلَمْ

تقدّمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة/ ١ .

تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل :

١ - رفع مبتدأ .

٢ - رفع خبر، إن كانت « آلَمْ » مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

ءَايَاتُ : فيها ما يأتي :

١ - خبر إن كان أسم الإشارة مبتدأ .

٢ - بدل من أسم الإشارة إن كان خبراً .

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور . الْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما يأتي^(١) :

١ - «فعليل» بمعنى «مُفَعَّل»، أي: مُحَكَّم، وهذا قليل .

٢ - «فعليل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم .

٣ - بمعنى ذي الحكمة .

(١) المحيط ٧/١٨٣، والدرر ٥/٣٨٥، والكشاف ٢/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٦٨ .

٤ - أو أن أصله الحكيم قائله، ثم حُذِفَ وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وأستر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَاتُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ابتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « آتٍ » مبتدأ.

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى : حال من « ءَايَاتُ الْكِتَابِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « الْكِتَابِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً.

وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدًى » منصوب، والواو: عاطفة.

لِّلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ :

١ - « هُدًى وَرَحْمَةً »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِّلْمُحْسِنِينَ ».

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٣/٢.

ب - بدل من « الْمُحْسِنِينَ » .

ج - عطف بيان على « الْمُحْسِنِينَ » .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛ أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخص الذين.

٣ - الرفع من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

ب - على أنه مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدى من ربهم»، والوجهان الثاني والثالث على القطع.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة « الَّذِينَ يُقِيمُونَ . . » على القطع استثنائية لا محل لها.

* وجملة « يُقِيمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ : مثل « يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ » والواو: عاطفة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ «

يُؤْتُونَ » .

هُمْ : في محل رفع توكيد للأول. يُؤْتُونَ : مثل « يُقِيمُونَ » .

* وجملة « هُمْ بِالْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يُؤْتُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

تقدّم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِعَيَّرِ عَلَيْهِ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ :

وَمِنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو استئنافية.

مِنَ (١) :

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري.

يَشْتَرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لَهَوًا : مفعول به منصوب. الْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور، والإضافة على

معنى «من» التبينية، نحو: خاتم حديد؛ لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث^(٢)، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة «مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي...» فيها وجهان:

١ - العطف على جملة «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى...»، ولها حكمها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة «يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ» فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن «مَن» موصولة.

(١) تفسير أبي السعود ٢٨٦/٤، وفتح القدير ٢٦٩/٤، وإعراب النحاس ٢٨٢/٣.

(٢) الكشاف ٥١٤/٢، والمحيط ١٨٤/٧، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِنَ»

التبعية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أن ما ورد في الكشاف يشير إلى معنى

التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة اللهو إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين،

وهي الإضافة بمعنى «مِنَ»...»، وانظر الدر ٣٨٦/٥، والفريد ٦/٤، وتفسير أبي السعود

٢٨٧/٤، وفيه أجاز التبينية والتبعية، وفتح القدير ٢٦٩/٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » على أنها موصوفة.

يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

يُضِلُّ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على « مَنْ يَشْتَرِي »، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضِلُّ الناس ضالاً.

عَنْ سَبِيلِ : متعلقان بـ « يُضِلُّ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَشْتَرِي » و« يُضِلُّ »، أي: جاهلاً.

عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يضل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَشْتَرِي ».

* وجملة « يُضِلُّ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا :

وَيَتَّخِذَهَا : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُضِلُّ » منصوب، والفاعل «هو» يعود على « مَنْ يَشْتَرِي »، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه بمعنى «الأحاديث»^(١).

هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَهَا هُزُوًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُضِلُّ ».

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ :

أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

(١) المحيط ٧/١٨٤، والدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٦، والعكبري ٢/١٠٤٣، والكشاف ٢/٥١٤،

والبيان ٢/٢٥٣، وفتح القدير ٤/٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/

٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨١.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « عَذَابٌ » .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . مُهَيَّنٌ : صفة مرفوعة .

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهَيَّنٌ » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُهَيَّنٌ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

والجمع في « أُولَئِكَ » مراعاة لمعنى « مَنْ يَشْتَرِي » ، والإفراد في « يَشْتَرِي » و « لِيُضِلَّ » ، و « يَتَّخِذَهَا » مراعاة للفظه .

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَوَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ
بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَوَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا :

وَإِذَا : الواو: عاطفة. إِذَا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه «ولَّى» .

نُتِلَىٰ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « نُتِلَىٰ » ، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَنْ يَشْتَرِي » .

ءَايَاتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا » في محل جر مضاف إليه .

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو» .

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَّىٰ » .

* وجملة « وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

- والجملة الشرطية « إِذَا نُتِلَىٰ . . . وَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة « مِنْ أَلْتَأْسِ مَنْ

يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَكِيثِ » ، ولها حكمها .

كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ

كَأَنَّ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنه أو كأن الشأن أو الأمر.

لَمْ يَسْمَعَهَا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَأَنَّ : حرف ناسخ. فِي أُذُنَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ «كَأَنَّ»، وعلامة جر «أُذُنَيْهِ» الياء، والنون محذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقَرَأَ : اسم «كَأَنَّ» منصوب.

* وجملة «كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا»^(١) :

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «ولّى»، أو من الضمير المستكن في «مستكبراً»، وهو الوجه.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة: «لَمْ يَسْمَعَهَا» في محل رفع خبر «كَأَنَّ» المخففة.

* وجملة: «كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «ولّى»، أو الضمير المستكن في «مُسْتَكْبِرًا»، وهو الوجه المتين.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في «لَمْ يَسْمَعَهَا».

٣ - في محل نصب بدل من جملة «كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا».

٤ - استئنافية لا محل لها.

(١) المحيط ٧/١٨٤، والدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٦، والعكبري ٢/١٠٤٣، والكشاف ٢/٥١٥، والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وفتح القدير ٤/٢٧٠.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلقان بـ «بشّره».

أَلِيمٍ : صفة لـ «عَذَابٍ» مجرورة.

* وجملة: «بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدرَ غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك فبشّره بعذاب أليم.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلِيمٌ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل «ءَامَنُوا» والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِينَ . . .» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «عَمِلُوا» لا محل لها معطوفة على جملة «ءَامَنُوا».

لَهُمْ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ «إن».

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «لَهُمْ».

قال الهمداني^(١): «ارتفاع قوله: «جَنَّتُ» على الفاعلية بالظرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم»، وفي الدر المصون: «والأحسن أن تجعل «لَهُمْ» هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

النَّعِيمُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَهُمْ جَنَّتُ ..» في محل رفع خبر «إن».

خَلِيدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

خَلِيدِينَ^(٢): حال مقدرة من الضمير في «لَهُمْ»، أو من «جَنَّتُ»، والأول أقوى.

فِيهَا: متعلقان بـ «خَلِيدِينَ».

وَعَدَّ^(٢): مفعول مطلق لفعل محذوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله «لَهُمْ جَنَّتُ النَّعِيمِ» في معنى وعدهم الله ذلك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقًّا^(٢): مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حق ذلك حقًّا، وفيه معنى الثبات.

ومؤكّد «وَعَدَّ، حَقًّا» هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما فمختلف ..

* وجملة «وَعَدَّ اللَّهُ» مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ أستثنائية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ: خبر أول مرفوع.

الْحَكِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية السابقة.

(١) الفريد ٦/٤، والدر ٣٨٦/٥، والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨.

(٢) الدر ٣٨٦/٥، والفريد ٧/٤، والعكبري ٢/١٠٤٣، والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/٢٧٠.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَالْأَرْضَ رَوَاسِيَ ۖ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ۖ وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ : مرّ مثلها في سورة الرعد/ ٢ .

* وجملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » ، أي : بغير عمد مرئية ، والمعنى أن لها
عمداً ولكنكم لا ترونها ، و«ها» يعود على « عَمَدٍ » .

٢ - في محل نصب حال من « السَّمَوَاتِ » ، و«ها» للسموات ، والمعنى :
لا عمد البتة .

٣ - استئنافية ، والضمير «ها» للسموات .

قال أبو السعود : «استئناف جيء به للاستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى
لها غير معهودة بمشاهدتهم لها» .

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، أي : أنتم ترونها ولا عمد لها .

* والجملة الأسمية استئنافية لا محل لها .

وَأَلْفَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ۖ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ :

وَأَلْفَىٰ : الواو : عاطفة ، والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل «هو» .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَلْفَىٰ » .

رَوَاسِيَ : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - صفة لمفعول به محذوف ، أي : جبلاً رواسي .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب ، والفاعل «هي» .

بِكُمْ : متعلقان بـ « تَمِيدَ » .

(١) الفريد ٧/٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨ ، وفتح القدير ٤/٢٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/

١٨٢ ، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢ ، والبيان ٢/٢٥٤ ، والكشاف ٢/٥١٥ .

* وجملة « أَلْقَى فِي الْأَرْضِ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ »:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لثلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكوفيون يقدرونه بمعنى لثلا تميد»^(١)، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء « (أن) في هذا الموضع تكفي من (لا) »، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « أَلْقَى ».

* وجملة « تَمِيدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ :

وَبَثَّ : مثل « وَأَلْقَى » وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلقان بـ « بَثَّ ».

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « بَثَّ »، و« مِنْ » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَابَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَثَّ فِيهَا ... » معطوفة على جملة « أَلْقَى » لا محل لها.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

وَأَنْزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنْزَلْنَا ... » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » لا محل لها.

(١) إعراب النحاس ٢٨٢/٣، وفتح القدير ٢٧٠/٤، ومعاني الفراء ٣٢٧/٢.

فَأَنْبَتْنَا : مثل « أَنْزَلْنَا » والفاء عاطفة . فِيهَا : متعلقان بـ « أَنْبَتْنَا » .

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ :

١ - « أَنْبَتْنَا » ، و« مِنْ » تبعيضية .

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف ، أي : نباتاً كائناً من كل زوج كريم .

زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور . كَرِيمٍ : صفة لـ « زَوْجٍ » مجرورة .

* وجملة « أَنْبَتْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » .



هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِۦٓ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هَذَا خَلَقُ اللَّهِ :

هَذَا : الهاء للتنبية، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات. خَلَقُ : خبر مرفوع، وهو بمعنى «مخلوق» أسم مفعول على صورة المصدر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة « هَذَا خَلَقُ اللَّهِ » استئنافية لا محل لها .

فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِۦٓ :

فَأَرُونِي : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفعل يحتمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى «أخبروني»، وهو معلق عن العمل لفظاً لأجل الاستفهام .

مَاذَا : فيها ما يأتي^(١) :

(١) مَرَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٢/٢٦، وَاَنْظُرِ الْمَحِيطَ ٧/١٨٥، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعْدِ ٤/٢٨٨، وَالفريد ٨/٤، وَالبیان ٢/٢٥٤، وَالعكبري ٢/١٠٤٤، وَفِي مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢/١٨٢، وَأَجَازُ أَنْ تَكُونَ « مَا » اسْتِفْهَامِيَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِ « خَلَقَ » وَ « ذَا » زَائِدَةٌ، وَأَنْ تَكُونَ « مَا » مُوَصُولَةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِ « أَرُونِي » وَ « ذَا » زَائِدَةٌ، وَاَنْظُرِ إِعْرَابَ النُّحَاسِ ٣/٢٨٣ .

١ - اسم أستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « خَلَقَ » والأستفهام للتقريع والتوبيخ.

٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي » قال أبو حيان «وأستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليلاً، وقد ذكره سيبويه» وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.

٣ - « مَا » أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » أسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.

* وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي »، أو أنها سدّت مسدّ مفعوليه الثاني والثالث.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرُونِي » على وجهيها: الثاني والثالث.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : متعلّقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرُونِي . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرِّينَ على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.

* وجملة « خَلَقَ الَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي » المعلّق بـ « مَاذَا » على أنها أستفهامية مفعول « خَلَقَ ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.

بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

بَلِ : إضراب انتقالي. الظَّالِمُونَ : مبتدأ مرفوع. فِي ضَلَالٍ : متعلّقان بمحذوف

خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرورة.

* وجملة « الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: أستثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ابتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و « قَدْ » حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لُقْمَانَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين^(١):

١ - أنه علم أعجمي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعريته

وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علماً مرتجلاً لم يسبق له وضع في

النكرات.

الْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم لا محل لها أستثنائية.

* وجملة « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » جواب قسم مقدر لا محل لها.

أَنِ : تحتل أن تكون^(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إيتاء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه:

«كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

(١) الدر ٣٨٧/٥، والفريد ٨/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، وإعراب النحاس ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٧٢/٤.

(٢) المحيط ١٨٦/٧، والفريد ٨/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٩/٤.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، والجار والمجرور متعلقان بـ «ءَأَيْنَا».

أَشْكُرُّ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلقان بـ «أَشْكُرُّ».

* وجملة «أَشْكُرُّ لِلَّهِ» لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب «أَنْ»:

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و«مَنْ» أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّمَا» كافة مكفوفة.

يَشْكُرْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ «يَشْكُرْ»، والهاء

في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية «مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «يَشْكُرْ» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو أن جملة الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة «إِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

وَمَنْ كَفَرَ : الواو: عاطفة، و«مَنْ» مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل

جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّ» حرف ناسخ مشبه بالفعل.

الله : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. غني : خبر «إن» مرفوع. حميد : خبر
ثان مرفوع.

* وجملة الشرط « مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ... » معطوفة على جملة الشرط « مَنْ
يَشْكُرُ... ».

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ... » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.



وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

وَإِذْ : الواو : عاطفة أو استئنافية، و « إِذْ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي : وأذكر إذ قال... .

٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « ءَاتَيْنَا الْحِكْمَةَ » المقدر، وحذف
لدلالة الآية السابقة عليه.

والأول هو الوجه الراجح.

قَالَ : فعل ماضٍ. لُقْمَنٌ : فاعل مرفوع. لِابْنِهِ : متعلق بـ « قَالَ ».

* وجملة « [اذكر] أو [آتينا] إذ » لا محل لها، وفيها ما يأتي :

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا... ».

* وجملة « قَالَ لُقْمَنٌ... » في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو : حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعِظُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١٨٦/٧، والدر ٣٨٧/٥، والفريد ٨/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، والبيان ٢٥٥/٢،
إعراب النحاس ٢٨٤/٣، وفتح القدير ٢٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

* وجملة « هُوَ يَعْظُهُ » في محل نصب حال .

* وجملة « يَعْظُهُ » في محل رفع خبر «هو» .

يُبْنَى : « يَا » للنداء، و« بُنِيَ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والتصغير للشفقة والمحبة .

لَا تُشْرِكْ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت» .
بِاللَّهِ : متعلقان بـ « تُشْرِكْ » .

* وجملة النداء « يَبْنَى » وما في حيزها في محل نصب مقول القول .

* وجملة « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » استئنافية في حيز القول .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . الشَّرِكُ : اسم « إِنَّ » منصوب .

لَظَلَمَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، واللام: المزحلقة . عَظِيمٌ : صفة لـ « ظَلَمَ » مرفوعة .

* وجملة « إِنَّ الشَّرِكَ لَظَلَمَ عَظِيمٌ » استئنافية تعليلية لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى (١) .

فائدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن يعيش: «... من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لأفومنن، والمراد أخلف بالله، قال الله تعالى: « بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظَلَمَ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ٣١/١٣] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلق بـ « لَا تُشْرِكْ » . شرح المفصل ٩٤/٩ والآية: « يَبْنَى لَا تُشْرِكْ

(١) المحيط ١٨٦/٧ .

بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» ووجدتُ مثل هذا القول في تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١٣٥/٧ قال: «ومن وقف على «لَا تُشْرِكْ» جعل «بِاللَّهِ» قسماً» ولم أجد عند الشهاب تعليقاً على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والابتداء، فلم أجد أحداً ذكر الوقف على «لَا تُشْرِكْ» ثم الاستئناف في «بِاللَّهِ»، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجد مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين المرجعين فيما بين يديّ من المراجع.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُ اللَّهِ فِي عَمَيِّنَ أَنْ
أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ :

تقدم إعرابها في سورة العنكبوت/٨ والواو: استئنافية.

* وجملة «وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ» لا محل لها؛ استئنافية اعتراضية بين كلام لقمان.

قال أبو السعود^(١): «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية لقمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهَنًا : مصدر، وفيه ما يأتي^(٢):

(١) انظر تفسيره ٢٨٩/٤، وانظر المحيط ١٨٧/٧، وإعراب النحاس ٢٨٥/٣.

(٢) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٧/٥، والفريد ٩/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، والكشاف ٥١٦/٢، والبيان ٢٥٥/٢، وفتح القدير ٢٧٣/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

- ١ - حال منصوب من « أُمُّهُ »، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.
- ٢ - حال من الهاء في « حَمَلَتْهُ »، أي: علقته ثم نطفة ثم مضغة.
- ٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فزادت ضعفاً على ضعف.
- ٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمداني، وفيه بعد.
- والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.
- عَلَى وَهْنٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَهْنًا » .
- * وجملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا . . . » اعتراضية بين جملة « وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ » وتفسيرها.
- وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ :
- وَفَصَّلَهُ : الواو: عاطفة، و« فَصَّلَهُ » مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه . فِي عَامَيْنِ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء .
- * وجملة « فَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ » معطوفة على جملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ . . . » لا محل لها؛ فهي في حيز الاعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الاعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب^(١).
- أَنْ أَشْكُرَ لِي : مثل: « أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.
- وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من « وَالِدَيْهِ » بدل أشتمال^(٢).
- * والجملة: ١ - تفسيرية، على أن « أَنْ » تفسيرية.
- ٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن « أَنْ » مصدرية.

(١) انظر ٨٣/٥.

(٢) انظر الفريد ١٠/٤.

وَلَوْلَا ذِيكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْكُرُّ »، فهو معطوف على « لي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
إِلَى : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
* وجملة « إِلَى الْمَصِيرُ » استثنائية تعليلية لا محل لها.

وَإِنْ جَهْدَاكَ عَلَيَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعَهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

وَإِنْ جَهْدَاكَ عَلَيَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعَهُمَا :
تقدم إعراب مثلها في سورة العنكبوت/٦، والواو: عاطفة.
* وجملة « إِنْ جَهْدَاكَ . . . » معطوفة على جملة « وَصَيَّنَا » لا محل لها.
* وجملة « تُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».
* وجملة « تُطْعَهُمَا » في محل جزم جواب الشرط، مقترنة بالفاء.
وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا :

وَصَاحِبَهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « صَاحِبَهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة. مَعْرُوفًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً، أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء: «أي: أحسن صحبتهما».

(١) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٠/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، وفتح القدير ٤/٢٧٣، ومعاني الفراء ٣٢٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بمعروف.

* وجملة « صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطْعَمُهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَأَتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ :

وَأَتَّبَعَ : مثل « وَصَاحِبَ ». سَبِيلَ : مفعول به منصوب. مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَنَابَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». إِلَيَّ : متعلقان بـ « أَنَابَ ».

* وجملة « أَتَّبَعَ سَبِيلَ ... » معطوفة على جملة « لَا تُطْعَمُهُمَا » فهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إِلَيَّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على أستئناف تعليلي مقدر، أي: فإنكم ستموتون ثم إلي مرجعكم.

فَأُنَبِّئُكُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* وجملة « أُنَبِّئُكُمْ » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كُنْتُمْ » على أن « ما » مصدرية في محل جر بالباء،
والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْتُمْ » على أوجه « مَا » جميعها.

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

والراجع - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

يُبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ
فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يُبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ :

يُبْنَىٰ : كما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب أسمه، وفيه ما يأتي^(١) :

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك...؛ فالضمير
على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقماء
كحبة الخردل.

(١) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٠/٤، والعكبري ١٠٤٥/٢، والكشاف ٢/٢

٥١٧، وفتح القدير ٢٧٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢٩٠/٤.

٤ - بمعنى الفعلة من الطاعة أو المعصية، وعلى هذا فالضمير ضمير عرض لا ضمير جوهر.

إن : حرف شرط جازم. تَكُّ : فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتخفيف، وواو «تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالأصل: إن تكونُ، التقى ساكنان فحذفت الواو: «تكنُ»، ثم حذفت النون تخفيفاً، وأسم « تَكُّ » تقديره «هي» يعود إلى المعنى الذي دلّت عليه «ها» في « إِنِّهَا ».

مِثْقَالٌ : خبر « تَكُّ » منصوب. جَبَّ : مضاف إليه مجرور.

مِنْ خَرْدَلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ :

فَتَكُنْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم « تَكُّ » وأسمه تقديره «هي». فِي صَخْرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَكُنْ ».

أَوْ : حرف عطف. فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بما تعلق به « فِي صَخْرَةٍ »، فهما معطوفان عليه. أَوْ فِي الْأَرْضِ : مثل « أَوْ فِي السَّمَوَاتِ ».

قال أبو حيان^(١): «ففي « صَخْرَةٍ » إشارة إلى الحجاب، وفي السموات إشارة إلى البعد، وفي الأرض إشارة إلى الظلمة...».

* وجملة « إِنِّهَا إِنْ تَكُّ ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « إِنْ تَكُّ ... » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « تَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ... » معطوفة على جملة « إِنْ تَكُّ »، فهي في محل رفع.

يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ :

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- بِهَا : متعلقان بـ « يَأْتِ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- * وجملة « يَأْتِ بِهَا اللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .
- إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب .
- لَطِيفٌ : خبر «إن» مرفوع . خَيْرٌ : خبر ثان مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

يَبْنِي أَقِيرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾

- يَبْنِي : تقدم إعرابها في الآية «١٣» من هذه السورة .
- * والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- أَقِيرَ : فعل أمر فاعله «أنت» . الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب .
- * وجملة « أَقِيرَ الصَّلَاةَ » استثنائية لا محل لها .
- وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ : أمرٌ : مثل « أَقِرْ » ، والواو : عاطفة ، والجار والمجرور متعلقان
بـ « أَمْرٌ » .
- * والجملة معطوفة على جملة « أَقِيرَ الصَّلَاةَ » لا محل لها .
- وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ : مثل « وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف
العلة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنَّهُ » .
- * والجملة معطوفة على جملة « أقم الصلاة » لا محل لها .
- وَأَصْبِرْ : مثل « وَأَمْرٌ » . عَلَى : حرف جر . مَا : اسم موصول مبني في محل
جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْبِرْ » .
- أَصَابَكَ : فعل ماض ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو» .
- * وجملة « أَصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِيرَ الصَّلَاةَ » لا محل لها .
- * وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . مِنْ عَزْمٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » ، وكلمة « عَزْمٍ » مصدر ، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول ، أي : من معزومات الأمور ، أو بمعنى عازم ، أي : عازم الأمور^(١) ، نحو قوله تعالى في سورة محمد : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » ٢١ . الْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » لا محل لها ؛ استثنائية تعليلية ، « فهي تعلق وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي ، وإيدان بأن ما بعدها ليس بمثابته »^(٢) .

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٣٧﴾

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصَعِّرْ : الواو : عاطفة . لَا : ناهية جازمة ، والفعل مضارع مجزوم ، والفاعل « أنت » . خَدَّكَ : مفعول به منصوب ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « تُصَعِّرْ » .

* وجملة « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ . . . » معطوفة على جملة « أَقْرِ الصَّلَاةَ » في الآية السابقة . فلا محل لها .

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا^(٣) :

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصَعِّرْ » ، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة .

(١) المحيط ١٨٨/٧ ، والدر ٣٨٨/٥ ، وتفسير أبي السعود ٢٩٠/٤ ، وفتح القدير ٢٧٤/٤ .

(٢) تفسير أبي السعود ٢٩٠/٤ .

(٣) مرّت بنصّها في سورة الإسراء ٣٧/١٧ .

في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَا تَمْشِ ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي^(١):

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.

والأول أظهر.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية، «فهي تعليل للنهي، أو موجهه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خذه عن المختال وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفواصل»^(٢).

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

١٩

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ : مثل « وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ » في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار متعلق بـ « أَقْصِدْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقْرِ الصَّلَاةَ » لا محل لها.

وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ :

وَأَغْضُضْ : مثل « وَأْمُرْ ».

مِنْ صَوْتِكَ : فيه ما يأتي^(٣):

(١) مغني اللبيب ٤٠٨/٥، والكشاف ٥١٧/٢، والبيان ٢٥٦/٢، وإعراب النحاس ٢٨٦/٣،

وفتح القدير ٢٧٥/٤، وتفسير أبي السعود ٢٩١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٩١/٤، وفتح القدير ٢٧٥/٤.

(٣) الدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٢/٤، والعكبري ١٠٤٥/٢.

أ - جازَ ومجرور متعلقان :

١ - « أَغْضُضْ »، و« مِنْ » تبيضية .

٢ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي : اغضض شيئاً كائناً من صوتك .

ب - « مِنْ » زائدة، و« صَوْتُ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَغْضُضْ »، وذلك عند أبي الحسن الأخفش .

* وجملة « أَغْضُضْ . . . » معطوفة على جملة « أَقْرِ الصَّلَاةَ » لا محل لها .

إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . أَنْكَرَ : اسم « إِنَّ » منصوب . الْأَصْوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

لَصَوْتُ : اللام : المزلحقة، وهي لام التوكيد، و« صَوْتُ » خبر « إِنَّ » مرفوع، ووحد صوت ولم يجمع؛ لأنه مصدر يراد به الجنس، وإضافته للجمع .

وقال أبو السعود^(١) : « وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجْمَع، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس » .

الْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

قال الشوكاني^(٢) : « تعليل للأمر بالغض من الصوت . . . » .

والجملة تحتل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يرذ بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهازة الصوت^(٣) .

(١) انظر تفسيره ٢٩١/٤ .

(٢) فتح القدير ٢٧٥/٤ .

(٣) المحيط ١٨٩/٧ .

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ
وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الله : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب.

سَخَّرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُمْ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ».

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ « سَخَّرَ ».

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَّا ».

وَمَا فِي الْأَرْضِ : الواو: عاطفة، و « مَّا » موصولة في محل نصب عطفاً على

موقع « مَّا » الأولى.

و « فِي الْأَرْضِ » : متعلقان بمحذوف صلة « مَّا » الثانية.

* وجملة « أَلَمْ تَرَوْا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

- و « أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « رأوا»

القلبية.

* وجملة « سَخَّرَ » في محل رفع خبر «أن».

* والجملتان المقدرتان بعد « مَّا » الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة

الموصول.

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ :

وَأَسْبَغَ : مثل « سَخَّرَ » والواو: عاطفة. عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَسْبَغَ ».

نِعْمَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ظَاهِرَةً : حال من « نِعْمَةٌ » منصوب. وَيَاطِنَةُ : معطوف على « ظَاهِرَةً » منصوب، والواو: عاطفة.

- * وجملة « أَتَّبِعُ ... » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في محل رفع.
- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ :
- تقدّم إعرابها في سورة الحج/٨، والواو: استئنافية.
- * وجملة « مِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ... » لا محل لها صلة الموصول « مَنْ ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا :

- تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة/١٧٠، وفي البقرة « مَا أَلْفَيْنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.
- * والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ ... قَالُوا ... » معطوفة على جملة « مِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ ... » لا محل لها.
- * وجملة « قِيلَ ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « اتَّبِعُوا ... » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.
- * وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».
- * وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « نَتَّبِعُ ... » لا محل لها، استئنافية بيانية.
- * وجملة مقول القول محذوفة، أي: قالوا: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا.
- * وجملة « وَجَدْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ :

أَوْلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والواو^(١): حالية، وعند الأخفش عاطفة، و«لَوْ» حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. الشَّيْطَانُ : اسم «كَانَ» مرفوع. يَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». إِلَىٰ عَذَابٍ : متعلقان بـ «يَدْعُوهُمْ». السَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور. * وجملة «كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ...» فيها ما يأتي^(١):

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوف مستأنف، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم.

قال أبو حيان^(٢): «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يتبع.

* وجملة «يَدْعُوهُمْ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط التي لا محل لها محذوفة، أي: يتبعوه.

وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَرْقَبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و«مَنْ» أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يُسَلِّمُ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله «هو».

(١) تفسير أبي السعود ٢٩٢/٤، وفتح القدير ٢٧٧/٤، وقد مرّ في سورة البقرة «أَوْلَوْ كَانَ عَابَاؤُهُمْ لَا يَقُولُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» ١٧٠/٢.

(٢) المحيط ١٩٠/٧.

وَجْهَهُ: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَى اللَّهِ: متعلقان بـ «يُسَلِّمَ».

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: ماله عُدِّي بإلى، وقد عُدِّي باللام في قوله: «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ» البقرة/١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلّم إليه نفسه كما يُسَلِّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه.

وَهُوَ: الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنٌ: خبر مرفوع.

* وجملة الشرط «مَنْ يُسَلِّمَ وَجْهَهُ... فَقَدْ اسْتَمْسَكَ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة «يُسَلِّمَ وَجْهَهُ» أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر «مَنْ».

* وجملة «هُوَ مُحْسِنٌ» في محل نصب حال.

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى:

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و «قَدْ» حرف تحقيق. اسْتَمْسَكَ: فعل

ماض، وفاعله «هُوَ». بِالْعُرْوَةِ: متعلقان بـ «اسْتَمْسَكَ».

الْوُثْقَى: صفة لـ «الْعُرْوَةِ» مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرّة.

* وجملة «قَدْ اسْتَمْسَكَ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو السعود^(٢): «أي: تعلق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل

لحال المتوكل المشتغل بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهرق جبل فتمسك بأوثق عرى الجبل المتدلي منه».

وَالِإِلَى اللَّهِ عَلَقَةُ الْأُمُورِ:

وَالِإِلَى اللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. عَلَقَةُ: مبتدأ مؤخر

مرفوع. الْأُمُورِ: مضاف إليه مجرور.

(١) الكشاف ٥١٩/٢.

(٢) انظر تفسيره ٢٩٢/٤، والكشاف ٥١٩/٢، والمحيط ١٩٠/٧، وفتح القدير ٢٧٧/٤.

* وجملة «إِلَى اللَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية.

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۗ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۗ :

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و «مَنْ» اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : ناهية جازمة.

يَحْزُنَكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كُفْرُهُ ۗ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية «مَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۗ» معطوفة على جملة «وَمَنْ يُسَلِّمُ...» الشرطية في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة «كَفَرَ» أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «مَنْ».

* وجملة «لَا يَحْزُنَكَ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا :

إِلَيْنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في

محل جر مضاف إليه.

* وجملة «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ» استئنافية تعليلية لا محل لها.

فَنُنَبِّئُهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول

به، والفاعل تقديره «نحن». بِمَا : الباء حرف جر، و«مَا» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملهم.

٢ - اسماً موصولاً، وعائدها محذوف، أي: بالذي عملوه.

٣ - نكرة موصوفة، وعائدها محذوف، أي: بشيء عملوه.

والوجه الأول ظاهر.

عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ننبئهم » معطوفة على جملة « إِلَيْنَا مَرَّجِعُهُمْ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « مَا عَمِلُوا » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر

بالباء، والجار والمجرور - على أوجه « مَا » جميعها - متعلقان بـ « نُنَبِّئُهُمْ ».

* وجملة « عَمِلُوا » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، و« مَا » مصدرية.

٢ - صلة الموصول الأسمي، و« مَا » موصولة.

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل جر صفة، و« مَا » نكرة موصوفة.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ »

مرفوع. بِذَاتِ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ... » استثنائية تعليلية.

نُنَعِّمُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

نُنَعِّمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره

«نحن».

قَلِيلًا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/١٣٥، «ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية»، فالآية كقوله تعالى:

« وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ بَعْدَ بَعْدٍ » ق ٣١/٥٠، ففيه «غير» الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه.

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيويه.

* وجملة « نَمِيعُهُمْ قَلِيلاً » تحتمل أن تكون:

١ - استثنائية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « نُنَبِّئُهُمْ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. نَضَطْرُهُمْ : مثل « نَمِيعُهُمْ ».

إِلَى عَذَابٍ : متعلقان بـ « نَضَطْرُهُمْ » على تضمنينه معنى « نردهم ».

عَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة « نَضَطْرُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « نَمِيعُهُمْ »، ولها حكمها.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « مَن كَفَرَ » في الآية «٢٣» من هذه السورة، ولا محل لها.

* وجملة « مَن خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَلْتَهُمْ » المعلق بالاستفهام.

* وجملة « خَلَقَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط «إن» محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ :

قُلِ : فعل أمر، فاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة « قُلِ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها.

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي، قال أبو حيان^(١): «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم . . .».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «أكثر».

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧١﴾

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان

بمحذوف صلة « مَا ».

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْفَعْنِيُّ : خبر « إِنَّ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. الْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو خبر

لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « هُوَ الْفَعْنِيُّ الْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل

رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا
فَقَدْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو استثنائية. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن

تكون - هنا - حرف امتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية:

عدم نفاذ كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى^(١): «نفاذ

الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون

البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمد ذلك

البحر».

أَنَّمَا : أَنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب

اسم « أَنْ ».

(١) مغني اللبيب ٣/٣٧٢، والدر ٥/٣٩١.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا » ، أي : أن الذي استقر في الأرض .
مِن شَجَرَةٍ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - الضمير المنوي في « الأرض » .

٢ - الضمير المستتر في « استقر » .

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسمين ، ولم يذكره أبو حيان ، وردّه الهمداني فقال : « ولا يجوز أن يكون حالاً من « مَا » كما زعم بعضهم لعدم العامل » .

٤ - تمييز لـ « مَا » . قال أبو حيان : « ومن شجرة تبيين لما ، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور . . » .

والوجهان الأول والثاني متطابقان ؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه ، وهو « استقر » المقدر ، أي : ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة ، وهذا هو الراجح عندنا .

أَقْلَمٌ : خبر « أن » مرفوع .

وتوحيد « مِن شَجَرَةٍ » لأمرين^(٢) :

١ - تفصيل الشجر وتقصيصها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد برت أقلام ، وهذا رأي الزمخشري .

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع ، والنكرة موقع المعرفة ، وهذا رأي أبي حيان .

- و « أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٣) :

(١) المحيط ١٩٠/٧ ، والدر ٣٩٠/٥ ، والعكبري ١٠٤٥/٢ ، والفريد ١٢/٤ .

(٢) المحيط ١٩٢/٧ ، والكشاف ٥١٩/٢ .

(٣) المحيط ١٩١/٧ ، والدر ٣٩٠/٥ ، ومغني اللبيب ٤٢٥/٣ ، وما بعدها ، والفريد ١٣/٤ ، والكشاف ٥١٩/٢ ، والعكبري ١٠٤٥/٢ ، والبيان ٢٥٦/٢ ، وفتح القدير ٢٧٨/٤ .

١ - الرفع على الأبتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه؛ لأشتمال أسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الأبتداء، والخبر محذوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والكوفيين، والفعل مقدر بعد «لَوْ»، أي: ولو ثبت أنما في الأرض...

ورجح هذا الوجه لأن فيه إبقاء «لَوْ» على الأختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ...».

٢ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُمُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ :

وَالْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي^(١):

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - العطف على محل «إن» ومعملها، فموضعها الرفع بالأبتداء أو الفاعلية كما تقدّم، والتقدير عند سيبويه: ولو البحر...، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، وثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحر.

(١) انظر مراجع المصدر المؤول «أنما في الأرض...»، والبيان ٢/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو استئنافية.

يَمْدُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « سَبَعَةٌ »، صفة تقدمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاف إليه.

سَبَعَةٌ : فاعل مرفوع. أَبْحُرٍ : مضاف إليه مجرور.

ولفظا « سَبَعَةٌ » و« أَبْحُرٍ » من ألفاظ القلة، لكن استُعْمِلَ كل منهما للتكثير.

* وجملة « أَبْحُرُ يَمْدُهُ » على أن الواو: حالية أو استئنافية تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استئنافية، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة « يَمْدُهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان « أَبْحُرُ » معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر « أَبْحُرُ » إن كان مبتدأ.

مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ :

مَا نَفَدَتْ : مَأ : نافية، والفعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

كَلِمَتُ : فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وأستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا

كانت الكلمات لا تفي بكتبتها البحار فكيف بكلمة؟

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(١): «وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها

الكتاب كلمات الله ما نفدت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود

بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفدت، ونفدت الأقلام

والمداد الذي في البحر وما يمدّه...».

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب . عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع .
* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَّسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مَا خَلَقَكُمْ : مَا : نافية . خَلَقَ : مبتدأ مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . وَلَا بَعَثَكُمْ : الواو : عاطفة ، لَا : زائدة لتوكيد النفي ، و « بَعَثَ » معطوف على « خَلَقَ » مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .
إِلَّا : للحصر . كَفَّسٍ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر على تقدير مضاف ، أي : كخلق نفس واحدة وبعثها .

٢ - الكاف أسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر ، و«نفس» مضاف إليه .

أي : مثل خلق نفس واحدة وبعثها .

وَاحِدَةً : صفة لـ « نَفْس » مجرورة .

* وجملة « مَا خَلَقَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ : مثل : « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة .

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام التقريري ، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل «أنت» .

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب . يُؤَلِّجُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل «هو» . أَلَيْلٌ : مفعول به منصوب . فِي أَلنَّهَارِ : متعلقان بـ « يُؤَلِّجُ » .

* وجملة « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

- و« أَنَّ » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي «ترى» .

* وجملة « يُؤَلِّجُ أَلَيْلٌ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

وَيُؤَلِّجُ أَلنَّهَارَ فِي أَلَيْلٍ : مثل « يُؤَلِّجُ أَلَيْلٌ فِي أَلنَّهَارِ » والواو : عاطفة .

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤَلِّجُ أَلَيْلٌ . . . » ؛ فهي في محل رفع .

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّهُمَا يَجْرِئُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو : عاطفة ، والفعل ماض ، وفاعله تقديره «هو» .

الشَّمْسَ : مفعول به منصوب . وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسَ » منصوب ،

والواو : عاطفة .

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يُؤَلِّجُ أَلَيْلٌ . . . »

كُلُّ : مبتدأ مرفوع ، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف .

يَجْرِئُ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

إِلَىٰ أَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِئُ » . مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة ، وعلامة

جرها الكسرة المقدرة .

* وجملة « كُلُّ يَجْرِئُ . . . »^(١) :

١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب

بالرسول ﷺ .

٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب .

٣ - استثنائية تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتنبه على كيفية إيلاج أحد المَلَوِّين في الآخر .

* وجملة « تَجْرِي ... » في محل رفع خبر « كُلُّ » .

وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَأَنَّ : الواو: عاطفة. أَنَّ : ناسخ حرفي. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب. بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملكم .

٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالياء .

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلقان بـ «خبير» .

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر «أن» مرفوع .

- و«أن» وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المؤول « أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّحُ اللَّيْلَ ... » فهو في حيز الرؤية .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي .

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحج/٦٢، مع زيادة « هُوَ » قبل كلمة « الْبَاطِلُ »، فالباطل - هنا - خبر «أن» مرفوع .

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ... » استثنائية تعليلية لا محل لها .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ :

إعرابها مثل إعراب « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ » في الآية « ٢٩ » من هذه السورة.

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

فِي الْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِي ».

بِنِعْمَةِ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِي » ، أي: تجري ملتبسة بنعمة الله، والباء للمصاحبة.

٢ - بـ « تَجْرِي » ، والباء سببية، أي: تجري بسبب نعمة الله.

وقال ابن عطية والباء للإلصاق.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ ... » لا محل لها؛ استنافية.

- وأن « الْفُلُكَ تَجْرِي ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «تري».

* وجملة « تَجْرِي ... » في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ :

لِيُرِيكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والكاف: في

محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

(١) المحيط ٧/١٩٣، والدر ٥/٣٩١، والفريد ٤/١٥، والعكبري ٢/١٠٤٦، وتفسير

أبي السعود ٤/٢٩٤.

مَنْ آيَاتِهِ : متعلقان بـ « يُرِيكُمْ »، و« مَنْ » تبعيضية، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيكُمْ » في محل جر باللام، والجازر والمجرور متعلقان بـ « تَجْرِي ».

* وجملة « يُرِيكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

تقدم إعرابها في سورة إبراهيم/ ٥.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها.

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوَجٌ كَأَظْلَمِ لَيْلٍ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُم مِّنَ الْمَوْتِ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوَجٌ كَأَظْلَمِ لَيْلٍ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُم مِّنَ الْمَوْتِ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوْا ».

غَشِيَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء في محل نصب مفعول به. مَوْجٌ : فاعل مرفوع.

كَأَظْلَمِ لَيْلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْجٌ ».

دَعَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال للدين، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

اللَّيْنِ : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

- * والجملة الشرطية « إِذَا غَشِيَهُمْ ... دَعَوْا ... » معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.
- * وجملة « غَشِيَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « دَعَوْا اللَّهَ .. » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- فَلَمَّا بَجَّحْتَهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ :
- فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بمضمون جوابها.
- بَجَّحْتَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى الْبَرِّ : متعلقان بـ « بَجَّحْتَهُمْ ».
- فَمِنْهُمْ : الفاء: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - رابطة لجواب « لَمَّا » على ما ذهب إليه ابن مالك من أن جواب « لَمَّا » يكون فعلاً ماضياً، وجملة أسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.
- ٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب « لَمَّا » محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.
- والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُقْتَصِدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * والجملة الشرطية « لَمَّا بَجَّحْتَهُمْ ... » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.
- * وجملة « بَجَّحْتَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء:
- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- ٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدر كما تقدّم لا محل لها.

(١) مغني اللبيب ٢/٢٩١-٥٠٣، و ٣/٤٨٨، و ٦/٢٣٢، وانظر البحر فيه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتصد» ٧/١٩٣.

وَمَا يَجْحَدُ بِإِثْمِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو: استئنافية، و مَا : نافية. يَجْحَدُ : فعل مضارع مرفوع.

بِإِثْمِنَا : متعلقان بـ « يَجْحَدُ ». و نَا : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كُلُّ : فاعل «يجحد» مرفوع. خَتَّارٍ : مضاف إليه مجرور.

كُفُورٍ : صفة لـ « خَتَّارٍ » مجرورة.

* وجملة « مَا يَجْحَدُ بِإِثْمِنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفَقُوا رَبِّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ
جَانٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا
يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفَقُوا رَبِّكُمْ :

يَتَأْتِيهَا : « يَا » للنداء، و « أَيُّهَا » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل

نصب. النَّاسُ :

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - صفة لـ « أَيُّ ».

وهو مرفوع إبتاعاً على اللفظ.

أَنْفَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبِّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَتَأْتِيهَا النَّاسُ » لا محل لها استئنافية.

* وجملة « أَنْفَقُوا رَبِّكُمْ » لا محل لها استئنافية في حيز النداء.

وَأَخْشَوْا يَوْمًا : مثل « أَنْفَقُوا رَبِّكُمْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَخْشَوْا يَوْمًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَنْفَقُوا رَبِّكُمْ ».

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ :

لَا يَجْزِي : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالِدٌ : فاعل مرفوع.

عَنْ وَلَدِهِ : متعلقان بـ « يَجْزِي »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ » في محل نصب صفة لـ « يوماً»، والرباط محذوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي^(١):

١ - العطف على « وَالِدٌ ».

قال السمين الحلبي: «وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيامة، فالحالان باعتبار زمنين».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالِدٌ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمداني، وأبن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لا » على أنها بمعنى «ليس» على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمداني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

(١) المحيط ١٩٤/٧، والدر ٣٩٢/٥، والفريد ١٥/٤، والعكبري ١٠٤٦/٢، والبيان ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٥/٤.

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ ».

ولا يجوز أن يكون فَضْلاً؛ لأن الفصل لا يكون بين نكرتين.

جَازٍ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.

٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء

الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَأَ يَجْزِي وَآلِدٌ . . » في محل نصب، من باب عطف الأسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَآلِدٌ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.

٣ - في محل نصب خبر « لَأَ » على أنها بمعنى « ليس ».

عَنْ وَآلِدِهِ : متعلقان بـ « جَازٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْئاً :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِي » و« جَازٍ » والمختار عند البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يجزي أو هو جاز شيئاً من الجزاء.

إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعَدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف

إليه مجرور. حَقًّا : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد...» لا محل لها؛ استئنافية في حيز النداء.

فَلَا تَعْرَنْتَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر. لَا : ناهية جازمة.

تَعْرَنْتَكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل

جزم، والكاف : في محل نصب مفعول به. الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع.

الدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة «لَا تَعْرَنْتَكُمْ...» جواب شرط مقدر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل

جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي : إن (إذا) اتقيتم الله وخفتم يوماً

لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تعرنتكم الحياة الدنيا.

وَلَا يُعْرَنْتُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ :

مثل ما سبق، و«بِاللَّهِ» متعلقان بـ «يُعْرَنْتُكُمْ»، والغرور بفتح الغين صيغة

مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَعْرَنْتُكُمْ الْحَيَاةُ...»، ولها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ :

إِنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِنْدَهُ : ظرف، وفي متعلقه ما يأتي :

١ - خبر مقدم، أي : علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي : استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِلْمٌ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «عِنْدَهُ».

السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « عِنْدُهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » في محل رفع خبر «إن» .

وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ :

وَيُنزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و«الغَيْثَ»

مفعول به منصوب .

* وجملة « يَنْزِلُ الْغَيْثَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إن» .

قال أبو البقاء^(١): «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله

«عنده»، كذا يقول ابن جني وغيره، والله أعلم» .

والتقدير عند الهمداني «عنده علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث،

فلما حذف (أن) ارتفع الفعل» .

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ :

وَيَعْلَمُ : مثل « وَيُنزِّلُ » . مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به .

في الْأَرْحَامِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا » ، أي: ويعلم الذي يوجد في

الأرحام» .

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إن» في محل رفع .

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة . مَا : نافية . تَدْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة . نَفْسٌ : فاعل مرفوع .

مَّاذَا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَكْسِبُ » ، وهي استفهام، والاستفهام

لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده .

- ٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » موصول في محل رفع خبر.
- * وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرِي ». «
- تَكْسِبُ : مثل «ينزل»، والفاعل «هي». غَدًّا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ تكسب».
- * وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ».
- * وجملة « تَكْسِبُ غَدًّا » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « تَدْرِي » المعلق بالاستفهام « مَاذَا » .
- ٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَاذَا » .
- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ :
- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ : مثل ما سبق .
- بِأَيِّ : متعلقان بـ «تموت» وهو معلق للدراية، والباء ظرفية، أي: في أي أرض .
- أَرْضٍ : مضاف إليه مجرور. تَمُوتُ : مثل « يُنَزَّلُ »، والفاعل «هي» .
- * وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ . . . » معطوفة على جملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا . . . » لا محل لها .
- * وجملة « تَمُوتُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي «تدري» الثاني المعلق بالاستفهام .
- إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :
- إِنَّ اللَّهَ : كما سبق في أول الآية .
- عَلِيمٌ : خبر «إن» مرفوع . خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .
- انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى .

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾

تقدّم مثله في أول سورة البقرة/ ١ .

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

في هذه الآية الأوجه الآتية^(١):

١ - « تَنْزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « آتَمَ » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها

السورة، والمصدر « تَنْزِيلُ » بمعنى أسم المفعول « منزل ».

* وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ » في محل نصب حال من « الْكِتَابِ ».

والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » متعلقان بـ « تَنْزِيلُ »، أو بمحذوف حال من

الضمير في « فِيهِ »؛ لأنه خبر.

٢ - « تَنْزِيلُ » مبتدأ.

* وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ »:

١ - في محل رفع خبره. ٢ - في محل نصب حال. ٣ - أو اعتراضية.

والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » في متعلقه ما يأتي:

أ - محذوف خبر أول « تَنْزِيلُ »، أو خبر ثان.

ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

(١) المحيط ١٩٦/٧، والدر ٣٩٣/٥، والفريد ١٩/٤، والعكبري ١٠٤٧/٢، والكشاف ٢/

٥٢٢، والبيان ٣٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩١/٣، وتفسير أبي السعود ٢٩٦/٤، وفتح

القدر ٢٨٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٦/٢، وانظر أول سورة البقرة ٢/٢.

* وجملة « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ ». لا محل لها، ابتدائية.

٣ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَيْبَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ومتعلّق « مِنْ رَبِّ » محذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها استثنائية.

٤ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « [هو] تَنْزِيلُ » لا محل لها؛ ابتدائية.

* وجملة « لَا رَيْبَ » ١ - في محل نصب حال من « تَنْزِيلُ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » متعلّقان بمحذوف حال من « تَنْزِيلُ ».

وعند ابن عطية يجوز أن يتعلّق « مِنْ رَبِّ » بـ « تَنْزِيلُ » على التقديم والتأخير، وردّ

أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بأعراض « لَا رَيْبَ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن اعتراضاً.

كما أجاز ابن عطية التعليق بـ « لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أي: لا ريب فيه من جهة ربّ

العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعى.

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

لَا رَيْبَ : لَا : نافية للجنس. رَبِّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا استئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو

في سورة البقرة/٢^(١).

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم.

(١) انظر مغني اللبيب ٢٧٦/٦.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ :

أَمْ (١) :

١ - منقطعة، أي: بل يقولون، والأستفهام للتقرّيع والتوبيخ، والإضراب أنتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود للإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأَمْ المنقطعة إنكاراً له، وتعجبياً منه لغاية ظهور بطلانه وأستحالة كونه مفترى..».

٢ - متصلة، أي: يقولون إنه تنزيل من رب العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون افتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث غير الهمداني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

افْتَرَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة: « افْتَرَاهُ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ :

بَلْ : إضراب إبطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

(١) المحيط ٧ / ١٩٧ ، والدر ٥ / ٣٩٤ ، والفريد ٤ / ٢٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٤٧ ، والكشاف ٢ / ٥٢٢ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٩١ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٩٦ ، وفتح القدير ٤ / ٢٨٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٨٦ ، ومغني اللبيب ١ / ٢٨٧ ، وفي الأصول لأبن السراج ٢ / ٥٩ : «... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بمحذوف حال من « أَلْحَقُّ » ، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى : « وَهُوَ أَلْحَقُّ مُصَدِّقًا » سورة البقرة/ ٩١ .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « هُوَ أَلْحَقُّ » لا محل لها؛ أستثنائية .

لِتُنذِرَ : اللام : للتعليل ، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة ، والفاعل تقديره «أنت» .

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب ، والمفعول الثاني محذوف تقديره «العقاب»^(١) ، والقوم هنا قريش والعرب ، وقيل قريش خاصة ، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام^(٢) .

- والمصدر المؤول من « [أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام ، وفي المتعلق وجهان^(٣) :

١ - محذوف حال من « أَلْحَقُّ » ، وعلى هذا لا يوقف على « مِنْ رَبِّكَ » .

٢ - محذوف تقديره « أنزله » ، وعلى هذا يوقف على « مِنْ رَبِّكَ » .

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

مَّا أَتَتْهُمُ : مَّا نافية ، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والهاء في محل نصب مفعول به .

وعند أبي حيان^(٤) « مَّا » موصولة صفة للمفعول الثاني ، أي : العقاب الذي أتاهم من نذير .

(١) الدر ٣٩٤/٥ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

(٢) المحيط ١٩٧/٧ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

(٣) المحيط ١٩٧/٧ ، والدر ٣٩٤/٥ ، والفريد ٢٠/٤ .

(٤) المحيط ١٩٧/٧ ، والدر ٣٩٤/٥ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

وضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنزال بالإندار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإندار لقوم قد أُنذروا بما أُنذروهم به.

مِن نَّذِيرٍ^(١) : من حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « أَتَنَّهُمْ »، على أن « مآ » نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَنَّهُمْ »، أي: على لسان نذير.

مِن قَبْلِكَ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ « أَتَنَّهُمْ ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَتَنَّهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » على أن « مآ » نافية، أي: لتنذر قوماً لم ينذروهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مآ » موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني و « مآ » نافية^(٢).

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مثل « يقولون ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

(١) المحيط ١٩٧/٧، والدر ٣٩٤/٥، وفتح القدير ٢٨٤/٤.

(٢) انظر فتح القدير ٢٨٤/٤.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ
الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني :

١ - في محل رفع خبر. ٢ - في محل رفع صفة. ٣ - في محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة
نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على
«السَّمَوَاتِ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا »، أي: وما يوجد
بينهما. والهاء في محل جر مضاف إليه.

فِي سِتَّةِ : متعلقان بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. اسْتَوَىٰ : ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل
«هو». عَلَىٰ الْعَرْشِ : متعلقان بـ « اسْتَوَىٰ ».

* وجملة « اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ » معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُمْ :

١ - « مَا » نافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
 مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « وَلِيٍّ » ، صفة تقدّمت على موصوفها .
 مِنْ : حرف جر زائد .

وَلِيٍّ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

٢ - أو أسم « مَا » إن كانت عاملة .

وَلَا : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي . شَفِيعٌ : معطوف على « شَفِيعٌ »
 مجرور على اللفظ .

* وجملة « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ » فيها ما يأتي :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها ، إن كان « الذي » خبراً .

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة ، إن كان « الذي » صفة أو بدلاً .

٣ - في محل رفع خبر ثان ، إن كان « الذي » خبراً .

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، والفاء عاطفة على مقدر ، و « لَا »
 نافية .

تَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع
 فاعل .

* وجملة « لَا تَتَذَكَّرُونَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها .

قال أبو السعود^(١) : «أي : ألا تسمعون هذه المواعظ فلا تتذكرون بها ، أو
 أتسمعونها فلا تتذكرون بها ، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع وعدم
 التذكر معاً ، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجهه من السماع» .

يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرِجُ إِلَيْهِ :

يُدِيرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «يُدِيرُ» على تضمينه معنى «ينقل»، و«مِنَ» لابتداء

الغاية. إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ «يُدِيرُ»، و«إِلَى» لانتهااء الغاية.

* وجملة «يُدِيرُ الْأَمْرَ...» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث للفظ الجلالة «اللَّهُ» في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرِجُ : مثل : «يُدِيرُ»، وفاعله يعود إلى

«الْأَمْرَ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ «يَعْرِجُ».

* وجملة «يَعْرِجُ» معطوفة على جملة «يُدِيرُ»، ولها حكمها.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ :

فِي يَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - «يَعْرِجُ».

٢ - محذوف حال من فاعل «يَعْرِجُ»، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم..

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. مِقْدَارُهُ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر

مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِمَّا : من حرف جر، و«مَّا» أسم موصول مبني في محل جر، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ^(١):

(١) الفريد ٤/٢٠، والعكبري ٢/١٠٤٧.

- ١ - « أَلْفَ » ، وهي في محل نصب .
 ٢ - « سَنَةً » ، وهي في محل جر .
 تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « كَانَ مِقْدَارُهُ . . . » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ » .
 * وجملة « تَعُدُّونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾

- ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
 عَلِيمٌ : خبر مرفوع . الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور .
 وَالشَّهَادَةِ : معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور . فالواو عاطفة .
 * وجملة « ذَلِكَ عَلِيمٌ . . . » لا محل لها ؛ استنافية بيانية .
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي^(١) :
 ١ - خبران ثان وثالث لـ « ذَلِكَ » . وهو الوجه الراجح .
 ٢ - نعتان لـ « عَلِيمٌ » .
 ٣ - « الْعَزِيزُ » : مبتدأ ، و « الرَّحِيمُ » : صفة ، وخبره : « الَّذِي أَحْسَنَ . . . »
 في الآية «٧» .
 ٤ - خبران لمبتدأ مضمرة .
 ٥ - « الْعَزِيزُ » خبر لمضمرة ، و « الرَّحِيمُ » صفته .
 * وجملة « الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . . . » إن كانت « الْعَزِيزُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثان
 لـ « ذَلِكَ » .

(١) المحيط ٧/١٩٩ ، والدر ٥/٣٩٤ ، والعكبري ٢/١٠٤٨ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٨ ، وفتح
 القدير ٤/٢٨٧ .

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ :

الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

- ١ - رفع خبر رابع لـ « ذَلِكَ » .
- ٢ - رفع خبر « الْعَزِيزُ » كما تقدم .
- ٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هو الذي أحسن . . .
- ٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به .
- ٥ - رفع نعت للرحيم .

أَحْسَنَ^(٢) : فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، وهو بمعنى «حَسَنَهُ» .

كُلُّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور .

خَلَقَهُ^(٣) : فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَحْسَنَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول . . .

* وجملة « خَلَقَهُ » فيها ما يأتي^(٣) :

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلُّ » .

٢ - في محل جر صفة لـ « شَيْءٍ » .

(١) الدر ٣٩٥/٥، والفريد ٢٠/٤، والعكبري ١٠٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤ .

(٢) قوله «أحسن كل شيء خلقه»، أبلغ من القول «أحسن خلق كل شيء»؛ لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: «أحسن كل شيء . . .» اقتضى أن كل شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحيط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٥/٥ .

(٣) الدر ٣٩٥/٥، والفريد ٢٠/٤، والعكبري ١٠٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤ .

وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ :

وَبَدَأَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله «هو». خَلَقَ : مفعول به منصوب.
الْإِنْسَانَ : مضاف إليه مجرور. مِنْ طِينٍ : متعلقان بـ «بَدَأَ».
* وجملة «بَدَأَ خَلَقَ . . .» معطوفة على جملة «أَحْسَنَ» لا محل لها.

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُمْ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. جَعَلَ : ماضٍ، وفاعله «هو».
نَسْلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه، وتعود على
«الْإِنْسَانَ»، وقيل : للخلق، وقيل : «للطين»، وقيل «للماء»^(١)، والله أعلم.
مِنْ سُلَالَةٍ : متعلقان بـ:

١ - «جَعَلَ» .

٢ - محذوف مفعول به ثانٍ لـ «جَعَلَ» .

مِنْ مَّاءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «سُلَالَةٍ» .

وقال الهمداني^(١) : «مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ، بدل من قوله : «مِنْ سُلَالَةٍ» .»

مَّهِينٍ : صفة لـ «مَّاءٍ» مجرورة.

* وجملة «جَعَلَ نَسْلَهُمْ . . .» معطوفة على جملة «بَدَأَ» لا محل لها.

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ :

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم، أو هي عاطفة على

« بَدَأَ »^(١). سَوْنُهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « سَوْنُهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « بَدَأَ ».

وَنَفَخَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلقان بـ « نَفَخَ ».

مِنْ رُوحِهِ : متعلقان بـ « نَفَخَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

والإضافة للتشريف والإيذان بأنه خلق عجيب وصنع بديع^(٢).

* وجملة « نَفَخَ » معطوفة على جملة «سَوَاهُ» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ :

وَجَعَلَ : مثل « وَنَفَخَ ». لَكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

السَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَالْأَبْصَرَ : معطوف على « السَّمْعَ » منصوب،

والواو: عاطفة. وَالْأَفْئِدَةَ : مثل « وَالْأَبْصَرَ ».

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا :

١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله « تَشْكُرُونَ »، أي: شكراً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٢٢٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٤/٢٨٧.

مَا : زائدة لتوكيد القلة .

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية .

وَقَالُوا أَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا أَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ :

وَقَالُوا : الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل .

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ استئنافية .

أَيْدَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« إِذَا » ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف المفهوم من السياق، أي: «نبعث» أو «نخرج» .

قال أبو البقاء^(١): «والعامل في « إِذَا » معنى الجملة التي في أولها « إِنَّا »، أي: إذا هلكننا نبعث، ولا يعمل فيه « جَدِيدٌ »؛ لأن ما بعد «إِنَّ» لا يعمل فيما قبلها» .

ضَلَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « ضَلَلْنَا » .

* وجملة « ضَلَلْنَا » في محل جر مضاف إليه .

أَءَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءَنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري كسابقتها ففيها تأكيد للإنكار، و« إِنَّ » حرف

ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه .

(١) العكبري ١٠٤٨/٢، وانظر المحيط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٦/٥، والبيان ٢٥٨/٢، ومشكل

إعراب القرآن ١٨٧/٢ .

لَفِي خَلْقٍ : اللام : لام التوكيد المرحلة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن». جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة « إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط « إِذَا ضَلَلْنَا... » مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. بِلِقَاءِ : متعلقان

بـ « كَفِرُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ ... كَفِرُونَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

قُلْ يَتُوقَنكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَتُوقَنكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف : في محل

نصب مفعول به مقدم. مَلِكُ : فاعل مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: « يَتُوقَنكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « مَلِكُ ». وُكِّلَ : فعل ماض مبني

للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلقان بـ « وُكِّلَ ».

* وجملة « وُكِّلَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو : في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١١﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، وفي « لَوْ » ما يأتي^(١) :

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميا الزمخشري الامتناعية، وجوابها محذوف تقديره: «لرأيت أمراً فظيعاً».

٢ - للتمني، قال الزمخشري: «كأنه قيل: وليتك ترى...»، وفيها على هذا خلاف: هل تقتضي جواباً أولاً».

وقال السمين: «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها».

وهي عند أبي حيان «إذا أشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تُشْرَبه»، وأستبعد أن تكون للتمني هنا. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، أي: محمد ﷺ، أو كل مخاطب، والرؤية بصرية، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى أهوال يوم القيامة، أو نحو ذلك، وقدره أبو البقاء قائلاً^(٢): «أي: ولو ترى المجرمين» وقال: «وأغنى عن ذكره المبتدأ».

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ «ترى».

قال أبو البقاء^(٣): «إذها هنا يراد بها المستقبل...»، وعند أبي حيان للماضي لتحقق الأخبار.

(١) المحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٦/٥، ومغني اللبيب ٥٢٧/٦، والفريد ٢٢/٤، والكشاف ٢/٥٢٤، والبيان ٢/٢٥٩.

(٢) العكبري ١٠٤٨/٢، والمحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٧/٥.

(٣) المحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٦/٥، ومغني اللبيب ٥٢٧/٦، والفريد ٢٢/٤، والكشاف ٢/٥٢٤، والبيان ٢/٢٥٩.

الْمَجْرُمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو أسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَاكِسُوا ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَى... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على « قُلْ » لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة « يَتُوفَّكُمُ » فهي في محل نصب، والخطاب لغير

الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان^(١) هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة « الْمَجْرُمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ » في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن

الجملة الفعلية إلى الأسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به

محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل « أَبْصَرْنَا »، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن

يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَارْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون،

و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَالِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحاً.

- * وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري «يستغيثون».
- * وجملة القول المقدره فيها ما يأتي^(١) :
- ١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.
- ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الْمَجْرُومُونَ ».
- * وجملة « أَبْصَرْنَا » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول المقدر.
- * وجملة « سَمِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».
- * وجملة « أَرْجَعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».
- * وجملة: « نَعْمَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.
- إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. مُوقِنُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« آتَيْنَا » مثل « شِئْنَا ».

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) الفريد ٢٣/٤، الدر ٣٩٧/٥، والعكبري ١٠٤٨/٢.

هَدَّهَا : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* والجملـة الشرطية « لَوْ شِئْنَا لَأَيْنَأ . . » :

١ - معطوفة على جملة « لَوْ تَرَى . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر. قال أبو السعود^(١): «مقدر بقول معطوف على ما قُدر قبل قوله تعالى: « رَبَّنَا أَبْصَرْنَا » إلخ، أي: ونقول لو شئنا . . ».

* وجملـة « آتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » مهملة تفيد الاستدراك. حَقَّ : فعل ماض. الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

مِنِّي : متعلقان بمحذوف حال من « الْقَوْلُ ».

* وجملـة « حَقَّ القول . . » معطوفة على الجملة الشرطية، ولها حكمها.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل تقديره «أنا».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ الْجِنَّةِ : متعلقان بـ « أمْلَأَنَّ ». وَالنَّاسِ :

معطوف على « الجنة » مجرور مثله، والواو: عاطفة.

أَجْمَعِينَ : توكيد للجنة والناس^(٢) مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملـة: « أمْلَأَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملـة القسم المقدر لا محل لها؛ تفسيرية لجملة « حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ».

(١) انظر تفسيره ٣٠٠/٤، وفتح القدير ٢٩٠/٤.

(٢) الفريد ٢٣/٤.

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

فَذُوقُوا : الفاء : عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله .

قال أبو السعود^(١) : « [الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجوع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي » .

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و« مَا » مصدرية غير زمانية^(٢) .

نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل .

لِقَاءَ : فيها ما يأتي^(٣) :

١ - مفعول « ذُوقُوا » على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ فـ « ذُوقُوا » يطلبه، و« نَسِيتُمْ » يطلبه أيضاً .

٢ - مفعول « نَسِيتُمْ » من أوجه :

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين .

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ « ذُوقُوا »، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا :

ج - أن يكون مفعول « ذُوقُوا » لفظ « هَذَا »، أي: ذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم . والتنازع أوضح وأظهر .

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر تفسيره ٣٠١/٤، وفتح القدير ٢٩٠/٤ .

(٢) مغني اللبيب ٤٧/٤ .

(٣) المحيط ٢٠٢/٧، والدر ٣٩٧/٥، والفريد ٢٣/٤، والعكبري ١٠٤٩/٢ .

* وجملة « ذُوْقُوا . . . » معطوفة على :

١ - استئناف مقدر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.

٢ - مقول قول مقدر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»،

وعلى هذا التقدير يحمل « نَسَيْتُمْ » معنى «تركتم».

* وجملة القول المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول « مَا نَسَيْتُمْ » في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « ذُوْقُوا ».

* وجملة « نَسَيْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:

١ - جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ »، على أن « لِقَاءَ » فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ « ذُوْقُوا ».

٢ - نصب مفعول به لـ « ذُوْقُوا » كما تقدم. والوجه عندنا الأول.
إِنَّا نَسَيْتُكُمْ :

إِنَّا: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

نَسَيْتُكُمْ: مثل « نَسَيْتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّا نَسَيْتُكُمْ » لا محل لها:

١ - اعتراضية. ٢ - استئنافية^(١).

* وجملة « نَسَيْتُكُمْ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَذُوْقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَذُوْقُوا: تقدم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ: مفعول به منصوب.

الْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إنا نسيناكم» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٢٠٣/٧.

يَمَا كُنْتُمْ : مثل « يَمَا نَسِيتُمْ » ، والتاء - هنا - في محل رفع أسم « كان » الناقصة . تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « ذُوقُوا » :

١ - معطوفة على جملة « ذُوقُوا » الأولى ، ولها حكمها .

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر مستأنف ، أي : وقيل : ذوقوا . .

- والمصدر المؤول من « ما كنتم » في محل جر متعلق بـ « ذُوقُوا » الثانية .

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة . يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع . بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .

الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « خَرُّوا » .

ذُكِّرُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم ، والواو : في محل رفع

نائب فاعل . بِهَا : متعلقان بـ « ذُكِّرُوا » .

خَرُّوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . سُجَّدًا : حال من

فاعل « خَرَّ » منصوب .

* وجملة : « إِنَّمَا يُؤْمِنُ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* والجملة الشرطية « إِذَا ذُكِّرُوا . . . خَرُّوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* وجملة « ذُكِّرُوا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « خَرُّوا . . . » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ :

وَسَبَّحُوا : مثل : « خَرُّوا » ، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ » .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه .

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُّوا » .

* وجملة « هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال .

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر .



تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ :

تَتَجَافَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه .

عَنِ الْمَضَاجِعِ : متعلقان بـ « تَتَجَافَى » .

* وجملة « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ... » تحتل أن تكون^(١) :

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبَّحُوا » ، أو من الفاعل في

« خَرُّوا » ، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » .

٢ - استثنائية لا محل لها .

(١) المحيط ٢٠٣/٧ ، والدر ٣٩٨/٥ ، والفريد ٢٣/٤ ، والعكبري ١٠٤٩/٢ ، والبيان ٢٥٩/٢ ، وإعراب النحاس ٢٩٥/٣ ، وتفسير أبي السعود ٣٠٢/٤ ، وفتح القدير ٢٩١/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢ .

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه .

خَوْفًا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول من أجله منصوب .

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين .

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدر، أي: يخافون خَوْفًا وَيطمعون طمَعًا .

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب مثله، فالواو عاطفة .

* وجملة « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . . . » تحتل أن تكون^(١) :

١ - في محل نصب حال من الضمير في « جُنُوبُهُمْ »، أو من الضمير في

« خَرُّوا » أو « سَبَّحُوا » أو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية .

٢ - استئنافية لا محل لها .

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِنْ » حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر،

وهما متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ » .

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل . والهاء في

محل نصب مفعول به .

يُنْفِقُونَ : مثل « يَدْعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي:

ينفقونه .

* وجملة « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة « يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »، فلها حكمها .

(١) انظر مراجع جملة « نَجَّافِي » .

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا : الفاء : عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدر، و « لَا » نافية .

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . نَفْسٌ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي : أي نفس كانت .
مَّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به .

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ معلقة للفعل « تَعْلَمُ » .

أُخْفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو» .
لَهُمْ : متعلقان بـ « أُخْفِيَ » .

* وجملة « لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ . . » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » في الآية «١٥»، ولها حكمها، أو على جملة « ينفقون »، ولها حكمها .

٢ - جواب شرط مقدر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي : إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتجافى جنوبهم . . . فلا تعلم نفس . . .

* وجملة « أُخْفِيَ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَّا » موصولة .

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَّا » استفهامية .

* وجملة « مَّا أُخْفِيَ »^(٢) على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعول

(١) المحيط ٢٠٣/٧، والدر ٣٩٨/٥، والفريد ٢٤/٤، والعكبري ١٠٤٩/٢، والكشاف ٢/

٥٢٥، والبيان ٢٦٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩٦/٣، وتفسير

أبي السعود ٣٠٣/٤، وفتح القدير ٢٩٢/٤، ومعاني الفراء ٣٣٢/٢ .

(٢) انظروا مراجع « مَّا » .

« تَعَلَّمَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسدّ مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين .

مَنْ قَرَّهَ : متعلقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أُخْفِيَ » .

أَعْيُنٍ : مضاف إليه مجرور .

جَزَاءً : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين

الحلبي: «مفعول مؤكد لمعنى الجملة قبله» .

٢ - مفعول من أجله .

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر .

٢ - مصدرية .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه .

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما)

موصولة فاعلها محذوف، وهو مفعول « يَعْمَلُونَ » .

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل

جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلقان بـ « جَزَاءً » .

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي .

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَان » .

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِينَ ﴿١٨﴾

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« مَنْ » : اسم موصول

مبني في محل رفع مبتدأ .

(١) انظروا مراجع « مَا » .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص، واسمه تقديره «هو».

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب، والإفراد مراعاة للفظ «من».

كَمَنَّ : الكاف:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر «مَنْ».

و«مَنْ» اسم موصول مبني في محل جر:

١ - بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «مَنْ».

٢ - في محل جرّ مضاف إليه.

والأول أظهر.

كَانَ فَاسِقًا : مثل «كَانَ مُؤْمِنًا».

* وجملة «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَّ كَانَ فَاسِقًا» معطوف على:

١ - جملة استئنافية مقدرة مفهومة من السياق، أي: «أبعد ظهور ما بينهما من

التباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت أوصافه كالفاسق الذي ذكرت

أحواله»^(١).

٢ - جملة «لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ»، ولها حكمها.

والأول أظهر.

* وجملة «كَانَ مُؤْمِنًا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «كَانَ فَاسِقًا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يَسْتَوُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(٢): «والجمع في «لَا يَسْتَوُونَ»، والتقسيم بعده، حُيِّلَ عَلَى مَعْنَى

«مَنْ»، وقيل: «لَا يَسْتَوُونَ» لاثنتين، وهو المؤمن والفاسق، والثنية جمع».

(١) تفسير أبي السعود ٣٠٣/٤.

(٢) المحيط ٢٠٣/٧.

* وجملة « لَا يَسْتَوْنَ » لا محل لها؛ استثنائية.



أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر

مقدم لـ « جَنَّاتُ ».

جَنَّاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمَأْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة

المقدّرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « وَعَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

* وجملة: « لَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

نُزُلًا^(١) : منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّاتُ »، أي: مهيأة، وتكون « نُزُلًا » جمعاً لـ « نازل ».

٢ - مفعول مطلق مؤكد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلاً.

٣ - مفعول به لفعل مقدر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٤ - تمييز.

والأول أوضح.

(١) مرّ إعرابها في سورة آل عمران ٣/١٩٨.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : مرّ إعرابها في الآية «١٧» من هذه السورة.
والجار والمجرور «بِمَا كَانُوا...» على وجهي «مَا» ؛ مصدرية أو موصولة
متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ «نَزَلًا» .

٢ - الاستقرار الذي تعلق به «لَهُمْ» ، أي: الخبر المحذوف.

* وجملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب «كان».

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ ﴿٢٠﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَهُمْ النَّارُ :

مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة، و«مَأْوَى» مبتدأ، والهاء في
محل جر مضاف إليه، و«النار» خبر.

* وجملة «الَّذِينَ فَسَقُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ» .

* وجملة «فَسَقُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «مَأْوَاهُمُ النَّارُ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ...» .

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا :

كُلَّمَا : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ «أُعِيدُوا» . وانظر
التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَرَادُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف نصب مصدرى . يَخْرُجُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه

حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . مِنْهَا : متعلقان بـ «يَخْرُجُوا» .

أُعِيدُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أُعِيدُوا ».

* وجملة: « أَرَادُوا... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْرُجُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَخْرُجُوا... » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادُوا ».

* وجملة: « أُعِيدُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « كَلَّمَا أَرَادُوا... أُعِيدُوا فِيهَا » لا محل لها؛ استئنافية.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : متعلقان بـ « قِيلَ ».

ذُقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل^(١).

١ - نصب صفة لـ « عَذَابَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - جر صفة لـ « النَّارِ » عند أبي البقاء. قال: « ويجوز أن يكون صفة للنار،

وذكر على معنى الجحيم أو الحريق ».

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

بِهِ : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ »، والهاء عائدة على « عَذَابَ النَّارِ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قِيلَ لَهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُعِيدُوا فِيهَا ».

* وجملة: « ذُقُوا... » في محل رفع نائب فاعل، وهي بالأصل مقول القول.

- * وجملة: « كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « تَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُم بِرِجْعَتِهِمْ ﴿٢١﴾

- وَلَنُذِيقَنَّهُمْ : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقَدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».
- مِنَ الْعَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِيقَ ».
- الْأَدْنَىٰ : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.
- دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نُذِيقَ ». الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.
- الْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.
- * وجملة القسم المقدرة لا محل لها، معطوفة على جملة « الَّذِينَ فَسَقُوا . . . ».
- * وجملة: « نُذِيقَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- لَأَعْلَمَهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. رِجْعَتِهِمْ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « لَأَعْلَمَهُمْ رِجْعَتِهِمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- * وجملة « رِجْعَتِهِمْ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾

- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ :
وَمَنْ : الواو: استئنافية، و « مَنْ » أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- قال أبو السعود^(١): «أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك التركيب على نفي الظلم . . . ».

(١) انظر تفسيره ٣٠٣/٤.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. يَمَنَ : من : حرف جر، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». ذَكَرَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». بَيَّأَتِ : متعلقان بـ « ذَكَرَ ». رَبَّهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَمَنْ أَظْلَمُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ذَكَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تُرْ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ :

تُرْ^(١) : حرف عطف للاستبعاد، أي: استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبهاً، وقال أبو السعود: «لاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين...».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». عَنْهَا : متعلقان بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ عَنْهَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَكَرَ ... ».

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

مِنَ الْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ « مُنْقِمُونَ »، وعلامة جر « الْمُجْرِمِينَ » الياء.

مُنْقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ :

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو هي للابتداء..
قَدْ : للتحقيق.

(١) المحيط ٧/٢٠٤، والدر ٥/٣٩٩، والكشاف ٢/٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

ءَأَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .
مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .
أَلَكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « قَدْ ءَأَيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر . .

فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَمَ مِنْ لِقَائِهِ :

فَلَا : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر . لَا : ناهية جازمة .

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وأسمه تقديره: «أنت» .

فِي مَرْيَمَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُنْ » .

مِنْ لِقَائِهِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « مَرْيَمَ » .

٢ - « مَرْيَمَ » .

والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - « مُوسَى » عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيامة، فالمصدر مضاف إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في ردّه على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء .

٢ - « أَلَكِتَابَ »، أي: لقاء الكتاب لموسى، فالمصدر مضاف إلى فاعله، أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاف إلى مفعوله .

٣ - الجلالة، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاف إلى مفعوله .

٤ - « أَلَكِتَابَ » على حذف مضاف، أي: لقاء مثل كتاب موسى .

(١) المحيط ٢٠٥/٧، والدر ٣٩٩/٥، والفريد ٢٥/٤، والعكبري ١٠٥٠/٢، والكشاف ٢/٥٢٦، والبيان ٢/٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٤/٤، وفتح القدير ٢٩٥/٤ .

- ٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.
- ٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.
- ٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: «إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ»، أي: لقاء الرجوع.
- وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.
- * وجملة «لَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ...» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) تساءلت عنه فلا تكن... .
- * والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.
- وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ :
- وَجَعَلْنَاهُ : الواو: عاطفة، و«جَعَلْنَا» مثل «آتينا»، والهاء في محل نصب مفعول به أول.
- هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نظماً الثابتة خطأً.
- لِّبَنِي : متعلقان بـ :
- ١ - محذوف صفة لـ «هُدًى» .
- ٢ - «هُدًى» .
- وعلامة جر «بَنِي» الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
- * وجملة: «جَعَلْنَاهُ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

وَجَعَلْنَا : الواو : عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « جَعَلْنَا » وهو المفعول الثاني للفعل. أَيْمَةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ :

١ - « يَهْدُونَ » .

٢ - محذوف حال من الفاعل في « يَهْدُونَ » ، أي : ملتبسين بأمرنا . و«نا» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « جَعَلْنَا ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ » .

* وجملة « يَهْدُونَ » في محل نصب صفة لـ « أئمة » .

لَمَّا ^(١) : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ « جَعَلْنَا » .

وإن كانت شرطية فجوابها أغنى عنه الفعل المتقدم، أي : لما صبروا جعلناهم أئمة .

صَبَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « صَبَرُوا » في محل جر مضاف إليه .

وَكَانُوا : الواو : عاطفة، و « كَانُوا » ماض ناسخ مبني على الضم، والواو : في

محل رفع اسمه . بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « يُوقِنُونَ » ، و«نا» في محل جر مضاف إليه .

(١) قرئت «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، و«ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا»، أي : جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٢٣٦/٧، ومراجعته .

- يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة: « كَانُوا بِتَابِعَاتِنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبَرُوا » .
- * وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

هُوَ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ .
- ٢ - ضمير فصل أو عماد .
- يَفْصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ » .
- بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَفْصِلُ » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .
- يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَفْصِلُ » . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .
- * وجملة: « هُوَ يَفْصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * وجملة: « يَفْصِلُ » في محل رفع خبر:
- * ١ - « هُوَ » ، إن كانت مبتدأ .
- * ٢ - « إِنَّ » ، إن كانت « هُوَ » فصلاً .
- فِيمَا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْصِلُ » .
- كَانُوا : مرّت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ » .
- يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

- * وجملة « كَانُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ :

مرّ إعرابها في سورة طه/١٢٨، وهنا ورد « مِنْ قَبْلِهِمْ » وفي سورة طه « قَبْلَهُمْ »، والجار والمجرور - هنا - متعلق بـ :

١ - « أَهْلَكْنَا ».

٢ - محذوف حال من « الْقُرُونِ ».

* وجملة: « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، أي: أَعْفَلُوا ولم يهد لهم.

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - تفسيرية للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكْنَا ».

* وجملة: « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « هُمْ »، أو من القرون المهلكين،

والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ »، وعلى الثاني « أَهْلَكْنَا ».

أي: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون في حال مشيهم.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الفريد ٢٦/٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول.

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريعي، والفاء عاطفة، و « لا » نافية.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » معطوفة على أستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أصابهم الصمم فلا يسمعون.

أَوْلَم يَرَوْا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
أَنْعَمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٧﴾

أَوْلَم يَرَوْا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ :

أَوْلَم : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. نَسُوقُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

الْمَاءَ : مفعول به منصوب. إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ « نَسُوقُ ». الْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلها.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « لَمْ يَهْدِ ... » في الآية السابقة.

٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ »، أي: أغفلوا ولم يروا.

- و « أَنَا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « لَمْ يَرَوْا ».

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر «أن».

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ :

فَنُخْرِجُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

به : متعلقان بـ « نُخْرِجُ » ، والباء سببية . زَرَعًا : مفعول به منصوب .

* وجملة : « نُخْرِجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ » .

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع . مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ » .

أَنْعَمَهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه . وَأَنْفُسَهُمْ : معطوف

على « أَنْعَمَهُمْ » مرفوع مثله ؛ فالواو عاطفة ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ « زرعاً » .

أَفَلَا يَبْصُرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة .

* والجملة معطوفة على أستئناف مقدر لا محل لها ، أي : أصابهم العمى فلا

يبصرون .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو : استئنافية ، والمضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

مَتَى : اسم أستفهام مبني في ^(١) محل :

١ - نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَذَا » تقديره : متى وقت هذا

الفتح ، والوجه هو الأول .

هَذَا : الهاء : لتبنيه ، وأسم الإشارة مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - خبر على تقدير « مَتَى » في محل رفع مبتدأ بمعنى : أي وقت يكون هذا

الفتح .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٠ ، ومعاني الفراء ٢/٣٣٣ ، وفتح القدير ٤/٢٩٦ ، وإعراب

النحاس ٣/٢٩٩ ، والبيان ٢/٢٦٠٢ .

الْفَتْحُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من أسم الإشارة .

٢ - عطف بيان .

٣ - صفة لأسم الإشارة .

* وجملة : « يَقُولُونَ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة « مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول .

إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم ، والتاء في محل رفع أسمه . صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة « إن كُنْتُمْ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ : فعل أمر ، وفاعله «أنت» .

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا يَنْفَعُ » ، و « لَا » لا تمنع ذلك .

الْفَتْحِ : مضاف إليه مجرور . لَا يَنْفَعُ : لا : نافية ، والمضارع مرفوع . الَّذِينَ :

اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

إِيْمَانُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « قُلْ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة : « لَا يَنْفَعُ ... إِيْمَانُهُمْ » في محل نصب مقول القول .

(١) الفريد ٢٧/٤ ، ولم يذكر البديل .

- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .
 وَلَا هُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
 يُنظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل .
 * وجملة: « لَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب .
 * وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر «هم» .

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

- فَأَعْرِضْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت» .
 عَنْهُمْ : متعلقان بـ «أعرض» .
 * وجملة: «أعرض عنهم» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم .
 وَأَنْتَظِرْ : الواو: عاطفة، و«انتظر» مثل «أعرض» .
 * وجملة «أنتظروا» معطوفة على جملة «أعرض»؛ فلها حكمها .
 إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. مُنْتَظَرُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو .
 * وجملة: « إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية .

* * *

٣٣ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

يَتَأْتِيهَا : «يا» أداة نداء، و«أَيُّ» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه. النَّبِيُّ : بدل من «أَيُّ» تبعه في الرفع على اللفظ.

اتَّقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « يَتَأْتِيهَا ... » لا محل لها؛ ابتدائية.

* وجملة: « اتَّقِ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و« لا »: ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرُوكٌ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَالْمُنَافِقِينَ : معطوف على « الْكَافِرِينَ » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: « لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اتَّقِ اللَّهَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه تقديره «هو». عَلِيمًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. حَكِيمًا : خبر ثانٍ لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّبِعْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب

الفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ «يُوحَىٰ».

مِنْ رَبِّكَ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - «يُوحَىٰ».

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «آتبع...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أتق» في الآية السابقة.

* وجملة «يُوحَىٰ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ : تقدم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و «مَا» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعْمَلُونَ^(١) : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به - إن

كانت «مَا» موصولة، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

خَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

(١) قال أبو السعود: «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين، وقيل للغائبين بطريق الالتفات...» انظر تفسيره ٣٠٦/٤، والدر ٤٠١/٥.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر،
والجار والمجرور متعلقان على وجهي « مَا » بـ « خَيْرًا » .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « كَانَ . . . خَيْرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». عَلَى اللَّهِ : متعلقان

بـ « تَوَكَّلْ » . وَكَفَى : الواو: استثنائية، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر.

بِاللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

وَكَيلًا : يجوز أن تكون^(١):

١ - تمييزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْتَ » في الآية
الأولى.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » لا محل لها؛ استثنائية .

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦٓ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْۗ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْۗ ذَٰلِكُمْ قَوْلِكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْۗ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ
وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾

مَا جَعَلَ : مَا : نافية، والفعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

(١) الفريد ٢٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩١/٢ .

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ » ، على أنه بمعنى «خلق» .

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «صير» فهو متعلق به .

مِنْ قَلْبَيْنِ : مِّنْ : حرف جز زائد لتأكيد النفي . قَلْبَيْنِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ، وعلامة الجر الياء .

فِي جَوْفِهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلْبَيْنِ » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدم ، والواو: عاطفة ، وفاعل « جَعَلَ » تقديره «هو» ، أي : الله تعالى .

أَزْوَاجَكُمُ : مفعول به أول منصوب ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

اللَّائِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أزواج» ، وهو جمع (التي) .

تُظَاهِرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « تُظَاهِرُونَ » على تضمينه معنى «تتباعدون» . والنون لجمع المؤنث .

أُمَّهَاتِكُمْ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ اللَّهُ ... » .

* وجملة: « تُظَاهِرُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ^(١) : مثل: « وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ... أُمَّهَاتِكُمْ » .

(١) أَدْعِيَاءُ جمع دَعِيَ على فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، أي: مدعو ، وأصله دَعِينُو ، وأَعْلَتِ الواو ياء =

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ اللَّهُ ... ».

ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ :

ذَلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. قَوْلُكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِأَفْوَاهِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « قَوْلُكُمْ »، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: « ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ :

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

الْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحق.

٢ - مفعول به لـ « يَقُولُ ».

* وجملة: « اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الياء الأولى، أما جمعه على أفعاء (أدعياء) فهو على غير القياس الذي هو «فعلى» نحو: جريح جرحى، و«أفعاء» جمع لـ «فعيل» المعتل اللام بمعنى «فاعل» نحو: تقى أنقياء، ومن الشاذ كدعي أدعياء، أسير أسراء، وقتيل قتلاء، كما سُمع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان ٢/٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢.

* وجملة: « يَقُولُ الْحَقُّ » في محل رفع خبر.

وهو: الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». السَّيْلُ: تحتل أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.

وذلك لأن الفعل «هدى» يتعدى بنفسه، وبـ «إلى»، وباللام.

* وجملة: « هُوَ يَهْدِي السَّيْلُ » معطوفة على جملة « اللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَهْدِي السَّيْلُ » في محل رفع خبر.

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخُونُكُمْ فِي
الَّذِينَ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ
قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ :

أَدْعُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِأَبَائِهِمْ: متعلقان بـ «أدعوا»، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَدْعُوهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل « أَدْعُوهُمْ »، أي: دعاؤكم.

أَقْسَطُ: خبر مرفوع، وهو «أفعل» تفضيل قُصِدَ به الزيادة مطلقاً من القِسْطِ بمعنى العدل^(١).

(١) تفسير أبي السعود ٣٠٨/٢.

عندَ : ظرف منصوب متعلق بـ :

١ - « أَقْسَطُ » .

٢ - محذوف حال .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « هُوَ أَقْسَطُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ :

فَإِنْ : الفاء : عاطفة، وِإِنْ : شرطية جازمة . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو : في

محل رفع فاعل . ءَابَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه .

فَاِخْوَانُكُمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَانٌ » خبر لمبتدأ محذوف

مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه، والتقدير : فهم إخوانكم .

فِي الدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي :

١ - « إِخْوَانٌ » على أنه مؤول بمشتق، أي : موافقكم في الدين .

٢ - محذوف حال من « إِخْوَانٌ » .

وَمَوَالِيكُمْ : معطوف على « إِخْوَانُكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،

والكاف : في محل جر مضاف إليه، والواو : عاطفة .

* والجملة الشرطية : « إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة

« أَدْعُوهُمْ . . . » .

* وجملة : « [هم] إِخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط .

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ :

وَلَيْسَ : الواو : عاطفة، والفعل ماض ناقص . عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر

مقدم لـ « ليس » . جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

* وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا... ».

فيمّا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ:

١ - « جُنَاحٌ » .

٢ - محذوف صفة لـ « جُنَاحٌ » .

أَخْطَأْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .
بهـ : متعلقان بـ « أَخْطَأْتُمْ » .

* وجملة « أَخْطَأْتُمْ بِهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » للاستدراك .

مَا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١) :

١ - الجبر عطفاً على « مَا » في قوله « فِيمَا أَخْطَأْتُمْ »، أي: ولكن الجناح عليكم فيما تعمدت قلوبكم .

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر محذوف، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح أو لا تؤاخذون به .

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول محذوف، وهو المفعول به، أي: ما تعمدته .

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » لا محل لها صلة الموصول « مَا » .

* وجملة: « مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ... » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها محذوف .

(١) المحيط ٢١٢/٧، والدر ٤٠٢/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥١/٢، والكشاف ٢/٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، والبيان ٢٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣، ومعاني الفراء ٣٣٤/٢ .

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: مثل « كَانَتْ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ
 الجلالة أسم « كَانَتْ »، والواو: أستثنائية.
 * وجملة « كَانِ اللَّهُ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية.

الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَئِىَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
 بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمُ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ :
 الَّتِي : مبتدأ مرفوع. أُولَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
 بِالْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « أُولَىٰ »، وعلامة الجر الياء.
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أُولَىٰ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة: « الَّتِي أُولَىٰ... » لا محل لها؛ أستثنائية.
 وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ : مثل: « الَّتِي أُولَىٰ » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل
 جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.
 * وجملة « أَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الَّتِي أُولَىٰ... ».
 وَأُولَئِىَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ :
 وَأُولَئِىَ : الواو: عاطفة، و« أُولَئِىَ » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 الْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور.
 بَعْضُهُمْ : فيه وجهان^(١):
 ١ - بدل من « أُولَئِىَ ».

(١) الدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين .

والهاء في محل جر مضاف إليه .

أَوْلَى : فيه وجهان^(١) :

١ - خبر « أَوْلُوا » على أن « بَعْضُهُمْ » بدل .

٢ - خبر « بَعْضُهُمْ » على أنها مبتدأ ثان .

بِعَوضٍ : متعلقان بـ « أَوْلَى » . فِي كِتَابٍ : في المتعلق وجهان :

١ - « أَوْلَى » ؛ لأن أفعال التفضيل يعمل في الجار والمجرور .

٢ - محذوف حال من الضمير في « أَوْلَى » .

قال أبو البقاء : « ولا يكون حالاً من « أَوْلُوا الْأَرْحَامَ » للفصل بينهما بالخبر ،

ولأنه عامل فيها» .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* جملة : « وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ » لا محل لها معطوفة على جملة « أَلَتِي أَوْلَى . . . » .

* جملة : « بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ » على أن « بَعْضٌ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أَوْلُوا » .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : في المتعلق وجهان^(٢) :

١ - « أَوْلَى » ، و « مِن » لابتداء الغاية، والمعنى : وأولو الأرحام بحق القرابة

أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين، ومن المهاجرين بحق

الهجرة .

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٣٠١/٤ .

(٢) المحيط ١٣/٧، والدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكشاف ٥٣٠/٢،

وإعراب النحاس ٣٠٣/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤، ومعاني الفراء ٣٣٥/٢، وفتح

القدير ٣٠١/٤ .

٢ - محذوف تقديره «أعني»، و« مِنْ » للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلاوة جر « الْمُؤْمِنِينَ » الياء. وَالْمُهَاجِرِينَ : معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » مجرور، وعلاوة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَّائِكُمْ مَعْرُوفًا :

إِلَّا : أداة استثناء. أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَفْعَلُوا : فعل مضارع منصوب، وعلاوة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَى أَوْلِيَّائِكُمْ : متعلقان بـ « تَفْعَلُوا »، وَعُدِّيَّ بـ « إِلَى » لتضمنه معنى «تقدموا» أو «توصلوا» أو «تدخلوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَعْرُوفًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَفْعَلُوا » في محل نصب على الاستثناء^(١):

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكن فعل المعروف للأولياء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعم العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثرية.

* وجملة: « تَفْعَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. فِي الْكِتَابِ : متعلقان بـ « مَسْطُورًا ». مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ ذَلِكَ ... » لا محل لها استئنافية بيانية.

(١) المحيط ٢١٣/٧، الدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكشاف ٢/٥٣١، والبيان ٢٦٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٤/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤، وفتح القدير ٣٠١/٤، ومعاني الأخفش ٦٦٠/٢.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا عَلِيًّا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، وإِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب^(١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استئنافية.

٢ - مفعول فيه متعلق بـ «مَسْطُورًا» في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ النَّبِيِّنَ : متعلقان بـ «أَخَذْنَا»، وعلامة الجر الياء.

مِيثَقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَخَذْنَا...» في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ :

وَمِنْكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَخَذْنَا»، فهما معطوفان

على «مِنَ النَّبِيِّنَ» من باب عطف الخاص على العام^(٢).

وَمِنْ نُوحٍ^(٣) : متعلقان بـ «أَخَذْنَا» أيضاً، والواو: عاطفة لهما على «مِنَ

النَّبِيِّنَ».

(١) المحيط ٢١٣/٧، والدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣٢/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكشاف ٢/٥٣١، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤، وفتح القدير ٣٠٣/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣٦٣/٤.

(٣) قال: «ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظهر إذا عطف على المضمرة المخفوض أعيد الحرف، تقول: مررت به وبزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظهر على المظهر لذلك لم يكرر حرف الجر، وانظر إعراب النحاس ٣٠٤/٤.

وَإِبْرَاهِيمَ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَى وَعِيسَى: مثل « وَإِبْرَاهِيمَ ».

أَبْنِ : ١ - صفة لـ « عِيسَى ».

٢ - بدل من « عِيسَى ».

٣ - عطف بيان على « عِيسَى ».

مَرِيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّثْقًا غَلِيظًا :

مثلما تقدّم إضافة إلى « غَلِيظًا » وهي صفة لـ « مِثْقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُم ... » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنْ التِّيغَنَ ... ».

لَيْسَلَّ الصّٰدِقِيْنَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لَيْسَلَّ : اللام: للتعليل، أو للصيرورة^(١)، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره «هو».

الصّٰدِقِيْنَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَن صِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « يَسْأَلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر مضاف إلى فاعله، أمّا مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصديقهم الأنبياء^(٢).

- والمصدر المؤول من «أن يسأل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٣):

(١) المحط ٥/٢١٣.

(٢) المحيط ٧/٢١٣، والدر ٥/٤٠٤.

(٣) الفريد ٤/٣٢، وفتح القدير ٤/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٩.

١ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة .

٢ - محذوف تقديره : فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم .

* وجملة : « فعلنا . . . » المقدرة استثنائية لا محل لها .

* وجملة : « يَسْأَلُ . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَأَعَدَّ : الواو : عاطفة أو استثنائية ، والفعل ماضٍ ، وفاعله « هو » أي : الله تعالى .

لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » ، وعلامة الجر الياء . عَدَابًا : مفعول به منصوب .

أَلِيمًا : صفة لـ « عَدَابًا » منصوبة .

* وجملة « أَعَدَّ » :

١ - معطوفة على جملة^(١) :

أ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة ؛ فهي في محل جر ، وهو الراجح .

ب - محذوفة دلّ عليها « لِيَسْتَلَّ الصَّادِقِينَ » ، أي : فأثاب الصادقين ،

وأعدّ للكافرين ، لا محل لها .

ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود .

٢ - استثنائية لا محل لها . ذكره الشوكاني .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مرّ إعراب مثلها في سورة المائدة/ ١١ ، والكاف : في « جَاءَتْكُمْ » في محل

نصب مفعول به ، وفي « إِذْ » وجهان^(٢) :

(١) المحيط ٧/ ٢١٤ ، والدر ٥/ ٤٠٤ ، والفريد ٤/ ٣٢ ، والكشاف ٢/ ٥٣٢ ، وفتح القدير ٤/

٣٠٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩ .

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦ ، والدر ٥/ ٤٠٤ ، والفريد ٤/ ٣٢ ، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله « إِذْ

كُتِبَ أَعْدَاءُ » ٣/ ١٠٣ .

١ - ظرف متعلق بـ « نِعْمَةً »، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بدل من « نِعْمَةً » بدل اشتمال، فهو منصوب بـ « اذْكُرُوا ».

* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « جَاءَتْكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». رِيحًا : مفعول به منصوب. وَجُنُودًا : معطوف

على « رِيحًا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل جر عطفًا على جملة « جَاءَتْكُمْ . . . ».

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب صفة لـ «جنودًا».

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة

اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت « مَا »

موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعملونه.

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ . . . بَصِيرًا » لا محل لها استثنائية .

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي .

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « بَصِيرًا » .

إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنَظَنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَ ﴿١٠﴾

إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

إِذْ : بدل من « إِذْ » في الآية السابقة في محل نصب .

جَاءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل،
والكاف: في محل نصب مفعول به .

مِّنْ فَوْقِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من الفاعل في « جَاءُوكُمْ » .

٢ - « جَاءُوكُمْ » . والكاف: في محل جر مضاف إليه .

وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلقان بما تعلق به « مِّنْ فَوْقِكُمْ » ، فهما معطوفان عليهما، وعلامة
جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعل .

مِنْكُمْ : متعلقان بـ « أَسْفَلَ » .

* وجملة: « جَاءُوكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرفي مبني في محل نصب عطفاً على « إِذْ »
السابقة .

زَاغَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث . الْأَبْصَارُ : فاعل مرفوع .

* وجملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » في محل جر مضاف إليه .

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » والواو: عاطفة. الْحَنَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ».

وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا :

وَتَظُنُّونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
بِاللَّهِ : متعلقان بـ « تَظُنُّونَ ».

الظُّنُونًا : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن^(١)، فالمعنى: وتظنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ».

هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

هُنَالِكَ : « هُنَا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية^(٢):

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان البعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت^(٣).

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنشد أبو عمرو في كتاب الألقان:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٢١٦/٧.

(٢) المحيط ٢١٧/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٣/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٣) أنشد بعضهم على مجيء «هنالك» للزمان قول الشاعر:

وإذا الأمور تعاضمت وتشاكلت فهناك يعترفون أين المفرع

واللام: للبعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ^(١):

١ - « أَبْتَلِيَّ » .

٢ - « تَطْتُونُ » .

والمكانية مع التعليق بـ « أَبْتَلِيَّ » أرجح، والله أعلم.

أَبْتَلِيَّ : فعل ماض مبني للمفعول. الْمُؤْمِنُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَزَلَزِلُوا : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. زِلْزَالًا^(٢): مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مبين بالوصف. شَدِيدًا : صفة لـ « زِلْزَالًا » منصوبة.

* وجملة: « أَبْتَلِيَّ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « زَلَزِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْتَلِيَّ ... ».



وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرف مبني في محل نصب:

١ - عطفًا على « إِذْ » في الآية رقم «٩».

(١) المحيط ٢١٧/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٣/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٢) مصدر (فعلل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلَقَلْ قَلَقَالًا بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلْزَالًا بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بال مفتوح معنى أسم الفاعل، فَصْلُصَال بفتح الصاد الأولى بمعنى مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنى مززل، أما إن كان غير مضعف فما سُمِع منه على فَعْلان مكسور الفاء، نحو: سَزَهَفَه سِزَهَافًا. انظر المحيط ٥٧/٧، والدر ٤٠٥/٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

والأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. الْمُنْفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «[اذكر] إِذْ» على الوجه الثاني لـ «إِذْ» معطوفة على جملة «أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ...» في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* وجملة: «يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ...» في محل جر مضاف إليه.

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على «الْمُنْفِقُونَ».

قال أبو حيان^(١): «والعطف دال على التغاير، نبه عليهم على جهة الذم».

فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا:

مَا وَعَدْنَا : مَأَ : نافية، والفعل ماضٍ. و«نا» في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل

جر مضاف إليه.

إِلَّا : أداة حصر. غُرُورًا :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: وعداً غروراً، أو وَعَدَ

غرورٍ.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ «وَعَدَ» ذكره الهمداني^(٢).

(١) المحيط ٢١٧/٧.

(٢) الفريد ٣٣/٤.

* وجملة: « مَا وَعَدَنَا اللَّهُ... إِلَّا عُرُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. طَآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ».

* وجملة: « [اذكر] إذ » على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَذْكُرُوا » في الآية رقم «٩».

* وجملة: « قَالَتْ... » في محل جر مضاف إليه.

يَا أَهْلَ : يا : للنداء، و« أَهْلَ » منادى مضاف منصوب.

يَثْرِبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون^(١):

١ - مصدرًا، أي: لا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » استثنائية في حيز القول.

فَارْجِعُوا : الفاء: تحتمل وجهين:

١ - عاطفة لربط المسبب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما.

٢ - فصيحة رابطة لجواب شرط مقدر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَرْجِعُوا » فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا مُقَامَ لَكُمْ ».

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهمتم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَيَسْتَعِذُّنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ :

وَيَسْتَعِذُّنَ : الواو: فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية، وقد تم الكلام عند قوله: « فَارْجِعُوا ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل « يَسْتَعِذُّنَ » مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلقان

بمحدوف صفة لـ « فَرِيقٌ ». أَلَيْسَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَسْتَعِذُّنَ فَرِيقٌ ... » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من « طَّائِفَةٌ ».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « قَالَتْ طَّائِفَةٌ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٤/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٢، والبيان ٢/٢٦٥.

إِنَّ : حرف ناسخ. يُؤْتَنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

عَوْرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون أسم فاعل أصله: عَوْرَةٌ، ثم سَكَتَتْ تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدرأ في موضع أسم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل^(١).

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَنْذِنَ »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ يُؤْتَنَا عَوْرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

وَمَا هِيَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

بِعَوْرَةٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةٌ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر «ما» العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة « ما هي بعورة » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

(١) المحيط ٢١٨/٧، الدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٤/٤، والعكبري ١٠٥٣/٢، والبيان ٢٦٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٦/٣، وفتح القدير ٣٠٦/٤.

(٢) فتح القدير ٣٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٢/٤.

إِنْ يُرِيدُونَ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
إِلَّا : للحصر. فِرَارًا : مفعول به منصوب .

* وجملة: « إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:

١ - استئنافية تعليلية .

٢ - اعتراضية .

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنوَاهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنوَاهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم .

دَخَلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي»،

أي: المدينة أو البيوت، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهم فيها .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « دَخَلَتْ » .

من أقطارها: متعلقان بـ « دَخَلَتْ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة « يَسْتَنْذِن »، ولها حكمها .

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي . سَأَلُوا : مثل « دَخَلَتْ »، والواو: في محل رفع

نائب فاعل . الْفِتْنَةَ : مفعول به ثان منصوب .

لَأَنوَاهَا : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، و« أَنوَاهَا » فعل ماض مبني على الضم

المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»

في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « أَنوَاهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية . تَلَبَّثُوا : مثل « أَنوَاهَا » غير أن علامة البناء هنا

ظاهرة .

بِهَآ : متعلقان بـ « تَلَبَّثُوا »، و«ها» للمدينة أو للبيوت أو للإجابة، أي: وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلاً^(١).

إِلَّا : للحصر. يَسِيرًا : فيها ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: تلبثاً يسيراً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زمناً يسيراً.

٣ - حال كما عند سيويه، وقد مرَّ ذلك مرات عديدة.

* وجملة: « مَا تَلَبَّثُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا ».



وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَذْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَذْبُرَ :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدر على المشهور، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد^(٢)، و« قَدْ » حرف تحقيق.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

عَاهَدُوا : ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مِنْ قَبْلُ : متعلقان بـ « عَاهَدُوا »، و« قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر.

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة « لَوْ دَخَلَتْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ ... » لا محل لها جواب القسم المقدر.

* وجملة: « عَاهَدُوا ... » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا يُولُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الفريد ٤/٣٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٤٤.

والمفعول به الأول محذوف، أي: لا يولون العدو.

الْأَذْبَرُ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُؤَلُّونَ الْأَذْبَرَ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَاهَدُوا » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماضٍ ناسخ.

عَهْدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَسْئُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستئناف أظهر.



قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

الْفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِنْ : حرف شرط جازم. فَرَرْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ « فَرَرْتُمْ ». أَوْ : حرف عطف. الْقَتْلِ : اسم معطوف

على « الْمَوْتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- * وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «إِنْ فَرَرْتُمْ» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها.
- وَإِذَا لَا تُنْعَوْنَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و«إِذَا»^(١) حرف جواب وجزاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز.». وقال الفراء: «وَإِذَا لَا تُنْعَوْنَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، وإذا كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إِذَا» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافك إلا قليلاً إذا».

لَا تُنْعَوْنَ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: للحصر. قَلِيلًا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف محذوف، أي: وقتاً قليلاً.

٣ - حال عند سبويه.

* وجملة: «لَا تُنْعَوْنَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إِنْ» إذا «نفعكم الفرار مثلاً فمتعمم بالتأخير لم يكن ذلك التمتع إلا تمتيعاً قليلاً أو زماناً»^(٣).

* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ».

(١) المحيط ٢١٩/٧، والدر ٤٠٧/٥، ومعاني الفراء ٣٣٧/٢، ومعاني الأخفش ٦٦١/٢، وإعراب النحاس ٣٠٧/٣.

(٢) المحيط ٢١٩/٧، والفريد ٣٥/٤، والكشاف ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٣٠٧/٤.

(٣) تفسير أبي السعود ٣١٢/٤.

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحُدُّونَ
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَنْ ذَا الَّذِي (١) : مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع بدل من

أسم الإشارة.

يَعْصِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل

تقديره «هو». مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ «يَعْصِمُ».

* وجملة: «قُلْ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «مَنْ ذَا الَّذِي . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «يَعْصِمُكُمْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «سُوءًا»، نعت تقدّم على منعوتة.

سُوءًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: «إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً (١) : كمثلتها، و « أَوْ » عاطفة.

* وجملة: « أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ».

وَلَا يَحِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَحِدُونَ : الواو: استئنافية أو حالية و « وَلَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لـ « يَحِدُونَ ». مِّنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب.

* وجملة: « لَا يَحِدُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.



فَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا

فَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا :

فَدَّ : حرف تحقيق، فعلم الله محقق ومؤكّد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْمُعَوِّقِينَ ».

(١) قال أبو السعود: «أي: أوبصبيكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المنع»، وهذا قول الزمخشري في الكشاف، وأورده كذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول ففيه حذف جملة لا ضرورة تدعو إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».

قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».

المحيط ٢١٩/٧، والدرر ٤٠٧/٥، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤.

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَالْقَائِلِينَ : معطوف على « الْمُعَوِّجِينَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

لَاخُونِهِمْ : متعلقان بـ « الْقَائِلِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنتم»، ويحتمل هنا أن يكون^(١):

١ - لازماً، أي: احضروا وتعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأنعام إلا أن ذلك متعّد، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلُمَّ »

(هَلُمَّ) لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هَلْمِي، هَلْمَا، هَلْمُوا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعّد مثل أحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لَمْ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن^(٢) «أصل « هَلُمَّ » هَا أَلْمَمٌ، ف (ها) للتنبيه، و(أَلْمَمٌ) معناه: اقصد إلينا وأقبل إلينا، ولكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من «أَلْمَمٌ» لما تحرّكت اللام: بضمّة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هَالْمَمٌ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة . . . لم يُعْتَدَّ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت «هَلُمَّ» كما ترى، وفتحت الميم لالتقاء الساكنين كما تقول: رُدُّ ومُدُّ. وقد قيل: إن ألف

(١) المحيط ٢٢٠/٧، والدر ٤٠٧/٥، والفريد ٣٥/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، والكشاف ٥٣٣/٢،

وإعراب النحاس ٣٠٨/٣، وفتح القدير ٣٠٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤،

وانظر الأنعام ١٥٠/٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١٩٤/٢.

(ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلُمُّمٌ، فألقت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت « هَلُمَّ » كما ترى..».

والوجه - عندنا - أنها لازمة هنا ومركبة من « ها » و« لَمَّ ».
إِلْتِنًا : متعلقان بـ « هَلُمَّ » .

* وجملة: « هَلُمَّ إِلْتِنًا » في محل نصب مقول القول لـ « أَلْقَاتِلِينَ » .
وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و « لَا » نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْبَاسُ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب حال من « أَلْقَاتِلِينَ » .

أَشْحَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشْحَةً عَلَيْكُمْ :

أَشْحَةً : فيها ما يأتي:

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٢٠/٧، والدر ٤٠٧/٥، والفريد ٣٥/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٣/٢، والكشاف ٥٣٤/٢، والبيان ٢٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٠٨/٣، ومعاني الفراء ٣٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤، وفتح القدير ٣١٠/٤، و (أَشْحَةً) وزنة (أَفْعِلَةٌ) جمع «شحيح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشْحِحَةٌ، والقياس في جمعه «أَشْحَاء» وهو مسموع؛ لأنه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاء، وظنين وأطناء، وضمنين وأضناء.

- أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء .
 ب - الفاعل في « هَلُمَّ إِلَيْنَا » قاله الطبري .
 ج - المضمرة في « وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ » ، قاله الفراء .
 د - الفاعل في فعل مضمرة دل عليه « الْمَعْرُوبِينَ » ، أي : يعوقون ، قاله الفراء أيضاً .

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ » حالاً من المضمرة في « الْقَائِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ، فإذا كانت حالاً من المضمرة في « الْقَائِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة ، أي : الألف واللام : في « الْقَائِلِينَ » .

٢ - منصوب على الذم .

٣ - صفة لقوله « قَلِيلاً » ذكره الهمداني ونسبه إلى الفراء في المعاني ، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور ، إنما جاء قوله : « وإن شئت من قوله : « لَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً أَشْحَةً » يقول : « جناء عند البأس أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله : « أَشْحَةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال .

والراجع عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي ، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشْحَةً » .

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء : استثنائية ، و « إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « رَأَيْتَهُمْ » .

جَاءَ : فعل ماضٍ . الْخَوْفُ : فاعل مرفوع .

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ، والهاء في

محل نصب مفعول به ، والرؤية بصرية .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : متعلقان

بـ « يَنْظُرُونَ » .

- * والجملة الشرطية: « إِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.
- * وجملة: « جَاءَ الْخَوْفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة: « يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال من «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ ».
- تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ :
- تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان^(١):
- ١ - «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ »، وعلى هذا فهي حال بعد حال.
- ٢ - «الواو» في « يَنْظُرُونَ ».
- كَالَّذِي : في محل الكاف أربعة أوجه^(٢):
- ١ - في محل نصب حال من « أَعْيُنُهُمْ »، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة عين الذي يغشى عليه من الموت.
- ٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْظُرُونَ »، أي: رأيتهم ناظرين إليك دائرة أعينهم مشبهين للمغشي عليه من الموت.
- ٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « يَنْظُرُونَ »، أي: ينظرون إليك نظراً مثلَ نظرِ الذي يُغشى عليه من الموت.
- ٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « تَدُورُ »، أي: تدور أعينهم دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يُغشى عليه من الموت.
- والأسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٢٠/٧، والدر ٤٠٨/٥، والفريد ٣٦/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، والبيان ٢٦٦/٢.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير ٣١٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤، ومغني

يُعْشَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِ : في الجار والمجرور وجهان:

١ - نائب فاعل.

٢ - متعلقان بـ « يُعْشَى »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو

بصفة مقدرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر.

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ « يُعْشَى »، و« مِنْ » سببية، أي: بسبب الخوف من

الموت.

* وجملة « يُعْشَى عَلَيْهِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ :

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْفُوكُمْ : مثل: « فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ».

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلْفُوكُمْ).

* والجملة الشرطية « إِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْفُوكُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على

الجملة الشرطية الاستثنائية.

* وجملة « ذَهَبَ الْخَوْفُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلْفُوكُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بِالسِّنَةِ : متعلقان بـ « سَلْفُوكُمْ ». حَدَادٍ : صفة لـ « السِّنَةِ » مجرورة.

أَشْحَةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - حال من الفاعل في « سَلْفُوكُمْ ».

٢ - النصب على الذم.

عَلَى الْخَيْرِ : متعلقان بـ « أَشْحَةً ».

(١) المحيط ٢٢٠/٧، الدرر ٤٠٨/٥، والفريد ٣٦/٤، وفتح القدير ٣١٠/٤، وتفسير أبي

السعود ٣١٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/٢، والبيان ٢٦٦/٢.

أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ :

أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل رفع خبر.

فَأَحْبَطَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ » في محل رفع عطفاً على جملة « لَمْ يُؤْمِنُوا ».

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضية أو استئنافية أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام: للبعد، والكاف:

للخطاب. عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرًا ». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

- وفي جملة « كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا » ما يأتي:

١ - اعتراضية لا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

٣ - في محل نصب حال.

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي
الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا :

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

الْأَحْزَابَ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذْهَبُوا : لم : حرف نفي وجزم وقلب . يذهبوا : فعل مضارع مجزوم ،
والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَحْسِبُونَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال .

قال أبو البقاء : «يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى
وتباعد العامل فيه ، ويجوز أن يكون مستأنفاً» .

* وجملة : « لَمْ يَذْهَبُوا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَحْسِبُونَ » .

وَلِإِنْ يَأْتِ الْاِحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتَ فِي الْأَعْرَابِ :

وَلِإِنْ : الواو : عاطفة ، و«لِنْ» شرطية . يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ،
وعلاوة جزمه حذف حرف العلة . الْاِحْزَابُ : فاعل مرفوع .

يَوَدُّوا : فعل مضارع مجزوم ، جواب الشرط ، وعلاوة جزمه حذف النون ،
والواو : في محل رفع فاعل .

لَوْ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مصدرية .

٢ - للتمني .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ ، والهاء في محل نصب أسمه .

بَادُوتَ : خبر « أَنَّ » مرفوع ، وعلاوة رفعه الواو ، وأصله « باديون » استثقلت
الضمة على الياء المبدلة من الواو : فحذفت ، فسكنت الياء وبعدها الواو : ساكنة ،
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

(١) الدر ٤٠٨/٥ ، والفريد ٣٦/٤ ، والعكبري ١٠٥٤/٢ .

(٢) مغني اللبيب ٤٢٥/٣ - ٤٣٢ ، وشرح الرضي ٣٩١/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم
٥٣٥/١ ، وحاشية الدسوقي ٢٧٧/١ ، والبرهان ٣٧٠/٤ .

فِي الْأَعْرَابِ : فِي الْمَتَعَلِّقِ وَجِهَانِ^(١) :

١ - محذوف خبر ثان لـ « أَنْ » ، أي: لو أنهم بادون كائنون في الأعراب.

٢ - محذوف حال من المنوي في « بَادُونَ » ، أي: كائنين أو مستقرين فيهم.

٣ - « بَادُونَ » .

* وجملة: « إِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ . . . » معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ » ، ولها حكمها.

* وجملة: « يَوَدُّوْا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- و« أَنَّهُمْ بَادُونَ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّوْا » إِنْ كَانَتْ « لَوْ » لِلتَّمَنِي .

٢ - في محل رفع - إِنْ كَانَتْ « لَوْ » مَصْدَرِيَّة - وَاحِدٌ مِمَّا يَأْتِي :

أ - قَاعِلٌ لِفِعْلٍ مَقْدَّرٍ بَعْدَ « لَوْ » ، أَي: لَوْ ثَبِتَ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ، وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَاجُ وَالْمَبْرَدُ ، وَفِيهِ إِبْقَاءُ « لَوْ » عَلَى الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ .

ب - مَبْتَدَأٌ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ عِنْدَ سَبْوِيهِ وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَشْتِمَالِ صِلَةِ « أَنْ » عَلَى الْمَسْنَدِ وَالْمَسْنَدِ إِلَيْهِ ، أَي: اسْمِهَا وَخَبَرُهَا يَغْنِيَانِ عَنِ تَقْدِيرِ خَبَرٍ لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ مِنْهَا وَمِنْ مَعْمُولِيهَا .

وقيل: الخبر محذوف يقدر مقدماً، أي: لو ثابتة بداوتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بداوتهم ثابتة.

والراجع عندنا الفاعلية.

(١) الفريد ٣٦/٤ ، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني ، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢٦٦/٢ .

(٢) مغني اللبيب ٤٢٥/٣ - ٤٣٢ ، والكتاب ٤٦٢/١ و٤٧٠ ، والارتشاف/١٩٠٠ ، وجمع الهوامع ١٧٠/٢ ، والجنى الداني/٢٨٠ ، وحاشية الدسوقي ٢٧٦/٣ ، وأوضح المسالك ١٤٩/١ .

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْتَ . . . » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّوْا » .

يَسْأَلُوْنَ عَنۢ أَنبِيَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُمْ مَا قَتَلُوْا۟ اِلَّا قَلِيْلًا :

يَسْأَلُوْنَ : مثل « يَحْسَبُوْنَ » .

عَنۢ أَنبِيَآئِكُمْ : متعلقان بـ « يَسْأَلُوْنَ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « يَسْأَلُوْنَ . . . » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في :

أ - « يَحْسَبُوْنَ » .

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً .

ج - المنوي في « بادون » .

والاستئناف واضح ، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُوْنَ » ظاهر أيضاً .

وَلَوْ : الواو : عاطفة أو حالية ، و« لَوْ » شرطية غير جازمة .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع اسمه .

فِيكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » .

ما قاتلوا : « مَا » نافية ، والماضي مبني على الضم ، والواو : في محل رفع

فاعل . اِلَّا : للحصر . قَلِيْلًا : تقدم إعرابها في الآية « ١٦ » من هذه السورة .

* وجملة : « لَوْ كَانُوا فِيكُمْ . . . » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُوْنَ » ولها حكمها .

٢ - في محل نصب حال .

* وجملة : « مَا قَتَلُوْا۟ اِلَّا قَلِيْلًا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

(١) الدر ٤٠٩/٥ ، والفريد ٣٧/٤ ، والمعكبري ١٠٥٤/٢ .

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَدَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. لَكُمْ : في المتعلق يأتي^(١) :

١ - محذوف خبر « كَانَ » .

٢ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ » ، صفة تقدّمت على موصوفها.

٣ - محذوف فعل، أي : أعني لكم .

فِي رَسُولٍ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ » ، والخبر « لَكُمْ » .

٢ - محذوف خبر لـ « كَانَ » ، و« لَكُمْ » حال كما تقدّم .

٣ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكُمْ » .

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجاز

والمجرور .

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِي رَسُولِ اللَّهِ » حال من أسوة .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع . حَسَنَةٌ : صفة لـ « أُسْوَةٌ » مرفوعة .

* وجملة القسم المقدّرة استثنائية لا محل لها .

* وجملة : « كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر .

(١) المحيط ٢٢٢/٧، الدرر ٤٠٩/٥، والفريد ٣٧/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢ .

لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

لَمَنْ : اللام: حرف جر، و « مَنْ » أسم موصول في محل جر، وفي الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري، وردّه البصريون. قال أبو حيان: «ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب أسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش». وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البديل من نوع بدل بعض من كل باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا . . . » واتفق الهمداني مع السمين في إجازة البدلية، فقال: «جَوَّزَ ذَلِكَ هُنَا مَا فِيهِ مِنَ التَّعْمِيمِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَطَابَ لَيْسَ لِقَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ، فَلَمَّا كَانُوا كَذَلِكَ نَزَلُوا مَنْزِلَةَ الْغَيْبِ وَجَوَّزُوا فِيهِ مَا لَمْ يَجُوزُوا فِي نَظِيرِهِ وَهُوَ الْبَدَلُ».

٢ - متعلقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ «أسوة»، أي: أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو . . .

٣ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةٌ ».

٤ - متعلقان بـ « حَسَنَةٌ » نفسها.

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أُسْوَةٌ »؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء. والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أُسْوَةٌ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. يَرْجُواُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

(١) المحيط ٧/٢٢٢، والدر ٥/٤٠٩، والفريد ٤/٣٧، والكشاف ٢/٥٣٤، والعكبري ٢/١٠٥٥، والبيان ٢/٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٤، وفتح القدير ٤/٣١١.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضاف، أي: رحمة الله^(١). وَالْيَوْمَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. الْأَخْرَجَ : صفة لـ « الْيَوْمَ » منصوبة..

* وجملة: « كَانَ يَرْجُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يرجو الله .. » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا :

وَذَكَرَ : الواو: عاطفة، و« ذَكَرَ » فعل ماض فاعله «هو».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : مثل « قَلِيلًا » في الآية «١٦».

* وجملة: « ذَكَرَ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ يَرْجُوا ... ».

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة

بـ « قَالُوا ». رَأَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع،

وعلامة رفعه الواو. الْأَحْزَابَ : مفعول به منصوب.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« هَا » للتنبيه.

مَا وَعَدَنَا :

١ - « مَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و« نا » في محل نصب مفعول به، وعائد

الموصول محذوف إن كانت « مَا » موصولة.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

وَرَسُولُهُ : الواو : عاطفة، و « رَسُولُهُ » معطوفة على مرفوع مثله، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول من « مَا وَعَدْنَا » إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر .

* وجملة: « رَءَا . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* والجملة الشرطية « وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْاَحْزَابَ قَالُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة .

* وجملة: « هَذَا مَا وَعَدْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا اِيمَانًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو : عاطفة أو حالية، والفعل ماضٍ . اللَّهُ وَرَسُولُهُ : كما تقدم .

قال أبو البقاء^(١) : إنما أظهر الأسمين هنا مع تقدم ذكرهما؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره» وقال السمين : «من تكرير الظاهر تعظيماً» .

* وجملة: « صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول .

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون .

والأول أقوى .

وَمَا : الواو : عاطفة، و « مَا » نافية .

(١) العكبري ١٠٥٥/٢، والدر ٤١٠/٥ .

زَادَهُمْ : مثل « وَعَدْنَا »، والفاعل « هو »، أي: الوعد أو النظر أو الرؤية^(١).
 إِلَّا : للحصر. إِيْمَنَّا : مفعول به ثان لـ « زَادَ ». وَتَسْلِيمًا : معطوف على
 « إِيْمَنَّا » منصوب، فالواو عاطفة.
 * وجملة « مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَنَّا . . . » معطوفة على الجملة الشرطية.
 « لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا . . . » لا محل لها.

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ :

مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وعلامة الجر الياء.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. صَدَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في
 محل رفع فاعل، ويجوز في الفعل^(٢) أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو: صدقني
 زيد، أي: قال لي الصدق، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً، وأن
 يكون متعدياً لمفعولين الأول محذوف، والثاني حذف منه حرف الجر؛ لأنه إذا
 تعدى لاثنتين كان الثاني مجروراً بحرف الجر، والتقدير في الآية: صدقوا الله فيما
 عاهدوه عليه.

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - اسم موصول، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ ».

٢ - مصدرية. ذكره ابن الأنباري ومكي بن أبي طالب، أي: صدقوا العهد،
 أي: وفوا به.

(١) المحيط ٢٢٢/٧، والدر ٤١٠/٥، والفريد ٣٨/٤، وفتح القدير ٣١١/٤، ومشكل إعراب
 القرآن ١٩٥/٢، ومعاني الفراء ٣٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٣١٥/٤، والبيان ٢٦٧/٢،
 وإعراب النحاس ٣١٠/٣.

(٢) المحيط ٢٢٣/٧، والدر ٤١٠/٥، والفريد ٣٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/٢، والبيان
 ٢٦٧/٢، وفتح القدير ٣١١/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٥/٤، وإعراب النحاس ٣١٠/٣.

عَهْدُوا : مثل « صَدَقُوا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَهْدُوا » .

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « مَا » ما يأتي :

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعول واحد .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعولين .

* وجملة: « مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « صَدَقُوا . . . » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ » .

* وجملة: « عَهْدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ :

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر مقدم، وهو الوجه الراجح والمشهور .

٢ - في محل رفع مبتدأ . قال أبو السعود^(١) : «ومحل الجار والمجرور الرفع

على الابتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَقُولُ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ » الآية، أي : فبعضهم أو فبعض منهم . . » .

مَنْ : اسم موصول، وفي محله ما يأتي :

١ - رفع مبتدأ مؤخر، و« مِنْهُمْ » الخبر، وهو الوجه عندنا، أي : بعضهم .

٢ - رفع خبر، و« مِنْهُمْ » المبتدأ .

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره «هو»، وهو عائد

الموصول .

نَجَبٌ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجَبُهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ».

* وجملة: « قَضَى نَجَبُهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ : مثل « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجَبُهُ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الشهادة أو الوفاء بالعهد.

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجَبُهُ ».

* وجملة: « يَنْظُرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و«ما» نافية. بَدَلُوا : مثل « صَدَقُوا »، ومفعوله محذوف، أي: العهد. تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا... » فهي في محل رفع.

قال الشوكاني^(١): « وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » معطوفة على « صَدَقُوا... »، وكذلك عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنْظُرُ » قال أبو السعود: «ويجوز أن

يكون ضمير « بَدَلُوا » للمتظرين خاصة... » والوجه الأول أقوى؛ لأنه

على معنى: وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظر، بينما يقصر الوجه

الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط.

(١) فتح القدير ٣١٢/٤، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٢٢٣/٧، وتفسير أبي السعود ٤/٤

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِيَجْزِيََ : اللام : تحتل أن تكون^(١) :

١ - للتعليل .

٢ - للضرورة .

والمضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. الصَّادِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

بِصِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « لِيَجْزِيَ » والباء سببية^(٢)، أي: بسبب صدقهم، وقيل

بمعنى (على)، أي: على صدقهم، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْزِيَ » في محل جر .

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣) :

١ - محذوف مستأنف، أي: وقع ما وقع « لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... » .

٢ - « مَا بَدَلُوا » .

٣ - « صَدَقُوا » .

٤ - « عَنْهُدُوا » .

٥ - « وَعَدْنَا أَشْحَةً » في الآية «٢٢» .

٦ - « مَا زَادَهُمْ » في الآية «٢٢» .

(١) المحيط ٢٢٣/٧، والدر ٤١١/٥، والفريد ٣٨/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢ .

(٢) الفريد ٣٨/٤ .

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٣١٦/٤، وفتح القدير ٣١٢/٤ .

٧ - « أَبْتُلَىٰ » في الآية « ١١ » .

والوجه عندنا الأول .

* وجملة: « يَجْزِي اللَّهُ الصَّادِقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي .

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ :

وَيُعَذِّبَ : معطوف على « يَجْزِي » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره

«هو». الْمُنَافِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة « يُعَذِّبَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِي » .

إِنْ : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل

الشرط، ومفعوله محذوف، أي: تعذيبهم .

* وجملة: « إِنْ شَاءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية .

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: إِنْ شَاءَ تعذيبهم عذبهم .

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبَ » .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَتُوبَ » .

* وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبَ » .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض

ناسخ، واسمه تقديره «هو» .

غَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب .

رَحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية .

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ
اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ :

وَرَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ :
في محل نصب مفعول به .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
بِغَيْظِهِمْ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة .

٢ - « رَدَّ »، والباء على بابها سببية، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً،
وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّيَّة، وعلى هذا
فالمفعول به ثان .

والوجه الأول أظهر .

* جملة « رَدَّ اللَّهُ . . . » معطوفة على الجملة^(٢) :

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ اللَّهُ . . . »، أي: وقع ما وقع من
الحوادث لِيَجْزِيَ . . . وَرَدَّ اللَّهُ . . . لا محل لها .

٢ - « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا . . . » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر .

٣ - « أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » في الآية «٩» لا محل لها .

قال أبو السعود: « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » . . . معطوف إما على المضمرة المقدر
قبل قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ اللَّهُ . . . » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

(١) المحيط ٢٢٤/٧، الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٨/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢، وفتح القدير ٤/٤
٣١٣، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤ .

(٢) تفسير أبي السعود ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٣/٤، والفريد ٣٨/٤ .

وقع من الحوادث وردّ الله . . إلخ، وإما على « أُرْسَلْنَا » وقد وسّط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام، وداهية تامة تحاكت منها الركب وزلت الأقدام، وتفصيل ما صدر عن فريقَي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإبانة خطرهما الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها، أي: فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، ورددنا بذلك الذين كفروا، والالتفات إلى الأسم الجليل؛ التربية المهابة وإدخال الروعة . . .».

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وفي جملة: « لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من « الَّذِينَ كَفَرُوا »، أي: غير ظافرين.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « يَغِيظُهُمْ »، فهي حال متداخلة.

٣ - بدل من جملة: « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ».

٤ - استئنافية لا محل لها.

قال الزمخشري: « لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا » غير ظافرين، وهما حالان بتداخل أو تعاقب، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو استئنافية.

وردّ أبو حيان البيان والاستئناف: «ولا يظهر كونها بياناً للأولى، ولا للاستئناف، لأنها تبقى كالمفلته مما قبلها»، أما تلميذه السمين فقال: «ولا يظهر البيان إلا على البدل، والاستئناف بعيد».

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٢٢٤/٧، والدر ٤١٢/٥، والكشاف ٥٣٥/٢، والفريد ٣٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٣/٤.

وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ :

وَكَفَىٰ : الواو: عاطفة، و« كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة

نصبه الياء.

الْقِتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن « كَفَىٰ » هنا بمعنى^(١) « وقى » المتعدّي

لمفعولين.

* وجملة: « كَفَىٰ اللَّهُ ... » معطوفة على جملة: « رَدَّ اللَّهُ ... » ولها حكمها.

وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيْرًا :

- وَكَانَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض ناسخ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.

عَزِيْرًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيْرًا » استئنافية.

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقَاتَلُوا وَتَأْسَرُوا قُرْبِيًّا ﴿٢٦﴾

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنْزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه

وتعالى. الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَاهَرُوهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء

في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَهْلِ : متعلقان^(٢):

(١) مغني اللبيب ٢/١٥٣.

(٢) الدر ٥/٤١٢، والفريد ٤/٣٩، والعكبري ٢/١٠٥٥.

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَهَرُوهُم »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للأسم الموصول.

والوجه الأول أرجح.

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنْزَلَ الَّذِينَ ... » معطوفة على جملة « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » ولها حكمها.

مِنْ صَيَاصِيهِمْ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والصياصي^(١) الحصون التي يمتنع بها، واحدا صيصية وصيصية بالتخفيف، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية....

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ :

وَقَذَفَ : مثل « وأنزل »، والواو: عاطفة أو حالية. فِي قُلُوبِهِمُ : متعلقان بـ « قَذَفَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. الرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ولها حكمها.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَأْسِرُونَ : مثل « تَقْتُلُونَ »، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود^(٢): « ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

(١) الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، والكشاف ٥٣٥/٢، واللسان، مادة «صيص»، وفتح القدير ٣١٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤، ومعاني الفراء ٣٤٠/٢، وإعراب النحاس ٣١١/٣، ومفردات ألفاظ القرآن/٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٥/٤.

وقوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمرعاة الفواصل، وقال الشوكاني: «وجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة، وكان الوارد عليهم أشد الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنسب بالمقام».

- * وجملة: « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في «قلوبهم»، فهي مبينة ومقررة لقذف الرعب في قلوبهم.
- * وجملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ »، ولها حكمها.

وَأُورَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهُا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا



- وَأُورَثَكُمْ : مثل « وَأَنْزَلَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.
- أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- وَدِيَارَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- وَأَمْوَالَهُمْ : مثل « وَدِيَارَهُمْ ». وَأَرْضًا : مثل « دِيَارَ ».
- لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَطَّوْهُا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « أُورَثَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ولها حكمها.
- * وجملة « لَمْ تَطَّوْهُا » في محل نصب صفة لـ «أرضاً».
- وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :
- وَكَانَ اللَّهُ : كما في الآية «٢٥». عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرًا ». شَيْءٍ :
- مضاف إليه مجرور. قَدِيرًا : خبر كان منصوب.
- * وجملة: « كَانَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ
أُمْتَعِكُنَّ وَأُسْرِحْكِنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ :

يَتَأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيَّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و « هَا » للتنبية.

النَّبِيُّ : ١ - بدل من « أَيَّ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أَيَّ » لفظاً.

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِأَزْوَاجِكَ : متعلقان بـ « قُلْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ لِأَزْوَاجِكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنْتُنَّ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسم «كان»، والنون لجمع الإناث.

تُرِدْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع فاعل. الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب.

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على « الحياة » منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . . . » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة الشرطية « إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ . . . فَتَعَالَيْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَنَعَالَيْكَ اُمْتَعَكُنَّ وَاَسْرَحَكُنَّ سَرَلًا جَمِيلاً :

فَنَعَالَيْكَ ^(١): تحتمل الفاء: أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط .

٢ - اعتراضية .

و « تَعَالَيْنَ » فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل .

اُمْتَعَكُنَّ ^(٢): فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان:

١ - لأنه جواب الطلب .

٢ - لأنه جواب الشرط « إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ ... » .

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة

الإناث .

وَأَسْرَحَكُنَّ: مثل « اُمْتَعَكُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَلًا: مفعول مطلق منصوب

فهو بمقام التسريح. جَمِيلاً: صفة منصوبة.

* وجملة: « تَعَالَيْنَ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - اعتراضية لا محل لها .

* وجملة: « اُمْتَعَكُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن تأتين أمتعنن

وأسرحكن . .

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعال» ارتفع، ثم كثر استعمالهم إياه حتى قالوا

للمتعالى تعال، أي: انزل .

انظر: الفريد ٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، و«تعال» عند

الزمخشري أسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد .

(٢) المحيط ٢٢٧/٧، والدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، وفتح القدير ٣١٦/٤ .

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط « إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ ، . . » غير مقترنة بالفاء.

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ :

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ : تقدم مثلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، والهاء في

محل جر مضاف إليه. وَالذَّارَ : مثل: و«رَسُولُهُ». الْآخِرَةَ : صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة.

* وجملة: « تُرِيدُونَ اللَّهَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنْ » حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة

اسم « إِنْ » منصوب. أَعَدَّ : فعل ماضٍ فاعله «هو». لِلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْمُحْسِنِينَ »، و«من» للتبيين^(١).

أَجْرًا : مفعول به منصوب. عَظِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « إِنْ اللَّهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر «إِنْ».

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يٰۤاَيُّهَا مِنْكُمْ يَفْحِشَةُ مُبَيِّنَةٌ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يٰۤاَيُّهَا مِنْكُمْ يَفْحِشَةُ مُبَيِّنَةٌ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ :

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ : « يَا » للنداء، و « نِسَاءً » منادى مضاف منصوب. اَلنَّبِيِّ : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة النداء « يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ » لا محل لها؛ استئنافية.

من : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يٰۤاَيُّهَا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَنْ »، والفاعل مقدر يعود إلى « مَنْ »، وقرئ بالتاء من فوق حملاً على معنى « مَنْ »^(١).

مِنْكُمْ متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يٰۤاَيُّهَا ». يَفْحِشَةُ : متعلقان بـ « يٰۤاَيُّهَا ». مُبَيِّنَةٌ : صفة لـ « فِئْتِشَةُ » مجرورة. يُضَعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم جواب الشرط.

لَهَا : متعلقان بـ « يُضَعَفُ ». اَلْعَذَابُ : نائب فاعل مرفوع. ضِعْفَيْنِ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية: « مَنْ يٰۤاَيُّهَا ... يُضَعَفُ .. » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة: « يُضَعَفُ لَهَا اَلْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

(١) انظر معجم القراءات ٧/٢٦٧.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية أو حالية أو عاطفة، و« كَانَ » ماضٍ ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «يسيراً». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على الاستئنافية « مَنْ يَأْتِ . . يُضَعَّفُ » لا محل لها.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الحادي والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت

٣٥ - ٩

١٤ - الجملة الأسمية تدل على الإحاطة والاستمرار

١٩ - ١٨ - الفعل «بواً» يتعدى إلى اثنين

٢٧ - أصل الواو في كلمة «الحيوان»

٣٠ - سورة الروم

١٢٢ - ٣٧

٣٩ - «أل» في كلمة الأرض في الآية الثالثة

٤١ - كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ»

٥١ - وزن «السوءى»

٧١ - ٧٠ - الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟

٣١ - سورة لقمان

١٧٥ - ١٢٣

١٤٢ - ١٤١ - فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف

٣٢ - سورة السجدة

٢١٨ - ١٧٧

- قوله تعالى: « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ »

١٨٨ - أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء»

٣٣ - سورة الأحزاب

٢٧٦ - ٢١٩

٢٢٥ - ٢٢٤ - فائدة في «أدعياء» جمع «دعي»

٢٣٢ - عطف المظهر على المضممر المخفوض « وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ »

- ٢٣٧ - «الظنون» جمع لما اختلفت متعلقاته
- ٢٣٧ - «هنالك» للزمان
- ٢٣٨ - مصدر «فَعَلَّلَ» بكسر الفاء وفتحها
- ٢٤٩ - فائدة في «هَلُمَّ»
- ٢٥٠ - وزن «أشْحَة»

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرون

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب من الآية ٣١ - ٧٣

٣٤ - سورة سبأ ٥٤ آية

٣٥ - سورة فاطر ٤٥ آية

٣٦ - سورة يس ٢٧ آية

تمة

٣٣ - سُورَةُ الْأَنْزَابِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٧٣

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لِحَاقًا لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لِحَاقًا لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣١﴾

وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لِحَاقًا لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

وَمَنْ : الواو عاطفة أو أستئنافية، و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، وجاء الفعل بالياء حملاً على لفظ «من».

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَفْعَلْ ». لِلَّهِ : متعلقان بـ « يَفْعَلْ ».

وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَتَعْمَلْ^(١) : الواو عاطفة، والمضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، والفاعل «هي»، وجاء الفعل بالتاء حملاً على معنى «من».

صَلِحًا :

١ - مفعول به منصوب.

(١) منهم من قرأ «تقنت» بالتاء، و«يعمل» بالياء، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث؛ لأن التذكير أصل، فلا يجعل تبعاً للتأنيث، ومنهم لا يستضعفه مستدلاً بقوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين بعد المئة من سورة الأنعام: « وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَمُحَرَّمٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا » انظر: المحيط ٢٢٨/٧، والدر المصون ٤١٣/٥، والفريد ٤٠/٤، وإعراب النحاس ٣١٢/٣، وانظر معجم القراءات ٢٧٩/٧، والعكبري ١٠٥٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، وفتح القدير ٣١٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٩/٤.

٢ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً.

نُؤْتِيهَا : مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «نحن» للتعظيم، و«ها» في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهَا : مفعول به ثان منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

مَرَّتَيْنِ : يحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق مبين للعدد منصوب.

٢ - نائب ظرف زمان منصوب.

وعلامة النصب الياء، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « مَنْ يَقْنُتْ . . . نُؤْتِيهَا » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة « مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ . . » في الآية السابقة.

٢ - الاستئناف.

* وجملة « يَقْنُتْ . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو أن جملتي الشرط والجواب « يَقْنُتْ . . . نُؤْتِيهَا » في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « تَعْمَلْ . . . » معطوفة على جملة « يَقْنُتْ » فلها حكمها.

* وجملة « نُؤْتِيهَا » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. لَهَا : متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». رِزْقًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة

لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا لَهَا . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُؤْتِيهَا ».

يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾

يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ :

يَنْسَاءَ : يا للنداء، و« نِسَاءً » منادى مضاف منصوب. الَّتِي : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة النداء « يَنْسَاءَ الَّتِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

لَسْتَنَّ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه، والنون

للتأنيث.

كَأَحَدٍ : متعلقان بمحذوف خبر « ليس ». مِّنَ النِّسَاءِ : متعلقان بمحذوف

صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة: « لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. اتَّقَيْتُنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم

فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للتأنيث.

فَلَا : الفاء: استثنائية أو رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة.

تَخْضَعْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ (لَا)، والنون: في

محل رفع فاعل.

بِالْقَوْلِ : متعلقان بـ:

١ - « تَخْضَعْنَ » على تضمينه معنى: « تَلِينَ ».

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « تَخْضَعْنَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « إِنِ اتَّقَيْتُنَّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وفي جملة جواب الشرط « إن » وجهان^(١):

١ - محذوف دلّ عليه « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ »، أي: إن اتصفتن بالتقوى فلستن كأحد من النساء.

فالشرط هنا قيد في أن يشبههنّ بأحد من النساء. وقد تحقق فيهن هذا الشرط بحمد الله تعالى.

٢ - جملة « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ».

أي: إن اتصفتن بالتقوى فلا تُلِنَّ لأحد القول، وأجاز أبو حيان على الوجه الثاني أن يكون اتقى بمعنى أستقبل، أي: إن استقبلتن أحداً فلا تُلِنَّ له القول، وأستشهد على هذا المعنى بقول النابغة:

سقط النصيف ولم تُردِّ إسقاطه فتناولته وأتقتنا باليد

أي: وأستقبلتنا باليد. وقال: ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحهنّ؛ إذ لم يعلّق فضيلتهنّ على التقوى.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قلت: هذا خروج عن الظاهر من غير ضرورة، وأما البيت فالالتقاء أيضاً على بابه، أي: صانت وجهها بيدها عتاً». وهو كلام وجيه. وعلى اعتبار جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه ما قبل الشرط وهو الوجه عندنا تكون:

* جملة « لَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ » استثنائية تعليلية.

فِيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا :

فِيَطْمَعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

فِي قَلْبِهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) المحيط ٢٢٩/٧، والدر ٤١٤/٥، والفريد ٤٠/٤، وفتح القدير ٣١٨/٤، والبيان ٢٦٨/٢.

- والمصدر المؤول من « أن يطمع » معطوف على مصدر مُقَدَّر ملحوظ من النهي السابق، أي: لا يكن منكن خضوع بالقول فطمع من في قلبه مرض، فهو في محل رفع.

* وجملة: « يطمع .. » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَقُلْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب مبين للنوع. مَعْرُوفًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « قُلْنَ قَوْلًا ... » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها؛ فهي إما في محل جزم، أو لا محل لها.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ :

وَقَرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

فِي بُيُوتِكُنَّ : متعلقان بـ « قَرْنَ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون: للتأنيث.

* وجملة « قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَبَرَّجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بالنهي، والنون في محل رفع فاعل. وأصله: تتبرَّجْنَ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

- تَبْرَجَ : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر تشبيهي على تقدير محذوف، أي: مثل تبرج الجاهلية الأولى. أَجْهَلِيَّةٌ : مضاف إليه مجرور.
- أَلْوَلَىُّ : صفة لمجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.
- * وجملة: « لَا تَبْرَجْ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- وَأَقْمِنَ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْكَ الزَّكَاةَ وَأَطَعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
وَأَقْمِنَ : مثل: « وَقَرَنَ ».
- الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.
- * وجملة: « أَقْمِنَ الصَّلَاةَ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ » في الآية السابقة، ولها حكمها، فهي في محل جزم، أو لا محل لها.
- وَأَاتَيْكَ الزَّكَاةَ : مثل «وأقمن الصلاة».
- * وجملة: « ءَاتَيْنَ الزَّكَاةَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ »، ولها حكمها.
- وَأَطَعَنَ اللَّهَ : مثل « وَأَقْمِنَ الصَّلَاةَ ».
- * وجملة « أَطَعَنَ اللَّهَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ »، ولها حكمها.
- وَرَسُولَهُ : الواو: عاطفة، و « رَسُولٌ » معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله.
- والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ :
- إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الاستجابة إلى الأوامر والنواهي السابقة. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- لِيُذْهِبَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة. عَنْكُمُ : متعلقان بـ « يُذْهِبُ ».
- الرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

أَهْلٌ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - منادى مضاف منصوب، وأداة النداء محذوفة، أي: يا أهل البيت.
- ٢ - منصوب على الأختصاص والمدح، أي: أخص، أو أعني، أو أمدح، وضَعَفَ ابن هشام النصب على الاختصاص لوقوعه بعد ضمير الخطاب، فـلأكثر أن يقع الاسم المختص بعد ضمير التكلم. كالحديث: «نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورَثُ».

وقال أبو حيان: «وانتصب «أَهْلٌ» على النداء، أو على المدح، أو على الاختصاص، وهو قليل في المخاطب، والوجه عند الهمداني الاختصاص والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

هذا وقد أستدل بعض العلماء بهذه الآية على أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته^(٢).

* وجملة «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» استئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول من «[أَنْ] يُذْهِبَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُرِيدُ».

* وجملة: «يُذْهِبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً :

وَيُطَهِّرُكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على «يُذْهِبُ»، والفاعل «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

وفي الآية تغليب للمذكر على المؤنث في الخطاب (عَنْكُمْ ، يُطَهِّرُكُمْ)، وفي ذلك دليل على أن من أهل البيت الذكور والإناث.

تَطْهِيراً : مفعول مطلق منصوب.

(١) البحر ٢٣١/٧، والدر المصون ٤١٦/٥، ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٢٠/٤، وإعراب النحاس ٣١٤/٣، والعكبري ١٠٥٧/٢، والفريد ٤٢/٤، والكشاف ٥٣٨/٢.

(٢) الموسوعة الفقهية ٢٦٨/٦، وانظر البحر ٢٣١/٧.

* وجملة « يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ ».

وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ :

وَأَذْكُرَنَّ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُتْلَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر «هو» يعود على (ما)، وهو عائد الموصول.

فِي بُيُوتِكُنَّ : متعلقان بـ « يُتْلَى »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون للتأنيث.

مِنْ آيَاتِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - بمحذوف حال من عائد الموصول، أي: من نائب الفاعل المقدر في « يُتْلَى ».

٢ - بمحذوف حال من الموصول « ما ».

٣ - بفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذا فالجار والمجرور بيان للموصول.

والوجه عندنا التعليق بعائد الموصول.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَالْحِكْمَةِ : معطوف على لفظ الجلالة

مجرور.

* وجملة: « أَذْكُرَنَّ . . . » معطوفة على جملة « أَطْعَنَّ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

* وجملة: « يَتَلَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ لَطِيفًا خَيْرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ : فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر «هو».

لَطِيفًا : خبر أول لـ « كَانَتْ » منصوب. خَيْرًا : خبر ثانٍ لكان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

* وجملة: « كَانَتْ لَطِيفًا خَيْرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

الْمُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَالْمُسْلِمَاتِ : معطوف على « الْمُسْلِمِينَ » منصوب، وعلامة النصب الكسرة فهو جمع مؤنث سالم، ومثله: وَالْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْحَافِظِينَ . . . وَالذَّاكِرِينَ . . . وَالذَّاكِرَاتِ .

فُرُوجَهُمْ : مفعول به لأسم الفاعل « الْحَافِظِينَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وقد حذف مفعول « الْحَافِظَاتِ » لدلالة ما قبله، أي: والحافظات فروعهن.

وكذلك حذف مفعول « اَلذَّاكِرَاتِ » لدلالة ما قبله، أي: والذكاكات الله كثيراً.

وقد حسن الحذف مراعاة رؤوس الفواصل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كثيراً: صفة لمصدر محذوف نائب

مفعول مطلق، أي: ذكراً كثيراً.

أعدّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لهم: متعلقان بـ « أعدّ ». وفيه تغليب للمذكر على المؤنث.

مغفرة: مفعول به منصوب. وأجرًا: معطوف على « مغفرة » منصوب.

عظيماً: صفة لـ « أجرًا » منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ ... أعدّ الله ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أعدّ الله ... » في محل رفع خبر « إن ».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ :

وَمَا: الواو: استثنائية أو عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ: فعل ماض ناقص. لِمُؤْمِنٍ: متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي. مُؤْمِنَةٍ: معطوف على

« مُؤْمِنٍ » مجرور مثله.

إِذَا: تحتل أن تكون^(١):

١ - ظرفاً محضاً متعلقاً بالاستقرار الذي تعلق به الخبر، أي: وما كان مستقراً

للمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله ورسوله كون خيرة.

٢ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها.

قَضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
أمرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة في الآية السابقة « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ . . . ».

والأول أرجح.

* وجملة: « قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط « إِذَا » على اعتبارها شرطية محذوفة دل عليها ما قبل
« إِذَا » « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . »، أي: إذا قضى الله ورسوله أمرًا ما كان
لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

أن : حرف مصدري ونصب. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب. لَهُمْ :
متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ».

الْخَيْرَةُ : اسم « يَكُونُ » مؤخر مرفوع، و« الْخَيْرَةُ » مصدر «تَخَيَّرَ»^(١) على غير
قياس مثل « الطَّيْرَةُ » من « تطَيَّرَ »، وقال الهمداني: (الخيرة) اسم للاختيار.

مِنْ أَمْرِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْخَيْرَةُ »، والهاء: في محل جر مضاف
إليه.

وجاء الضمير^(١) في « لَهُمْ »، و« أَمْرِهِمْ » للجمع؛ لأن المراد بالمؤمن والمؤمنة
الجنس، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: كل مؤمن ومؤمنة، فحمل على
المعنى لا على اللفظ، وكذلك فيه تغليب للمذكر على المؤنث.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَكُونَ » في محل رفع أسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا :

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَنْ » أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«قد» حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو». ضَلَّلاً : مفعول مطلق منصوب. مُّبِينًا : صفة منصوبة.

* والجملة الشرطية: « وَمَنْ يَعْصِ ... فَقَدْ ضَلَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا الْمُؤْمِنَةِ ... » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْصِ اللَّهُ ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ ». وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « فَقَدْ ضَلَّ ... » في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ
وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى
زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ
إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « إِذْ » أسم ظرف مبني في محل نصب

مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت»، وهو في المعنى ماضٍ^(١)، أي: إذ قلت.

لِلَّذِي : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «تقول».

أَنْعَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ «أَنْعَمَ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» لا محل لها:

١ - استئنافية، وهو الوجه الأظهر.

٢ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ... ».

* وجملة: « تَقُولُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْعَمَ اللهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَأَنْعَمْتَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. عليه: متعلقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « أَنْعَمَ اللهُ .. ».

أَمْسِكُ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

عَلَيْكَ :

١ - جار ومجرور متعلقان بـ^(٢):

- « أَمْسِكُ » على تقدير: أمسك على نفسك.

- محذوف حال من « زَوْجَكَ ».

(١) البحر ٢٣٣/٧، والدر ٤١٦/٥، والفريد ٤٢/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣٣/٢، والسبب أن «إذ» تلزم الإضافة إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، أو ماضٍ معنى لا لفظاً.

٢ - ذهب الأخش إلى أن «على» في مثل هذا التركيب أسم؛ لئلا يتعدى فعل المضممر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب «ظن» و«فقد» و«عدم»؛ ففاعل «أَمْسِكْ» والضمير في «عَلَيْكَ» مساهما المخاطب.

قال أبو حيان: «بل هذا مما يكون فيه النفس»، أي: أمسك على نفسك زوجك.

زَوَّجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوَّجَكَ» في محل نصب مقول القول.

وَأَتَّقِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: «أَتَّقِ اللَّهَ . . .» في محل نصب معطوفة على جملة «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوَّجَكَ».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ :

وَتُخْفِي : تحتمل الواو: أن تكون:

١ - عاطفة .

٢ - استئنافية .

٣ - حالية .

والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

فِي نَفْسِكَ : متعلقان بـ «تُخْفِي»، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

مُبْدِيهِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « تُخْفِي . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - العطف على جملة « تَقُولُ » فهي في محل جر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - الاستئناف فلا محل لها.

٣ - الحالية فهي في محل نصب، أي: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مُخْفِياً في نفسك إرادة ألا يمسكها.

قال أبو حيان: « ولا يكون « وَتُخْفِي » حالاً إلا على إضمار مبتدأ، أي: وأنت تخفي؛ لأنه مضارع مثبت فلا يدخل عليه الواو: إلا على ذلك الإضمار، وهو مع ذلك قليل نادر لا تُبْنَى على مثله القواعد، ومنه قولهم: قمتُ وأصكُ عينه، أي: وأنا أصكُ عينه».

* وجملة: « اللَّهُ مُبْدِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَتَخَشَى: الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت». أَلْتَأَسَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَخَشَى أَلْتَأَسَ »:

١ - معطوفة على جملة « تُخْفِي »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُخْفِي »، أو « تَقُولُ ».

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّهُ :

تقدّم مثله في الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة، ونوجز الإعراب فيما يأتي:

١ - الله: لفظ الجلالة مبتدأ، و « أَحَقُّ » خبره، والمصدر المؤول من « أَنْ تَخَشَّهُ » في موضع نصب عى حذف الخافض، أو في موضع جر على تقدير حرف جر، أي: بأن تخشاه متعلق بـ (أَحَقُّ)، أو في محل رفع بدل أشتمال من لفظ الجلالة.

(١) البحر ٢٣٥/٧، والدر ٤١٨/٥، والفريد ٤٢/٤، وفتح القدير ٣٢٦/٤، والكشاف ٥٤٠/٢.

- ٢ - لفظ الجلالة مبتدأ، و« أَحَقُّ » خير مقدم للمصدر المؤول « أَنْ تَخَشَّهُ » الذي هو مبتدأ مؤخر. أي: فالله خشيته أحق.
- * وجملة: « أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّهُ » في محل رفع خير لفظ الجلالة.
- ولا يجوز أن يكون المصدر المؤول « أَنْ تَخَشَّهُ » في محل جر بإضافة « أَحَقُّ » إليه؛ لأن أفعال لا تضاف إلا إلى ما هو بعضه.
- والفعل المضارع « تَخَشَّهُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وفاعله «أنت» والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « أَلَلَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّهُ » في محل نصب حال؛ فالواو حالية.
- * وجملة: « تَخَشَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا .
- فَلَمَّا : الفاء: استئنافية، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « زَوَّجْنَاكَهَا ».
- قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. زَيْدٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهَا : متعلقان بـ « قَضَى ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.
- زَوَّجْنَاكَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، و«ها» في محل نصب مفعول به ثان.
- واتصل الضميران بالفعل لاختلافهما رتبة.
- * والجملة الشرطية « لَمَّا قَضَى . . . زَوَّجْنَاكَهَا » استئنافية.
- * وجملة: « قَضَى زَيْدٌ . . . » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « زَوَّجْنَاكَهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا :
- لِكَيْ : اللام: حرف جر للتعليل، و« كي » حرف مصدري ونصب. لَا : نافية.
- يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونُ » المقدم، وعلامة جر « الْمُؤْمِنِينَ » الياء. حَجَّجٌ : اسم « يَكُونُ » مؤخر مرفوع. فِي أَزْوَاجٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَجَّجٌ ».

أَدْعِيَاهُمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « لِيَكُنَّ يَكُونُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « زَوَّجْنَاهَا ».

* وجملة: « يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَجَّجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها.

قَضَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « قَضَوْا ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَوْا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبله.

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية أو اعتراضية، والفعل ماض ناسخ مبني. أَمْرٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

- استئنافية، وهو ظاهر.

- اعتراضية. قال أبو السعود^(١): «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله»، وهي كذلك عند الزمخشري.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٣، والكشاف ٢/٥٤١.

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، كَانَ : فعل ماض ناقص.

عَلَى النَّبِيِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنْ : حرف جر زائد

للتوكيد. حَرَجٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه أسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » لا محل لها؛ استثنائية.

فِيمَا : حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف

صفة لـ « حَرَجٍ ».

فَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُ : متعلقان بـ « فَرَضَ ».

* وجملة: « فَرَضَ اللَّهُ لَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ :

سُنَّةَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق منصوب على أنها^(١):

- مصدر مؤكّد لما قبله؛ لأن ما قبله «فيما فرض الله له» يدل على أنه

سنّ له ذلك سنة.

- اسم وضع موضع المصدر، قاله الزمخشري.

٢ - منصوب على الإغراء.

(١) البحر ٢٣٦/٧، الدرر ٤١٨/٥، والفريد ٤٣/٤، والكشاف ٥٤١/٢، وإعراب النحاس ٣/

٣١٧، وفتح القدير ٣٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/٢، والبيان ٢٧٠/٢، وتفسير أبي

السعود ٣٢٣/٤.

كأنه قال: فعلية سنة الله. قال ابن عطية: وقوله على الإغراء ليس بجيد؛ لأن عامل الاسم في الإغراء لا يجوز حذفه، وأيضاً فتقديره: فعلية سنة الله بضمير الغيبة، ولا يجوز ذلك في الإغراء إذ لا يُغَرَى غائب.

٣ - مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: جَعَلَ أو أَلْزَمَ، ويجوز ذلك. والوجه عندنا الأول.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فِي الَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من «سُنَّةَ اللَّهِ». حَلَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْ: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «حَلَوْا».

* وجملة: «سُنَّةَ اللَّهِ...» لا محل لها:

١ - اعتراضية.

٢ - استئنافية بيانية.

* وجملة: «حَلَوْا...» لا محل لها؛ صلة «الَّذِينَ».

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا:

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا: مثل: «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» في الآية السابقة. والواو: عاطفة أو استئنافية أو اعتراضية.

مَقْدُورًا: صفة لـ «قَدْرًا» منصوبة، وهي لازمة للتأكيد نحو قولنا: يوم أيوم، وليل أليل، وظل ظليل.

* وجملة: «كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا» لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة «مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ».

٢ - استئنافية بيانية.

٣ - اعتراضية. قال أبو السعود^(١): «اعتراض وسط بين الموصولين الجارين مجرى الواحد للمسارعة إلى تقرير نفي الحرج وتحقيقه».

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ :

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - الجر على أنه :

- صفة لـ « الَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة .

- بدل من « الَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة .

٢ - الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يبلغون .

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني، أو أمدح .

يُبَلِّغُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .

رِسَالَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ . . . » على الرفع أو النصب أستثنائية بيانية .

* وجملة: « يُبَلِّغُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

وَيَخْشَوْنَهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « يَخْشَوْنَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّغُونَ » .

وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ :

وَلَا يَخْشَوْنَ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، والفعل كسابقه . أَحَدًا : مفعول به

منصوب .

(١) البحر ٢٣٦/٧، والدر ٤١٩/٥، والفريد ٤٣/٤، وإعراب النحاس ٣١٧/٣، وفتح القدير

٣٢٧/٤، ومعاني الفراء ٣٤٤/٢، والكشاف ٥٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/٢،

والعكبري ١٠٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٣/٤ .

إِلَّا : أداة استثناء . اللهُ : لفظ الجلالة منصوب على :

- ١ - الاستثناء المنقطع .
- ٢ - الاستثناء المتصل .
- ٣ - البديل من «أحدًا» .

قال الهمداني^(١) : « إِلَّا اللهُ » منصوب على البديل أو على الاستثناء .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

* وجملة : « لَا يَحْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهُ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة الصلة .

وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا :

وَكَفَى : الواو : استئنافية ، و « كَفَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

بِاللَّهِ : الباء : حرف جر زائد ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

حَسِيبًا : فيه وجهان :

- ١ - تمييز .
- ٢ - حال .

* وجملة : « كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها ؛ استئنافية .

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ :

مَا كَانَ : مَا : نافية ، والفعل ماض ناقص . مُحَمَّدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع .

أَبَا : خبر « كَانَ » منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور . مِّن رِّجَالِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ » .

* وجملة : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ :

وَلَكِنْ^(١): الواو: عاطفة، و«لَكِنْ» حرف للاستدراك لا عمل له.

رَسُولَ : يحتمل ما يأتي^(٢):

١ - خبر لكان محذوفة، أي: ولكن كان محمد رسول الله.

٢ - معطوف على «أَبَا أَحَدٍ».

والأول أولى؛ لأن «لَكِنْ» ليست عاطفة؛ بسبب الواو، والأنسب لها أن تدخل على الجملة، كما أنه لا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي والإثبات، فإن قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ» على تقدير «كَانَ» لا محل لها؛ معطوفة على

جملة: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ».

وَخَاتَمَ : الواو: عاطفة، و«خَاتَمَ» :

١ - معطوف على «رَسُولَ» منصوب مثله.

٢ - فعل ماض مثل: قَاتَلَ.

(١) اختلف في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» على أربعة أقوال:

١ - «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهذا عند يونس.

٢ - «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرّح بجمعها، أي: ما قام زيد ولكن قام عمرو. وهذا لأبن مالك.

٣ - «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة لازمة، كما عند ابن عصفور.

٤ - «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، كما عند ابن كيسان.

انظر: مغني اللبيب ٣/٥٥١، والبحر ١/٣٢٧، وشرح التسهيل ٢/٤٤١، وشرح الكافية الشافية/١٢٣٩، والجنى الداني/٥٨٨، وجمع الهوامع ٥/٢٦٣.

(٢) البحر ٧/٢٣٦، والدر ٥/٤١٩، والفريد ٤/٤٣، والعكبري ٢/١٠٥٨، وفتح القدير ٤/

٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٩، والبيان ٢/٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/٣٤٤، ومعاني

الأخفش ٢/٦٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٣، ومغني اللبيب ٦/٣٢٧.

قال أبو البقاء^(١): «وقال آخرون: هو فعل مثل فاعل بمعنى ختمهم، وقال آخرون: هو أسم بمعنى «آخرهم»، وقال السمين الحلبي بعد أن ذكر أنه فعل ماض «ويؤيد هذا قراءة عبدالله^(٢) [أي: ابن مسعود] ختم النبيين».

التَّيِّنُّ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إن كان «خاتم» فعلاً.

* والجملة على فعلية «خاتم» معطوفة على جملة: «ولكن رسول الله».

والوجه عندنا الأول في «خاتم» و«التَّيِّنُّ».

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «كَانَ»

مرفوع. بِكُلِّ : متعلقان بـ «عَلِيمًا». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر

«كَانَ» منصوب.

* وجملة: «كَانَ اللَّهُ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبًا

أَحَدٍ...».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تكرر إعرابها، وأول موضع في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ذِكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كَثِيرًا :

صفة لـ «ذِكْرًا» منصوبة.

(١) العكبري ١٠٥٨/٢، والدر ٤١٩/٥، والفريد ٤٤/٤.

(٢) في معجم القراءات ٢٩٢/٧ قراءة عبدالله بن مسعود «ولكن نبياً ختم النبيين» وانظر فيه مراجع هذه القراءة.

- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».
- * وجملة: « اذْكُرُوا اللَّهَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٤٢﴾

وَسَبَّحُوهُ : الواو: عاطفة، و« سَبَّحُوا » مثل « اذْكُرُوا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب^(١) متعلق:

١ - ب « سَبَّحُوهُ ».

٢ - أو ب « اذْكُرُوا » و« سَبَّحُوهُ ».

وَأَصِيلاً : معطوف على « بُكْرَةً » منصوب.

* وجملة « سَبَّحُوهُ... » معطوفة على جملة « اذْكُرُوا » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): (بُكْرَةً وَأَصِيلاً)، أي: أول النهار وآخره على أن تخصيصهما بالذكر ليس لقصر التسييح عليهما دون سائر الأوقات، بل لإبانة فضلها على سائر الأوقات لكونهما مشهورين كإفراد التسييح من بين الأذكار مع أندراجها فيها لكونه العمدة فيها، وقيل: كلا الفعلين متوجه إليهما... ».

وقال أبو حيان^(٣): «وبكرة وأصيلاً يقتضيها اذكروا وسَبَّحُوا، والنصب بالثاني على طريق الإعمال، والوقتان كناية عن جميع الزمان، وذكُر الطرفین إشعار بالاستغراق».

(١) الفريد ٤/٤٤.

(٢) انظر تفسيره ٤/٣٢٤.

(٣) البحر ٧/٢٣٧.

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ :

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

يُصَلِّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « يُصَلِّي » .

وَمَلَائِكَتُهُ : الواو: عاطفة، و« مَلَائِكَتُهُ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - العطف على فاعل « يُصَلِّي » المستتر، وأغنى الفصل بالجار والمجرور عن تأكيد الضمير .

قال أبو السعود: «عَطْفٌ عَلَى الْمُسْتَكْنَ فِي « يُصَلِّي » لِمَكَانِ الْفَصْلِ الْمَغْنِيِّ عَنِ التَّأْكِيدِ بِالْمَنْفَصْلِ، لَكِنْ لَا عَلَى أَنْ يَرَادَ بِالصَّلَاةِ الرَّحْمَةُ أَوْلَاً وَالْأَسْتِغْفَارُ ثَانِيًا... ، بَلْ عَلَى أَنْ يَرَادَ بِهِمَا مَعْنَى مَجَازِي عَامٍ يَكُونُ كَلَا الْمَعْنِيِّينَ فَرْدًا حَقِيقِيًّا لَهُ، وَهُوَ الْإِعْتِنَاءُ بِمَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَصَلَاحُ أَمْرِهِمْ، فَإِنَّ كُلًّا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْأَسْتِغْفَارِ فَرْدٌ حَقِيقِيٌّ لَهُ أَوْ التَّرْحِمُ، وَالْإِنْعَاطُفُ الْمَعْنَوِي الْمَأْخُوذُ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْإِنْعَاطُفِ الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، وَلَا رَيْبَ فِي أَنْ أَسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ وَدَعَاءَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ تَرْحُمَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا أَنْ ذَلِكَ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ لِكُونِهِمْ مَجَابِي الدَّعْوَةِ كَمَا قِيلَ، فَاعْتَبَارُهُ يَنْزِعُ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَعْنِيِّينَ الْمُتَغَايِرِينَ فَتَدْبِرُ». وَمِنْ ذَلِكَ: « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ »^(٢).

٢ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: وملائكته يصلون.

ذكره السمين الحلبي، وقال: «إلا أن فيه بحثاً، وهو أنهم نصوا على أنه

(١) البحر ٢٣٧/٧، والدر ٤١٩/٥، وتفسير أبي السعود ٣٢٤/٤.

(٢) الأحزاب ٥٦/٣٣.

إذا اختلف مدلولوا الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما لدلالة الآخر عليه، وإن كانا بلفظ واحد، فلا تقول: «زيد ضارب وعمرو» تعني وعمرو ضارب في الأرض أي مسافر.

* وجملة: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي . . .» استثنائية تعليلية للأمر بالذكر والتسبيح في الآيتين السابقتين.

* وجملة: «يُصَلِّي عَلَيْكُمْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».

* وجملة «مَلَيْكَتُهُ . . .» على إعرابها مبتدأ خبره محذوف كما عند السمين معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :

لِيُخْرِجَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف في

محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِّنَ الظُّلُمَاتِ : متعلقان بـ «لِيُخْرِجَكُم». إِلَى النُّورِ : متعلقان بـ «لِيُخْرِجَكُم» أيضاً.

- والمصدر المؤول: من «[أن] لِيُخْرِجَكُم» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُصَلِّي».

* وجملة: «لِيُخْرِجَكُم . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص. وأسمه مستتر تقديره

«هو». بِالْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ «رَحِيمًا»، وعلامة الجر الياء. رَحِيمًا : خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة «كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» لا محل لها من أحد وجهين:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها، أي: «كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمريتهم رحيمًا»، قاله أبو السعود^(١).

(١) انظر تفسيره ٣٢٥/٤. هذا (بكافة المؤمنين) فقد قدم كافة على المؤمنين. وهو أسلوب معترض عليه كما أعترض على الزمخشري حيث أدخل الباء على «كافة» في أول المفصل.

٢ - معطوفة على جملة الصلة « يُصَلِّي » .

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۖ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر^(١) مضاف إلى مفعوله، ويجوز أن يكون مضافاً للفاعل ومفعوله على معنى أن بعضهم يحيي بعضاً، فيصح أن يكون الضمير للفاعل أو المفعول باعتبارين، لا أنه يكون فاعلاً ومفعولاً من وجه واحد كقول من قال في قوله تعالى: « وَكُنَّا لِلْحَكِيمِ شَاهِدِينَ »^(٢) أنه مضاف للفاعل والمفعول.

والراجع عندنا الإضافة إلى مفعوله.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَحِيَّتُهُمْ » .

يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سَلَامٌ : تحتل ما يأتي^(٣):

١ - خبر « تَحِيَّتُهُمْ » .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره « قولهم سلام » .

٣ - مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره « عليكم » .

وذكر الهمذاني الوجهين الأول والثاني فقط .

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ . . . » استئنافية بيانية .

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُ . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قولهم سلام » أو « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ » ، وذلك على وجهي « سَلَامٌ » الثاني والثالث .

(١) البحر ٢٣٧/٧، والدر ٤١٩/٥، والكشاف ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٥/٤ .

(٢) سورة الأنبياء / ٧٨ .

(٣) الفريد ٤٤/٤ .

وَأَعَدَّ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله «هو».

لَهُمْ : متعلقان بـ «أَعَدَّ». أَجْرًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لـ «أَجْرًا»

منصوب.

* وجملة «أَعَدَّ لَهُمْ...» لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة «تَحِيَّتُهُمْ...».

وإيثار الجملة الفعلية^(١) «وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا» للمبالغة في الترغيب والتشويق

إلى الموعود ببيان أن الأجر الذي هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة

موجود بالفعل مهيأ لهم، إضافة إلى مراعاة الفواصل.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾

يَا أَيُّهَا : «يا» للنداء، و «أَيُّ» : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل

نصب. النَّبِيُّ : بدل من «أَيُّ» مرفوع تبعاً للفظ «أَيُّ». وقد تقدم في الآية الأولى

من هذه السورة.

إِنَّا : «إن» حرف ناسخ للتوكيد، و«نا» في محل نصب أسمه.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل،

والكاف: في محل نصب مفعول به.

شَاهِدًا^(٢) : حال مقدرة من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»؛ لأنه - عليه السلام - لم يكن

شاهداً وقت الإرسال، وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها.

وأجاز السمين الحلبي أن تكون مقارنة لقرب الزمان خلافاً لشيخه أبي حيان.

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : معطوفان على «شَاهِدًا» منصوبان.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٥.

(٢) البحر ٧/٢٣٨، والدر ٥/٤١٩، والفريد ٤/٤٥، والكشاف ٢/٥٤٣.

- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾

- وَدَاعِيًا : معطوف على «شاهداً» منصوب. إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « دَاعِيًا ».
- بِإِذْنِهِ : متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « دَاعِيًا »، أي: ملتبساً بتسهيل الله تعالى، وقد أستخدم الإِذْنَ للتسهيل والتيسير.
- وَسِرَاجًا : الواو: عاطفة، و« سِرَاجًا » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - العطف على « شَهِيدًا » إن كان المراد به الرسول ﷺ، أي: ذا سراج منير بمعنى كتاب منير.
 - ٢ - مفعول به لمحذوف تقديره: تالياً، إن كان المراد به القرآن الكريم.
 - ٣ - العطف على الكاف مفعول « أَرْسَلْنَاكَ »، ذكره الزمخشري، ولم يستحسن أبو حيان الوجهين: الثاني والثالث.
- والوجه عندنا الأول فهو أظهر.
- مُنِيرًا : صفة لـ « سِرَاجًا » منصوبة.

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

- وَبَشِّرِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . »:
- ١ - معطوفة على استئناف مقدر يقتضيه المقام، أي: فراقب أحوال الناس.

(١) البحر ٢٣٨/٧، الدرر ٤٢٠/٥، والكشاف ٥٤٣/٢، والفريد ٤٥/٤، والبيان ٢٧٠/٢.

٢ - معطوفة على جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » في الآية السابقة .

يَأَنَّ : الباء حرف جر، و«أن» حرف ناسخ. هُمُ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنْ » .
 مِّنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « فَضَلًا » . فَضَلًا : اسم « أَنْ » منصوب .
 كَبِيرًا : صفة لـ « فَضَلًا » منصوبة .

- والمصدر المؤول من « أَنْ هُمُ . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَشِّرَ » .

وَلَا نُطِيعُ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَدَعَّ اٰذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلٰى اللّٰهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ
 وَكَيْلًا ﴿٤٨﴾

وَلَا نُطِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم،
 وَحَرَّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله «أنت» .

اَلْكَافِرِيْنَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَالْمُنٰفِقِيْنَ : معطوف على
 الكافرين منصوب مثله بالياء .

* وجملة: «لا تطع الكافرين . . . » لا محل لها، معطوفة على الاستئنافية التي
 عطف عليها جملة « بَشِّرَ » .

وَدَعَّ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فيه إعلال بالحذف، فهو واوي مثال، والفاعل
 «أنت» . اٰذُنَهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف
 للتعذر، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
 وهو من باب إضافة المصدر إلى^(١) :

١ - مفعوله، أي: اترك أذاهم وعقوبتهم، أي: لا تؤذهم ولا تعاقبهم، وهذا
 هو الظاهر .

٢ - فاعله، أي: اترك أذاهم إياك، بمعنى اترك مجازاة الإيذاء من عقاب وغيره
 حتى تؤمر .

(١) البحر ٢٣٨/٧، الدر ٤٢٠/٥، والفريد ٤٥/٤، وفتح القدير ٣٣٠/٤ .

* وجملة: « دَعَّ أَذْنُهُمْ » لا محل لها، معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشْرٍ ».

وَتَوَكَّلْ : مثل « وَدَعَّ » .

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ » .

* وجملة: « تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشْرٍ » .

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا : مثل « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » في الآية « ٣٩ » من هذه السورة .

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا » : لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية .

٢ - اعتراضية من باب الاعتراض التذييلي كما عند أبي السعود^(١) .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدم إعرابها كثيراً وانظر في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ
تَعُدُّوهنَّ :

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. نَكَحْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون،
والتاء في محل رفع فاعل .

الْمُؤْمِنَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « نَكَحْتُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي . طَلَقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون،

والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو زائدة لإشباع حركة
الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون علامة التأنيث .

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٦ .

من قِيلَ : متعلقان بـ « طَلَّقْتُمُوهُنَّ » . أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَمَّسُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .
والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « طَلَّقْتُمُوهُنَّ » في محل جر معطوفة على جملة « نَكَحْتُمُ » .
- والمصدر المؤول من « أَنْ تَمَّسُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « تَمَّسُوهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
فَمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « مَا » نافية . لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ :

١ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « عِدَّةٍ » .

مِنْ : حرف جر زائد . عِدَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

تَعَدُّوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به، و« تَعَدُّوْنَهَا » بتشديد الدال «تفتعلونها» من العدد، أي: تحتسبونها أو تستوفون عددها^(١) .

* وجملة: « مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* والجملة الشرطية: « إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ... فَمَا لَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « تَعَدُّوْنَهَا » صفة لـ « عِدَّةٍ »، وفي محلها ما يأتي^(٢) :

١ - الرفع على المحل .

(١) البحر ٢٤٠/٧، والدر ٤٢٠/٥، والفريد ٤٥/٤، والكشاف ٥٤٤/٢، وفتح القدير ٣٣٢/٤،
والعكبري ١٠٥٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٦/٤ .

(٢) الدر ٤٢٠/٥، والفريد ٤٥/٤، والعكبري ١٠٥٨/٢ .

٢ - الجر على اللفظ .

فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَمَتَّعُوهُنَّ : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَسَرَّحُوهُنَّ : مثل « مَتَّعُوهُنَّ » ، والواو : عاطفة . سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب . جَمِيلًا : صفة لـ « سَرَاحًا » منصوبة .

* وجملة : « مَتَّعُوهُنَّ » جواب شرط مقدر، أي : إن (إذا) لم تفرضوا لهن صداقاً فمتعوهن، وهي في محل جزم على تقدير شرط جازم، ولا محل لها على تقدير شرط غير جازم .

* وجملة : « سَرَّحُوهُنَّ » معطوفة على جملة « مَتَّعُوهُنَّ » ولها حكمها .

يَتَّأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ
مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ
الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي
أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

يَتَّأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ :

يَتَّأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا : مثل « يَتَّأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَا » في الآية « ٤٥ » من هذه

السورة .

* وجملة النداء « يَتَّأَيُّهَا النَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « إِنَّا أَحْلَلْنَا » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « أَحْلَلْنَا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

لَكَ : متعلقان بـ « أَحَلَّنَا ». أَزْوَاجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَزْوَاجَكَ » .
 ءَأَتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.
 أُجُورُهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة: « ءَأَتَيْتَ أُجُورُهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَّتِي » .
 وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «أزواجك» .

مَلَكَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ملكتها. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَلَكَتْ يَمِينُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا » أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول « مَلَكَتْ » المحذوف الذي هو عائد الموصول.

أَفَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَفَاءَ » .

* وجملة: « أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

والفيء غنيمة الحرب، ولا يكون إلا طيباً. قال الشوكاني^(١):

«وليس المراد بهذا القيد إخراج ما ملكه بغير الغنيمة، فإنها تحل له السرية المشتركة والموهوبة ونحوهما، ولكنه إشارة إلى ما هو أفضل كالقيد الأول المصرح بإيتاء الأجور...» .

(١) فتح القدير ٤/٣٣٤ .

وفي الدر المصون^(١): « مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ » بيان لـ « مَا مَلَكَتْ » ليس هذا قيداً بل لو ملكت يمينه بالشراء كان الحكم كذا. وإنما خَرَجَ مَخْرَجَ الغالب».
 وَبَنَاتٍ عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكَ وَبَنَاتٍ خَلَّتِكَ أَلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ :
 وَبَنَاتٍ : (الأربع): الواو: عاطفة، و« بَنَاتٍ » أسم معطوف على « أَزْوَاجَكَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.
 عَمَّكَ - عَمَّتِكَ ، خَالَكَ ، خَلَّتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « بَنَاتٍ ».
 هَاجَرْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.
 مَعَكَ : ظرف منصوب متعلق بـ « هَاجَرْنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَاجَرْنَ مَعَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَّتِي ».
 وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ :
 وَأَمْرًا : الواو: عاطفة، و« أَمْرًا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - العطف على « أَزْوَاجَكَ » والعامل فيها « أَحَلَّلْنَا » قال أبو البقاء: «وقد ردّ هذا [العطف على « أَزْوَاجَكَ »] وقالوا: أحللنا ماض، و« إِنْ وَهَبْتَ » هو صفة للمرأة مستقبل، و« أَحَلَّلْنَا » في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضياً في المعنى. وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ها هنا الإعلام بالجلّ إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أبحثُ لك أن تكلم فلاناً إن سلّم عليك».

(١) الدر المصون ٤٢١/٥.

(٢) البحر ٢٤١/٧، والدر ٤٢١/٥، والفريد ٤٦/٤، والعكبري ١٠٥٨/٢، والبيان ٢٧١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٧/٤، وفتح القدير ٣٣٤/٤، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢.

٢ - مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ونحلّ لك امرأة مؤمنة، ولم يذكر مكّي القيسي إلا الوجه الأول، بينما أعتبر ابن الأنباري الوجه الثاني أوجه الوجهين، وعندنا الوجه الأول ظاهر، وعلى ذلك جمهور النحويين.

مُؤْمِنَةً : صفة لـ « أَمْرَاءٌ » منصوبة.

* وجملة: « [نحلّ لك] أَمْرَاءٌ مُؤْمِنَةً » على الإعراب الثاني لـ « أَمْرَاءٌ » معطوفة على جملة « أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ »؛ فهي في محل رفع.

إن : حرف شرط جازم. وَهَبَتْ : فعل ماض مبني وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل «هي». نَفَسَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه. لِلنَّبِيِّ : متعلقان بـ « وَهَبَتْ ».

* وجملة: « إِنْ وَهَبَتْ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « أَمْرَاءٌ ».

٢ - في محل نصب حال لـ « أَمْرَاءٌ »؛ لأنها وصفت.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: أحللنا أو نحلّ وفق وجهي إعراب « أَمْرَاءٌ ».

إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ :

إِنْ : شرطية جازمة. أَرَادَ : ماض مبني في محل جزم فعل شرط مثل « وَهَبَتْ ». النَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يَسْتَنْكِحَهَا : فعل مضارع منصوب، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). و « يَسْتَنْكِحُ » هنا بمعنى «ينكح».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ . . . » في محل نصب حال؛ فهي قيد في الشرط الأول. قال أبو حيان^(١): «فهنا شرطان، والثاني في معنى الحال شرط في الإحلال هبتها نفسها، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي كأنه قال: « أحللناها لك إن وهبت لك

(١) البحر ٢٤١/٧، والدر ٤٢١/٥، والكشاف ٥٤٤/٢.

نفسها وأنت تريد أن تستنكحها . . . ، ثم قال: وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط في الأول متأخر في اللفظ متقدّم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب .
واجتماع الشرطين مسألة فيها تفصيل يراجع في مظانه الأساسية .
- والمصدر المؤول من « أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ » .

* وجملة: « يَسْتَنْكِحَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الجواب السابق، أي: إن أراد النبي أن يستنكحها - أي التي وهبت نفسها للنبي - أحللناها له، أو نحّلها له .
وفي الآية « إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ . . . » التفات من الخطاب إلى الغيبة .
خَالِصَةً : يجوز فيه ما يأتي^(١) :

١ - أن يكون مصدراً مثل: الخاطئة واللاغية والكاذبة والعافية، وهو على وزن فاعلة، وعلى هذا يمكن أن يعرب:

أ - مفعولاً مطلقاً مؤكداً بمعنى: خلص لك ذلك خلوصاً .

ب - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ » .

ج - صفة لـ « أَمْرَاءَ » .

د - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة .

٢ - وأن يكون أسم فاعل من خَلَصَ الشيء يخلُصُ خلوصاً فهو خالص .
وعلى هذا يمكن أن يعرب:

١ - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ » .

٢ - صفة لـ « أَمْرَاءَ » .

(١) البحر ٢٤٢/٧، والدر ٤٢٢/٥، والفريد ٤٦/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، وفتح القدير ٤/

٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/

٣٢٧، والكشاف ٥٤٥/٢ .

لَكَ : متعلقان بـ « خَالِصَةً ». مِنْ دُونَ : متعلقان :

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « خَالِصَةً ».

٢ - بـ « خَالِصَةً ». نقول : خلص من كذا.

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلاقة جرّه الياء.

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : مثل « أَحَلَّلْنَا ». مَا : اسم موصول مبني في محل

نصب مفعول به. فَرَضْنَا : مثل « أَحَلَّلْنَا ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا ».

فِي أَزْوَاجِهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو : عاطفة، والأسم الموصول في محل جر معطوف على « أَزْوَاجِهِمْ ».

مَلَكَتْ : مثل « وَهَبَتْ »، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول.

أي : ملكته. أَيْمَانُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ عَلِمْنَا ... » لا محل لها؛ اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها.

* وجملة: « فَرَضْنَا » لا محل لها؛ صلة «ما» الموصولة.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

لِكَيْلَا : اللام : حرف جر، وكى : حرف مصدرى ونصب، و « لَا » نافية.

يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب. عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ

« يَكُونُ ». حَرَجٌ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

- والمصدر المؤول من « كَيْلَا يَكُونُ ... » في محل جر، والجار والمجرور

متعلقان بـ (١) :

(١) البحر ٢٤٢/٧، والدر ٤٢٢/٥، والفريد ٤٧/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، وفتح القدير ٤/

٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، والبيان ٢٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٨/٤.

١ - « أَحَلَّلْنَا » .

٢ - « خَالِصَةً » . قال أبو السعود: واللام متعلقة بخالصة باعتبار ما فيها من معنى ثبوت الإحلال، وحصوله له عليه الصلاة والسلام

٣ - « فَرَضْنَا » .

والوجه الأول عندنا أولى وأظهر .

* وجملة: « يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استثنائية، والفعل ماض ناقص . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع .

عَفُورًا : خبر أول « كَانَ » منصوب . رَحِيمًا : خبر ثان منصوب .

تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۗ وَمِن أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ ۗ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ :

تُرْجَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت» .

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

تَشَاءُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: تشاؤه .

مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «تشاء» المحذوف .

* وجملة: «ترجي...» لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: «تشاء...» لا محل لها؛ صلة الموصول «من» .

وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ : مثل: «تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ» وإليك متعلقان بـ «تؤوي» .

* وجملة: «تؤوي...» معطوفة على جملة «تُرْجَىٰ...» لا محل لها .

* وجملة: « تَشَاءُ... » صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها.

وَمَنْ اَبْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ :

وَمِنْ : الواو: استثنائية، ومن فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لـ « اَبْنَعَيْتَ » .

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

اَبْنَعَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في

محل رفع فاعل .

وإن كانت (مَنْ) موصولة فعائدها محذوف وهو مفعول « اَبْنَعَيْتَ » أي:

ابتغيتها .

مِمَّنْ : من حرف جر، و « مَنْ » أسم موصول مبني في محل جر، والجار

والمجرور متعلقان بـ :

١ - « اَبْنَعَيْتَ » على أن « مِنْ » شرطية .

٢ - محذوف حال من عائذ الموصول المقدر الذي هو مفعول « اَبْنَعَيْتَ » ،

أي: والتي ابتغيتها ممن عزلت .

عَزَلْتَ : مثل « ابتغيت » .

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية .

٢ - زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة .

و « لَّا » نافية للجنس . جُنَاحَ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب .

عَلَيْكَ^ع : متعلقان بمحذوف خبر « لَّا » .

* وجملة « مَنْ اَبْنَعَيْتَ ... فَلَا جُنَاحَ » لا محل لها؛ أستثنائية سواء أكانت جملة

شرطية أم مبتدأ وخبراً .

* وجملة: « اَبْنَعَيْتَ » صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة .

(١) الدر ٥/٤٢٢، والفريد ٤٧، والعكبري ٢/١٠٥٩ .

* وجملة: « عَزَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب والإشارة إلى ما ذكر من تفويض الأمر إلى مشيئة الرسول ﷺ^(١).

أَدْنَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « ذَلِكَ أَدْنَىٰ . . . » لا محل لها؛ استنافية بيانية.

أَنْ تَقَرَّ : أن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب.

أَعْيُنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَقَرَّ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر على إرادة حرف الجر.

وهو متعلق بـ « أَدْنَىٰ ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَحْزَنَ : فعل مضارع مبني على السكون؛

لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب عطفاً على « تَقَرَّ » ؛ ونون النسوة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْزَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ ».

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٨، وفتح القدير ٤/٣٣٦، والدر المصون ٥/٤٢٢.

(٢) الفريد ٤/٤٧.

وَبَرَّضْتَنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ :

وَبَرَّضْتَنَ : مثل « يَحْزَبُ » ، والواو: عاطفة .

بِمَا : الباء حرف جر ، و « مَا » أسم موصول مبني في محل جر ، وهما متعلقان بـ « يَرْضَيْنَ » . آتَيْتَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ، والهاء: في محل نصب مفعول به .

كُلَّهُنَّ : توكيد للفاعل في « يَرْضَيْنَ » مرفوع ، أي: ويرضين كلهن بما آتيتهن .
والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يَرْضَيْنَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَفَرَ أَعْيُنَهُنَّ » .

* وجملة: « آتَيْتَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما » .

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره « هو » . مَا : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

فِي قُلُوبِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « اللَّهُ يَعْلَمُ ... » استئنافية لا محل لها .

* وجملة: « يَعْلَمُ ... » في محل رفع خبر لفظ الجلالة .

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا : مثل « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » في الآية السابقة .

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » استئنافية لا محل لها .

لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ :

لَا يَحِلُّ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع . لَكَ : متعلقان بـ « يَحِلُّ » .
الْإِنْسَاءُ : فاعل مرفوع . مِنْ : حرف جر . بَعْدُ : اسم ظرفي مبني على الضم في محل
جر ، وهما متعلقان بـ « يَحِلُّ » .

* وجملة: « لَا يَحِلُّ لَكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ :

وَلَا : الواو: عاطفة و « لَا » زائدة لتأكيد النفي .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . تَبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره

«أنت» .

بِهِنَّ : متعلقان بـ « تَبَدَّلَ » . مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس . أَزْوَاجٍ :

مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

- والمصدر المؤول « أَنْ تَبَدَّلَ . . . » في محل رفع عطفاً على النساء، أي: ولا

يحل لك التبديل .

* وجملة: « تَبَدَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم، وعند كثير^(١) من النحويين

هو بمعنى «إن» نحو: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس» .

أَعْجَبَكَ : فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به .

حُسْنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ »^(٢) :

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَبَدَّلَ »، والتقدير عند الزمخشري

«مفروضاً» إعجابك بهنَّ .

٢ - معطوفة على حال محذوفة، أي: ولا أن تبديل بهنَّ من أزواج على كل

حال ولو في هذه الحال التي تقتضي التبديل، وهي حالة الإعجاب

بالحسن .

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٩ .

(٢) البحر ٧/٢٤٤، والدر ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٤٨، والكشاف ٢/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٣٢٧،

وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٩ .

* وجملة جواب الشرط « لو » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ :

إِلَّا : أداة استثناء.

مَا : فيها ما يأتي :

١ - موصولة، وفي محلها ما يأتي^(١) :

أ - الرفع على البدل من النساء، وهو الوجه المختار.

ب - النصب على الاستثناء من النساء.

ج - النصب على الاستثناء من « أَرْوَجَ » بحسب المحل.

د - النصب أو الجر على البدل من « أَرْوَجَ » على المحل أو اللفظ، والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا مَلَكَتْ » في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: إلا ملك يمينك، وهذا ليس بجيد إن قصد بـ «ملك» مملوك، فيصبح الاستثناء متصلاً وترجح الرفع.

وقال السمين الحلبي: «على أنه على تقدير انقطاعه لا يتحتم نصبه، بل يجوز عند تميم الرفع بدلاً، والنصب على الأصل، كالمتصل بشرط صحة توجه العامل إليه...، وهذا يمكن توجه العامل إليه، ولكن اللغة المشهور لغة الحجاز، وهو لزوم النصب في المنقطع مطلقاً». وهو في ذلك ذاهب مذهب شيخه أبي حيان.

والراجع عندنا الرفع على البدلية.

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. يَمِينُكَ* : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٢٤٥/٧، والدر ٤٢٣/٥، والفريد ٤٨/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٠، والبيان ٢/٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٣٢٢، وفتح القدير ٤/٣٣٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٩.

* وجملة: « مَلَكْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا : مثل: « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « رَقِيبًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة: « كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ
نَظْرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسَبِينَ
لِلْحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنْ
الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ
وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ
بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظْرِينَ
إِنَّهُ :

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تكررت عدة مرات أولها الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

لَا نَدْخُلُوا : « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع
فاعل. بُيُوتَ : مفعول به منصوب. النَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا نَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِلَّا : أداة استثناء أو حصر. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُؤْذَنُ : فعل
مضارع مبني للمفعول منصوب.

لَكُمْ : نائب فاعل لـ « يُؤْذَنُ ».

إِلَى طَعَامٍ : متعلقان بـ « يُؤذَنُ » على أنه بمعنى إلا أن تُدْعُوا إلى طعام.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُؤذَنَ . . . » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَا تَدْخُلُوا »، أي: إلا مأذوناً لكم، أي: في حال الإذن.

٢ - قال أبو السعود: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مأذوناً لكم»: والكلام نفسه عند الشوكاني.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلا بسبب الإذن، والباء سببية.

٤ - في محل نصب ظرف زمان، أي: وقت أن يُؤذَنَ لكم، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان وأبو السعود.

قال أبو حيان: «فقوله [أي: الزمخشري] إلا أن يُؤذَنَ في معنى الظرف، وتقديره وقت أن يُؤذَنَ لكم، وأنه أوقع الاستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصوا على أنّ (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف، تقول: أجيئك صباح الديك وقدم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك، ولا أن يُقدّم الحاج».

* وجملة « يُؤذَنُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

غَيْرَ : حال، وفي العامل ما يأتي^(٢):

١ - الفاعل في «لا تدخلوا»، أي: لا تدخلوا بيوت النبي إلا مأذوناً لكم (أو إلا وقت الإذن على تقدير الزمخشري) ولا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

وعلى رأي الزمخشري وقع الاستثناء على الوقت والحال معاً، وهذا لا يجوز على مذهب الجمهور كما ذكر أبو حيان، إلا أن تلميذه السمين

(١) البحر ٢٤٦/٧، الدر ٤٢٤/٥، وتفسير أبي السعود ٣٢٩/٤، وفتح القدير ٣٤٠/٤، والفريد ٤٨/٤، والعكبري ١٠٦٠/٢، والكشاف ٥٤٧/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٠/٢، والبيان ٢٧٢/٢.

الحلبي ذكر أن الكسائي والأخفش أجازا وقوع الاستثناء على الوقت والحال معاً، نحو: ما قام القوم إلا يوم الجمعة ضاحكين.

٢ - الفاعل في فعل مقدر، أي: ادخلوا غير ناظرين إناه.

٣ - الضمير في « لَكُمْ » فيكون العامل على هذا « أَنْ يُؤَذِّنَ ».

نَظْرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِنَّهُ (١) :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وعلى هذا فالمعنى: نضجه أو إدراكه فهو مصدر: يقال: أنى الطعام إنى نحو قلاه قلى.

٢ - ظرف زمان، أي: غير منتظرين وقت الطعام. يقال أيضاً: أنى يأتي إنياً، أي: حان، وقيل: هو مقلوب من «آن» يئين، أي: حان يحين: قدمت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة.

وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينٍ لِحَدِيثٍ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » حرف أستدراك، وتقدمت الآراء في « وَلَكِنْ » التي ترد بعد الواو في الآية الأربعين من هذه السورة.

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « أَدْخُلُوا ».

دُعِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

فَأَدْخُلُوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٠، والبيان ٢/٢٧٢.

* والجملة الشرطية: « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا نَدْخُلُوا ».

* وجملة: « دُعِيتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَدْخُلُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » والفاء: عاطفة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » معطوفة على جملة « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » لا محل لها.

* وجملة: « طَعِمْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْتَشِرُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

مُسْتَنْسِينَ : اسم معطوف على^(١):

١ - « عَيْرَ نَظْرِينَ »، أي: غير ناظرين ولا مستأنسين.

٢ - حال مقدرة، أي: لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين.
وهو على هذين الوجهين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٣ - « نَظْرِينَ »، أي: غير ناظرين وغير مستأنسين.

وعلى هذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء.

لِحَدِيثٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مُسْتَنْسِينَ » واللام: للتعليل، أي: لأجل أن يحدث بعضكم بعضاً.

(١) البحر ٢٤٧/٧، والدر ٤٢٤/٥، والفريد ٤٩/٤، والكشاف ٥٤٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠١/٢، والعكبري ١٠٦٠/٢، وفتح القدير ٣٤٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٠/٤، وإعراب النحاس ٣٢٣/٣.

(٢) البحر ٢٤٧/٧، والدر ٤٢٤/٥.

٢ - اللام زائدة للتقوية، و« حَدِيثٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لأسم الفاعل « مُسْتَنْسِينَ »، أي: ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو غيرهم.

إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. والإشارة إلى الأنتظار والأستئناس.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره «هو».

يُؤْذِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو»

النَّبِيِّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ » لا محل لها؛ أستئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يُؤْذِي النَّبِيَّ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَسْتَحْيِيهِ : الفاء: عاطفة، و« يَسْتَحْيِيهِ » مثل « يُؤْذِي »، وفي الكلام حذف تقديره: فيستحیی منكم أن یأمرکم بالخروج.

مِنْكُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَحْيِيهِ ».

* وجملة: « يَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ » معطوفة على جملة « يُؤْذِي »؛ فهي في محل نصب.

وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ :

وَاللَّهُ : الواو: حالية أو أستئنافية أو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يَسْتَحْيِيهِ : « لَا » نافية، يَسْتَحْيِيهِ : مثل « يُؤْذِي » كما مر.

مِنَ الْحَقِّ : متعلقان بـ « يَسْتَحْيِيهِ ».

* وجملة: « اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ » تحتمل أن تكون:

١ - حالية في محل نصب.

٢ - استثنائية لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيءُ مِنْ الْحَقِّ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ :

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ : مثل « إِذَا دُعِيْتُمْ » والواو: زائدة لإشباع حركة الميم،

والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والواو: عاطفة.

مَتَاعًا : مفعول به ثان منصوب. فَسَأَلُوهُنَّ : مثل « فَأَدْخُلُوا »، والهاء: في محل

نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

مِنْ وَرَاءِ : متعلقان بـ « أَسْأَلُوهُنَّ ». حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ ... فَسَأَلُوهُنَّ ... » لا محل لها، معطوفة

على الجملة الشرطية « إِذَا دُعِيْتُمْ فَأَدْخُلُوا ».

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْأَلُوهُنَّ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة^(١) إلى عدم الدخول بغير

إذن وعدم الاستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء حجاب، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. أَطْهَرُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « ذَلِكُمْ أَطْهَرُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

لِقُلُوبِكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَقُلُوبِهِنَّ : الواو: عاطفة، و«قلوب» معطوف على مجرور مجرور مثله، والهاء:

في محل جر مضاف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٣٠.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو أستثنائية، و«ما» نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.
لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تُؤْذُوا : مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ تُؤْذُوا » في محل رفع أسم كان مؤخر.

* وجملة: « تُؤْذُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ . . . ».

٢ - الأستئناف.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائد لتوكيد النفي. أَنْ تَنْكِحُوا : مثل « أَنْ تُؤْذُوا ».

أَزْوَاجَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « تَنْكِحُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَنْكِحُوا ».

- والمصدر المؤول « أَنْ تَنْكِحُوا » في محل رفع عطفاً على المصدر المؤول « أَنْ تُؤْذُوا ».

* وجملة « تَنْكِحُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ذَلِكَ كَمَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا :

إِنَّ ذَلِكَ كَمَا كَانَ : مرّ قبل قليل.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ :

١ - « عَظِيمًا ».

٢ - حال من « عَظِيمًا » .

٣ - حال من اسم «كان» .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . عَظِيمًا : خبر كان منصوب .

* وجملة: «إن ذلكم كان...» لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .

* وجملة: «كان عند الله عظيمًا» في محل رفع خبر «إن» .

إِنْ بُدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

إن : حرف شرط جازم . بُدُّوا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل .

شَيْئًا : مفعول به منصوب .

أَوْ : حرف عطف . تُخَفُّوهُ : مثل «بُدُّوا» معطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إن» حرف مشبه بالفعل ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب .

كَانِ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو» .

بِكُلِّ : متعلقان بـ «عَلِيمًا» . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . عَلِيمًا : خبر «كَانِ» منصوب .

* والجملة الشرطية «إن بُدُّوا... فَإِنَّ اللَّهَ...» لا محل لها؛ أستثنائية .

* وجملة: «تُخَفُّوهُ» لا محل لها، معطوفة على جملة «بُدُّوا» .

* وجملة: «إنَّ اللَّهَ كَانِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة: «كَانِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» في محل رفع خبر «إن» .

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَأَقْبَيْنَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ :

لَا جُنَاحَ : لَا : نافية للجنس، جُنَاحٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

فِي آبَائِهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » أيضاً، والهاء : في محل جر مضاف إليه. والمعنى : لا إثم عليهن في أن لا يحتجبن من هؤلاء الذين ذكروا في الآية.

قال أبو السعود^(١) : « وإنما لم يذكر العم والخال؛ لأنهما بمنزلة الوالدين، ولذلك سُمِّي العم أباً في قوله تعالى : « وَإِلَهُ آبَائِكَ إِزْهَمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ . . . » [البقرة: ١٣٣]، وإسماعيل عم يعقوب، وقيل غير ذلك في عدم ذكر العم والخال.

* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية لبيان من لا يجب الاحتجاب عنهم.

وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ : الواو : عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و « أَبْنَاءَ » و « إِخْوَانِ » و « أَبْنَاءَ » معاطيف على « آبَاءَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

إِخْوَانِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ : مثل : « وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ ».

وَلَا نِسَائِهِنَّ : مثل « وَلَا أَبْنَائِهِنَّ »، أي : النساء المسلمات.

(١) تفسير أبي السعود ٣٣١/٤، وانظر البحر ٢٤٨/٧، وفتح القدير ٣٢٤/٤، والكشاف ٢/

وَلَا مَا : مثل ما سبق و« مَا » أسم موصول مبني في محل جر عطفاً على « أَبْنَائِهِنَّ » .

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. أَيْمَنُنَّهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَنُنَّهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

وَأَتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

وَأَتَّقِينَ : الواو: عاطفة على مقدر أو أستثناوية. والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « أَتَّقِينَ اللَّهَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقدر مستأنف لا محل لها، أي: امتثلن ما أمرتن به واتقين الله، وفي ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

٢ - استثناوية لا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

مثل : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية تعليلية.

* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٢﴾

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

وَمَلَائِكَتُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُصَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد^(١) على الله وملائكته، وفي ذلك تشريف للملائكة، وتعليل ذلك تقدم في الآية (٤٣) من هذه السورة، وقيل في الكلام حذف، والواو: عائد على الملائكة فقط، أي: إن الله يُصَلِّي على النبي وملائكته يُصَلُّون على النبي، وحذف الأول لدلالة الثاني على النَّبِيِّ : متعلقان بـ « يُصَلُّونَ » .

* وجملة: « إن الله . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « يُصَلُّونَ » في محل رفع:

١ - خبر « إِنَّ » والأسم لفظ الجلالة .

٢ - خبر « إِنَّ » محذوفة، وأسمها « مَلَائِكَتُهُ » .

وعلى هذا فخير « إِنَّ » الأولى محذوف كما سبق تقديره .

* وتكون جملة « [إِنَّ] مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ [يُصَلِّي على النبي] » لا محل لها .

قال الهمداني^(٢): «الجمهور على نصب الملائكة عطفاً على أسم « إِنَّ » والخبر « يُصَلُّونَ » ولا حذف، وعن بعض النحاة: أن في الكلام حذفاً، والتقدير: إن الله يصلِّي على النبي، والملائكة يُصَلُّون عليه، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه . قال: ولا يجوز أن يكون قوله: « يُصَلُّونَ » متضمناً للضمير الله - جل ذكره - والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الأشرط في الجنسية، والله تعالى مُنَزَّه عن ذلك . . . » .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة الآية (١٠٤) .

(١) البحر ٢٤٨/٧، والدر ٤٢٥/٥، والفريد ٥٠/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٤/٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٦/٣٣٠، ومعجم القراءات ٧/٣١٢ .

(٢) الفريد ٤/٥٠ .

- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » استثنائية بيانية.
- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- صَلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « صَلُّوا ».
- * وجملة: « صَلُّوا عَلَيْهِ » لا محل لها؛ استثنائية.
- وَسَلِّمُوا : مثل: « صَلُّوا » والواو: عاطفة.
- تَسْلِيمًا : مفعول مطلق منصوب.
- * وجملة: « سَلِّمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَلُّوا عَلَيْهِ ».

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾

- إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.
- الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ».
- يُؤْذُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: أولياء الله، وفيه معان أخرى تُطْلَب في مظانها^(١).
- وَرَسُولَهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

(١) البحر ٢٤٩/٧، والدر ٤٢٥/٥، وفتح القدير ٣٤٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٢/٤.

لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

لَعَنَهُمُ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « لَعَنَهُمُ »، وعلامة جر « الدُّنْيَا » الكسرة المقدره. وَالْآخِرَةِ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور.

* وجملة: « لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... » في محل رفع خبر «إن».

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا :

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ فاعله «هو». لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُهِينًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ ... » في محل رفع عطفاً على جملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... ».

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والأسم الموصول مبني في محل^(١)

١ - رفع مبتدأ.

٢ - نصب عطفاً على « الَّذِينَ » في الآية السابقة. ذكره النحاس. والوجه الأول أمتن وأظهر.

يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ : مثل: « يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في الآية السابقة، إنما علامة نصب « الْمُؤْمِنِينَ » الياء، وعلامة نصب « الْمُؤْمِنَاتِ » الكسرة.

بَغَيْرِ : متعلقان:

١ - بالفعل « يُؤْذُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ».

(١) إعراب النحاس ٣/٣٢٤، والدر ٥/٤٢٥.

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا أَكْتَسَبُوا » في محل جر مضاف إليه .

أَكْتَسَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « الَّذِينَ يُؤْذُونَ ... فَقَدْ أَحْتَمَلُوا ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في الآية السابقة .

* وجملة: « يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة: « أَكْتَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

فَقَدْ: الفاء: زائدة لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط، و« قَدْ » للتحقيق .

أَحْتَمَلُوا : مثل « أَكْتَسَبُوا » . بُهْتَنَّا : مفعول به منصوب . وَإِنَّمَا : معطوف على

« بُهْتَنَّا » منصوب . مُبَيَّنَّا : صفة لـ « إِنَّمَا » منصوب .

* وجملة: « قَدْ أَحْتَمَلُوا » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ
أَدْفَىٰ أَنْ يَعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ :

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ : مرّ إعرابها عدة مرات، وهي أداة نداء، ومنادى نكرة مقصودة مبني

على الضم في محل نصب، وبدل من « أَيُّ » مرفوع .

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . لَأَزْوَاجِكُمْ : متعلقان بـ « قُلْ »، والكاف: في

محل جر مضاف إليه . وَبَنَاتِكُمْ : معطوف على « أَزْوَاجِكُمْ » مجرور، والكاف: في

محل جر مضاف إليه . وَنِسَاءً : معطوف على « أَزْوَاجِكُمْ » مجرور .

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

* وجملة: « قُلْ لِأَزْوَاجِكِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

يُدْنِيكَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ^٤ :

يُدْنِيكَ : فعل مضارع مبني على السكون، وفي محله ما يأتي:

١ - الجزم من أوجه تقدمت في قوله تعالى: « قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » إبراهيم/ ٣١.

ونجزها ثانية:

أ - على تقدير لام أمر محذوفة، أي: ليدنين، وجاز حذف اللام: لدلالة « قُلْ » على الأمر.

ب - أنه جواب « قُلْ ».

ج - على أنه جواب طلب مقدر، أي: قل . . . أدنين يدنين.

٢ - الرفع. ولم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم.

عَلَيْنَّ : متعلقان بـ : ١ - « يُدْنِيكَ ».

٢ - محذوف حال من « جَلَابِيهِنَّ^٤ ».

مِنْ جَلَابِيهِنَّ^٤ (١) :

١ - متعلقان بـ « يُدْنِيكَ »، والجار في مقام المفعول به لـ « يُدْنِيكَ » و« مِنْ » تبعيضية، أي: شيئاً من جلابييهن.

٢ - مِنْ : زائدة - و جَلَابِيِب : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُدْنِيكَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ^٤ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو الوجه الأظهر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن تقل لهنّ ادنين يدنين.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة مقول القول محذوفة .

ذَلِكَ أَدَّقَ أَنْ يُعْرَفَنَّ فَلَا يُؤَدِّقَنَّ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَرًا رَحِيمًا :

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب .

أَدَّقَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

* وجملة : « ذَلِكَ أَدَّقَ . . . » استثنائية تعليلية .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يُعْرَفَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على

السكون في محل نصب، والنون في محل رفع نائب فاعل . فَلَا : الفاء : عاطفة،

و « لَا » نافية . يُؤَدِّقَنَّ : مثل « يُعْرَفَنَّ » ومعطوف عليه .

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعْرَفَنَّ » في محل نصب على نزع الخافض، أي : إلى

أَنْ يُعْرَفَنَّ . فهو متعلق بـ « أَدَّقَ » .

* وجملة : « يُعْرَفَنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة : « لَا يُؤَدِّقَنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعْرَفَنَّ » .

وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَرًا رَحِيمًا : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو :

عاطفة أو استئنافية .

* وجملة : « كَانَ اللَّهُ عَفْوَرًا رَحِيمًا » تحتمل أن تكون :

١ - معطوفة على جملة « ذَلِكَ أَدَّقَ » لا محل لها .

٢ - استئنافية .

لَيْنَ لَمْ يَنْهَ الْأَمْنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٩﴾

لَيْنَ لَمْ يَنْهَ الْأَمْنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ :

لَيْنَ : اللام : موطئة للقسم، و « إِنَّ » شرطية جازمة .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَنْهَى : فعل مضارع مجزوم، وهو في محل جزم

فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

الْمُنْفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « لَمْ يَنْهَ الْمُنْفِقُونَ » استثنائية.

وَالَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع عطفاً على « الْمُنْفِقُونَ ».

فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَالْمُرْجِفُونَ : معطوف على « الْمُنْفِقُونَ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

فِي الْمَدِينَةِ : متعلقان ب:

١ - « الْمُرْجِفُونَ ».

٢ - حال محذوفة من الضمير المستكن في « الْمُرْجِفُونَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول « الَّذِينَ » لا محل لها.

لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا :

لَنُغْرِبَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في

محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب

مفعول به، والفاعل «نحن». بِهِمْ : متعلقان بـ « نُغْرِبَنَّكَ ».

* وجملة: « نُغْرِبَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ فالجلاء عن الوطن متراخ عن حالة

الإغراء.

لَا يُجَاوِرُونَكَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : متعلقان بـ « يُجَاوِرُونَكَ ».

* وجملة: « لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا » معطوفة على جملة « لَنُغْرِبَنَّكَ » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلاً : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - نائب عن الظرف، أي: إلا وقتاً قليلاً.
- ٢ - نائب مفعول مطلق، أي: إلا جواراً قليلاً.
- ٣ - حال من المضممر المرفوع في « لَا يُجَاوِرُونَكَ »، أي: أقبلاء أذلاء بمعنى قليلين.
- ٤ - مستثنى من ضمير الرفع في « يُجَاوِرُونَكَ »، أي: إلا عدداً قليلاً منهم. والوجه عندنا الأول فهو أظهر في سياق الآية.

مَلْعُونِينَ^ط أَيِنَمَا تُفَقِّهُوا أُحْذُوا وَفَتَلُوا تَفْتِيلاً^{٦١}

مَلْعُونِينَ^ط : فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - صفة لـ « قَلِيلاً » على إعرابه مستثنى من الواو: في « لَا يُجَاوِرُونَكَ ».
- ٢ - منصوب على الذم والشتم.
- ٣ - حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:
 - أ - الفاعل في « لَا يُجَاوِرُونَكَ » قاله ابن عطية والزمخشري وأبو البقاء، وردّه ابن هشام؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين « قَلِيلاً ، مَلْعُونِينَ^ط ».
 - ب - نائب الفاعل في « أُحْذُوا » قاله الكسائي والفراء، فهما يجيزان تقديم معمول الشرط ومعمول الجواب، نحو: خيراً إن تأتني نُصِبْ، ومنع الزمخشري وأبو البقاء وابن هشام والهمداني ذلك؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها.

(١) البحر ٢٥١/٧، والدر ٤٢٥/٥، والفريد ٥١/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/٦٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٢، والكشاف ٢/٥٥٠.

(٢) انظر مراجع « قَلِيلاً » في الآية السابقة، والعكبري ٢/١٠٦٠، ومغني اللبيب ٦/٦١.

ج - « قَلِيلًا » على إعرابه حالاً، ذكره الهمداني.

٤ - بدل من « قَلِيلًا » قاله ابن عطية إلا أن البدل بالمشتق قليل. والوجهان الأول والثاني أظهر.

أَيْنَمَا : اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه (أَخَذُوا).

تُفَقُّوْا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أَخَذُوا : مثل « تُفَقُّوْا » وهو جواب الشرط. وَقَتَلُوا : مثل « تُفَقُّوْا » ومعطوف على « أَخَذُوا ».

تَقْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تُفَقُّوْا . . . » في محل نصب صفة^(١) لـ « قَلِيلًا »، أي: مقهورين مغلوباً عليهم.

* وجملة: « تُفَقُّوْا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخَذُوا » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قَتَلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذُوا ».

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦١﴾

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ : مرّ إعرابها في الآية «٣٨» من هذه السورة والوجه في « سُنَّةَ » أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: سنّ سنة في الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حينما ثقفوا كسنته في الذين مضوا من الأمم^(٢).

* وجملة: [سنّ] سُنَّةَ « لا محل لها؛ استثنائية.

(١) البحر ٧/٢٥١.

(٢) الفريد ٤/٥٢.

* وجملة: « خَلَوْا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا :

وَلَنْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَنْ » حرف نفي ونصب وأستقبال .

يَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت» .

لِسُنَّةٍ : متعلقان بـ:

١ - « تَبْدِيلًا » .

٢ - مفعول به ثان لـ « يَجِدَ » مقدر .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب .

* وجملة: « لَنْ يَجِدَ ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سُنَّةَ اللَّهِ » لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال .

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ
قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

يَسْأَلُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به . النَّاسُ :

فاعل مرفوع .

عَنِ السَّاعَةِ ۗ : متعلقان بـ « يَسْأَلُكَ » ، والمعنى على تقدير مضاف، أي: عن وقت

الساعة .

* وجملة: « يَسْأَلُكَ النَّاسُ ... » لا محل لها؛ أستثنائية .

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت» . إِنَّمَا : كافة ومكفوفة . عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع،

و«ها» في محل جر مضاف إليه .

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر لـ « عِلْمُهَا » .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

- * وجملة: « قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا . . . » استئنافية بيانية.
- * وجملة: « إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.
- وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».
- * وجملة: « يُدْرِيكَ » في محل رفع خبر « ما ».
- * وجملة: « مَا يُدْرِيكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ».
- لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. السَّاعَةُ : اسم « لَعَلَّ » منصوب.
- تَكُونُ : مضارع ناقص مرفوع، واسمه تقديره «هي».
- قَرِيبًا : فيه ما يأتي^(١):
- ١ - خبر كان منصوب، وذلك على حذف موصوف، أي: شيئاً قريباً.
 - ٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، أي: تكون في وقت قريب.
- والأول أظهر.
- وفي تذكير « قَرِيبًا » ما يأتي^(٢):
- ١ - أن «فعيلاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.
 - ٢ - الحمل على المعنى؛ لأن الساعة في معنى اليوم.
 - ٣ - على تقدير موصوف، أي: شيئاً قريباً.
- وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث « تَكُونُ »، وروعي الموصوف المحذوف في تذكير « قَرِيبًا ».

(١) البحر ٢٥٢/٧، والدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤، والكشاف ٥٥٠/٢، وفتح القدير ٣٥٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٤/٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

- * وجملة: « لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَدْرِيكَ » .
- * وجملة: « تَكُونُ قَرِيبًا . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب .
لَعَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله تقديره «هو» . الْكٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « لَعَنَ الْكٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- وَأَعَدَّ : مثل « لَعَنَ » ، والواو: عاطفة . لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » . سَعِيرًا : مفعول به منصوب .
- * وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَعَنَ الْكٰفِرِينَ » .

خٰلِدِينَ فِيهَا اَبَدًا ۗ لَا يَجِدُوْنَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيْرًا ﴿٦٥﴾

خٰلِدِينَ : حال : ١ - من الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة .
٢ - من « الْكٰفِرِينَ » في الآية السابقة .

منصوبة، وعلامة النصب الياء .

فِيهَا : متعلقان بـ « خٰلِدِينَ » ، أي: خالدين في السعير، وعلى هذا فالسعير مؤنثة؛ لأنها بمعنى النار المسعورة الشديدة الإيقاد، أو لأنها بمعنى جهنم .
اَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خٰلِدِينَ » .

لَا يَجِدُوْنَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
وِلِيًّا : مفعول به منصوب . وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي .
نَصِيْرًا : معطوف على « وِلِيًّا » منصوب مثله .

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ وَايَاتِنَا وَلَا نَصِيرًا » في محل نصب حال ثانية من الضمير في « هُمْ » أو من « الْكَافِرِينَ ».

يَوْمَ تَقَلَّبَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا اطَّعْنَا اللَّهَ وَاطَّعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ (١) :

أ - « خَلِيلِينَ » .

ب - « لَا نَصِيرًا » .

ج - « لَا يَجِدُونَ » .

د - « يَقُولُونَ » .

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « اذكر » .

تُقَلَّبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع ،
والهاء : في محل جر مضاف إليه . فِي النَّارِ : متعلقان بـ :

١ - تَقَلَّبَ .

٢ - محذوف حال من «هم» .

* وجملة [اذكر] يَوْمَ تَقَلَّبَ « على أن يوم مفعول به لـ « اذكر » مقدر لا محل لها ؛
استثناوية .

* وجملة: « تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استثناوية بيانية ، وذلك على تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ » .

(١) البحر ٢٥٢/٧ ، الدر ٤٢٦/٥ ، والفريد ٥٢/٤ ، والعكبري ١٠٦١/٢ ، والكشاف ٥٥١/٢ ،
وفتح القدير ٣٥٠/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٣٤/٤ .

قال أبو السعود^(١): «استثناف مبني على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفظيعة، كأنه قيل: فماذا يضعون عند ذلك؟ فقيل: يقولون متحسرين على ما فاتهم».

٢ - في محل نصب حال:

أ - من الوجوه؛ لأن المراد أصحابها.

ب - من الضمير في « وَجُوهُهُمْ » عند من يجيز الحال من المضاف إليه.
قال أبو البقاء^(٢): «ويضعف أن يكون حالاً من الضمير المجرور؛ لأنه مضاف إليه».

ج - من فاعل « يَجِدُونَ ».

ووجه الحال في حالة عدم تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

يَلَيْتَنَّا : يَا : للتنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. و « لَيْتَ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. أَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا اللَّهُ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ : مثل « أَطَعْنَا اللَّهُ » والألف في: « الرَّسُولَ » زائدة للفاصلة.

* وجملة: « أَطَعْنَا الرَّسُولَ » في محل رفع عطفاً على الجملة: « أَطَعْنَا اللَّهُ ».

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ ﴿٧٧﴾

وَقَالُوا : الواو: عاطفة أو استثنائية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره ٤/٣٣٤.

(٢) العكبري ٢/١٠٦١، والدر ٥/٤٢٦، والفريد ٤/٥٢، والكشاف ٢/٥٥١.

رَبَّنَا : منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه. إِنَّا : إن حرف مشبه بالفتح ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَطَعْنَا سَادَتَنَا : مثل « أَطَعْنَا اللَّهَ » في الآية السابقة، و«نا» في « سَادَتَنَا » في محل جر مضاف إليه، و«سادة»^(١) جمع «سيد» يقع على القليل والكثير، ويجوز أن يكون جمعاً لـ «سائد» نحو فاجر وفَجْرَة، وكافر وكَفْرَة، وهو أقرب إلى القياس مما قبله. ووزن «سادة» فَعْلَة، وأصله: سَوَدَة.

وَكُذِّبْنَا : معطوف على « سَادَتَنَا » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية السابقة من طريق الانتقال من المضارع إلى الماضي، ولها حكمها.

٢ - استثنائية لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا . . . » استثنائية في حيز القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا سَادَتَنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَضَلُّونَا : مثل « قَالُوا » والفاء عاطفة، و«نا» في محل نصب مفعول به أول.

السَّيِّئَاتِ : مفعول به ثان منصوب، والألف زائدة مراعاة للفاصلة.

قال الزمخشري^(٢): وزيادة الألف لإطلاق الصوت: جعلت فواصل الآي

كقوافي الشعر، وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع، وأن ما بعده مستأنف.

* وجملة: « أَضَلُّونَا السَّيِّئَاتِ » معطوفة على جملة « أَطَعْنَا » في محل رفع.

(١) البحر ٢٥٢/٧، والدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤.

(٢) الكشف ٥٥١/٢.

رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

رَبَّنَا : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

ءَاتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والهاء : في محل نصب مفعول به أول - والفاعل «أنت». ضِعْفَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ الْعَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ضِعْفَيْنِ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول السابق.

* وجملة « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول السابق مثل سابقتها.

وَالْعَنَتُمْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». لَعْنَا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « لَعْنَا » منصوب.

وجملة: « أَلْعَنْتُمْ . . . » معطوفة على جملة: « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها.

يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيَأْتِيَهُمُ الرِّزْقَ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ﴿١٠٤﴾

يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيَأْتِيَهُمُ الرِّزْقَ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ :

يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيَأْتِيَهُمُ الرِّزْقَ : تقدّمت عدة مرات أولها في سورة البقرة (١٠٤).

* وجملة النداء « يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

لَا تَكُونُوا : لا : ناهية جازمة، والفعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه.

كَالَّذِينَ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا »، والكاف حرف جر.

٢ - الكاف أسم بمعنى مثل في محل نصب خبر « لَا تَكُونُوا »، والأسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

ءَاذُواً : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَاذُوا مُوسَى » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

فَبَرَّأَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « بَرَّأَهُ اللَّهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاذُوا مُوسَى ».

مَمَّا : من حرف جر، و« مَا »^(١) : تحتل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً مبنياً في محل جر، أي: من الذي قالوه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل جر، أي: من قولهم، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَرَّأَهُ » على وجهي « مَا ».

قَالُواً : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً :

وَكَانَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض ناسخ، وأسمه «هو» يعود على

« مُوسَى » عليه السلام. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « وَجِيهاً ». اللَّهُ : لفظ

الجلالة مضاف إليه مجرور. وَجِيهاً : خبر كان منصوب.

(١) البحر ٢٥٣/٧، والدر ٤٢٦/٥.

* وجملة: «كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِهَاً» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «بَرَأَهُ اللَّهُ» لا محل لها.

٢ - استئنافية.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّمت عدة مرات أولها في الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

وإعراب الجمل في الآية السابقة أيضاً.

اَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « اَتَقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَقُولُوا : مثل « اَتَقُوا » والواو: عاطفة. قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب.

سَدِيدًا : صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة.

* وجملة: « قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اَتَقُوا اللَّهَ ».

يُصَلِّحْ لَكُمْ اَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

يُصَلِّحْ لَكُمْ اَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يُصَلِّحْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب « قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » في الآية

السابقة.

والفاعل «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ : متعلقان بـ « يُصَلِّحْ ».

اَعْمَلَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُصَلِّحْ لَكُمْ اَعْمَلَكُمْ » لا محل لها جواب شرط مقترنة بالفاء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ : مثل « يُصَلِّحْ لَكُمْ اَعْمَلَكُمْ ».

* والجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على سابقتها.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و « مَنْ » أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِيعُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل

«هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة

منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط،

و« قَدْ » للتحقيق. فَازَ : فعل ماض فاعله «هو». فَوْزًا : مفعول مطلق منصوب.

عَظِيمًا : صفة لـ « فَوْزًا » منصوب.

* وجملة « يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة: « قَدْ فَازَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مقررة لما سبقها.

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧١﴾

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ :

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه. عَرَضْنَا : فعل

ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. الْأَمَانَةَ : مفعول به منصوب.

عَلَى السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ « عَرَضْنَا ». وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ : معطوفان على « السَّمَوَاتِ »

مجروران.

* وجملة: « إِنَّا عَرَضْنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ :

فَأَبَيْنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع

فاعل.

قال السمين الحلبي^(١): «أتى بضمير هذه كضمير الإناث؛ لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً، وإنما لئلا يتوهم أنه غلب المؤنث وهو «السَّمَوَاتِ» على المذكر وهو «الْجِبَالِ».

أن : حرف مصدرى ونصب. يَحْمِلْنَهَا : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «أَبَيْنَ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «إِنَّا عَرَضْنَا».

- والمصدر المؤول «أَنْ يَحْمِلْنَهَا» في محل نصب مفعول به لـ «أَبَيْنَ» أي: أبين حملها.

* وجملة: «يَحْمِلْنَهَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَشْفَقْنَ : مثل «أَبَيْنَ» ومعطوف عليه. مَنَهَا : متعلقان بـ «أَشْفَقْنَ».

* وجملة «أَشْفَقْنَ» معطوفة على جملة «أَبَيْنَ» لا محل لها.

وَحَمَلَهَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، و«ها» في محل نصب مفعول به.

الْإِنْسَانَ : فاعل مرفوع.

* وجملة: «حَمَلَهَا الْإِنْسَانَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَبَيْنَ».

إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه «هو» يعود على الإنسان.

ظَلُومًا : خبر «كَانَ» الأول منصوب. جَهُولًا : خبر ثان لـ «كَانَ» منصوب.

* وجملة: «إِنَّهُ كَانَ . . .» اعتراضية لا محل لها.

قال أبو السعود^(٢): «أعترض وسط بين الحمل وغايته للإيذان من أول الأمر

بعدم وفائه بما عهده وتحمله، أي: أنه كان مفرطاً في الظلم مبالغاً في الجهل، أي:

(١) الدر ٥/٤٢٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٣٣٦، وفتح القدير ٤/٣٥٤.

يحسب غالب أفراده الذين لم يعلموا بموجب فطرتهم السليمة أو أعتراهم السابق دون من عداهم من الذين لم يبدلوا فطرة الله تبديلاً، وإلى الفريق الأول أشير بقوله عز وجل: « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ ». * وجملة: « كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ :
لِيُعَذِّبَ : في اللام: ما يأتي^(١) :

١ - أنها لام العاقبة أو الصيرورة؛ لأن التعذيب لم يكن غرضاً للإنسان من حمل الأمانة، لكنه حملها فال الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن .

٢ - أنها لام التعليل على طريق المجاز؛ لأن نتيجة حمل الأمانة العذاب، ذكره الزمخشري .

والوجه الأول أرجح، والله أعلم .

و « يُعَذِّبَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
الْمُنَافِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

وَالْمُنَافِقَاتِ : معطوف على منصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة .

وَالْمُشْرِكِينَ : معطوف على المنافقين منصوب مثله . وَالْمُشْرِكَاتِ : مثل « الْمُنَافِقَاتِ » .

- والمصدر المؤول « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ :

(١) البحر ٢٥٤/٧، والدر ٤٢٧/٥، وتفسير أبي السعود ٣٣٦/٤، والكشاف ٥٥٢/٢ .

(٢) الفريد ٥٣/٤، والعكبري ١٠٦١/٢ .

١ - « حَمَلَهَا » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - « عَرَضْنَا » في الآية السابقة.

والوجه الأول أرجح.

* وجملة: « يُعَذَّبُ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ :

وَيَتُوبُ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب عطفاً على « يُعَذَّبُ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « يَتُوبُ »، وعلامة

الجر الياء. وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » مجرور.

* وجملة: « يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُعَذَّبُ ».

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم

« كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

رَحِيمًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - خبر ثان لـ « كَانَ ».

٢ - حال من المضممر في « غَفُور ».

٣ - صفة لـ « غَفُور ».

والأظهر هو الأول.

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » استئنافية مبينة لا محل لها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٢، والبيان ٢/٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/٣٢٩.

٣٤ - سُورَةُ سَابِئًا

من الآية ١ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْحَيُّ ۝

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» (١) :

١ - لاستغراق الجنس، أي: لاستغراق جميع المحامد.

٢ - وقيل للعهد إشارة إلى قوله: «وَمَا خَرُّ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» [يونس: ١٠]

أو إلى قوله: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ» [الزمر: ٧٤].

٣ - وقيل هي لام الحقيقة كما عند أبي السعود.

٤ - وقيل هي لام الاختصاص كما عند الشوكاني.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله ما

يأتي (٢) :

١ - الجر على أنه صفة للفظ الجلالة، وهو الراجح.

٢ - الجر على أنه بدل من لفظ الجلالة. ذكره الشوكاني.

٣ - الرفع على القطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي..

٤ - النصب على القطع أيضاً، وعلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني،

أمدح الذي...، أخص الذي... وفي الوجهين الثالث والرابع مدح لا

يخفى.

(١) البحر ٢٥٧/٧، وفتح القدير ٣٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٧/٤.

(٢) الدر ٤٢٨/٥، وفتح القدير ٣٥٦/٤، وإعراب النحاس ٣٣١/٣.

لَمْ : متعلقان : ١ - بمحذوف خبر مقدم . ٢ - بفعل مقدر، أي : استقر .

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَمْ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا » .

وَمَا فِي الْأَرْضِ : الواو : عاطفة، والأسم الموصول في محل رفع عطفاً على

الموصول السابق (ما)، والجار والمجرور متعلقان بصلة « ما » .

* وجملة : « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . » ابتدائية لا محل لها .

* وجملة : « الَّذِي لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » على قطع « الَّذِي » كما في

الوجهين : الثالث والرابع من إعراب « الذي » في محل جر صفة للفظ الجلالة .

وجملة : « لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي » .

- وجملتا الصلة المحذوفتان في « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » لا محل لهما .

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ :

وَلَهُ : الواو : عاطفة، و« لَهُ » متعلقان بمحذوف :

١ - خبر مقدم .

٢ - فعل استقر .

الْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل بـ « استقر » .

في الآخرة : في المتعلق ما يأتي :

١ - « الْحَمْدُ »، وهو الراجح .

٢ - متعلق « لَهُ » .

٣ - محذوف حال من الحمد .

* وجملة : « لَهُ الْحَمْدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة صلة « الَّذِي » .

وَهُوَ : الواو : عاطفة أو اعتراضية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ .

الْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. الْحَيَّرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْحَكِيمُ » لا محل لها :

١ - معطوفة على جملة صلة « الَّذِي » .

٢ - معترضة على إعراب جملة « يَعْلَمُ » . في الآية الثانية حالاً من

ضمير البارئ سبحانه وتعالى .

يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْعَفُورُ ﴿١﴾

يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة في الآية

السابقة. ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

يَلِيحُ : مثل « يَعْلَمُ » ، وفاعله « هُوَ » يعود على الموصول . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ

« يَلِيحُ » .

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال مؤكدة من لفظ الجلالة في الآية السابقة .

٢ - استثنائية لا محل لها مقررة لما تقدم في الآية السابقة .

٣ - في محل رفع خبر ثالث للضمير المنفصل في الآية السابقة .

والوجه الثالث لم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم، أما الوجهان الأول

والثاني فعليهما إجماع مع تقدم الحال إلا عند أبي البقاء فقد قدم الاستئناف .

* وجملة: « يَلِيحُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا » .

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على

« مَا » السابقة .

(١) الدر ٤٢٨/٥، والفريد ٥٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٣، والبيان ٢/٢٧٤، وإعراب

النحاس ٣/٣٣١، والعكبري ٢/١٠٦٢ .

يَخْرُجُ : مثل « يَلِجُ ». مِنْهَا : متعلقان بـ « يَخْرُجُ » .

* وجملة: « يَخْرُجُ » لا محل لها؛ صلة « مَا » .

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ : مثل « وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا » ، ومثلها « وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا » .

* وجملتا « يَنْزِلُ » و« يَعْرُجُ » صلة موصول « مَا » في كل من الآيتين .

وَهُوَ الرَّجِيمُ الْعَفُورُ : مثل « هُوَ الرَّجِيمُ الْعَفُورُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة

أو حالية .

* وجملة: « هُوَ الرَّجِيمُ الْعَفُورُ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » ولها حكمها .

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَعْلَمُ » .

والوجه الأول أظهر .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمِ الْغَيْبِ لَا يُعْرَبُ
عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ . الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

لَا تَأْتِينَا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة

و«نا» في محل نصب مفعول به . السَّاعَةُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « وَقَالَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ » في محل نصب مقول القول .

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَأَتَيْنَنَّكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب لقولهم: «لَا تَأْتِينَا»، لإثبات النفي؛ أي: ليس الأمر إلا إتيانها وربي.

وَرَبِّي : الواو: للقسم، و«رَبِّي» مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم».

لَأَتَيْنَنَّكُمْ : اللام: في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر «هي»، أي: الساعة.

* جملة: « قُلْ . . . » استثنائية بيانية.

* جملة القسم « وَرَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « تَأْتَيْنَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

عَلِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ (١):

عَلِمِ : مجرور وفيه ما يأتي (٢):

١ - صفة لـ « رَبِّي ».

٢ - بدل من « رَبِّي ».

الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَعْزُبُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : متعلقان بـ « يَعْزُبُ ». مِثْقَالُ : فاعل مرفوع. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) مرّ مثل لها في سورة يونس / ٦١.

(٢) البحر ٧/٢٥٨، والدر ٥/٤٢٩، والفريد ٤/٥٦، والعكبري ٢/١٠٦٢، وفتح القدير ٤/٣٥٧، والبيان ٢/٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٥١.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « مَثْقَالٌ » .

٢ - محذوف صفة لـ « ذَرَقٌ » .

وَلَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « فِي السَّمَوَاتِ » ، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي .

* وجملة: « لَا يَعْزُبُ . . . » في محل نصب حال مؤكدة من « رَبِّي » أو الضمير المستكن في « عَلِيمٌ الْغَيْبِ » .

وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي .

أَصْغَرُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع .

٢ - العطف على « مَثْقَالٌ ذَرَقٌ » .

من ذلك: من حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وهما متعلقان بـ « أَصْغَرُ » .

ولا أكبر: معطوف على « لَا أَصْغَرُ » ، والواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد

النفي . إلا: للحصر . في كتاب: متعلقان بـ^(٢) :

١ - خبر « أَصْغَرُ » على إعرابه مبتدأ .

٢ - محذوف حال من مَثْقَالٌ، وأصغر وأكبر، أو هي حال مؤكدة للنفي في «

لَا يَعْزُبُ » ، أي: لكنه في كتاب مبين، والوجه الأول أوضح .

مبين: صفة لـ « كِتَابٍ » مجرورة .

(١) البحر ٢٥٨/٧، والدر ٤٢٩/٥، والفريد ٥١/٤، والعكبري ١٠٦٢/٢، وإعراب النحاس ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٣٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ .

(٢) البحر ٢٥٨/٧، والدر ٤٢٩/٥، والفريد ٦٥/٤، وفتح القدير ٣٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ .

* وجملة: « لَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » على إعراب « أَصْغُرُ » مبتدأ وخبره متعلق « فِي كِتَابٍ »، معطوفة على جملة « لَا يَعْزُبُ » في محل نصب.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

لِيَجْزِيَ : اللام : للتعليل ، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل «هو» . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » والواو : عاطفة .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

- والمصدر المؤول : «[أَنْ] يَجْزِي » في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ (١) :

١ - « تَأْتِيَنَّكُمْ » ، أي : لتأتينكم الساعة ليجزي الله الذين آمنوا . . .

٢ - « لَا يَعْزُبُ » ، والمعنى : يحصي ذلك ليجزيهم .

٣ - الاستقرار الذي تعلق به « فِي كِتَابٍ » ، أي : أستقر في الكتاب ليجزيهم ، أو : أحصاه في الكتاب ليجزيهم .

* وجملة: «[أَنْ] يَجْزِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « وَعَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » .

(١) البحر ٢٥٨/٧ ، والدر ٤٣٠/٥ ، والفريد ٥٦/٤ ، والعكبري ١٠٦٢/٢ ، وإعراب النحاس ٣/٣٣٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ ، والبيان ٢٧٤/٢ .

أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

أُولَئِكَ : أَوْلَاءٌ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَرِزْقٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة. * وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » :

١ - استئنافية بيانية.

٢ - اعتراضية إن كان « الَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا » معطوفاً على (الَّذِينَ ءَامَنُوا).

* وجملة: « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ . . . » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والأسم الموصول فيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، والواو: استئنافية.

٢ - في محل نصب عطفاً على « الَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة، على أن

الواو: عاطفة، أي: وليجزى الذين سعوا في آياتنا. . . .

سَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي آيَاتِنَا : متعلقان بـ «سعوا» على تقدير مضاف، أي: في إبطال آياتنا.

و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعْجِرِينَ : حال من الفاعل في «سعوا».

* وجملة: « سَعَوْا فِي آيَاتِنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ : مثل: « أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » في الآية السابقة.

مِّن رَّجْزٍ : متعلقان بـ : ١ - « عَذَابٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « عَذَابٌ ».

والرجز مطلق العذاب .

أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله .

* وجملة : « أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ » فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر إن كان « الَّذِينَ » مبتدأً .

٢ - استئنافية إن كان « الَّذِينَ » معطوفاً .

* وجملة : « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر أولئك .

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ :

وَيَرَى : الواو : استئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع، ويحتمل أن يكون^(١) :

١ - مرفوعاً على وجه الاستئناف، أي : ويعلم أولو العلم .

٢ - منصوباً عطفاً على « لِيَجْزِيَكَ » .

والوجه عندنا الرفع على الاستئناف .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة

لالتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع نائب فاعل . أَلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب

لـ « أُوتُوا » .

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لـ « يَرَى » .

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل تقديره « هو » ،

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٠/٥، والفريد ٥٦/٤، والكشاف ٥٥٤/٢، والعكبري ١٠٦٣/٢،

وإعراب النحاس ٣/٣٣٢، وفتح القدير ٤/٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٠، ومعاني

الفراء ٢/٣٥٢، والبيان ٢/٢٧٤ .

وهو عائد الموصول. **إِلَيْكَ** : متعلقان بـ « **أُنزِلَ** » .

من **رَبِّكَ** : متعلقان بـ :

١ - « **أُنزِلَ** » .

٢ - محذوف حال من نائب فاعل « **أُنزِلَ** » .

هُوَ : ضمير فصل للتوكيد. **أَلْحَقَّ** : مفعول به ثان للفعل « **يَرَى** » فهو متعد

لمفعولين .

* وجملة: « **يَرَى الَّذِينَ . . .** » لا محل لها، وفيها ما يأتي :

١ - الاستئناف، وهو الوجه الراجح .

٢ - العطف على صلة الموصول الحرفي « **يَجْزِي** » في الآية السابقة .

* وجملة: « **أَوْثُوا الْعِلْمَ** » لا محل لها؛ صلة الموصول « **الَّذِينَ** » .

* وجملة: « **أُنزِلَ إِلَيْكَ** » صلة « **الَّذِي** » .

وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ :

وَيَهْدِي : الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، والفعل مضارع مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما

يأتي^(١) :

١ - « **الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ** »، أي: القرآن الكريم .

٢ - « **الله** » تعالى، ويكون في « **صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** » التفتات، ويكون أيضاً

من إبراز المضمرة (صراطه) ظاهراً تنبيهاً على وصفه بهاتين الصفتين .

إلى **صِرَاطٍ** : متعلقان بـ « **يَهْدِي** » .

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. **الْحَمِيدِ** : صفة مجرورة .

* وجملة: « **يَهْدِي . . .** » فيها ما يأتي^(٢) :

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣١/٥، والفريد ٥٧/٤، ومغني اللبيب ٥٦٣/٥، والعكبري ٢/٢

١٠٦٣، وفتح القدير ٣٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٠/٤ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

١ - في محل نصب عطفاً على موضع « الْحَقَّ » من أحد وجهين:

أ - من باب عطف فعل على اسم؛ لأنه في تأويله كقوله تعالى:
« صَفَقَتْ وَيَقِضْنَ » الملك/١٩، أي: وقابضات.

ب - على تقدير «أن» مضمرة فتكون مصدراً مؤولاً، أي: هو الحق وهادياً، والجملة على هذا صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يهدي

* وجملة: « هو يهدي » في محل نصب حال من « الَّذِينَ أَنْزَلَ ».

٣ - استثنائية لا محل لها.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُمُ عَلَى رَجُلٍ يَنْتِكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْرِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُمُ عَلَى رَجُلٍ يَنْتِكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْرِقٍ :

وَقَالَ : الواو: استثنائية، والفعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ : اسم موصول

مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَلْ : حرف استفهام. نَدُكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب

مفعول به، والفاعل «نحن». عَلَى رَجُلٍ : متعلقان بـ « نَدُكُمُ ». يَنْتِكُمْ : مثل « نَدُكُمُ »
والفاعل «هو».

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « هَلْ نَدُكُمُ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَنْبِتْكُمْ . . . » في محل جر صفة لـ « رَجُلٍ » .

إِذَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - ظرفية مجردة من الشرط متعلقة بمقدر، أي: تُبْعَثُونَ وَتُحْشَرُونَ وقت تمزيقكم؛ لدلالة « إِنَّكُمْ لَنِي خَلَقِي جَدِيدٍ » عليه، ولا يجوز أن يكون متعلقاً بـ « يَنْبِتْكُمْ »؛ لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت.

وكذلك لا يجوز أن يتعلق بـ « خَلَقِي جَدِيدٍ »؛ لأن ما بعد (إِنَّ) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها.

٢ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المقدر، أي: إذا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مَمْرُقٍ بُعِثْتُمْ، وأجاز الزجاج والنحاس تعلقها بـ « مُرِّقْتُمْ »، ورد ابن عطية تعليقها بـ « مُرِّقْتُمْ » وقال: إنه خطأ مُفْسِدٌ للمعنى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف، إلا أن أبا حيان اعتبر ذلك صحيحاً؛ لأن العامل في الشرط عنده فعل الشرط، وهذا خلاف رأي الجمهور في أن العامل في الشرط جوابه لا فعله.

والرأي عندنا أنها متعلقة بجوابها المحذوف.

مُرِّقْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. كُلٌّ : نائب مفعول مطلق منصوب.

مُمَرِّقٌ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر ميمي، أي تمزيق، وأجاز الزمخشري أن يكون أسم مكان، والعجيب أن أبا حيان والسمين الحلبي نقلوا عن الزمخشري أنه ظرف مكان^(٢).

وقد قال الزمخشري ما يأتي: فهل يجوز أن يكون مكاناً؟ قلت: نعم. ومعناه ما

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥، والفريد ٥٧/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٣٣، والكشاف ٢/٥٥٤، والعكبري ١٠٦٣/٢، والبيان ٢/٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٠، وفتح القدير ٤/٣٥٩، ومعاني الأخصف ٢/٦٦٢، ومغني اللبيب ٢/١٠٢.

(٢) البحر ٧/٢٦٠، والدر ٥/٤٣٢، والكشاف ٢/٥٥٤.

حصل من الأموات في بطون الطير والسباع، وما مرت به السيول فذهبت به كل مذهب، وما سَفَتَه الرياح فطرحته كل مطرح.

* والجملة الشرطية « إِذَا مُرِّقْتُمْ ... [بعثتم] » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأنه في معنى: يقول.
- ٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « مُرِّقْتُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

إِنَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَفِي خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » واللام: لام التوكيد المرحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

و جَدِيدٍ^(٢) عند البصريين بمعنى فاعل، تقول: جدّ فهو جادّ وجديد، وعند

الكوفيين بمعنى مفعول من جدّه: إذا قطعه.

* وجملة « إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » في محل نصب، وفيها ما يأتي^(٣):

١ - مؤكدة للشرطية: « إِذَا مُرِّقْتُمْ [بعثتم] ».

٢ - سادة مسدّ مفعولي « يُنَبِّئُكُمْ ».

وكسرت همزة « إِنَّ » لدخول اللام: المرحلقة في خبرها، فلولا اللام لفتحت.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ

الْبَعِيدِ ﴿٨﴾

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ :

أَفْتَرَى : الهمزة: للاستفهام، وحذفت همزة الوصل لأجل ذلك، وفتح همزة

الاستفهام فرق بينها وبين همزة الوصل.

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥.

(٢) البحر ٢٦٠/٧، والدر ٤٣٢/٥، والكشاف ٥٥٤/٢.

(٣) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥.

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: لم أسقطت الهمزة في قوله: «أَفَرَّئِي» دون قوله: «السحر»، وكلتاهما همزة وصل؟ قلت: القياس الطرح، ولكن أمراً اضطربهم إلى ترك إسقاطها في نحو «السحر»، وهو خوف ألتباس الأستفهام بالخبر؛ لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الأستفهام».

وقال الفراء^(٢): «هذه الألف أستفهام فهي مقطوعة في القطع والوصل؛ لأنها ألفت الأستفهام، ذهب الألف التي بعدها؛ لأنها خفيفة زائدة تذهب في اتصال الكلام». و «أَفَرَّئِي» فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «أَفَرَّئِي» .

كذِبًا : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - نائب مفعول مطلق على أنه بمعنى افتراء .

* وجملة: «أَفَرَّئِي . . .» لا محل لها:

١ - استثنائية إن كانت من قول السامعين المحبين للكافرين .

٢ - استثنائية في حيز « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا » .

أم : عاطفة متصلة^(٣)؛ لأنها تتقدر بأي الشيئين، ويجاب بأحدهما، أي: أي الشيئين واقع: افتراءؤه الكذب أم كونه مجنوناً، ولا يضر أن بعدها جملة؛ لأن هذه الجملة بتأويل المفرد.

بِهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . جِنَّةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* وجملة: «بِهِ جِنَّةٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَفَرَّئِي . . .» .

بِالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ :

بِالَّذِينَ : للإضراب الانتقالي . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

لَا يُؤْمِنُونَ : «لَا» نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) الكشاف ٢/٥٥٥ .

(٢) معاني الفراء ٢/٣٥٤ .

(٣) الدر ٥/٤٣٣ .

- بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ ». فِي الْعَذَابِ : متعلقان بمحذوف خير « الَّذِينَ ». وَالضَّلَالِ : معطوف على « الْعَذَابِ » مجرور مثله. أَلْبَعِيدِ : صفة مجرورة.
- * وجملة: « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ » استثنائية.
- * وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَسُوا نَحِيفَ
بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ نُسِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ ﴿٩﴾

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :
أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التقريري، والفاء (١) :

١ - عاطفة على محذوف عند الزمخشري.

٢ - أو أنها للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، والتقدير فآلم، لكن همزة
الاستفهام قدمت لأن لها الصدارة.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: أَعْمُوا فلم ينظروا جعل بين الفاء والهمزة فعلاً
يصح العطف عليه، وهو خلاف ما ذهب إليه النحويون من أنه لا محذوف بينهما،
وأن الفاء: للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، وأن التقدير فآلم، لكن همزة
الاستفهام لما كان لها الصدر قدمت، وقد رجع الزمخشري إلى مذهب النحويين في
ذلك...».

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوُا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه
حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى مَا : متعلقان بـ « يَرَوُا »، و« مَا » موصولة في محل جر.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا ».

(١) البحر ٧/٢٦٠، الدرر ٥/٤٣٣، والكشاف ٢/٥٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤١.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول في محل جر عطفاً على « مَا »
الأولى .

خَلْفَهُمْ : مثل « بَيْنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
مِنْ السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف حال من الموصولين . وَالْأَرْضِ : معطوفة على
السماء مجرورة .

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي كما تقدم:

- ١ - معطوفة على أستئناف مقدر على مذهب الزمخشري .
أي: أَعْمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض .
- ٢ - معطوفة على جملة: « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » الواردة في الآية السابقة،
على ما ذهب إليه النحويون .

* وجملتا الصلة بعد الأسم الموصول « مَا » المقدرتان لا محل لهما .

إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ :

إِنْ : حرف شرط جازم . نَشَأْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل
«نحن» .

نُخَسِّفْ : مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل «نحن» . بِهِمُ : متعلقان بـ «
نُخَسِّفْ» . الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . أَوْ : حرف عطف .

نُسْقِطُ : مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط، والفاعل «نحن» .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُسْقِطُ » . كِسْفًا : مفعول به منصوب . مِنَ السَّمَاءِ :
متعلقان بمحذوف صفة لـ « كِسْفًا » .

* وجملة: « إِنْ نَشَأْ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية بيانية .

* وجملة: « نُخَسِّفْ . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

* وجملة: « نُسْقِطُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . فِي ذَلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، واسم الإشارة في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب . لَآيَةً : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: لام الأبتداء للتوكيد .

لِكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « آيَةٌ » .

٢ - « آيَةٌ » .

عَبْدٍ : مضاف إليه مجرور . مُنِيبٍ : صفة لعبد مجرورة .

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً . . . » استثنائية تعليلية .

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا :

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: جواب لقسم محذوف أو هي الأبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق .

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .

دَاوُدَ : مفعول به أول منصوب . مِنَّا : متعلقان بمحذوف حال من « فَضْلًا » ،

صفة تقدمت على موصوفها . فَضْلًا : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة: « ءَاتَيْنَا دَاوُدَ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر استثنائية لا محل لها .

٢ - استثنائية .

يَنْجَالُ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ :

يَنْجَالُ : يا « للنداء . و«جبال» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل

نصب . أَوْبَىٰ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل .

وَضَعْفُ الْفِعْلِ « أَوْيَ » لِلْمَبَالِغَةِ عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةٍ، وَلِلتَّعْدِيَةِ عِنْدَ أَبِي حِيَانَ؛ إِذْ أَصْلُهُ لَازِمُ (آبِ) ^(١).

مَعْمُورٌ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ :

١ - « أَوْيَ » .

٢ - مَحذُوفٌ حَالٌ مِنَ الْيَاءِ فِي « أَوْيَ » .

وَالطَّيْرُ : الْوَائِي : عَاطِفَةٌ أَوْ لِلْمَعْيَةِ، وَ« الطَّيْرُ » فِيهِ مَا يَأْتِي ^(٢) :

١ - مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ « جِبَالٌ » وَهُوَ النِّصْبُ، قَالَهُ سَيِّبِيهِ .

٢ - مَفْعُولٌ مَعَهُ، أَي: مَعَ الطَّيْرِ، قَالَهُ الزَّجَاجُ وَرَدَّهُ أَبُو حِيَانَ لَوْجُودِ « مَعَهُ » وَلَا يَقْتَضِي الْفِعْلُ أَتْنِينَ مِنَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ إِلَّا عَلَى الْبَدَلِ أَوْ الْعَطْفِ، وَخَالَفَهُ تَلْمِيزُهُ السَّمِينِ .

٣ - مَعْطُوفٌ عَلَى « فَضَلًا » قَالَهُ الْكَسَائِيُّ .

٤ - مَفْعُولٌ بِهِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ، أَي: وَسَخَّرْنَا لَهُ الطَّيْرَ . قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَأَمْتَنَ .

* وَجُمْلَةُ النَّدَاءِ « يَجِبَالُ » فِي مَحَلِّ نِصْبٍ لِقَوْلِ مَحذُوفٍ يُمْكِنُ تَقْدِيرُهُ ^(٣) :

١ - مَصْدَرًا، أَي: قَوْلُنَا يَا جِبَالَ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ بَدَلَ مِنْ « فَضَلًا »، أَي: أَتَيْنَاهُ فَضَلًا قَوْلُنَا يَا جِبَالَ .

٢ - فِعْلًا، أَي: قَلْنَا: يَا جِبَالَ .

* وَجُمْلَةُ « قَلْنَا : يَجِبَالُ . . . » تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ :

(١) البحر ٧/٢٦٢، والدر ٥/٤٣٣ .

(٢) البحر ٧/٢٦٣، والدر ٥/٤٣٣، والفريد ٤/٥٨، والعكبري ٢/١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/٣٣٤، وفتح القدير ٤/٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٣، والبيان ٢/٢٧٥، ومعاني الفراء ٢/٣٥٥ .

(٣) البحر ٧/٢٦٢، والدر ٥/٤٣٣، وفتح القدير ٤/٣٦٠، والكشاف ٢/٥٥٥، والعكبري ٢/١٠٦٤ .

١ - استئنافية .

٢ - بدلاً من جملة « ءَأَيْنَا » .

* جملة: « أَوْي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ :

وَأَلْنَا : مثل « ءَأَيْنَا » ، والواو: عاطفة . لَهُ : متعلقان بـ « أَلْنَا » . الْحَدِيدَ :

مفعول به منصوب .

* جملة: « أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ » معطوفة على جملة « ءَأَيْنَا دَاوُدَ . . . » ، ولها حكمها

فلا محل لها .

أَنْ أَعْمَلَ سَبَّغْتِ وَقَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

أَنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل :

١ - نصب على نزع الخافض .

٢ - جَرَّ على إرادة حرف الجر .

والتقدير: وألنا له الحديد لأن يعمل على الخير الذي أتى على لفظ

الأمر ودخله «أن» على المعنى .

٢ - تفسيرية بمعنى «أي» لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى

القول، أي: أمرناه أن اعمل .

قال أبو حيان: «وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مُفسَّرة، ولا يصح لأن من

شرطها أن يتقدمها معنى القول، و«أن» ليس فيه معنى القول، وقدر بعضهم قبلها فعلاً

(١) البحر ٢٦٣/٧، والدر ٤٣٤/٥، والفريد ٥٩/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٣٤، والعكبري ٢/

١٠٦٤، وفتح القدير ٣٦١/٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٢٠٤، والبيان ٢/٢٧٦ .

محذوفاً حتى يصح أن تكون مفسرة. وتقديره: وأمرناه أن اعمل، أي: اعمل، ولا ضرورة تدعو إلى هذا «المحذوف».

أَعْمَلٌ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت»، أي: داود عليه السلام.

سَيِّغَتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، وهو على حذف موصوف، أي: دروعاً سابغات.

* وجملة « أَعْمَلٌ سَيِّغَتٍ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت « أن » مصدرية.

٢ - تفسيرية إن كانت « أن » تفسيرية.

وَقَدَّرَ : مثل « أَعْمَلٌ » والواو: عاطفة. في السَّرْدِ : متعلقان بـ « قَدَّرَ ».

* وجملة: « قَدَّرَ في السَّرْدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْمَلٌ »، وهي على أحد وجهيها.

وَأَعْمَلُوا : الواو: عاطفة أو استثنائية، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي مدلولها ما يأتي^(١):

١ - داود وآله.

٢ - داود - عليه السلام - وشرفه الله تعالى بأن خاطبه خطاب الجمع.

قال أبو السعود: «عَمَّم الخطاب حسب عموم التكليف له عليه الصلاة والسلام ولأهله».

صَلِحًا : يحتمل أن يكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً، وهو منصوب على الوجهين.

* وجملة « أَعْمَلُوا صَلِحًا » تحتمل أن تكون:

(١) البحر ٧/٢٦٤، والفريد ٤/٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٣.

- ١ - معطوفة على جملة « أَعْمَلَ سَدِغَتِ »، ولها حكمها.
- ٢ - استثنائية لا محل لها.
- إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.
- بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَا » وجهان:
- ١ - موصولة في محل جر.
- ٢ - مصدرية.
- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، أي: بعملكم.
- والجار والمجرور على الوجهين متعلقان بـ « تَعْمَلُونَ ».
- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- بَصِيرٌ : خبر «إن» مرفوع.

- * وجملة: « إِنِّي ... تَعْمَلُونَ » استثنائية فيه تعليل للأمر أو لوجوب الأمثال له.
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَسَلِيمَنَّ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ ورواحها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لِمُ عَيْنِ القَطْرِ وَمِنَ الجَنِّ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْغَبُ مِنْهُمْ عَنَ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٧﴾

وَلَسَلِيمَنَّ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ ورواحها شَهْرٌ :

- وَلَسَلِيمَنَّ : الواو: استثنائية أو عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره^(١) « سخرنا » أو « أَلْنَا »، وعلامة جر «سليمان» الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. الرِّيحَ : مفعول به للفعل المحذوف المقدر.
- * وجملة « لَسَلِيمَنَّ الرِّيحَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

(١) البحر ٢٦٤/٧، والدر ٤٣٤/٥، والفريد ٥٩/٤، وفتح القدير ٣٦٢/٤، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/٤، ومعاني الفراء ٣٥٦/٢، والكشاف ٥٥٦/٢، والعكبري ١٠٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٣٥/٣.

١ - استئنافية، أي: وسخرنا لسليمان الريح.

٢ - معطوفة على جملة: « أَلَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ » في الآية العاشرة، أي: أَلَّنَّا له الحديد وأَلَّنَّا لسليمان الريح، نقل النحاس هذا الوجه عن الكسائي^(١).

غُدُوها: مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه. شَهْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « غُدُوها شَهْرٌ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الريح.

٢ - استئنافية لا محل لها.

والتقدير: غدوها مسيرة شهر أو مقدار غدوها شهر، ووجب هذا التقدير؛ لأن

الغدو ليس بالشهر، وإنما يكون فيه فهو مصدر، وليس بزمان.

وَرَوَّاحُها شَهْرٌ: مثل « غُدُوها شَهْرٌ ».

* وجملة: « رَوَّاحُها شَهْرٌ » معطوفة على جملة: « غُدُوها شَهْرٌ »، ولها حكمها،

والتقدير أيضاً: رواحها مسيرة شهر أو مقدار رواحها شهر.

وَأَسَلْنَا لَهُمُ عَيْنَ الْقَاطِرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ:

وَأَسَلْنَا: الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. لَهُمُ: متعلقان بـ «أَسَلْنَا». عَيْنَ: مفعول به منصوب. الْقَاطِرِ: مضاف إليه

ومجرور، وهو النحاس الذائب.

* وجملة: «أَسَلْنَا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ»

على ما قدرنا سابقاً.

وَمِنَ الْجِنِّ: متعلقان بـ^(٣):

(١) إعراب النحاس ٣/٣٣٥، والفريد ٤/٥٩.

(٢) الدر ٥/٤٣٤.

(٣) البحر ٧/٢٦٤، والدر ٥/٤٣٤، والفريد ٤/٥٩، وفتح القدير ٤/٣٦٢، وإعراب النحاس

٣/٣٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٤، والبيان ٢/٢٧٦،

والعكبري ٢/١٠٦٤.

- ١ - فعل محذوف مقدر، أي: وَسَخَّرْنَا من الجن مَنْ يعمل... .
- ٢ - محذوف حال، أي: وَسَخَّرْنَا له من يعمل بين يديه حال كونه من الجن... .
- ٣ - محذوف خبر مقدم.
والواو: عاطفة.
- مَنْ : تحتمل أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة بمعنى « فريق »، وفي محلها ما يأتي^(١):
- ١ - في محل نصب مفعول لفعل مقدر، أي: وَسَخَّرْنَا من الجن من يعمل، أو فريقاً يعمل.
- ٢ - في محل نصب عطفاً على « الرِّيحِ »، و« من الجن » متعلقان بمحذوف حال كما تقدّم.
- ٣ - في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق « مِنَ الْجِنِّ ».
- ٤ - في محل رفع فاعل للجار والمجرور « مِنَ الْجِنِّ » على رأي أبي الحسن الأخفش. أي: فاعل لمتعلقهما.
- يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَعْمَلُ ».
- يَدِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْمَلُ »، أي: مسخراً أو ميسراً بأمر ربه، و«إذن» مصدر مضاف إلى فاعله.
- ربه: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « مِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « [سَخَّرْنَا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ »، وذلك على وجهيها: الفعلية أو الاسمية كما تقدّم.

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « يَعْمَلُ . . . » فيها ما يأتي:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
- ٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ أو في محل رفع فاعل.

وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَزِغُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «هو». مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَزِغُ ». عَنْ أَمْرِنَا : متعلقان بـ « يَزِغُ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

نُذِقْهُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

مِنْ عَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِقْهُ » و « مِنْ » للتبويض أو لابتداء الغاية^(١).

السَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « مَنْ يَزِغُ . . . نُذِقْهُ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

- ١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « مَنْ أَلْجَيْنَا مَنْ يَعْمَلُ . . . ».

* وجملة: « يَزِغُ » في محل رفع خبر.

أو جملتا الشرط والجواب (يَزِغُ . . . نُذِقْهُ) في محل رفع الخبر.

وقال الهمداني: « مَنْ » شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره (يَزِغُ)، أو (نُذِقْهُ) .

* وجملة: « نُذِقْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.



يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ
أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ ﴿١٣﴾

يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ :

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ «
يَعْمَلُونَ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف وهو عائد
الموصول، أي: يشاء عمله.

مِنْ مَحْرِبٍ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المحذوف.

وعلامه جر « مَحْرِبٍ » الفتحة، فهو على صيغة منتهى الجموع، و« مِنْ »
البيان. وَتَمَثِيلٍ : معطوف على « مَحْرِبٍ » مجرور، وهو ممنوع من الصرف أيضاً.

وَجِفَانٍ : معطوف على « مَحْرِبٍ » أيضاً مجرور. كَالْجَوَابِ : متعلقان بمحذوف
صفة لـ « جِفَانٍ ». وَقُدُورٍ : معطوف أيضاً على « مَحْرِبٍ » مجرور. رَاسِيَتٍ : صفة
لـ « قُدُورٍ » مجرورة.

قال أبو حيان^(١): «وَقُدِّمَتِ المَحَارِبُ عَلَى التَّمَاتِيلِ لِأَنَّ النَّقُوشَ تَكُونُ فِي
الأَبْنِيَةِ، وَقُدِّمَ الجِفَانُ عَلَى القُدُورِ آلَةَ الطَّبِيخِ، وَالجِفَانُ آلَةُ الأَكْلِ، وَطَبَخَ قَبْلَ الأَكْلِ
لَمَّا بَيَّنَّ الأَبْنِيَةَ المَلِكِيَّةَ، وَأَرَادَ بَيَانَ عِظْمَةِ السَّمَاطِ الَّذِي يَمُدُّ فِي تِلْكَ الدُّورِ، وَأَشَارَ
إِلَى الجِفَانِ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِيهَا، وَالقُدُورُ لَا تَكُونُ فِيهَا، وَلَا تَحْضُرُ هُنَاكَ؛ وَلِهَذَا قَالَ:
«رَاسِيَتٍ»، وَلَمَّا بَيَّنَّ حَالَ الجِفَانِ سَرَى الذَّهْنَ إِلَى عِظْمَةِ مَا يَطْبَخُ فِيهِ فَذَكَرَ القُدُورَ
لِلْمُنَاسِبَةِ.

* جملة: « يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ ... » :

١ - مفسرة لقوله: « مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

٢ - بدل من قوله: « مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

٣ - استثنائية بيانية.

ولم يذكر السمين الحلبي^(١) غير التفسيرية، وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ :

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

آلَ : يحتمل ما يأتي^(٢):

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يا آل داود.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني آل داود.

دَاوُدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

شُكْرًا : فيه ما يأتي^(٣):

١ - مفعول لأجله على تقدير مفعول به، أي: أعملوا آل داود خيراً شكراً لله، أي: للشكر.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشكروا شكراً.

٣ - مصدر مؤكد من معنى « أَعْمَلُوا » فهو نائب مفعول مطلق، أي: اعملوا عمل شكر.

٤ - مصدر واقع موقع حال، أي: اعملوا آل داود شاكرين.

٥ - مفعول به نحو قوله: « وَأَعْمَلُوا صَالِحًا »، والمعنى: اعملوا الطاعة.

وقال ابن الأنباري: « شُكْرًا : منصوب؛ لأنه مفعول له، ولا يكون منصوباً

بـ (أَعْمَلُوا)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر).

والوجه الأول أظهر الأوجه.

(١) الدر ٤٣٥/٥.

(٢) العكبري ١٠٦٥/٢، والفريد ٦٠/٤.

(٣) البحر ٢٦٥/٧، والدر ٤٣٥/٥، والفريد ٦٠/٤، وإعراب النحاس ٣٣٧/٣، والعكبري ٢/٢

١٠٦٥، والبيان ٢٧٧/٢، وفتح القدير ٣٦٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٣/٤، والكشاف ٢/٢

* وجملة: « أَعْمَلُوا أَلَّ دَاوُدَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَقَلِيلٌ : الواو: حالية أو استثنائية، و« قَلِيلٌ » خبر مقدم مرفوع.

مِنْ عِبَادِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « قَلِيلٌ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. الشُّكُورُ : مبتدأ مرفوع مؤخر، وهو صيغة مبالغة أريد به الجنس.

* وجملة: « قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استثنائية.

قال أبو حيان^(١): «وهذه الجملة [وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ] تحتل أن تكون خطاباً لآل داود وهو الظاهر، وأن تكون خطاباً للرسول ﷺ، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر».

فَلَمَّا فَضَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ
فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

فَلَمَّا فَضَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ :

فَلَمَّا : الفاء: استثنائية، و« لَمَّا » فيها ما يأتي:

١ - ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

٢ - حرف لا ظرف، فيه معنى الشرط، وهو شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(٢): «جواب لما النفي الموجب، وهذا يدل على أن « لَمَّا » حرف لا ظرف خلافاً لمن زعم ذلك؛ لأنه لو كان ظرفاً لكان الجواب هو العامل و (مَا) دخلت عليه وهي نافية، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها».

(١) البحر ٧/٢٦٦.

(٢) البحر ٧/٢٦٦، ونظيرها الآية (٦٨) من سورة يوسف « وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَتْ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ».

قَضَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.
عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَضَيْنَا ». الْمَوْتِ : مفعول به منصوب. مَا دَهَّمُ : مَا : نافية،
والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى مَوْتِهِ : متعلقان بـ « دَهَّمُ »،
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. دَابَّةٌ : فاعل مرفوع.

الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور. وفي « دَابَّةُ الْأَرْضِ » وجهان^(١):

١ - أن « الْأَرْضِ » هي التي نعيش عليها، والمراد « دَابَّةُ الْأَرْضِ » الأَرْضَةُ
وهي دُوَيْبَةُ تأكل الخشب.

٢ - أن « الْأَرْضِ » مصدر نحو قولنا: أَرْضَتِ الدابة الخشبة أرضاً، أي:
أكلتها، فكانه قيل: دابة الأكل.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَيْنَا . . . مَا دَهَّمُ . . . » استثنائية.

* وجملة: « قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتِ » في محل جر مضاف إليه إن كانت « لَمَّا »
ظرفية.

* وجملة: « مَا دَهَّمُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». مِّنْسَأَتُهُ : مفعول به منصوب،
وهي «مِفْعَلَةٌ» اسم آلة من نَسَأَهُ، أي: أخره ورفعها، وهي العصا، وقال الفراء^(٢):
«هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أخذت من نَسَأْتُ البعير زجرته ليزداد
سيره . . .».

وقرئت بهمزة مفتوحة وبهزة ساكنة وبألف محضه^(٣). والهاء: في محل جر
مضاف إليه.

(١) البحر ٢٦٦/٧، والدر ٤٣٧/٥، والفريد ٦١/٤، وفتح القدير ٣٦٣/٤، وتفسير أبي السعود
٣٤٤/٤.

(٢) معاني الفراء ٣٥٦/٢.

(٣) معجم القراءات ٣٤٦/٧، والمراجع السابقة.

* وجملة: « تَأْكُلُ مِنْ سَائِهِ »^(١) :

- ١ - في محل نصب حال مصاحبة من « دَابَّةُ الْأَرْضِ »، وهو الوجه الراجح.
٢ - استئنافية.

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لِثْوُا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « تَبَيَّنَتْ ».

خَرَّ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائدته ما يأتي^(٢) :

- ١ - سليمان عليه السلام، أي: سقط عن العصا ميتاً.
٢ - الباب، عند من يرى أن سليمان عليه السلام مات في بيت مبني عليه، وأكلت الأرضة عتبة الباب حتى خرَّ الباب فعلم موته.
٣ - عتبة الباب وفق الرأي السابق، والضعف واضح فيه؛ لأن التركيب يعارض ذلك، فلو كان الضمير يعود على العتبة لكان التركيب «خَرَّتْ» بثناء التأنيث.

والرأي هو الأول، وعليه الأكثرية.

* والجملة الشرطية « لَمَّا خَرَّ ... تَبَيَّنَتْ الْجُنُّ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة « لَمَّا قَضَيْنَا ... » لا محل لها.

* وجملة: « خَرَّ ... » في محل جرّ مضاف إليه.

تَبَيَّنَتْ : فعل ماضٍ أيضاً، والتاء للتأنيث، ويحتمل أن يكون^(٣) :

- ١ - لازماً، بمعنى ظهر وبان.

(١) البحر ٢٦٦/٧، والدر ٤٣٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٧، والدر ٤٣٧/٥، ومعاني الفراء ٣٥٧/٢.

(٣) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٣٦٤/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٤/٤، والعكبري ٣/١٠٦٥، والكشاف ٥٥٧/٢، ومغني اللبيب ١٠٣/٦.

أ - وذلك على تقدير مضاف قبل الفاعل، أي: تبين أمر الجن، وحين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مما يجوز تأنيث الفعل معه، ألحقت التاء بـ « تَبَيَّنَ » .

ب - أو دون تقدير مضاف، أي: ظهر للجن جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك، نحو قولنا: بان زيد جهله .

٢ - متعدياً بمعنى أدرك وعلم، وعلى هذا التقدير يراد بالجن الضعفاء منهم، والواو: في « كَأَنُورًا » الكبار والأقوياء منهم الذين كانوا يوهمون الضعفاء بأنهم يعلمون الغيب .

أَلْجُنُّ : فاعل مرفوع .

* وجملة « تَبَيَّنَتِ أَلْجُنُّ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

أَن : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنهم .

٢ - زائدة؛ لأنها قبل « لَوْ » التي في حَيْزِ القسم .

قال سيبويه: « أَن » لا موضع لها من الإعراب إنما هي مؤذنة بجواب ما تنزل منزلة القسم من الفعل الذي معناه التحقيق واليقين؛ لأن هذه الأفعال التي هي تحققت وتبينت وعلمت ونحوها تحل محل القسم .

والوجه عندنا الأول .

لَوْ : تحتل ما يأتي^(٢) :

١ - أن تكون فاصلة بين « أَن » وخبرها الفعلي، إن كانت مُخَفَّفَةً من الثقيلة .

٢ - شرطية غير جازمة .

كَأَنُورًا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه .

(١) البحر ٢٦٧/٧، الدر ٤٣٨/٥، والكتاب ١٠٩/٣ .

(٢) الدر ٤٣٨/٥ .

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْغَيْبَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول: « أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع بدل أشتمال من الجن، أي: ظهر الجن جهلهم أو من المضاف المقدر، أي من «أمر» ويكون المعنى: تبينت الإنس جهل الجن، وذلك إن كان « تَبَيَّنَتْ » لازماً.

٢ - في محل نصب مفعول به إن كان « تَبَيَّنَتْ » متعدياً، أي: تبينت الجن جهلها، أو: أدركت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. أو علمت السفلة من الجن أن رؤساءهم لو كانوا يعلمون الغيب ما مكثوا في العذاب.

٣ - في محل نصب على تقدير حذف حرف جر، وهو اللام، أي: لأن.

* وجملة « كَانُوا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة من الثقيلة.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

مَا لَيْسُوا : مآ : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في رفع فاعل.

فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ :

١ - « لَيْسُوا ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « لَيْسُوا ».

الْمُهِينِ : صفة للعذاب مجرورة.

* وجملة: « مَا لَيْسُوا .. »^(٢) لا محل لها :

١ - جواب شرط غير جازم.

(١) انظر مراجع «تبينت»، والبيان ٢/٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٦، والكشاف ٢/٥٥٧،
والعكبري ٢/١٠٦٥، والبيان ٢/٢٧٧.

(٢) البحر ٧/٢٦٨، والدر ٥/٤٣٨.

- ٢ - جواب القسم على تقدير سبويه كما تقدّم، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف دلّ عليه جواب القسم.
- وهذا هو القياس؛ لأن القسم أسبق من الشرط في هذه الآية.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَاشْكُرُوا لَهُمْ بَلَدَهُ طَبِئَهُ رَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبِّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

- كَانَ : فعل ماض ناقص. لِسَبِّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانِ »،
وصرفت كلمة « سَبَّ » لإرادة الأب أو الحي، ولو أريدت القبيلة لمنعت من الصرف.
فِي مَسْكِنِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « آيَةٌ »، صفة تقدّمت على
موصوفها.

وفي « مَسْكِنِ » ما يأتي^(١):

- ١ - المكان الذي يسكنون فيه، أي: المنزل موضع السكون، وهو مفرد أُريد
به الجمع.
- ٢ - أن يكون مصدراً ميمياً، أي: السكنى والقياس أن يكون بفتح العين كما
في قراءة حفص وحمزة، وقد سُمِعَ فيه الكسر على غير قياس، وبه قرأ
الكسائي. قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة، أي: الكسر، وقال أبو
الحسن: كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم، والكسر لغة
الحجاز، وهي قليلة.

(١) البحر ٢٦٩/٧، والدر ٤٣٩/٥، والفريد ٦٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٦/٢، والبيان
٢٧٧، والعكبري ١٠٦٦/٢، ومعاني الفراء ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٣٦٦/٤، وتفسير أبي
السعود ٣٤٥/٤.

ومما جاء على غير قياس: مَطْلِعٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْجِدٌ وَمَسْقِطٌ وَمَنْبِتٌ، فقياسها الفتح.

آيَةٌ : اسم « كَان » مؤخَّر مرفوع.

* وجملة: « قَدْ كَانَ لِسَبَإٍ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - ابتدائية.

جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ :

جَنَّاتٍ : فيها ما يأتي^(١):

١ - بدل من « آيَةٌ »، وأبدل مثنى من مفرد؛ لأن المفرد يصدق على هذا المثنى، إلا أن ابن عطية ضَعَّفَ هذا الوجه للاختلاف بين المفرد والثنية.

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي جنتان، وفيه معنى المدح.

٣ - مبتدأ خبره « عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ »، وردّ هذا أبو حيان بحجة أنه لا مُسَوِّغٌ للابتداء بالنكرة، إلا أن ذلك يحمل على تقدير صفة، أي: جنتان عظيمتان أو جنتان لهم.

٤ - مبتدأ وخبره مقدر، أي: هنا جنتان، هناك جنتان.

والوجه الأول ظاهر.

عن يمين: متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « جَنَّاتٍ » إن كانت بدلاً أو خبراً لمحذوف، أو خبرها محذوف.

٢ - محذوف خبر لـ « جَنَّاتٍ » إن كانت مبتدأ.

وَشِمَالٍ : معطوف على « يَمِينٍ » مجرور.

* وجملة « جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ » إن كانت « جَنَّاتٍ » مبتدأ والخبر محذوف أو « عَن يَمِينٍ » في محل رفع صفة لـ « جَنَّاتٍ ».

(١) انظر المراجع السابقة.

كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَمْ :

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والأمر للإباحة. مِنْ رِزْقٍ : متعلقان بـ « كُلُوا ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كُلُوا ... » في محل نصب مقول قول مقدر.

أي: قال الله أو الملك.

* وجملة القول المقدر استثنائية لا محل لها.

وَاشْكُرُوا : مثل « كُلُوا » والواو: عاطفة. له: متعلقان بـ « اشْكُرُوا ».

* وجملة: « اشْكُرُوا لَمْ » في محل نصب عطفاً على جملة « كُلُوا ... ».

بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفُورٌ :

بَلَدَةٌ : فيها ما يأتي:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه بلدة طيبة، أو بلدتكم بلدة طيبة، أو هي بلدة طيبة.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: لكم بلدة طيبة.

طَيِّبَةٌ : صفة لـ « بَلَدَةٌ » مرفوعة. وَرَبُّ عَفُورٌ : مثل: بلدة طيبة، والواو:

عاطفة.

* وجملة « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة « رَبُّ عَفُورٌ » لا محل لها؛ معطوف على جملة « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ».

فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ اَكْلِ حَمَاطٍ
وَآتَلِ وَشَقِءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ :

فَاعْرَضُوا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل . ومفعوله محذوف، أي: فأعرضوا عن شكره. فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.
عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ «أَرْسَلْنَا». سَيَّلَ : مفعول به منصوب. أَلْعَرِمَ : مضاف إليه مجرور، وفيه ما يأتي^(١):

١ - أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فالأصل: السيل العرم، على معنى السيل الشديد.

٢ - أن يكون الموصوف محذوفاً وقامت الصفة مقامه، فالأصل: سيل المطر العرم، على معنى المطر الشديد.
وفي معنى «أَلْعَرِمَ» ما يأتي^(٢):

- ١ - أنه أسم للسدّ، أو أسم لكل شيء حاجز بين شيئين، أو المسناة.
- ٢ - أنه أسم للوادي.
- ٣ - أنه أسم للجرذ الذي نقب السدّ وهو الخلد.
- ٤ - أنه ماء أحمر شقّ السدّ وهدمه.
- ٥ - أنه أسم للمطر الشديد.
- ٦ - أنه أسم للسيل الشديد أو السيل الذي لا يُطاق.

والعرامة في الأصل: الشدّة والشراسة والقوة، يقال عرم فلان: إذا تشدّد وتصعب.

* وجملة: «أَعْرَضُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة القول المقدره في الآية السابقة.

* وجملة: «أَرْسَلْنَا» معطوفة على جملة: «أَعْرَضُوا» لا محل لها.

(١) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٣٩/٥.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفتح القدير ٣٦٧/٤، وإعراب النحاس ٣٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ٣٤٥/٤، ومعاني الفراء ٣٥٨/٢، ولسان العرب مادة (عرم)، والكشاف ٥٥٨/٢.

وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ :

وَبَدَّلْنَاهُمْ : الواو: عاطفة، و« بَدَّلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِجَنَّتَيْهِمْ : متعلقان بـ « بَدَّلْنَاهُمْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء داخلة على المتروك.

جَنَّتَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، وأستخدام هذا اللفظ في هذا المقام من باب المشاكلة اللفظية، وفيه تهكم بهم.

قال أبو حيان^(١): «دخلت الباء في «بِجَنَّتَيْهِمْ» على الزائل، وأنتصب ما كان بدلاً».

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قد تقدم في البقرة أن المجرور بالباء هو الخارج، والمنصوب هو الداخل».

ذَوَاتِ : صفة لـ « جَنَّتَيْنِ » منصوبة، وعلامة النصب الياء. أَكُلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَمْطٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « أَكُلٍ » على معنى: أكل بشع، أو على تقدير مضاف: أكل ذي خمط.

قال أبو حيان: «والوصف بالأسماء لا يطرده، وإن كان قد جاء منه شيء نحو قولهم: بقاع عَرَفَجِ كله».

٢ - بدل من « أَكُلٍ »، قال أبو البقاء: «هو بدل منه، وجعل « خَمْطٍ » أكلاً لمجاورته إياه، وكونه سبباً له»، ولكن أبا علي الفارسي ردّ البدلية؛ لأنّ الخمط ليس بالأكل نفسه ولا بعضه خلافاً لمحمد بن يزيد الذي يرى أن

(١) البحر ٢٧٠/٧، والدر ٤٤٠/٥.

(٢) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٤٠/٥، والفريد ٦٤/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٠، وفتح القدير ٣٦٧/٤، والمكبري ١٠٦٦/٢، والكشاف ٥٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٧/٢.

الأكل هو الخمط، على ما نقل النحاس عنه.

وقال أبو حيان أيضاً: «وهو جائز [أي: البدل] على ما قاله الزمخشري؛ لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حُذِفَ أُعْرِبَ ما قام مقامه بإعرابه».

٣ - عطف بيان كما عند الفارسي ومكي.

قال مكي: «فأما من نَوَّنه فإن جعل الخَمَطَ عطف بيان على الأكل، فبيّن أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخَمَطُ؛ إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً...».

إلا أن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرات، ويشترطون أن يكون معرفة وما قبله معرفة، أما الكوفيون فيجيزون عطف البيان في النكرات.

والوصف ظاهر، والبدل وعطف البيان ليسا ببعيدين.

* وجملة: «بَدَلْنَاهُمْ...» معطوفة على جملة «أَعْرَضُوا»، أو على جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها.

وَأَثَلِ: معطوف على «أَكُلِ» بالواو مجرور. وَشَيْءٍ: مثل «وَأَثَلِ». مِّن سِدْرٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

قَلِيلٍ: صفة مجرورة، وفي الموصوف ما يأتي^(١):

١ - «سِدْرٍ».

٢ - «شَيْءٍ».

٣ - «أَكُلِ».

٤ - «خَمَطٍ وَأَثَلِ و سِدْرٍ».

(١) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٤٠/٥، والفريد ٦٥/٤، والعكبري ١٠٦٦/٢، وفتح القدير ٤/

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴿١٧﴾

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «جزيناهم»، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب، والإشارة إلى التبديل.

جَزَيْنَهُمْ : « جَزَيْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، والهاء : في محل نصب مفعول به أول.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية. كَفَرُوا : مثل « أَعْرَضُوا » في الآية السابقة.

* وجملة : « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ » استئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول « مَا كَفَرُوا » في محل جر بالباء، أي : بسبب كفرهم، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَزَيْنَهُمْ ».

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَهَلْ : الواو : عاطفة، و « هَلْ » حرف استفهام غرضه النفي.

نُجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

إِلَّا : للحصر. الْكُفُورُ : مفعول به منصوب.

* وجملة : « هَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ ... ».

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو : عاطفة، و « جَعَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلْنَا ».

والهاء : في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة: « جَعَلْنَا ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ ... ».
- وَيَبِّئَ : معطوف على « بينهم » منصوب. الْقُرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.
- الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة للقرى. بَرَكْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦». فِيهَا : متعلقان بـ « بَرَكْنَا ».
- قُرَى : مفعول به أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. ظَاهِرَةٌ : صفة لـ « قُرَى » منصوبة.
- * وجملة: « بَرَكْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّتِي ».
- وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ :
- وَقَدَّرْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والواو: عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « قَدَّرْنَا ».
- السَّيْرَ : مفعول به منصوب.
- * وجملة: « قَدَّرْنَا ... » لا محل لها عطفاً على جملة « جَعَلْنَا ».
- سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ :
- سَيْرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- فِيهَا : متعلقان بـ « سَيْرُوا ». لِيَالِي^(١) : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « سَيْرُوا ». وَأَيَّامًا : معطوف على « لِيَالِي » منصوب. وَقَدَّمَ « لِيَالِي »؛ لأنها مظنة الخوف. ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « سَيْرُوا »، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « سَيْرُوا ... » في محل نصب مقول قول محذوف.
- * وجملة القول المحذوفة أستثنائية.

(١) الليالي جمع «ليلة»، وهو على غير قياس، كان أصل واحده «ليلة» فجمع على غير لفظ واحده، مثل: ملاقح جمع مُلْقَحَة، ولم تستعمل (مُلْقَحَة)، وكذلك «مُشَابِه» جمع «مُشْبِهَة» ولم يستعمل، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٧، والبيان ٢/٢٧٨.

فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

فَقَالُوا : الفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، أي: يا ربنا، و«نا» في محل جر مضاف إليه. بَعِدَ : فعل أمر، وفاعله «أنت» وهو بمعنى الثلاثي. بَيْنَ : فيه ما يأتي:

- ١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ «بَعِدَ»، ويكون مفعوله محذوفاً، أي: باعد السير بين أسفارنا.
- ٢ - مفعول به منصوب.

قال أبو حيان^(١): «ومن قرأ «باعد» أو «بعُد» بالألف والتشديد فبين مفعول به؛ لأنهما فعلان متعديان، وليس «بَيْنَ» ظرفاً، ألا ترى إلى قراءة^(٢) من رفعه كيف جعله اسماً».

والظرفية عندنا أولى.

أَسْفَارِنَا : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها عطفاً على القول المقدر في الآية السابقة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول.

وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ :

وَظَلَمُوا : مثل « قَالُوا ». والواو: عاطفة أو حالية. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به

منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٢٧٣/٧، والدر ٤٤١/٥.

(٢) انظر معجم القراءات ٣٦٠/٧.

* وجملة: « ظَلَمُوا ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة: « قَالُوا رَبَّنَا ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد ظلموا أنفسهم.

فَجَعَلْنَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحَادِيثَ : مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين.

* وجملة: « جَعَلْنَهُمْ ... » معطوفة على جملة « ظَلَمُوا »، ولها حكمها.

وَمَرَّقْنَهُمْ كُلَّ مَرْقٍ :

وَمَرَّقْنَهُمْ : مثل « فَجَعَلْنَهُمْ ».

كُلُّ^(٢): ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: كل تمزيق.

٢ - نائب عن الظرف، كل مكان أو كل وجه من البلاد.

مُرَّقٍ : مضاف إليه مجرور، ويحتمل أن يكون مصدرًا ميميًا، وأسم مكان.

* وجملة: « مَرَّقْنَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَهُمْ ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر، واللام:

للبعد، والكاف: للخطاب. لَآيَاتٍ : اللام: ابتدائية للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لآيات.

٢ - « آيَاتٍ ».

(١) البحر ٢٧٣/٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٣٤٧/٤، والعكبري ١٠٦٧/٢، وفتح القدير ٣٦٩/٤.

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور . شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة .
* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ... » استثنائية بيانية .

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و«قد»
للتحقيق . صَدَقَ : فعل ماضٍ .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « صَدَقَ »، والظاهر أن « هم » عائد على أهل سبأ، وقيل:
هو لبني آدم^(١) . إِبْلِيسُ : فاعل مرفوع .
ظَنَّهُ^(٢) :

١ - مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

٢ - ويجوز أن يكون نائب مفعول مطلق، أو منصوباً على نزع الخافض على
قراءة التخفيف^(٣) في « صَدَقَ »، أي: ظن ظناً أو في ظنه .

* وجملة القسم المقدر على اعتبار اللام واقعة في جواب قسم: استثنائية .

* وجملة: « قَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ... » لا محل لها سواء أكانت:

١ - جواب قسم مقدر .

٢ - أم ابتدائية .

ومعنى الجملة أن إبليس ظن شيئاً فوق ما ظنّ .

فَاتَّبَعُوهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

إِلَّا : للاستثناء . فَرِيقًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب من فاعل « اتَّبَعُوهُ » .

(١) البحر ٢٧٣/٧، والدر ٤٤٢/٥ .

(٢) انظر ما سبق من مراجع، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٨، والبيان ٢/٢٧٩ .

(٣) انظر معجم القراءات ٧/٣٦٢ .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا »، و« مِنْ »^(١) :

١ - للتبيين، ولا يجوز أن تكون للتبعيض حتى لا يفسد المعنى باعتبار بعض المؤمنين متبعاً لإبليس، والمعنى: إلا فريقاً هم المؤمنون لم يتبعوه، وتقليلهم بالإضافة إلى الكافر.

٢ - للتبعيض، أي: إلا فريقاً من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون، وهذا يشير إلى أن بعض المؤمنين ينقادون لإبليس بارتكاب المعاصي.

* وجملة: « أَتَّبَعُوهُ ... » معطوفة على جملة « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ... » لا محل لها.

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ :

وَمَا كَانَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر كان.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَانٍ »، صفة تقدمت على موصوفها. مِّنْ : حرف جر زائد. سُلْطَانٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً أسم « كَانَ » مؤخر. * وجملة: « مَا كَانَ لَهُ ... » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَتَّبَعُوهُ » أو من « إِبْلِيسَ ».

٢ - معطوفة على جملة « أَتَّبَعُوهُ » لا محل لها.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ :

إِلَّا : أداة حصر أو استثناء. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «نحن».

(١) البحر ٢٧٣/٧، والدر ٤٤٢/٥، وفتح القدير ٣٧٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٨/٤، وإعراب النحاس ٣٤٤/٣.

مَنْ : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به .
- ٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ .

والوجه الأول أظهر .

- يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .
 مَمَّنْ : متعلقان بـ « نَعْلَمَ » على تضمينه معنى « نَمِيزَ »، و « مَنْ » موصولة .
 هُوَ : في محل رفع مبتدأ .
 مِنْهَا : متعلقان بـ^(٢) :

- ١ - محذوف فيه معنى التبيين، أي: أعني منها، أو بسببها، أو لشك منها .

- ٢ - محذوف حال من « شَكِّ »، صفة تقدمت على موصوفها .

في شك : متعلقان بمحذوف خير «هو» .

- والمصدر المؤول «[أَنْ] نَعْلَمَ . . .» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سُلْطَنِي » .

والاستثناء في قوله: « إِلَّا لِنَعْلَمَ . . . » يحتمل أن يكون:

- ١ - منقطعاً، أي: لا سلطان لإبليس عليهم، ولكن أبتليناهم بوسوسته لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها .

- ٢ - متصلاً مفرغاً من أعم العام، أي: ما كان له عليهم تسلط بحال من الأحوال ولا لعله من العلة إلا لتمييز من يؤمن، ومن لا يؤمن؛ لأنه سبحانه قد علم ذلك علماً أزلياً .

وقال الفراء^(٣): «إلا أنا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة» .

(١) الدر ٤٤٣/٥، والفريد ٦٨/٤، والعكبري ١٠٦٧/٢ .

(٢) الدر ٤٤٣/٥، والعكبري ١٠٦٧/٢ .

(٣) معاني الفراء ٣٦٠/٢ .

وقال الأخفش^(١): « إِلَّا لِنَعْلَمَ » على البدل كأنه قال: « ما كان ذلك الابتلاء إلا لنعلم ».

* وجملة: « نَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت أستفهامية.

* وجملة: « مَنْ يُؤْمِنُ » إن كانت « مَنْ » أستفهامية في محل نصب سدت مسد مفعولي « نَعْلَمَ ».

* وجملة: « هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ » صلة الموصول « مَنْ ».

وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ :

وَرَبُّكَ : الواو: استثنائية، و« رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر

مضاف إليه. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ». شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

حَفِيظٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبُّكَ ... حَفِيظٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢١﴾

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، وحُرْكَ بالكسر لألتقاء الساكنين. وفاعله

« أنت »، أي: يا محمد.

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

زَعَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل،

(١) معاني الأخفش ٢/٦٦٢.

والمفعولان^(١) محذوفان اختصاراً، أي: زعمتموهم شركاء من دون الله، والمفعول الأول هو عائد الموصول، وحذف الثاني لإقامة صفته مقامه.

ولا يجوز أن يكون المفعول الثاني « مَن دُونِ » ولا « لَا يَمْلِكُونَ ».

مَن دُونِ : متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » استئنافية.

* وجملة: « ادْعُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « زَعَمْتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ :

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

في السموات: متعلقان بـ :

١ - «محذوف صفة لـ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٢ - « لَا يَمْلِكُونَ ».

وَلَا فِي الْأَرْضِ : مثل « فِي السَّمَوَاتِ » ومعطوف عليه بالواو، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - حالية من « الَّذِينَ زَعَمْتُمْ » في محل نصب.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ :

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية مهملة أو عاملة، والجار والمجرور

متعلقان:

(١) الدر ٥/٤٤٢، وفتح القدير ٤/٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٨، ومعاني الفراء ٢/٣٦٠.

١ - بمحذوف خبر مقدم .

٢ - بمحذوف تقديره « استقر » .

فيهما : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « شَرِكٍ » .

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « هُمَّ » .

من شرك : « من » حرف جر زائد، و « شَرِكٍ » مجرور لفظاً :

١ - مرفوع محلاً .

أ - مبتدأ، و « مَا » مهمله لتقدم خبرها على اسمها .

ب - اسم « مَا » عند من يجيز تقدم خبرها على اسمها .

ج - فاعل بـ « استقر » الذي تعلق به « هُمَّ » .

* وجملة : « مَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ » : معطوفة على جملة : « لَا يَمْلِكُونَ ... » ولها حكمها .

وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ : مثل : « وَمَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ » .

* وجملة « مَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ » معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ ... » ولها حكمها .

وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُ :

وَلَا نَنْفَعُ : الواو : عاطفة أو استثنائية، و « لَا » نافية، والمضارع مرفوع .

الشَّفَعَةُ : فاعل مرفوع . عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « نَنْفَعُ » .

٢ - محذوف حال من « الشَّفَعَةُ » .

* وجملة: « وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ ... » تحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ ... » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - استئنافية، والمعنى: لا شفاعة لهم فتنفع.

إِلَّا: أداة حصر أو أستثناء. لِمَنْ: اللام: حرف جر، ومن اسم موصول مبني في محل جر باللام، ويجوز أن تكون بمعنى^(١):

١ - الشافع، والمشفوع له ليس مذكوراً، أي: لا تنفع الشفاعة إلا الشافع أذن له أن يشفع، واللام: في « لَهُ » على هذا الوجه تكون للتبليغ، لا للعلّة.

٢ - المشفوع له، والشافع ليس مذكوراً إنما دلّ عليه المعنى، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد من المشفوع لهم إلا لمن أذن تعالى للشافعين أن يشفعوا له، واللام: في « لَهُ » على هذا الوجه للعلّة.

أما متعلق الجار والمجرور فيه ما يأتي^(٢):

١ - محذوف بدل من المستثنى منه بإعادة الجار، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد إلا لمن أذن له، والمستثنى منه يجوز أن يكون هو المشفوع له، والشافع غير مذكور، ويجوز أن يكون هو الشافع، والمشفوع له غير مذكور، وعلى هذا فالاستثناء من الذوات.

٢ - محذوف حال، على أنه أستثناء مُفَرَّغٌ من الأحوال العامة، والتقدير وفق معنيي « مَنْ » السابقين:

(١) البحر ٢٧٥/٧، والدر ٤٤٣/٥، والفريد ٦٨/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٥، وفتح القدير ٣٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٩/٤، والكشاف ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ٢٧٦/٧، والدر ٤٤٣/٥، والفريد ٦٩/٤، وفتح القدير ٣٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٠/٤، ومعاني الفراء ٣٦١/٢، ومعاني الأخفش ٦٦٢/٢، والعكبري ١٠٦٨/٢، والكشاف ٥٦٠/٢، وارجع البصر في إعراب الآية: « يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ » طه/١٠٩.

أ - لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا كائنة لمن أذن له أن يشفع، وذلك على المعنى الأول لـ « مَنْ » .

ب - لا تنفع الشفاعة من الشفعاء في حال من الأحوال إلا كائنة لمن وقع الإذن لأجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة، وذلك على المعنى الثاني لـ « مَنْ » .

٢ - « الشَّفَعَةُ » نحو قولنا: شفعت له .

٢ - « نَفَعُ » قاله أبو البقاء، وفيه نظر عند السمين الحلبي؛ لأنه يلزم أحد أمرين: إما زيادة اللام: في المفعول في غير موضعها، وإما حذف مفعول « وَلَا »، وكلاهما خلاف الأصل .

والوجه عندنا الأول فهو أظهر وأقوى .

أَذِنَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». لَمْ : متعلقان بـ « أَذِنَ » .

* وجملة: « أَذِنَ لَمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » .

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ :

حَتَّى : حرف غاية، وفي المُعَيَّا ما يأتي^(١) :

١ - قوله « فَأَتَّبَعُوهُ » في الآية العشرين من هذه السورة، وعلى هذا يكون الضمير في « عليهم » من الآية السابقة نفسها، والضمير في « قُلُوبِهِمْ » من هذه الآية عائد على جميع الكفار، ويكون التفرغ حالة مفارقة الحياة، أو يجعل اتباعهم إياه مستصحباً لهم إلى يوم القيامة مجازاً، وعلى هذا تكون جملة « قُلِ ادْعُوا » وما بعدها «حتى» حرف الغاية معترضة بين الغاية والمغنياً .

٢ - محذوف: قال ابن عطية: في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال: ولا هم شفعاء كما تحبون أنتم، بل هم عبدة أو مسلمون أبداً حتى إذا

(١) البحر ٧/٢٧٧، والدر ٥/٤٤٤، والكشاف ٢/٥٦٠ .

فُرِّعَ عن قلوبهم، وعلى هذا فالضمير في « قُلُوبِهِمْ » عائد على الملائكة .
ورد أبو حيان هذا الوجه لأن ما بعد الغاية مخالف لما قبلها .

٣ - وقال الزمخشري: « كأنه قيل: يتربصون ويتوقفون كلياً فزعين هلعين، حتى إذا فُرِّعَ عن قلوبهم، أي: كُشِفَ الفزعُ عن قلوب الشافعين والشفوع لهم . . » .

٤ - قوله: « ادْعُوا »، أي: زعمتم الكفر إلى غاية التفريع، وعلى هذا ففي الكلام التفات من الخطاب في « ادْعُوا » إلى الغيبة في « قُلُوبِهِمْ » .
إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالُوا » .

فُرِّعَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتشديد للسلب، أي: أزيل الفزع عن قلوبهم .

عَنْ قُلُوبِهِمْ: قائم مقام نائب الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
مَادَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، أي: أي شيء قال ربكم .

٢ - « مَا » استفهامية في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، و« دَا » زائدة .

٣ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« دَا » أسم موصول في محل رفع خبر، وعائده محذوف، أي: ما الذي قاله ربكم .

قَالَ: فعل ماض. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « مَادَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، و« مَادَا » في محل نصب مفعول به .

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و«ماذا» بمعنى «ما الذي».
قَالُوا : مثل سابقه .

أَلْحَقُّ : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: قالوا قال ربنا القول الحقّ .

* وجملة: « قَالُوا أَلْحَقُّ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

* وجملة القول المقدره في محل نصب مقول القول .

وَهُوَ أَلْعَلِيُّ الْكَبِيرُ :

وَهُوَ : الواو: استثنائية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ .

أَلْعَلِيُّ : خبر أول مرفوع . الْكَبِيرُ : خبر ثان مرفوع .

* وجملة: « هُوَ أَلْعَلِيُّ الْكَبِيرُ » لا محل لها؛ استثنائية .

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت». مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع
مبتدأ .

يَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل
«هو» .

مِنَ السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ » . وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات
مجرور .

* وجملة: « قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ ... » استثنائية .

* وجملة: « مَنْ يَرْزُقُكُمْ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « يَرْزُقُكُمْ » في محل رفع خبر .

قُلْ : مثل سابقه . اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو الله رازقنا .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو رازقنا الله.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: يرزقنا الله.

* وجملة: « قُلِ اللَّهُ . . . » استئنافية بيانية.

* وجملة « الله يرزقنا أو هو الله أو يرزقنا الله » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَوْ ^(١) : حرف عطف للإبهام، وقيل: هي بمعنى الواو، وقيل: على بابها.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على أسم « إِنَّ »، والكاف: للخطاب.

لَعَلَىٰ هُدًى : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام: هي المرحلقة، وعلامة جر «هدى» الكسرة المقدره.

أَوْ : حرف عطف. فِي ضَلَالٍ : معطوف على « عَلَىٰ هُدًى » ومتعلق بما تعلق به. ميبين: صفة لضلال مجرور.

واختلف في الخبر على النحو الآتي ^(٢):

١ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر «نا»، و « أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه.

وخبر « إِيَّاكُمْ » محذوف لدلالة المذكور عليه.

٢ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر « إِيَّاكُمْ » و« أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه

وخبر الأول «نا» محذوف لدلالة خبر الثاني عليه.

(١) مغني اللبيب ١/٣٩٩، والفريد ٤/٧١.

(٢) البحر ٧/٢٧٩، والدر ٥/٤٤٥، والفريد ٤/٧١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥١، وفتح القدير

٤/٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٩، والعكبري ٢/١٠٦٨، والبيان ٢/٢٨٠، ومعاني

الفراء ٢/٢٠٩، والعكبري ٢/١٠٦٨، والبيان ٢/٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/٣٦٢، ومعاني

الأخفش ٢/٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/٣٤٦.

وهذا الوجهان لا يحملان على ظاهرهما؛ لأن المعنى إنا على هدى من غير شك، وأنتم على ضلال من غير شك، ويحملان على سبيل الاستدراج وهو أن يذكر لمخاطبه أمراً يسلمه وإن كان بخلاف ما يذكر حتى يصني إليه؛ إذ لو بدأه بما يكره لم يصنع، ونظير ذلك قولهم: أخزي الله الكاذب مني ومنك.

وقيل إن هذا من باب اللف والنشر، والتقدير: وإنا لعلی هدی وإنکم لفي ضلال مبين، ولكن لف الكلامين وأخرجهما على صورتها لعدم اللبس، وعلى هذا ف (أَوْ) بمعنى الواو، وهي مسألة خلافية.

٣ - وقال أبو حيان: «وخبر إناً أَوْ إِيَّاكُمْ هو لَعَلِّي هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ولا يحتاج إلى تقدير حذف إذ المعنى أن أحدنا لفي أحد هذين...».

* وجملة: «إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ...» في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول الأخيرة.

قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا سُئِلَ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

لَا تُسْأَلُونَ : تُسْأَلُونَ : «لَا» نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَمَّا : عن حرف جر، و«مَّا» تحتل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول «مَّا أَجْرَمْنَا» في محل جر، أي: عن إجرامنا.

والجار والمجرور على الوجهين متعلقان بـ «لَا تُسْأَلُونَ».

أَجْرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* وجملة: «قُلْ لَا تُسْأَلُونَ...» استئنافية.

* وجملة: «لَا تُسْأَلُونَ...» في محل نصب مقول القول.

- * وجملة: «أجرنا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- وَلَا تُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مثل سابقتها، والواو: عاطفة، ونائب فاعل «سُئِلَ» تقديره «نحن»، وفاعل «تَعْمَلُونَ» الواو.
- * وجملة: «لَا تُسْئَلُ...» في محل نصب عطفاً على مقول القول.
- * وجملة: «تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

- قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَجْمَعُ»، و«نا» في محل جر مضاف إليه.
- رَبُّنَا : فاعل مرفوع. ونا: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: «قُلْ...» استئنافية.
- * وجملة: «يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا» في محل نصب مقول القول.
- ثُمَّ : حرف عطف. يَفْتَحُ بَيْنَنَا : مثل: يجمع بيننا، والظرف متعلق بـ «يَفْتَحُ» الذي فاعله «هو».
- بِالْحَقِّ : متعلقان بـ «يَفْتَحُ».
- * وجملة: «يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ» في محل نصب عطفاً على مقول القول.
- وَهُوَ : الواو: استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ. الْفَتَّاحُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة: «هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ» استئنافية.

قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ ادَّعَوْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

- قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».
- أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للقافية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، وفي تعدية الفعل ثلاثة أقوال^(١):

١ - أنه متعدّد لمفعولين (علمية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لثلاثة بعد دخولها: ياء التكلم والموصول وشركاء.

٢ - أنه متعدّد لمفعول واحد (بصرية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لمفعولين بعد دخولها: ياء المتكلم والموصول فقط.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به ثان.

أَلْحَقْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «ألحق»، أي: ألحقتموهم.

بِهِ : متعلقان بـ «ألحقتم».

شُرَكَاءٌ : ١ - مفعول به ثالث إن كانت «أرؤفِي» علمية.

٢ - حال من عائد الموصول المحذوف إن كانت «أرؤفِي» بصرية.

وهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: «قُلْ...» استئنافية.

* وجملة: «أرؤفِي الَّذِينَ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أَلْحَقْتُمْ بِهِ...» لا محل لها، صلة «الَّذِينَ».

كَلَّا : حرف ردع وزجر. بَلَّ : للإضراب الانتقالي.

هُوَ : يحتمل أن يكون^(٢):

١ - عائداً على الله تعالى، أي: ذلك الذي ألحقتم به شركاء هو الله.

٢ - ضمير الأمر أو الشأن.

(١) البحر ٢٨٠/٧، والدر ٤٤٦/٥، والفريد ٧١/٤، وفتح القدير ٣٧٣/٤.

(٢) انظر البحر ٢٨٠/٧، والدر ٤٤٦/٥.

وهو في محل رفع مبتدأ على الوجهين .

الله : لفظ الجلالة

١ - خبر مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

١ - صفتان للفظ الجلالة إن كان الضمير « هُوَ » عائداً على الله تعالى .

٢ - خبران للفظ الجلالة إن كان الضمير للشأن .

* وجملة: « اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » في محل رفع خبر «هو» .

* وجملة: « هُوَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » استئنافية .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا :

وَمَا : الواو: استئنافية و« مَا » نافية .

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف:

في محل نصب مفعول به . إِلَّا : للحصر . كَافَّةً : فيها ما يأتي^(١):

أولاً - حال، وفي صاحبه ما يأتي:

١ - الكاف في أرسلناك، والتاء للمبالغة نحو علامة وراوية، أو أن « كَافَّةً »

مصدر جاء على الفاعلة كالعاقبة والعافية، وفي ذلك مبالغة أيضاً، وفي

معناه رأيان:

(١) البحر ٢٨١/٧، والدر ٤٤٦/٥، والفريد ٧٢/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٧، وفتح القدير

٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٩، والبيان ٢/٢٨٠،

والعكبري ٢/١٠٦٩، والكشاف ٢/٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/١٤٦ .

أ - إلا مانعاً للناس من الكفر.

ب - إلا جامعاً للناس في الإبلاغ والإنذار.

والمعنى الأول متسق مع المعنى اللغوي لـ « كَفَّ » الذي هو المنع.

٢ - « النَّاسِ » وردَ الزمخشري هذا الوجه فقال: «ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد أخطأ؛ لأن تقدّم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدّم المجرور على الجار...».

ونقل أبو حيان أن أبا علي وأبن كيسان وأبن برهان وأبن مالك ذهبوا إلى جواز ذلك.

ومن أمثلة أبي علي: زيد خير ما يكون خير منك، والتقدير: زيد خير منك خير ما يكون، فجعل «خير ما يكون» حالاً من الكاف في «منك» وقدمها عليه، كما أن ابن عطية حمل هذا التقديم على الأهتمام.

ثانياً: صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرساله كافة، وكافة على هذا معناها عامة، قاله الزمخشري.

وردّه أبو حيان محتجاً بأن (كَافَّةً) بمعنى (عامة) لا تكون إلا حالاً؛ وعدّ ابن هشام ذلك وهماً وقع فيه الزمخشري محتجاً بأن «كافة» مختص بالعاقل، والزمخشري أخرجه عن ذلك، وعن التزام الحالية فيه.

والوجه عندنا الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ».

بمعنى: إلا مانعاً للناس من الكفر، والحال من « النَّاسِ » غير بعيد.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « كَافَّةً ». ٢ - « أَرْسَلْنَاكَ »، واللام: بمعنى «إلى»، أو «لأجل».

* وجملة: « مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً » استئنافية.

بَشِيرًا : حال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وَكَذِبْرًا : معطوف على «بشيراً»

منصوب مثله.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ. أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا أَرْسَلْنَاكَ ... ».

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والواو: استئنافية.

مَتَى : اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هَذَا : أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

الْوَعْدُ : يحتمل أن يكون:

١ - بدلاً من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون،

والتاء في محل رفع أسمة.

صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ... » لا محل لها اعتراضية بين الأستفهام وجوابه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبله، أي: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ».

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِضُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِيعَادُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و«مِيعَادُ» يحتمل أن يكون^(١):

١ - مصدرًا مضافاً إلى ظرفه، والإضافة للتبيين.

٢ - اسماً قائماً مقام المصدر، ووزنه «مفعال».

٣ - اسم زمان، أي: زمان وعد.

والأظهر الأول، والله أعلم.

والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، أي: في الخير والشر.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قُلْ . . .» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ» في محل نصب مقول القول.

لَا تَسْتَعْرِضُونَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : متعلقان بـ«تَسْتَعْرِضُونَ»، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

١ - مِيعَادُ .

٢ - يَوْمٍ .

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ«تَسْتَعْرِضُونَ».

* وجملة «لَا تَسْتَعْرِضُونَ . . .» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ«مِيعَادُ»، والهاء: في «عَنْهُ» عائدة عليه.

(١) البحر ٢٨٢/٧، والدر ٤٤٧/٥، والفريد ٧٢/٤، والعكبري ١٠٦٩/٢، وفتح القدير ٤/

٣٧٥، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، والبيان ٢٨١/٢.

(٢) الدر ٤٤٧/٥، والعكبري ١٠٦٩/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤.

٢ - في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ » ، والهاء : في « عَنَّهُ » عائدة عليه .

وَلَا سَتَقِدِيُونَ : مثل « لَا تَسْتَعْرِضُونَ » ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « لَا سَتَقِدِيُونَ » معطوفة على جملة « لَا تَسْتَعْرِضُونَ ... » ؛ فهي في محل رفع أو في محل جر .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى
إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ
الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَقَالَ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، والفعل ماضٍ . الَّذِينَ : في محل رفع

فاعل . كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . نُؤْمِنُ : فعل مضارع منصوب ، والفاعل

« نحن » . بِهَذَا : متعلقان بـ « نُؤْمِنُ » .

الْقُرْآنِ : في محل جر :

١ - بدل من أسم الإشارة .

٢ - عطف بيان .

٣ - صفة .

* وجملة : « قَالَ الَّذِينَ ... » لا محل لها ، وتحتل ما يأتي :

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية (٢٩) من هذه السورة .

٢ - استئنافية .

* وجملة : « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « لَنْ نُؤْمِنُ ... » في محل نصب مقول القول .

وَلَا بِالَّذِي : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي ، والجار والمجرور

معطوفان على « بهذا القرآن » متعلقان بـ « نُؤْمِنُ » .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف صلة الذي.
يَدِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوتُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: أستثنائية، و«لو» شرطية غير جازمة.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم عند ربهم.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ «ترى». الظَّالِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَوْفُوتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو جمع «موقوف» اسم مفعول من الثلاثي المتعدي.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «مَوْفُوتُونَ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «لَوْ تَرَىٰ . . .» لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً فظيعة وأمرأ منكرأ.

* وجملة: «الظَّالِمُونَ مَوْفُوتُونَ» في محل جر مضاف إليه.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ :

يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ «يَرْجِعُ». الْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: «يَرْجِعُ . . .» تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مَوْفُوتُونَ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «الظَّالِمُونَ».

والأول أرجح.

يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ :

يَقُولُ : مثل « يَرْجِعُ » . الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

اسْتَضَعُوا : مثل « كَفَرُوا » ، والفعل هنا مبني للمفعول ، والواو : في محل رفع

نائب فاعل .

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « يَقُولُ » . اسْتَكْبَرُوا : مثل « كَفَرُوا » .

* وجملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - تفسيرية لقوله « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ » . فلا محل لها .

٢ - بدل من جملة « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ » ، قاله أبو السعود ، ولها

حكمها .

٣ - استئنافية بيانية .

* وجملة: « اسْتَضَعُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها .

* وجملة « اسْتَكْبَرُوا ... » صلة « الَّذِينَ » الثانية .

لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود شرط غير جازم .

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، أي : لولا أنتم موجودون .

قال أبو حيان^(٢) : « أتى الضمير بعد «لولا» ضمير رفع على الأفصح ، وحكى

الأئمة سيبويه والخليل وغيرهما مجيئه بضمير الجر نحو : لولاكم ، وإنكار المبرد

ذلك لا يلتفت إليه » .

لَكُنَّا : اللام : رابطة لجواب الشرط ، والفعل ماض ناقص مبني على السكون ،

و«نا» في رفع اسمه . مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « لَوْلَا أَنْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٢٨٢/٧ ، الدرر ٤٤٨/٥ ، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤ .

(٢) البحر ٢٨٢/٧ ، الدرر ٤٤٨/٥ ، وانظر مغني اللبيب ٤٥٠/٣ ، والحواشي ، ففيه تفصيل ،

وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف / ٦٨٧ .

* وجملة: « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنْخُنُ صَدَدْنَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ
بَلْ كُنتُمْ تُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا :

مرّ مثلها في الآية السابقة إلا أن الفعل هنا ماضٍ « قَالَ »، وهناك مضارع « يقول ».

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية، وجاءت دون عاطف؛ لأنها جواب لقول المستضعفين.

* وجملة: « اسْتَكْبَرُوا » صلة « الَّذِينَ » الأول.

* وجملة: « اسْتَضَعِفُوا » صلة « الَّذِينَ » الثاني.

أَنْخُنُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

صَدَدْنَكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْهُدَىٰ : متعلقان بـ « صَدَدْنَكُمْ »، وعلامة جر « الْهُدَىٰ » مقدرة.

* وجملة: « أَنْخُنُ صَدَدْنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « صَدَدْنَكُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « صَدَدْنَكُمْ ». إِذْ : اسم مبني في محل جر مضاف إليه من باب إضافة الظرف إلى مثله توسعاً في الظروف.

جَاءَكُمْ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كُنتُمْ تُجْرِمِينَ : إعرابها مثل « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » في الآية

السابقة.

* وجملة: « كُنْتُمْ تُجْرِمِينَ » لا محل لها استئنافية.

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْأَيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَدَلِ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ ... » معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِينَ ... » في الآية السابقة لا محل لها، وجاء العطف هنا لأن الجملة ليست جواباً كما في « قَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا ».

* وجملة: « اسْتَضَعِفُوا » صلة « الَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « اسْتَكْبَرُوا » صلة « الَّذِينَ » الثانية.

بَلْ مَكْرُ الْأَيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي.

مَكْرُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « نَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ »، أي: بل صدنا مكركم في الليل والنهار.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: مكر الليل والنهار صدنا.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكركم، أو هذا مكر الليل والنهار.

وفي إضافة المكر إلى الليل والنهار ما يأتي^(١):

(١) البحر ٢٨٣/٧، والدر ٤٤٨/٥، والفريد ٧٣/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٩، والكشاف ٢/٥٦٣، وفتح القدير ٤/٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٣، والعكبري ٢/١٠٦٩.

- ١ - أنه مصدر مضاف إلى مرفوعه على الإسناد المجازي .
٢ - أنه مصدر مضاف إلى منصوبه توسعاً في الظرف، أي: مكرّم في الليل والنهار.

الَّيْلِ : مضاف إليه مجرور . والنهار: معطوف على « اللَّيْلِ » مجرور .

- * وجملة: « مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » استثنائية بيانية .
* وجملة مقول القول: « وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا . . . » محذوفة، أي: لم نكن مجرمين بل مكرّم لنا في الليل والنهار جعلنا كذلك .

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق^(١) بـ :

١ - « مَكْرٌ » .

- ٢ - محذوف حال من « مَكْرٌ » إن كان فاعلاً لفعل مقدر؛ أي: صدنا مكرّم كائناً في هذا الوقت .

تَأْمُرُونَاً : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به . أن : حرف مصدري ونصب . نَكْفُرُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن» . بِاللَّهِ : متعلقان بـ « نَكْفُرُ » .

* وجملة: « تَأْمُرُونَاً » في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « أَنْ نَكْفُرُ . . . » :

١ - في محل نصب على نزع الخافض .

- ٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: تأمروننا بأن تكفروا .
وهما متعلقان بـ « تَأْمُرُونَاً » .

* وجملة: « نَكْفُرُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَيَجْعَلُ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « نَكْفُرُ » ، والفاعل

«نحن» . لَهُ : متعلقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثانٍ لـ « نَجْعَلْ » ، وتكون بمعنى « نصير » .

٢ - محذوف حال من « أَدَادًا » صفة تقدمت على موصوفها، و« نَجْعَلْ » بمعنى « ندعي » .

أَدَادًا : مفعول به أو مفعول به أول منصوب .

* وجملة: « نَجْعَلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَكْفُرْ » .

وَأَسْرُوا أَلْتَدَامَةَ لَمَّا رَأُوا أَلْعَذَابَ :

وَأَسْرُوا : مثل « أَسْتَكْبِرُوا » ، والواو: عاطفة أو حالية . و« أَسْرًا » من الأضداد،

فيحتمل أن يكون بمعنى أظهروا أو بمعنى أخفوا . أَلْتَدَامَةَ : مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَسْرُوا أَلْتَدَامَةَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الذين أَسْتَضَعَفُوا والذين أَسْتَكْبَرُوا .

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ أَلَّذِينَ أَسْتَضَعِفُوا » لا محل لها .

لَمَّا :

١ - ظرفية حينية خالية من معنى الشرط في محل نصب متعلقة بـ « أَسْرُوا » .

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بجوابها المقدر .

رَأُوا : مثل « أَسْتَكْبِرُوا » إلا أن الفعل هنا مبني على الضم المقدر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين . أَلْعَذَابَ : مفعول به منصوب .

* وجملة: « رَأُوا أَلْعَذَابَ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة جواب الشرط على تضمين « لَمَّا » معنى الشرط محذوفة دل عليها ما قبل

« لَمَّا » .

وَجَعَلْنَا أَلْأَعْتَلَّ فِي أَعْنَاقِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل . خلافاً لأبن عطية الذي لم يثبت الضد في « أَسْرًا » ، واو الفاعل يعود على

المستضعفين والمستكبرين .

الْأَعْنَاقُ : مفعول به أول منصوب. فِيْ أَعْنَاقٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان ل « جَعَلْنَا » .

الَّذِينَ : في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا : مثل « اسْتَكْبَرُوا » .

* وجملة: « جَعَلْنَا الْأَعْنَاقُ ... » في محل جر معطوفة على جملة « رَأَوْا ... » .

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها.

ومعنى الآية على القلب، فالأصل: جعلنا أعناق الذين كفروا في الأغلال.

هَلْ يُجَزَّوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

هَلْ : حرف أستفهام للنفي. يُجَزَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع،

والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا : للحصر. مَا : تحتمل أن تكون:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » .

٢ - مصدرية.

- وفي محل المصدر المؤول أو الأسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

والمعنى: لا يجزون إلا بما كانوا يعملون.

كَانُوا : مثل « اسْتَكْبَرُوا » والفعل هنا ناقص. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلْ يُجَزَّوْنَ ... » استئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا : الواو : استثنائية ، و « مَا » نافية . أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، و «نا» في محل رفع فاعل .

فِي قَرِيَةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » على معنى « بعثنا » .

مِّن نَّذِيرٍ : حرف جر زائد ، و نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

إِلَّا : للحصر . قَالَ : فعل ماض وعلامة رفعه الواو .

مُتْرَفُوهَا : فاعل مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، وحذفت النون للإضافة ، و «ها» في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « مَا أُرْسِلْتُمْ . . . » استثنائية .

* وجملة : « قَالَ مُتْرَفُوهَا » في محل نصب حال من « قَرِيَةٍ » ، وإن كانت نكرة ؛ لأنها وقعت في سياق النفي .

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ ، و «نا» في محل نصب اسمه .

بِمَا : متعلقان بـ « كَافِرُونَ » ، و « مَا » موصولة في محل جر .

أُرْسِلْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون ، والتاء في محل رفع نائب فاعل . بِهِ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُمْ » . كَافِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

وقدم « بِمَا أُرْسِلْتُمْ » على متعلقه « كَافِرُونَ » للاهتمام ومراعاة الفواصل .

* وجملة : « إِنَّا . . . كَافِرُونَ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « أُرْسِلْتُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول « مَا » .

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. أَمْوَالًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَادًا : معطوف على « أَمْوَالًا » منصوب.

* وجملة: « قَالُوا ... » معطوفة على جملة « قَالَ مُرْفُوهَا » في الآية السابقة فهي في محل نصب.

* وجملة: « نَحْنُ أَكْثَرُ ... » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَحْنُ : الواو: عاطفة، و«ما» نافية عاملة أو مهملة، والضمير المنفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »، و« مَا » عاملة.

٢ - مبتدأ، و « مَا » مهملة.

بِمُعَذِّبِينَ : الباء حرف جر زائد، و « مُعَذِّبِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ » معطوفة على جملة « نَحْنُ أَكْثَرُ » في محل نصب.

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبِّي : اسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها أشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لَمَنْ : متعلقان بـ « يَبْسُطُ » ، و « مَنْ » موصول في محل جر .

يَشَاءُ : مثل « يَبْسُطُ » ، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول ، أي : لمن يشاء

البسط له .

وَيَقْدِرُ : الواو : عاطفة ، والفعل مثل « يَبْسُطُ » ، ومعناه « يُضَيِّقُ » مقابلاً لبيسط ،

وهذا من باب الطباق البديعي .

* وجملة : « قُلْ . . . » استثنائية .

* وجملة : « إِنَّ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « يَبْسُطُ الرِّزْقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها ؛ صلة « مَنْ » .

* وجملة : « يَقْدِرُ » لا محل لها ، معطوفة على جملة « يَشَاءُ » .

وَلَكِنَّ : الواو : عاطفة ، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ .

أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل

نصب .

* وجملة : « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ :

وَمَا : الواو : استثنائية ، و« مَا » نافية عاملة أو مهيمة .

أَمْوَالُكُمْ : ١ - اسم « مَا » مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَالِكُمْ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِالَّتِي : الباء حرف جر، و « الَّتِي » : اسم موصول مبني في محل جر على اللفظ، وهي في محل:

١ - نصب خبر « مَا » العاملة.

٢ - رفع خبر المبتدأ، و « مَا » مهيمة.

وفي دلالتها ما يأتي^(١):

١ - الأموال والأولاد، وجمع التكسير العاقل وغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة المؤنثة الواحدة.

٢ - للأولاد، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه.

أي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى، ولا أولادكم بالتي تقربكم، وعلى هذا الوجه فالواو عاطفة جملة على جملة.

٣ - التقوى، أي: ليست أموالكم بتلك الموضوعه للتقريب، قاله الزمخشري، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذا التقدير.

الذي جعل «التي» نعتاً لموصوف محذوف، أي: التقوى.

وخالفه تلميذه السمين، وقال: الحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكره داعية.

٤ - جماعة الأموال والأولاد، أي: وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم.

تُقَرَّبُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) البحر ٢٨٥/٧، الدر ٤٤٩/٥، والفريد ٧٤/٤، وإعراب النحاس ٣٥١/٣، وفتح القدير ٣٧٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٤/٤، والبيان ٢٨١/٢، والكشاف ٥٦٤/٢، ومعاني الفراء ٣٦٣/٢، ومغني اللبيب ٣٥٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢.

«هي». عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف بحال من «زُلْفَى»، صفة تقدمت على موصوفها، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

زُلْفَى: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مصدر بمعنى إزلاًفاً، وعن الأخفش^(١) أنه أسم مصدر.

قال أبو حيان^(٢): «منصوب على المصدرية من المعنى، أي: يقربكم» أي: تقربكم قربي، أو تقربكم تقريباً أو قربة.

* وجملة: «ما أموالكم...» استثنائية.

* وجملة: «تقربكم...» صلة «التي» لا محل لها.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا:

إِلَّا: للاستثناء. مَن: اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(٣):

١ - النصب على الاستثناء:

أ - المنقطع، أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.

ب - المتصل من «كم» في «تَقْرَبُكُمْ»، والمعنى: أن الأموال لا تقرب أحداً إلا المؤمن الذي ينفقها في وجوه الخير.

قاله الزمخشري، ولم يجوز ذلك أبو حيان.

٢ - الجر على أنه بدل من الضمير في «أَمْوَالِكُمْ» على مذهب الأخفش

والكوفيين الذين يجوزون البدل من ضمير المخاطب والمتكلم، وقال أبو حيان إن البدل في الآية لا يصح.

(١) معاني الأخفش ٢/٦٦٣.

(٢) البحر ٧/٢٨٥، والدر ٥/٤٤٩، والفريد ٤/٧٤، والعكبري ٢/١٠٧٠، وإعراب النحاس ٣/

٣٥١، والكشاف ٢/٥٦٤، وفتح القدير ٤/٣٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٠، والبيان

٢/٢٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٤.

(٣) انظر المراجع السابقة.

٣ - النصب على أنه بدل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ ». وعدّه النحاس غلطاً؛ لأنّ البدل لا يجوز عنده من المخاطب.

٤ - الرفع على أنه مبتدأ خبره قوله: « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ ».

٥ - ونقل أبو حيان وتلميذه السمين أن الفراء أجاز أن تكون « مَنْ » في موضع رفع، وتقدير الكلام عنده: ما هو المقرب إلا من آمن ولم يَرُقْ ذلك لأبي حيان وتلميذه.

والوجه الراجع النصب على الاستثناء المنقطع.

ءَامَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». وَعَمِلَ : مثل «ءَامَنَ» ومعطوف عليه.
صَلِحًا :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

* وجملة: «ءَامَنَ» لا محل لها، صلة «مَنْ».

* وجملة: «عَمِلَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة «ءَامَنَ».

فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا :

فَأُولَئِكَ : الفاء: زائدة رابطة لما في الموصول «مَنْ» من رائحة الشرط.

وَأَسْمُ الإِشَارَةِ «أُولَآءِ» في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى «مَنْ» على معناها.

والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خير مقدم. جَزَاءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف

لمفعوله، أي: يجازيهم الضعف.

أو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: الجزاء المضاعف.

الضَّعِيفِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء حرف جر، و«مَا»:

١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول.

- والمصدر المؤول أو الأسم الموصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « جَزَاءٌ » .

عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: ١ - « أَوْلَيْتِكَ هُمْ جَزَاءٌ . . . » استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع لـ « مَنْ » كما تقدم .

* وجملة: « هُمْ جَزَاءٌ الضَّعِيفِ » في محل رفع خبر اسم الإشارة .

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي .

وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. فِي الْعُرْفَتِ : متعلقان

بمحذوف حال من « هُمْ » أو بـ « ءَامِنُونَ » .

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « هُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « هُمْ جَزَاءٌ

الضَّعِيفِ » .

وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أَوْلَيْتِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ .

يَسْعَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِي آيَاتِنَا : متعلقان

بـ « يَسْعَوْنَ » أي في إبطال آياتنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه .

مُعْجِزِينَ : حال من الواو: في « يَسْعَوْنَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

أَوْلَيْتِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب .

فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ » . مُحْضَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه

الواو .

* وجملة: « الَّذِينَ يَسْعَوْنَ . . . أَوْلَيْتِكَ . . . » استئنافية .

- * وجملة: « يَسْعَوْنَ ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها.
- * وجملة: « أُولَئِكَ ... مُحَضَّرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ :

تقدم إعرابها في الآية (٣٦) من هذه السورة، مفردات وجملاً.

و « مِنْ عِبَادِهِ » متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المقدر الذي هو

عائد الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « لَهُ » متعلقان بـ « يَقْدِرُ ».

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» تحتمل أن تكون^(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ « أَنْفَقْتُمْ ».

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

أَنْفَقْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنْ شَيْءٍ : متعلقان بـ^(١) :

١ - محذوف حال من « مَا ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَا ».

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مِنْ » شرطية، وزائدة، و« مِنْ »

موصولة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِفُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل

«هو».

(١) الدر ٥/٤٥٠، والفريد ٤/٧٦، والعكبري ٢/١٠٧٠.

* وجملة: « مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ... » :

- ١ - في محل نصب عطفاً على جملة « إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ »، و« مَا » شرطية.
- ٢ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « هُوَ يُخْلِفُهُ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- ٢ - في محل رفع خبر « مَا » الموصولة.

* وجملة: « يُخْلِفُهُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وهو: الواو: عاطفة أو حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر

مرفوع.

الرِّزْقِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرٌ الرِّزْقِ » تحتمل أن تكون:

- ١ - معطوفة على جملة: « هُوَ يُخْلِفُهُ » ولها حكمها.
- ٢ - في محل نصب حال من فاعل « يُخْلِفُهُ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْتُولَاءِ إِيَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾

ويوم: الواو: استئنافية، و« يَوْمَ » (١) :

- ١ - اسم ظرفي مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « قَالُوا سُبْحَانَكَ » في الآية « ٤١ »، وقال

الشوكاني «أو هو متصل بقوله: « وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوتُونَ » في الآية

« ٣١ »، أي: وتراهم أيضاً يوم نحشرهم جميعاً. ».

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل

تقديره «هو». جَمِيعًا: حال منصوبة من المفعول به في « يَحْشُرُهُمْ ».

(١) الفريد ٧٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٥/٤، وفتح القدير ٣٧٩/٤.

* وجملة: «[اذكر] يَوْمَ . . .» لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: «يَحْشُرُهُمْ» في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. يَقُولُ : مثل «يَحْشُرُ». لِلْمَلَكَةِ : متعلقان بـ «يَقُولُ».

أَهْوَلَاءَ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي الإنكاري، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِنَّا كَرُّ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ «يَعْبُدُونَ».

قال أبو البقاء^(١): «وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزله»، أي: تقديم معمول الخبر الذي هو جملة، وهي مسألة خلافية جوزه ابن السراج ومنعه غيره.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَقُولُ» في محل جر عطفاً على جملة «يَحْشُرُهُمْ».

* وجملة: «هُؤُلَاءِ . . . كَانُوا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «كَانُوا يَعْبُدُونَ» في محل رفع خبر «هُؤُلَاءِ».

* وجملة: «يَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر «كَانَ».

قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل يعود على

الملائكة.

سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) العكبري ٢/١٠٧٠، وانظر البحر ٧/٢٨٧، والدر ٥/٤٥١.

أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. وَإِنَّا : خبر مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه، وهو معمول للمضاف فالمصدر مضاف إلى مفعوله. مِنْ ذُنُوبِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من «نا» في « وَإِنَّا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعول المصدر.

* وجملة: « فَأَلَوْا » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا يقول الملائكة.

* وجملة: «[نَسَبِحَ] سُبْحَانَكَ » :

١ - أَعْتَرَضِيَّةٌ دَعَائِيَّةٌ لا محل لها.

٢ - أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٍ الْقَوْلِ.

* وجملة: « أَنْتَ وَإِنَّا » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كَانُوا يَعْبُدُونَ : كما في الآية السابقة. أَلَجِنَّ : مفعول

به منصوب.

* وجملة « كَانُوا يَعْبُدُونَ » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ.

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِهِمْ : متعلقان بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها، وتحتمل أن تكون تعليلية.

فَالْيَوْمَ لَا يَمَلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٦٧﴾

فَالْيَوْمَ لَا يَمَلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا :

فَالْيَوْمَ : الفاء: عاطفة أو أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، والظرف متعلق بـ « لَا يَمَلِكُ ... ».

لَا يَمَلِكُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع.

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : متعلقان بـ :

١ - « نَفْعًا » .

٢ - « يَمْلِكُ » على تضمينه معنى « يقدم » .

نَفْعًا : مفعول به منصوب . وَلَا ضَرًّا : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي ، و « ضَرًّا » معطوف على « نفعًا » .

* وجملة : « لَا يَمْلِكُ . . . » لا محل لها من أحد وجهين :

١ - معطوفة على جملة : « كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجِنَّ » .

٢ - استئنافية .

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ :

وَنَقُولُ : الواو : عاطفة ، والفعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره « نحن » .

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَقُولُ » ، والأسم الموصول في محل جر باللام .

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

عَذَابَ : مفعول به منصوب . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « نَقُولُ » (١) :

١ - في محل جر عطفاً على جملة « يَقُولُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ » في الآية (٤٠) ، وهو الوجه .

٢ - لا محل لها ؛ معطوفة على جملة ، « لَا يَمْلِكُ . . . » .

* وجملة : « ظَلَمُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « النَّارِ » .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون ، والتاء في محل رفع اسمه .

بها : متعلقان بـ « تُكذِّبُونَ » .

تُكذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَيْ » .

* وجملة: « تُكذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَبِ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤٣﴾

وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَبِ :

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا » .

نُتِلَّى : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُتِلَّى » .

آيَاتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه .

يَنْتَبِ : حال منصوبة، وعلامة النصب الكسرة، وصاحب الحال « آيَاتُنَا » .

* والجملة الشرطية « إِذَا نُتِلَّى ... قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « نُتِلَّى ... » في محل جر مضاف إليه .

قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

مَا هَذَا : ما : نافية مهيولة، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه .

إِلَّا : للحصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع .

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ » في محل نصب مقول القول .

يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو » .

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَصُدُّكُمْ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هو»، والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ » .

- والمصدر المؤول « أَنْ يَصُدُّكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ » .

* وجملة: « يَصُدُّكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَّا » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَصُدُّكُمْ » . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه مستتر تقديره «هو» يعود على « أَبَاؤُكُمْ » ، ففي الكلام تنازع .

يَعْبُدُ : مضارع مرفوع . أَبَاؤُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا » .

* وجملة: « يَعْبُدُ أَبَاؤُكُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ : مثل « قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ » ، والواو : عاطفة .

مُفْتَرًى : صفة لـ « إِفْكٌ » مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة .

* وجملة: « قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « قَالُوا » السابقة لا محل لها .

* وجملة: « مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ » في محل نصب مقول القول .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَقَالَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : مثل : قالوا . لِلْحَقِّ : متعلقان بـ « قَالَ » .

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو» .

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوا » .

- * وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « جَاءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبل الشرط، أي: لما جاء الحق قال الذين كفروا..
- إِنْ : حرف نفى. هَذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع.
- مُبِينٌ : صفة لـ «سحر» مرفوعة.
- * وجملة: « إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا ءَأْتَيْنَهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾

وَمَا : الواو:

١ - استئنافية.

٢ - حالية.

- و « مَا » نافية لا عمل لها. ءَأْتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع المذكور.
- مِّنْ : حرف جر زائد. كُتُبٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.
- يَدْرُسُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « مَا ءَأْتَيْنَهُمْ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - حالية في محل نصب، أي: «من أين كذبوا بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا»^(١).

(١) معاني الفراء ٢/٣٦٤.

- * وجملة: « يَدْرُسُونَهَا » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل صفة لـ « كُتِبَ ».
- وَمَا أَرْسَلْنَا : مثل « مَا آتَيْنَا » والواو: عاطفة.
- إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».
- قَبْلِكَ : ظرف زمان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- مِنْ تَدِيرٍ : مثل: من كتب. والعامل « أَرْسَلْنَا ».
- * وجملة: « مَا أَرْسَلْنَا ... » معطوفة على جملة « آتَيْنَاهُمْ »، ولها حكمها.

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

وَكَذَّبَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبَ ... » معطوفة على جملة « مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتِبَ ... » في الآية السابقة، ولها حكمها.

وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ :

وَمَا بَلَّغُوا : الواو: حالية، و « مَا » نافية لا عمل لها، والفعل الماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِعْشَارَ : مفعول به منصوب، وهو «مفعال» من العُشْر كالمرباع.

قال أبو حيان^(١): «المعشار مفعال من العشر، ولم يُبَيَّنْ على هذا الوزن من ألفاظ

(١) البحر ٧/٢٩٠، والدر ٥/٤٥٢، والفريد ٤/٧٧، والكشاف ٢/٥٦٥، وفتح القدير ٤/٣٨١، ومعاني الفراء ٢/٣٦٤.

العدد غيره وغير مربع، ومعناهما العشر والرُّبع، وقال قوم: المعشار عُشْرُ العُشر، قال ابن عطية: وهذا ليس بشيء انتهى، وقيل والعشر في هذا القول عُشْرُ المُعَشَّرات فيكون جزءاً من ألف جزء، قال الماوردي: وهو الأظهر؛ لأن المراد به المبالغة في التقليل.

مَا ءَآئِنْتَهُمْ : مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه .

والفعل « ءَآئِنْتَهُمْ » كما في الآية السابقة، ومفعوله الثاني محذوف .

* وجملة: « مَا بَلَّغُوا . . . » في محل نصب حال .

* وجملة: « آتِنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا » .

فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَذَّبُوا : الفاء: عاطفة، و« كَذَّبُوا » إعرابه كإعراب « بَلَّغُوا » .

رُسُلِيَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم منع من ظهورها أشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « كَذَّبُوا . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(١):

١ - جملة « كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »، ولها حكمها .

٢ - جملة « مَا بَلَّغُوا »، وهي محل نصب .

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة، و« كيف: اسم أستفهام فيه تعظيم للأمر، وتهديد

لقريش، وهو في محل نصب خبر « كَانَ » .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة للفواصل. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

(١) المحيط ٢٩٠/٧، والدر ٤٥٢/٥، والكشاف ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٦/٤، وفتح

و « نَكِيرٍ »^(١) مصدر مضاف إلى فاعله أي: إنكاري، وهو من المصادر التي جاءت على «فعليل» من أفعل نحو: النذير والعذير من «أَنْذَرَ» و«أَعَدَّرَ»، وقال الشوكاني: النكير أسم بمعنى الإنكار.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ » معطوفة على^(٢):

- ١ - جملة مقدره معطوفة على جملة « كَذَّبُوا رُسُلِيَّ » أي: فكذبوا رسلي فأهلكناهم فكيف كان نكير.
 - ٢ - جملة: « كَذَّبُوا رُسُلِيَّ ».
- وعلى الوجهين فلها حكم جملة « كَذَّبُوا رُسُلِيَّ ».

فائدة في عائد ضمير الرفع في « بَلَّغُوا »

وضمير النصب في « ءَأَيَّنَهُمْ » .

في عائد كل من هذين الضميرين ما يأتي^(٣):

- ١ - الضميران عائدان على الذين من قبلهم، أي على الأمم المتقدمة والقرون الخالية قبل قريش.
- وهذا يناسب قوله تعالى: « فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ »، والمعنى على هذا أن الأمم السابقة على قريش لم يبلغوا في شكر النعم جزءاً يسيراً من النعم والإحسان إليهم.
- ٢ - الواو في « بَلَّغُوا » يعود إلى قريش، والهاء: في « ءَأَيَّنَهُمْ » للذين سبقوا قريشاً، وهذا القول لأبن عباس رضي الله عنه، والمعنى أن قريشاً لم يبلغوا معشار ما أتى الله تعالى الأمم التي سبقتهم من القوة وكثرة المال وطول العمر كعاد وثمود وغيرهما.
- ٣ - الواو في « بَلَّغُوا » يعود إلى الأمم السابقة، والهاء: في « ءَأَيَّنَهُمْ »

(١) المحيط ٢٩٠/٧، الدر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤.

(٢) فتح القدير ٣٨١/٤.

(٣) المحيط ٢٩٠/٧، الدر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤.

لقريش، أي: إنا أعطينا قريشاً من الآيات والبراهين ما لم نعطه من قبلهم من الأمم الغابرة.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرْدَى ثُمَّ تَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِجَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾

قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

أَعْظَمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِوَحْدَةٍ : متعلقان بـ « أَعْظَمُكُمْ » على معنى « أوصيكم ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرْدَى :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَقُومُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « تَقُومُوا ». مَثْنَى : حال من فاعل « تَقُومُوا ».

وَفُرْدَى : معطوف على « مَثْنَى » منصوب مثله، وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الكلمتين.

* وجملة: « تَقُومُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وفي المصدر المؤول « أَنْ تَقُومُوا » ما يأتي^(١):

١ - في محل جر بدل من « وَاحِدَةً ». قاله الفارسي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي أن تقوموا.

(١) المحيط ٢٩٠/٧، الدرر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤، والعكبري ١٠٧٠/٢، ومغني اللبيب ٣٨٤/٥، ١٩٥/٦، والفريد ٧٧/٤، والكشاف ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٤، ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣٥٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٢، والبيان ٢/٢٨٢.

٣ - في محل جر عطف بيان على « وَاحِدَةً ». قاله الزمخشري، ولم يجوزه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي لتخالفهما في التعريف والتنكير، فواحدة نكرة، و« أَنْ تَقُومُوا » معرفة لتقديره بـ « قيامكم »، وعطف البيان في رأيي يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة، وفي رأي آخر يشترط أن يتبع الثاني ما قبله في التعريف والتنكير، أما التخالف فلم يقل به أحد.

٤ - في محل نصب على حذف اللام: على معنى أعظكم بهذه لأن تقوموا.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني أن تقوموا..
والوجه عندنا الأول، والثاني جيد.

ثُمَّ تَنَفَّكُرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ حِجَّةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. تَنَفَّكُرُوا : مثل « تَقُومُوا » ومعطوف عليه.

* جملة: « تَنَفَّكُرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقُومُوا ».

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نافية:

أ - مهملة لا عمل لها.

ب - عاملة عمل ليس.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« تَنَفَّكُرُوا » بمعنى « تعلموا » عُلِّقَ عن العمل بـ (مَا) الاستفهامية، والاستفهام هنا للنفي.

بِصَاحِبِكُمْ : في متعلِّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - خبر مقدم محذوف، والمبتدأ « مِّنْ حِجَّةٍ »، و« مَا » لا عمل لها.

٢ - خبر مقدم محذوف، و« مِّنْ حِجَّةٍ » أسم « مَا » إن كانت عاملة.

(١) المحيط ٢٩١/٧، الدرر ٤٥٣/٥، وفتح القدير ٣٨٢/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٧/٤، والكشاف ٥٦٦/٢، والفريد ٧٧/٤، والعكبري ١٠٧٠/٢.

٣ - خبر « مَا » الاستفهامية، و« من جنة » حال.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ جِنَّةٍ : من حرف جر زائد، و« جِنَّةٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ و « مَا » مهمله.

٢ - مرفوع محلاً أسم « مَا » إن كانت عاملة.

٣ - نصب حال إن كانت « مَا » استفهامية.

٤ - مرفوع محلاً فاعل بالجار والمجرور « بِصَاحِبِكُمْ ».

والأظهر عندنا أن « مَا » مهمله و« مِنْ جِنَّةٍ » مبتدأ و« بِصَاحِبِكُمْ » الخبر.

* وجملة « مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، وتكون تنبيهاً من الله تعالى على طريقة النظر في أمر الرسول ﷺ. و« مَا » نافية.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين الفعل « نَفَّكُرُوا » معنى « تعلموا » و« مَا » نافية أو استفهامية.

٣ - لا محل لها جواب قسم تضمنه معنى « نَفَّكُرُوا » لأنه فعل تحقيق، و« مَا » نافية.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ :

إِنَّ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

لَكُمْ : متعلقان بـ :

١ - نذير.

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

(١) انظر المراجع السابقة.

بَيْنَ : ظرف منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - « نَذِيرٌ » .

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ » .

٣ - محذوف حال من المنوي في « لَكُمْ » .

٤ - محذوف حال من المنوي في « نَذِيرٌ » ؛ لأنه بمعنى منذر .

يَدَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة .

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور . شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة .

* وجملة: « إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها .

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت» .

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وهو المفعول

الثاني لـ « سَأَلْتُكُمْ » والمعنى على نفي مسألة الأجر أصلاً نحو من يقول:

إن أعطيتني شيئاً فخذ، وهو يعلم أنه لم يعطه شيئاً .

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والمعنى - أيضاً - على نفي

مسألة الأجر، أي: الذي آخذه منكم موهوب لكم .

وعائد الموصول محذوف، أي: سألتكموه .

٣ - نافية، و« مِّنْ » للعموم [أي: زائدة] في قوله « مِّنْ أَجْرٍ » . ذكره الهمداني .

(١) الفريد ٧٨/٤ .

(٢) المحيط ٢٩١/٧، والدر ٤٥٣/٥، والفريد ٧٨/٤، والكشاف ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود

سَأَلْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط إن كانت (ما) شرطية، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول إن كانت «ما» شرطية.

مَنْ أَجْرٍ : متعلقان بـ (١):

- ١ - محذوف تمييز إن كانت « ما » شرطية .
- ٢ - محذوف حال إن كانت « ما » موصولة .
- ٣ - من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « ما » نافية، أي: ما سألتكم أجراً .

فَهُوَ : الفاء:

- ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « ما » شرطية .
 - ٢ - زائدة واقعة في خبر الموصول؛ لأن في الموصول رائحة الشرط .
 - ٣ - استئنافية إن كانت « ما » نافية .
- والضمير في محل رفع مبتدأ .
- لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر «هو» .
- * وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « مَا سَأَلْتُكُمْ ... فَهُوَ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول على أوجه « ما » الثلاثة .
- * وجملة: « سَأَلْتُكُمْ » صلة الموصول إن كانت « ما » موصولة .
- * وجملة: « هُوَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، وذلك إن كانت « ما » شرطية .
 - ٢ - في محل رفع خبر لـ « ما » إن كانت موصولة .

(١) انظر الحاشية السابقة .

٣ - لا محل لها أستثناوية إن كانت (مَا) نافية .

وأجود الأوجه عندنا أن تكون « مَا » شرطية مفعولاً به ثانياً، وجوابها « فَهُوَ لَكُمْ » .

إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنَّ : حرف نفي . أَجْرِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : للحصر . عَلَى اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِي » .

* وجملة: « إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ » أستثناوية واقعة في حيز القول .

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « شَهِيدٌ » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . شَهِيدٌ : خبر مرفوع .

* وجملة: « هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » لا محل لها معطوفة على جملة « إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ » .

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت» . إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل .

رَبِّي : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم . والياء في محل جر مضاف إليه .

يَقْذِفُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ » ، والقذف هو الرمي، وعَبَّرَ عنه هنا بالإلقاء، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه، ويجوز أن يكون بمعنى يدفع وي طرح، أي: يدفع الباطل بالحق أو بطرحه .

بِالْحَقِّ : تحتمل الباء ما يأتي^(١) :

١ - السببية، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه بسبب الحق .

(١) المحيط ٢٩١/٧، والدر ٤٥٣/٥ .

٢ - المصاحبة، أي: ملتبساً بالحق، وعلى هذين الوجهين يكون المفعول به محذوفاً، أي: يلقي الوحي . . .

٣ - الإلصاق على تضمين « يَقْذِفُ » معنى « يقضي أو يحكم »، أي: يقضي بالحق.

٤ - زائدة، أي: يلقي الحق.

وعلى هذا فالجار والمجرور على الأوجه الثلاثة الأولى يتعلقان بـ :

١ - « يَقْذِفُ » إن كانت الباء سببية أو للإلصاق.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَقْذِفُ » إن كانت الباء للمصاحبة.

أما إن كانت الباء زائدة فإن « الْحَقَّ » يعرب على النحو الآتي:

مجروراً لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به، أي: يلقي الحق.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقْذِفُ بِالْحَقِّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

عَلَّمُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو علام الغيوب.

٣ - صفة للفاعل المضمرة في « يَقْذِفُ »، وهذا الوجه على رأي الكسائي الذي

يجيز نعت الضمير الغائب، وهو نعت مدح هنا.

٤ - بدل من الفاعل المضمرة في « يَقْذِفُ ».

٥ - بدل من « رَبِّي » على الموضع؛ إذ إن موضع إن وأسمها الرفع.

٦ - صفة لـ « رَبِّي » على الموضع أيضاً.

(١) المحيط ٢٩٢/٧، والدر ٤٥٣/٥، ومعاني الفراء ٣٦٤/٢، ومغني اللبيب ٣٨٠/٥،

٢٤٩/٦، والفريد ٧٨/٤، والعكبري ١٠٧١/٢، والبيان ٢٨٣/٢، ومشكل إعراب القرآن

٢١٢/٢، والكشاف ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٧/٤، وفتح القدير ٣٨٢/٤،

وإعراب النحاس ٣٥٤/٣.

قال بهما الزمخشري على غير مذهب سيبويه .
والوجه الأول عندنا أجود وأظهر .

وقرى « عَلَّمٌ » بالنصب على الوصف أو البدل من « رَبِّي » أو على المدح .
وعند الفراء الرفع هو الوجه فقد قال^(١) :

«رُفِعَتْ « عَلَّمٌ » وهو الوجه؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في
« إِنَّ » ، يقولون : إن أخالك قائم الظريف ، ولو نصبوا كان وجهاً» .

الْفُيُوبِ : مضاف إليه مجرور . وقرئ « الْفُيُوبِ »^(٢) بضم الغين وكسرها جمعاً
لـ «غيب» ، والكسر لاستثقال ضمتين وواو ، وقرئ^(٣) بفتح الغين على وزن (فَعول)
للمبالغة نحو صَبُورٍ وشُكُورٍ ، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً .

* وجملة «[هو] عَلَّمٌ الْفُيُوبِ » على إعراب « عَلَّمٌ » خيراً لمبتدأ محذوف تكون في
محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » .

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ

قُلْ : أمر ، وفاعله «أنت» . جَاءَ : فعل ماضٍ . الْحَقُّ : فاعل مرفوع ، وهو القرآن
الكريم أو الوحي .

* وجملة : « قُلْ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « جَاءَ الْحَقُّ » في محل نصب مقول القول .

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا »^(٤) :

١ - نافية .

(١) معاني الفراء ٢/٣٦٤ .

(٢) المحيط ٧/٢٩٢ ، والدر ٥/٤٥٣ .

(٣) انظر معجم الفراءات ٧/٣٩٣ .

(٤) المحيط ٧/٢٩٢ ، والدر ٥/٤٥٣ ، والفريد ٤/٧٨ ، وإعراب النحاس ٣/٣٥٥ ، وفتح القدير
٤/٣٨٣ .

٢ - استفهامية للنفي في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «يبدئ». والنافية أجود وأظهر.

يُبدئُ : فعل مضارع مرفوع، وإن كانت « مَا » نافية فيحتمل^(١) :

١ - أنه لا يحتاج إلى مفعول به، أي: أن المراد هو إيقاع هذا الفعل.

٢ - أن يكون مفعوله محذوفاً، والتقدير: ما يبدئ الباطل لأهله خيراً ولا يعيده.

أَلْبَطُلُ : فاعل مرفوع، وهو الشيطان أو الأصنام، أو هو ضد الحق.

وَمَا يُعِيدُ : مثل « مَا يُبدئُ » على وجهي « مَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُبدئُ أَلْبَطُلُ » معطوفة على جملة « جَاءَ الْحَقُّ »؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « مَا يُعِيدُ » معطوفة على جملة « مَا يُبدئُ »؛ فهي في محل نصب أيضاً.

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إن : حرف شرط جازم.

ضَلَلْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في

محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

أَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». عَلَى نَفْسِي : متعلقان بـ « أَضِلُّ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ ضَلَلْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّمَا أَضِلُّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَأِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ :

وَأِنْ أَهْتَدَيْتُ : مثل « إِنْ ضَلَلْتُ »، والواو: عاطفة.

فِيمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والباء حرف جر سببية، و« مَا » فيها وجهان^(١):

١ - مصدرية، أي: بسبب إichاء ربي إليّ. - والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، أي: بسبب الذي يوحيه إليّ ربي، وعلى هذا فعائد الموصول محذوف، وهو مفعول «يوحى».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فاهتدائي بما يوحى إليّ ربي.

يُوحَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِلَيَّ : متعلقان بـ « يُوحَى ».

رَبِّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنْ أَهْتَدَيْتُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنْ ضَلَلْتُ . . . ».

* جملة: «[فاهتدائي] فِيمَا يُوحَى . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* جملة « يُوحَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

سَمِيعٌ : خبر أول لـ « إِنْ » مرفوع. قَرِيبٌ : خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

(١) المحيط ٢٩٢/٧، والدر ٤٥٤/٥.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

وَلَوْ : الواو: استثنائية، و« لو » شرطية غير جازمة.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت». والمفعول به محذوف، أي: لو ترى حالهم. إِذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ « تَرَىٰ ». فَرَغُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً عظيمة أو أمراً عظيماً مدهشاً.

* وجملة « فَرَغُوا » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: استثنائية، و« لَا » نافية للجنس. قُوَّةَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » محذوف تقديره: لهم، أي: لا قوت لهم، ويكثر حذف خبر « لَا » إذا عَلِمَ، وتميم وطبي لا تذكره^(١).

* وجملة: « لَا قُوَّةَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَأُخِذُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض مبني على الضم مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِنْ مَّكَانٍ : متعلقان بـ « أُخِذُوا ». قَرِيبٍ : صفة لـ « مَّكَانٍ » مجرورة.

* وجملة: « أُخِذُوا » فيها ما يأتي^(٢):

١ - العطف على ما دل عليه « فَلَا قُوَّةَ »، كأنه قيل: أُحِيطَ بهم وأُخِذُوا.

٢ - العطف على جملة « لَا قُوَّةَ . . . »، أي: إذا فرغوا فلم يفوتوا وأُخِذُوا.

٣ - العطف على جملة « فَرَغُوا ».

(١) مغني اللبيب ٣/٢٩١، ٦/٤٥٠.

(٢) المحيط ٧/٢٩٣، والفريد ٤/٧٩، والكشاف ٢/٥٦٧.

٤ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أخذوا.

وجاء التعبير في الآية الكريمة بصيغة الماضي (إِذْ ، فَرَعُوا ، أَخَذُوا) لتحقيق الوقوع في المستقبل.

وَقَالُوا ءَأَمْنَا بِهِءِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَقَالُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ءَأَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. بِهِءِ : متعلقان بـ «ءَأَمْنَا».

* وجملة: «قَالُوا...»: في محل جر عطفاً على جملة «فَرَعُوا» في الآية السابقة.

* وجملة: «ءَأَمْنَا...» في محل نصب مقول القول.

وَأَنَّى : الواو: اعتراضية أو استئنافية، و«أَنَّى» أسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو بمعنى كيف، أو من أين، أي: كيف أو من أين لهم تناول الإيمان من مكان بعيد؟ والمعنى على النفي، أي^(١): لا سبيل لهم إلى تناول الإيمان لذهاب أزمان التكليف.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «التَّنَاطُشُ».

التَّنَاطُشُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو «تفاعُل» من ناش ينوش نَوْشاً^(١).

٢ - فاعل بـ (لَهُمْ) لأعماده على الاستفهام، والعامل فيه الأستقرار.

أي: استقر لهم التناوش.

والوجه عندنا الأول، أما الثاني ففيه بُعْدٌ على ما قال السمين الحلبي^(٢).

(١) الفريد ٤/٨٠.

(٢) الدر ٥/٤٥٤.

مِنْ مَكَانٍ : متعلقان بـ « أَلْتَنَاوُشُ ». بَعِيدٍ : صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة: « أُنْتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ ». لا محل لها:

١ - اعتراضية.

٢ - استئنافية.

والأول أظهر وأجود.

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو استئنافية، و«قد» للتحقيق والتأكيد.

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : متعلقان بـ « كَفَرُوا »، والهاء: تعود على ما عاد عليه «آمنا به» على

أقوال متعددة منها: الله لفظ الجلالة، القرآن، محمد ﷺ.

* وجملة: « قَدْ كَفَرُوا »^(١):

١ - في محل نصب حال، وعلى هذا تكون جملة « أُنْتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ »
اعتراضية.

٢ - استئنافية لا محل لها، وعلى هذا تكون جملة « أُنْتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ »
استئنافية. والأول أظهر وأجود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : اسم ظرفي مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة،

وهو في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « كَفَرُوا ».

وَيَقْدِفُونَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل. بِالْغَيْبِ : متعلقان بـ « يَقْدِفُونَ » على معنى يرمون بالغيب.

مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ : كما في الآية السابقة، و« مِنْ مَكَانٍ » متعلقان بـ « يَقْدِفُونَ ».

* وجملة « يَفْدُونَ... »^(١):

- ١ - استئنافية لا محل لها.
- ٢ - معطوفة على جملة « قَدْ كَفَرُوا... » على حكاية الحال الماضية. والأستئناف هنا أولى وأظهر لدخول الواو على مضارع مثبت. وذلك خلافاً للزمخشري الذي لم يذكر سوى العطف على « قَدْ كَفَرُوا ».

وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيِبٍ

وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ :

وَجِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول، ومعناه الأستقبال، وفي نائب الفاعل قولان^(٢):

- ١ - ضمير مستتر يعود على مصدر « جِيلَ »، أي: حيل الحول، وهو مصدر مختص لا مؤكّد حتى يصح هذا التقدير.
- ٢ - « بَيْنَهُمْ » وقد بُني لأنه مضاف إلى غير متمكن، أي: إلى الضمير. قاله الأخفش، وردّه أبو حيان بأنه لا يُبنى المضاف إلى غير متمكن مطلقاً. والوجه الأول ظاهر.

بَيْنَهُمْ :

- ١ - ظرف منصوب متعلق بـ « جِيلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والفتحة على هذا فتحة إعراب لا بناء.
- ٢ - نائب فاعل مبني على الفتح لإضافته إلى الضمير على رأي الأخفش، وقد ردّه أبو حيان كما تقدّم.

(١) المحيط ٢٩٤/٧، والدر ٤٥٥/٥، والكشاف ٥٦٧/٢.

(٢) البحر ٢٩٤/٧، والدر ٤٥٥/٥/٥، ومغني اللبيب ٦٥٥/٥.

والوجه عندنا الأول.

وَيَبِّنَ : الواو: عاطفة، و«بَيَّنَ» ظرف معطوف على الأول.

مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، أي: وبين الذي يشتهونه،
والعائد محذوف، وهو مفعول «يَشْتَهُونَ».

٢ - مصدرية، أي: وبين أشتهاهم أو مشتاهم ولا حاجة لعائد.

- والمصدر المؤول على الوجه الثاني في محل جر مضاف إليه.
يَشْتَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «حيل بينهم..» في محل جر عطفاً على جملة «فزعوا».

* وجملة: «يشتهون» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ :

كَمَا : الكاف: حرف جر، و«مَا»:

١ - اسم موصول في محل جر، أي: كالذي فُعِلَ بأشياءهم، وهو الوجه
عندنا.

٢ - مصدرية، أي: كالفعل بأشياءهم . والمصدر المؤول في محل جر
بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بنعت لمصدر محذوف، أي: فعل
بهم كما فعل بأشياءهم.

بِأَشْيَاعِهِمْ : متعلقان بـ «فُعِلَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وأشياء جمع «شَيْع» الذي هو جمع «شيعة».

مِّن قَبْلُ : كما في الآية السابقة، وهما متعلقان بـ (١) :

١ - «فُعِلَ».

٢ - «أَشْيَاعِهِمْ»، أي: الذين شايعوهم قبل ذلك الحين.

٣ - محذوف حال من « أَشْيَاعِهِمْ »، أي: بأشياعهم الكائنين قبل ذلك الحين، ولم يذكر صاحب الدر المصون الوجه الثالث.

* وجملة: « فُعِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيْبٍ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِي شَكِّ : متعلقان بمحذوف خبر «كان».

مُرِيْبٍ : صفة لـ « شَكِّ » مجرورة، ومريب^(١): أسم فاعل من «أراب» أي: أتى بالريب أو دخل فيه، ونسبة الإرابة إلى الشك مجاز، وقال ابن عطية: الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشدّه إظلاماً.

وقال الزمخشري: « مُرِيْبٍ إما من أرابه إذا أوقعه في الريبة والتهمة، أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها، وكلاهما مجاز؛ إلا أن بينهما مُرِيْباً وهو أن المريب من الأول منقول ممَّن يصح أن يكون مريباً من الأعيان إلى المعنى، والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك إلى الشك، كما تقول: شعر شاعر».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « كَانُوا فِي شَكِّ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* * *

(١) المحيط ٢٩٥/٧، والدر ٤٥٦/٥، والكشاف ٥٦٨/٢.

٣٥ - سُورَةُ فَطْرٍ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث وربوعٍ يزيدُ في الخلقِ ما يشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع ، و«أل» لاستغراق الجنس ، أي : كل الحمد .

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر .

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ابتدائية .

فَاطِرٍ^(١) :

١ - نعت للفظ الجلالة، والإضافة حقيقية محضة على نية الاتصال .

٢ - بدل من لفظ الجلالة، والإضافة لفظية غير محضة على نية

الانفصال .

والوجه الأول أرجح؛ لأن أسم الفاعل « فَاطِرٍ » يدل على الماضي، فلا يعمل عمل فعله إلا عند الكسائي الذي يجوز عمل أسم الفاعل على كل حال؛ ولم يذكر العكبري والهمذاني غير الوجه الأول .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور، وعلى إعمال أسم الفاعل يكون من باب إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله . وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور .

جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث وربوعٍ :

جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ : مثل : « فَاطِرِ السَّمَوَاتِ » .

(١) المحيط ٧ / ٢٩٨ ، والدر ٥ / ٤٥٧ ، والفريد ٤ / ٨١ ، والعكبري ٢ / ١٠٧٢ ، وفتح القدير

٤ / ٣٨٦ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٥٩ ، وإعراب النحاس ٣ / ٣٥٩ ، والبيان ٢ / ٢٨٥ .

رُسُلًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به لفعل مقدر، ويكون أسم الفاعل « جَاعِلٍ » غير عامل؛ لأنه في معنى الماضي.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَاعِلٍ » على أنه عامل عمل فعله دال على الحال والأستقبال حذف تنوينه تخفيفاً، وهو بمعنى «مصير»، ويجوز ذلك على مذهب الكسائي مع دلالة «جاعل» على الماضي.

٣ - حال مقدرة إن كان « جَاعِلٍ » بمعنى «خالق».

أُولَئِكَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - بدل من « رُسُلًا ». ذكره أبو البقاء .

والوجه الأول أظهر، وعليه الجمهور.

و « أولو » أسم جمع لـ «ذو»، كما أن « أولاء » أسم جمع لـ «ذا»، وعلامة النصب الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْنَحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَثْنَى^(٢) :

١ - صفة لـ « أَجْنَحَةٍ » مجرورة، وعلامة الجر الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - حال والعامل فيه محذوف، أي: يرسلون مثنى وثلاث ورباع، والأول أرجح وأقوى.

وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ : معطوفان على « مَثْنَى ».

(١) انظر المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤.

(٢) الدر ٥/٤٥٨، والفريد ٤/٨٢، والعكبري ٢/١٠٧٢، وفتح القدير ٤/٣٨٦، وتفسير أبي

السعود ٤/٣٥٩.

وفي سبب منع « مَثْنَى وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ » من الصرف ما يأتي^(١):

- ١ - العدل والوصف وهذا هو المشهور، وهو مذهب سيويه.
 - ٢ - العدل والتعريف وهذا قول لبعض الكوفيين (الفراء)، والمقصود أن هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرت بالعدل.
 - ٣ - العدل عن عدد مكرر وعن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق الزجاج.
 - ٤ - تكرار العدل، أي: العدل عن لفظ اثنين اثنين، وعن معناه... وهكذا، وهذا المذهب نقله الأخفش عن بعضهم.
- وعلة العدل متفق عليها، وأختلف في العلة الثانية، والأكثر على القول الأول، والمسموع من هذه الألفاظ أحد عشر لفظاً، وهي: «أحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، ومخمس، ولم يُسمع خماس، وعشار ومعشر». والأخير جاء في شعر الكميت.

يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به الأول^(٢) محذوف اقتصاراً؛ لأنه غير مقصود، وأغنى عنه «في الخلق».

فِي الْخَلْقِ : متعلقان «يَزِيدُ»، ولا يبعد أن يكون في موضع المفعول الأول.

مَا يَشَاءُ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: ما يشاء زيادته.

وفي المقصود بـ « مَا » أقوال تُراجع في مواضعها من كتب التفسير.

* وجملة: « يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية مقررة لما قبلها من تفاوت أحوال الملائكة في عدد الأجنحة لأمر راجع إلى مشيئته تعالى لا إلى ذواتهم.

(١) المحيط ٢٩٨/٧، والدر ٤٥٨/٥، وانظر الدر ٣٠١/٢، والعكبري ١٠٧٢/٢، ومغني اللبيب ٥٥٣/٦، والكشاف ٥٦٨/٢، والبيان ٢٨٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٩/٣، وانظر الآية الثالثة من سورة النساء.

(٢) الدر ٤٥٨/٥.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب .

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ »

مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ الله . . . » أستثنائية تعليلية .

قال أبو السعود^(١): «تعليل بطريق التحقيق للحكم المذكور؛ فإن شمول قدرته

تعالى لجميع الأشياء مما يوجب قدرته تعالى على أن يزيد كل ما يشاؤه . . .» .

مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا :

مَا^(٢) : اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وقال النحاس :

«وأجازوا « مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ » تكون « مَا » بمعنى «الذي»، وفي ذلك غرابة

في هذا الموقع لجزم ما بعدها» .

يَفْتَحُ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك

بالكسر لالتقاء الساكنين .

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ » .

مِنْ رَحْمَةٍ : من : لبيان الجنس^(٣) وفي المتعلق ما يأتي^(٤) :

(١) انظر تفسيره ٤/٣٦٠ .

(٢) المحيط ٧/٢٩٩، والدر ٥/٤٥٨، والفريد ٤/٨٢، والعكبري ٢/١٠٧٢، وإعراب النحاس

٣/٣٦٠، والبيان ٢/٢٢٨٥، ومغني اللبيب ٤/١٤٠ .

(٣) انظر المراجع السابقة ما عدا إعراب النحاس .

(٤) المحيط ٧/٢٩٩، والكشاف ٢/٥٦٩ .

١ - محذوف حال من « مَا » .

٢ - محذوف تمييز لـ « مَا » .

والوجه عندنا الأول، وتنكير^(٢) « رَحْمَةٍ » يفيد الإشاعة والإبهام عند الزمخشري، وهو عند أبي حيان مما أجتزئ فيه بالانكسار المفردة عن الجمع، والتقدير من الرحمات.

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « لَا » نافية للجنس. مُمَسِّكٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهَا : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » .

* وجملة: « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: « لَا مُمَسِّكٌ لَهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ :

مثل « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ . . . فَلَا مُمَسِّكٌ لَهَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُمَسِّكُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يَفْتَحُ . . . » .

* وجملة: « لَا مُرْسِلَ لَهُ » في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجاء الضمير مؤنثاً في « لَهَا » مراعاة لمعنى « ما » وهو الرحمة، وجاء مذكراً في « له » من أحد وجهين^(١) :

١ - أن تكون « مَا » في « مَا يُمَسِّكُ » على العموم بمعنى: أي شيء أمسكه من رحمة أو غيرها، وعلى هذا فالتذكير ظاهر لأنه عائد على « مَا يُمَسِّكُ » .

٢ - أن يكون المبتين محذوفاً في الثانية لدلالة الأول عليه.

والمعنى: وما يمسك من رحمة، وعلى هذا فالتذكير في « لَهُ » جاء مناسباً للفظ

(١) المحيط ٢٩٩/٧، الدر ٤٥٨/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٠/٤، والكشاف ٥٦٩/٢، ومعاني الفراء ٣٦٦/٢، ومعاني الأخفش ٦٦٤/٢، والفريد ٨٢/٤.

« مَا »، أي: أن الضمير في « لَهَا » حُمِلَ على معنى « مَا »، والضمير في « له » حُمِلَ على لفظها.

وقال أبو السعود: «وأختلاف الضميرين لـ « مَا » أنّ مرجع الأول مفسر بالرحمة، ومرجع الثاني مطلق يتناولها وغيرها كائناً ما كان، وفيه إشعار بأن رحمته سبقت غضبه».

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ :

١ - خبر « لَا » المحذوف.

٢ - محذوف حال.

٣ - « مُرْسِلٌ » وفيه توسع، لأن الأصل عدم التعليق بأسم « لَا » المبني، وجاء التوسع لأنه يُتسامح بالظرف ما لا يُتسامح بغيره.

والوجه الأول أظهر وأجود، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وهو: الواو: استئنافية، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ: خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَّيِّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

يَتَّيِّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ :

يَتَّيِّهَا: « يَا » حرف نداء، و« أَيُّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه.

النَّاسُ: بدل من « أَيُّ » مرفوع تابع على اللفظ.

* وجملة النداء « يَتَّيِّهَا النَّاسُ » استئنافية لا محل لها.

أَذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ (١) :

- ١ - «نعمة» على أنها مصدر بمعنى الإنعام.
 - ٢ - محذوف حال من «نِعْمَتَ» على أنها أسم بمعنى المُنْعَم.
- والأول أظهر.

* وجملة: «أَذْكُرُوا...» لا محل لها؛ أستثناوية.

هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

هَلْ : حرف أستفهام بمعنى النفي أو الإنكار. مِنْ (٢) : حرف جر زائد لعموم النفي.

خَلْقٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه (٣):

- ١ - مبتدأ.
- ٢ - فاعل لفعل مضمر يفسره «يَرْزُقُكُمْ».
- غَيْرٌ : فيها ما يأتي (٢) :
- ١ - صفة لـ «خَلْقٍ» على المحل، والخبر محذوف أو «يَرْزُقُكُمْ».
- ٢ - خبر لـ «خَلْقٍ».
- ٣ - فاعل لـ «خَلْقٍ»، أي: هل يخلق غير الله شيئاً؟

وقال أبو حيان: والظاهر أنه [الوجه الثالث] لا يجوز لدخول من على أسم الفاعل.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٦١.

(٢) مغني اللبيب ٥/٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/٣٠٠، والدر ٥/٤٥٩، والفريد ٤/٨٢، والعكبري ٢/١٠٧٢، والكشاف ٢/

٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦١، وفتح القدير ٤/٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/٣٦٠،

والبيان ٢/٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٤، ومعاني الفراء ٢/٣٦٦.

وقرى^(١) « غَيْرٌ » بالجر على أنه صفة لـ « خَلِقِ » على اللفظ، وحُكي فيه النصب على الاستثناء، أي: هل يرزقكم خالق إلا الله؟
 يَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هُوَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ ». والأرض: معطوف على « السَّمَاءِ ».

* وجملة: « هَلْ مِنْ خَلْقٍ . . . » استثنائية لا محل لها.

* وفي جملة « يَرْزُقُكُمْ » ما يأتي^(٢):

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « خَلِقِ » على المحل.

٣ - في محل جر صفة لـ « خَلِقِ » على اللفظ.

٤ - تفسيرية لا محل لها، إن كان « خَلِقِ » فاعلاً لمحذوف.

٥ - في محل رفع خبر « خَلِقِ ».

وخبر « خَلِقِ » على الأوجه الثلاثة الأولى محذوف أو «غير».

ويتحصل لدينا مما سبق أن خبر « خَلِقِ » على أنه مبتدأ هو واحد مما يأتي:

١ - محذوف تقديره « لكم ».

٢ - جملة « يَرْزُقُكُمْ ».

وعلى هذين الوجهين تكون « غَيْرٌ » صفة لخالق أو فاعلاً به.

٣ - « غَيْرٌ ».

والوجه عندنا أن تكون: « مِنْ خَلْقٍ » مبتدأ خبره محذوف، و« غَيْرٌ » صفة على

المحل، وجملة « يَرْزُقُكُمْ » استثنائية.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة/١٦٣.

(١) معجم القراءات ٤٠٨/٧.

(٢) انظر مراجع «غير» السابقة.

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » استثنائية لتقرير النفي السابق « هَلْ مِنْ خَلْقٍ ».

فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ :

فَأَنْتَ : الفاء: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة للترتيب. قال أبو السعود^(١): «والفاء في قوله « فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ »

لترتيب إنكار عدولهم عن التوحيد إلى الإشراك على ما قبلها، كأنه قيل: وإذا تبين تفرده تعالى بالألوهية والخالقية والرازقية فمن أي وجه تُصَرِّفُونَ عن التوحيد إلى الشرك».

٢ - الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر.

و « أَنْتَى » اسم أستفهام مبني في محل:

١ - نصب حال، أي: كيف تؤفكون.

٢ - نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « تُؤَفِّكُونَ »، أي: من أين تؤفكون؟

تُؤَفِّكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَنْتَى تُؤَفِّكُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الاستئناف قبلها لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن

قدر غير جازم، أي: إن أو إذا كان لا خالق إلا الله فأنتى تؤفكون.

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ :

وَإِنْ : الواو: استثنائية، و« إِنْ » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل

رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق والتأكيد.

كُذِّبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. رُسِلٌ : نائب فاعل مرفوع، والتنكير للتفخيم والتعظيم.

مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان بـ :

١ - بصفة محذوفة لـ « رُسِلٌ » .

٢ - « كُذِّبَتْ » .

والأول أرجح وأقوى، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية: « إِنْ يُكَذِّبُوكَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة^(١)، أي: وإن يكذبوك فتصبر وتأس.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ »:

١ - استثنائية تعليلية، وعلى هذا فجواب الشرط محذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط^(٢) استغناء بالسبب عن المسبب، أي: بالتكذيب عن التصبر والتأين.

وَالِىَ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ :

وَالِىَ اللَّهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. الْأُمُورُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ يُكَذِّبُوكَ ».

(١) مغني اللبيب ٥٢٩/٦، وقد مرّ مثلها في الآية/ ١٨٤ من آل عمران .

(٢) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما وجه صحة جزاء الشرط؟ ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط،

وهذا سابق له. قلت: معناه: وإن يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك، فوضع: «فقد

كذبت رسل من قبلك» موضع: وتأس، استغناء بالسبب عن المسبب: أغنى بالتكذيب عن

التأسي»، الكشاف ٥٧٠/٢.

يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٦﴾

يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ :

يَأَيُّهَا النَّاسُ : تقدم إعرابها في الآية قبل السابقة .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . وَعَدَ : اسم « إِنَّ » منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة

مضاف إليه . حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة النداء : « يَأَيُّهَا النَّاسُ » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة : « إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ » لا محل لها؛ استئنافية .

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء : هي الفصيحة ، وتحتل هنا أن تكون مفصحة عن معطوف عليه

مقدراً أو عن شرط مقدر ، و « لَا » ناهية جازمة .

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم ، ونون التوكيد حرف مبني

لا محل له ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع . الدُّنْيَا : صفة مرفوعة ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة .

* وجملة : « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ... » :

١ - معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها ، أي : تنبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا .

٢ - جواب شرط مقدر في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً ، ولا محل لها إن قدر

غير جازم ، أي : إن أو (إذا) أردتم الفوز فلا تغرنكم الحياة الدنيا .

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم : مثل « لَا يَغُرَّنَّكُم » ، والواو : عاطفة .

بِاللَّهِ : متعلقان بـ « يَغُرَّنَّكُم » ، والباء سببية على تقدير مضاف ، أي : بسبب مغفرة

الله تعالى .

الْعُرُورُ : فاعل مرفوع، والغُرور^(١) بفتح الغين صيغة مبالغة كالكَفُور والصُّبُور والشُّكُور، وهو هنا الشيطان، والغُرور بضم الغين مصدر أو جمع غارَ نحو قُعود جمع قاعد وجُلوس جمع جالس. وقال أبو حاتم: الغُرور (بفتح الغين) جمع غَرٍ، وغَرٌّ مصدر، وقال سعيد بن جبير: «الغُرور [بضم الغين] بالله جل وعز أن يكون الإنسان يعمل المعاصي، ثم يتمنى على الله جل وعز المغفرة».

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٦﴾

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الشَّيْطَانَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » صفة تقدّمت على موصوفها. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. * وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَاتَّخِذُوهُ : الفاء: هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدُوًّا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « اتَّخِذُوهُ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا أردتم الخلاص من النار فاتخذوا الشيطان عدواً لكم.

إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَدْعُوا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الشيطان. حِزْبُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٢/٤، وإعراب النحاس ٣٦١/٣، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، والكشاف ٥٧١/٢، والفريد ٨٣/٤.

* وجملة: « يَدْعُوا حَزْبَهُ » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

لِيَكُونُوا^(١): ١ - اللام: للتعليل مجازاً من إقامة المسبب مقام السبب.

٢ - للصيرورة.

والفعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع اسمها.

- والمصدر المؤول «أن» [يَكُونُوا] في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « يَدْعُوا ».

مِنْ أَصْحَابٍ: متعلقان بمحذوف خبر « يكون » . السَّعِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَكُونُوا .. » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن » المضمرة.

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
كَبِيرٌ ﴿٧﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

الَّذِينَ : اسم موصول وفيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع من أحد وجهين:

أ - المبتدأ، وخبره « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » أو « لَهُمْ » ، و« عَذَابٌ » فاعل.

ب - البدل من الواو: في « لِيَكُونُوا » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب من أحد الأوجه الآتية:

أ - البدل من « فَقَدْ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « حَزْبِهِ » .

ج - على إضمار فعل للذم، أي: أذم الذين كفروا.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، والفريد ٩٣/٤، والعكبري ١٠٧٣/٢، وإعراب النحاس ٣/

٣٦١، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، والبيان ٢٨٦/٢.

٣ - في محل جر من أحد وجهين :

أ - البدل من « أَصْحَابٍ » في الآية السابقة .

ب - الصفة لـ « أَصْحَابٍ » .

وأجود الأوجه أن يكون مبتدأ خبره جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف^(١) :

١ - خبر لـ « الَّذِينَ » على أنها مبتدأ، أي: الذين كفروا استقر لهم عذاب .

٢ - خبر مقدم لـ « عَذَابٌ » .

عَذَابٌ^(٢) : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - فاعل بالأستقرار في « لَهُمْ » .

شديد: صفة مرفوعة .

* وجملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ . . . » على أن « الَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها أستثنائية .

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدم .

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كان مبتدأ .

٢ - أستثنائية إن لم تكن « الَّذِينَ » مبتدأ .

والوجه الأول هو الأجود والأقوى .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة أو أستثنائية . والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ

ليس إلا .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر المراجع السابقة .

ءَامِنُوا وَعَمِلُوا : مثل « كَفَرُوا » والواو: عاطفة. الصَّلِحَتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... لهم مغفرة .. » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ ... » على أن « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافية، على أن « الَّذِينَ كَفَرُوا » غير المبتدأ.

* وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها، معطوفة على جملة « ءَامِنُوا ».

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ : مثل: لهم عذاب.

* وجملة « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدم، في محل رفع خبر

« الَّذِينَ ».

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : صفة لأجر مرفوعة.

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوهُ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا
نَذْهَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوهُ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر، أو استئنافية

و « مَنْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، والفريد ٨٣/٤، ومغني اللبيب ٧٣/١، ٢٢٣/٦، وتفسير

أبي السعود ٣٦٢/٤، وإعراب النحاس ٣٦٢/٣، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومعاني الفراء ٢/

وعلى الوجهين هي في محل رفع مبتدأ، وخبر الموصولة أو جواب الشرطية محذوف، وفي تقديره ما يأتي:

- ١ - ذهبت نفسك عليهم حسرات بدلالة « فَلَا نَذْهَبُ . . . » .
- ٢ - كمن هداه الله بدلالة « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » .
- ٣ - كمن لم يزيّن له أو كمن آمن وعمل صالحاً، أو كمن علم الحسن والقيح .

وعلى التقدير الثاني يجب جعل « مَنْ » موصولة لا شرطية؛ لأن هذا التقدير على أنها شرطية باطل عند ابن هشام، وجواب الشرط على هذا التقدير هو « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » .

زَيْنٌ : فعل ماض مبني للمفعول . لَهُمُ : متعلقان بـ « زَيْنٌ » . سُوءٌ : نائب فاعل مرفوع . عَمَلِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
* وجملة: « مَنْ زَيْنٌ لَهُمُ . . . » مع المحذوف المقدر فيها ما يأتي^(١):

- ١ - العطف على مقدر مستأنف .
- قال أبو السعود: والفاء: لإنكار ترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: أَبْعَدَ كَوْنٌ حَالِيهِمَا كَمَا ذَكَرَ يَكُونُ مِنْ زَيْنٍ لَهُ الْكُفْرُ مِنْ جِهَةِ الشَّيْطَانِ فَانْهَمَكَ فِيهِ كَمَنْ أَسْتَقْبَحَهُ وَأَجْتَنَبَهُ وَأَخْتَارَ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ . . . » .

٢ - استثنائية تمهد لما سيأتي من نهي الرسول - ﷺ - عن التحسر لعدم إسلامهم، أو لتقرير ما سبق من ذكر التفاوت بين الكافرين والمؤمنين .

* وجملة: « زَيْنٌ لَهُمُ سُوءٌ عَمَلِهِ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها على إعراب « مَنْ » أسماً موصولاً .
- ٢ - في محل رفع خبر لـ « مَنْ » إن كانت شرطية، منفردة أو مع جواب الشرط المقدر على الخلاف المشهور .

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٦٢، وفتح القدير ٤/٣٨٨ .

فَرَّاهُ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والهاء : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو». حَسَنًا : مفعول به ثانٍ منصوب.
 * وجملة: « رَأَاهُ حَسَنًا » معطوفة على جملة « زَيْنَ »، ولها حكمها.
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ :
 فَإِنَّ : الفاء :

١ - استئنافية إن كانت « مَنْ » موصولة، أو شرطية عند غير ابن هشام.
 ٢ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وجوابها « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ . . . » عند ابن هشام.
 و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب. يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل « يُضِلُّ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه.
 * وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية لا محل لها.
 ٢ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَنْ » شرطية، وذلك عند ابن هشام^(١).
 * وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
 * وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».
 « وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ »: مثل « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ » إلا أن علامة رفع المضارع هنا مقدره.

* وجملة: « يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ »: معطوفة على جملة « يُضِلُّ »؛ فهي في محل رفع.
 * وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة «من» الثانية.
 فَلَا نَذْهَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ :
 فَلَا : الفاء : الفصيحة، و « لَا » ناهية جازمة. نَذْهَبُ : مضارع مجزوم.

نَفْسُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تذهب ».

حَسَرَتْ : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الحسرات.

٢ - حال، أي: متحسرة، والجمع لتكرار الحسرة.

٣ - تمييز.

٤ - مفعول مطلق أي مصدر على المعنى كأنه قيل: فلا تحسر نفسك عليهم

حسراً، ثم جمع لأخلافه كما جمع الظنون والخلود.

* وجملة: « لَا نَذْهَبُ نَفْسُكَ . . . » جواب شرط مقدر، في محل جزم على تقدير

الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم أي: إن أو إذا عذبوا فلا

تذهب نفسك عليهم حسرات.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ اللَّهَ : مرّ إعرابها قبل قليل. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

- والمصدر الأول في محل جر بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جر، أي: بالذي يصفونه والعائد محذوف، وهو

مفعول « يَصْنَعُونَ ».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٣٠١/٧، والدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، والكشاف ٥٧١/٢، والعكبري ٢/

١٠٧٣، وفتح القدير ٣٨٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٣/٤، والبيان ٢٨٦/٢.

* وجملة: « يَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسِقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا :

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماضٍ بمعنى المستقبل، والفاعل «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَاللَّهُ الَّذِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي ».

فَتُثِيرُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». سَحَابًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تُثِيرُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَرْسَلَ ».

قال السمين الحلبي^(١): « « فَتُثِيرُ » عطف على « أَرْسَلَ »؛ لأن أرسل بمعنى المستقبل فلذلك عطف عليه، وأتى بأرسل لتحقيق وقوعه، وتثير ليصور الحال وأستحضر الصورة البديعة... ».

وقال أبو السعود^(٢): «وصيغة المضارع في قوله تعالى: « فَتُثِيرُ سَحَابًا » لحكاية الحال الماضية أستحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة... ».

(١) الدر ٥/٤٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٣٦٣، وانظر مغني اللبيب ٦/٦٩١، والكشاف ٢/٥٧١.

فَسَقَّنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيَّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَسَقَّنَهُ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

إِلَى بَلَدٍ : متعلقان بـ « سَقَّنَهُ » . مَيَّتٍ : صفة لـ « بَلَدٍ » مجرورة .

* وجملة: « سَقَّنَهُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُبِيرُ ... » .

فَأَحْيَيْنَا : مثل: « فَسَقَّنَهُ »، وإيراد الفعلين^(١) « سَقَّنَهُ » و« أَحْيَيْنَا » على صيغة الماضي للدلالة على التحقيق، وإسنادهما إلى نون العظمة للإنباء عن اختصاصهما به تعالى .

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَيْنَا » . الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَيْنَا » . مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَحْيَيْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَقَّنَهُ » .

كَذَلِكَ النُّشُورُ :

كَذَلِكَ : الكاف تحتمل ما يأتي^(٢) :

١ - حرف جر، وأسم الإشارة بعدها في محل جر بها .

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أي: النشور كائن كذلك .

٢ - اسمية في محل رفع خبر مقدم، أي: النشور مثل ذلك، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى إحياء الأرض بالمطر .

* وجملة: « كَذَلِكَ النُّشُورُ » استئنافية مقررة لمضمون ما سبق .

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٦٣ .

(٢) المحيط ٧/٣٠٣، والدر ٥/٤٦٠، والفريد ٤/٨٤، وفتح القدير ٤/٣٩٠، والكشاف ٢/

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴿١٠﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني في محل جزم فعل الشرط، وأسمه مستتر تقديره «هو» يعود إلى «من» .

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» . الْعِزَّةُ : مفعول به منصوب .

فَلِلَّهِ : الفاء: تحتمل أن تكون استئنافية، ورابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . الْعِزَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

جَمِيعًا : حال منصوب من العزة، أي: في الدنيا والآخرة .

* وجملة: « مَنْ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » .

* وجملة: « يُرِيدُ الْعِزَّةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ » .

* وجملة: « لِلَّهِ الْعِزَّةُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر، وفي جواب الشرط المقدر ما يأتي^(١):

- فليطلبها، قال مجاهد: «معناه من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره: فليطلبها .

- فلينسب ذلك إلى الله . قال قتادة: «من كان يريد علم العزة فيكون التقدير فلينسب ذلك إلى الله .

(١) المحيط ٣٠٣/٧، والدر ٤٦١/٥، وفتح القدير ٣٩٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٤/٤، ومعاني الفراء ٣٦٧/٢، والكشاف ٥٧٢/٢ .

- فليطلبها عند الله. قال الزمخشري: «والمعنى فليطلبها عند الله، فوضع قوله: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً» موضعه، أستغناء به عنه لدلالته عليه؛ لأن الشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه».

- فهو لا ينالها. قال السمين: «وقيل: من كان يريد العزة التي لا تعقبها ذلة فيكون التقدير فهو لا ينالها».

وأستدل القائلون بهذه الأوجه بقوله تعالى: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً» وفي تعليل حذف جواب الشرط وعدم اعتباره قوله «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ» ما يأتي:

أ - أن العزة لله مطلقاً، فهي لا تترتب على شرط معين.

ب - أنه لا بد في جواب الشرط من ضمير يعود على أسم الشرط إذا كان غير ظرف، وهذا الضمير غير موجود في قوله تعالى: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً».

٢ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفراء، فقد قال: «معناه: من كان يريد العزة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي: كل وجه من العزة فلله».

والوجه عندنا أن جواب الشرط محذوف، وتقديره: فليطلبها عند الله تعالى؛ إذ لا عزة إلا لله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء. والله أعلم.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ :

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَصْعَدُ ». يَصْعَدُ : مثل « يُرِيدُ » .

الْكَلِمُ : فاعل مرفوع. الطَّيِّبُ : صفة مرفوعة .

* وجملة: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ...» لا محل لها؛ أستئناف بيانية.

وَالْعَمَلُ : الواو: عاطفة، و«الْعَمَلُ» يحتمل أن يكون^(١):

١ - مبتدأ.

٢ - معطوفاً على «الْكَلِمُ» .

الصَّالِحُ : صفة مرفوعة .

(١) المحيط ٣٠٤/٧، الدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، وفتح القدير ٣٩٠/٤.

رَفَعَهُ: مضارع مرفوع، والفاعل هو، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على العمل والكلم الطيب إن كان « أَلْعَمَلُ » معطوفاً على « أَلْكَلِمُ الطَّيِّبُ »، ووحد الضمير لأشترأكهما في صفة واحدة، وهي الصعود، وفي الضميرين ما يأتي^(١):

١ - ضمير الفاعل هو ضمير الله تعالى، وضمير المفعول هو ضمير العمل الصالح، أي: والعمل الصالح يرفعه الله إليه.

٢ - ضمير الفاعل هو ضمير العمل الصالح، وضمير المفعول إما أن يعود على صاحب العمل، أي: يرفع العمل الصالح صاحبه، وإما أن يعود على الكلم الطيب، أي: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ونقل التقدير الثاني عن ابن عباس، إلا أن ابن عطية منع هذا عن ابن عباس وقال: لا يصح؛ لأن أهل السنة على أن الكلم الطيب مقبول وإن كان صاحبه عاصياً.

٣ - ضمير الفاعل هو ضمير الكلم الطيب، وضمير المفعول هو ضمير العمل، أي: يرفع الكلم الطيب العمل الصالح.

* وجملة: « أَلْعَمَلُ الصَّالِحُ رَفَعَهُ » على أن « أَلْعَمَلُ » مبتدأ لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . ».

* وجملة: « رَفَعَهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « أَلْعَمَلُ » مبتدأ.

٢ - استئنافية إخبارية إن كان « أَلْعَمَلُ » معطوفاً.

والوجه عندنا أن « أَلْعَمَلُ » مبتدأ، وجملة « رَفَعَهُ » الخبر، والله أعلم.

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

(١) المحيط ٣٠٤/٧، الدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، وفتح القدير ٣٩٠/٤، والعكبري ٢/١٠٧٣، والبيان ٢/٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٦، ومعاني الفراء ٢/٣٦٧، والكشاف ٥٧٢/٢.

يَمَكُّوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

السَّيِّئَاتِ : فيها ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت مصدر محذوف، أي: يمكرون المكر السيئ، أو

نعت المضاف إلى المصدر، أي: يمكرون أصناف المنكرات السيئات، أو

مصدر من معنى الفعل لا من لفظه، أي: يسيئون السيئات.

٢ - مفعول به على تضمين « يَمَكُّوْنَ » معنى « يكسبون » أو « يعلمون »، وعلامة

النصب الكسرة.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : صفة

مرفوعة.

* وجملة: « الَّذِينَ يَمَكُّوْنَ ... لَهُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانُ يُرِيدُ ... ».

* وجملة: « يَمَكُّوْنَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَمَكَّرُ أَوْلِيَّكَ هُوَ يُوْرُ :

وَمَكَّرُ : الواو: عاطفة، و« مَكَّرُ » مبتدأ.

أَوْلِيَّكَ : أَوْلَاءُ : اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : ضمير منفصل، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل. ذكره أبو البقاء وأجازه الجرجاني، وردّه أبو حيان وتلميذه

(١) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦١/٥، والفريد ٨٥/٤، والكشاف ٥٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣، وفتح القدير ٣٩١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٤/٤، والبيان ٢٨٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢.

(٢) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦١/٥، والعكبري ١٠٧٣/٢، والفريد ٨٥/٤، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣، والبيان ٢٨٧/٢، ومغني اللبيب ٥٦١/٥.

السمين؛ لأن الفصل لا يقع قبل الخبر إذا كان فعلاً، خلافاً لأبن الأنباري الذي يبيز الفصل إن كان الخبر فعلاً مضارعاً.

٣ - ضمير تأكيد. ذكره أبو البقاء أيضاً، ورد بأن المضمّر لا يؤكّد الظاهر.

وهذا الذي أجازته أبو البقاء هنا (ضمير فُضِلَ أو تأكيد) رده في سورة الحجر، الآية/ «٢٣».

يَبُورُ : فعل مضارع، والفاعل «هو».

* وجملة « مَكَرٌ أَوْلَيْكَ هُوَ يَبُورُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانَ يُرِيدُ... ».

* وجملة: « هُوَ يَبُورُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « مَكَرٌ ».

* وجملة: « يَبُورُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَكَرٌ »، و« هُوَ » فصل أو تأكيد.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا :

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ، والفاعل

«هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْ تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ ».

* وجملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية مقررة للدليل آخر على صحة البعث والنشور^(١).

* وجملة: « خَلَقَكُمْ... » في محل رفع خبر « اللَّهُ ».

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٦٥.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. مِنْ تُطْفَئِ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ » فهما معطوفان على « من تراب ». ثُمَّ جَعَلَكُمْ : ثم كما سبق، والفعل مثل « خَلَقَكُمْ ». أَرْوَجًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ أَرْوَجًا ... » في محل رفع عطفاً على جملة « خَلَقَكُمْ ». وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْتَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تَحْمِلُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. أَنْتَى : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، وعلامة الجر الفتحة المقدره. فهي أسم منته بألف التانيث المقصورة ممنوعة من الصرف.

* وجمل: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْتَى » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ... ».

وَلَا تَضَعُ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ »، والفاعل «هي». إِلَّا : حصر. بِعِلْمِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَنْتَى »، أي: إلا متلبسة بعلمه، أو إلا معلوماً حملها له، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَحْمِلُ ».

وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ :

وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْتَى » غير أن الفعل هنا مبني للمفعول، و« مِنْ مُعَمَّرٍ » نائب فاعل.

* وجملة « وَمَا يَعْمَرُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على:

١ - جملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ ... ».

٢ - جملة: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْتَى ... ».

وَلَا يُنْقِصُ : مثل: « وَمَا يَعْمَرُ »، ونائب فاعل « يُنْقِصُ » مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦٢/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٥/٤، وفتح القدير ٣٩١/٤، ومعاني الفراء ٣٦٨/، والكشاف ٥٧٣/٢، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣.

١ - « مُعَمَّرٌ » لفظاً ومعنى، أي: إذا مضى من عمر الشخص المعمر نفسه حول أحصي وكتب ثم حول آخر، وهكذا ينقص من عمر ذلك الشخص، وقال أبو السعود: «على معنى لا يجعل من الأبتداء ناقصاً، وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح... وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الأعمار...».

وقال الفراء: «يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصاً من عمره، والهاء: في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى ما يطوّل ولا يذهب منه شيء إلا هو مُخَصَّصٌ في كتاب».

٢ - « مُعَمَّرٌ » لفظاً فقط لا معنى، أي: إنه يعود على معمر آخر؛ لأن المراد الجنس. قال الفراء: «يقول: ما يطوّل من عمر، ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كني عنه بالهاء كأنه الأول، ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه، يعني نصفاً آخر».

وفي فتح القدير عن النحاس: «والأولى أن يقال: ظاهر النظم القرآني أن تطويل العمر وتقصيره هما بقضاء الله وقدره؛ لأسباب تقتضي التطويل، وأسباب تقتضي التقصير».

مِنْ عُمُرِهِ: متعلقان بـ « يُنْقَضُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على ما عاد عليه نائب الفاعل.

إِلَّا: للحصر. فِي كِتَابٍ: متعلقان بمحذوف حال من « عُمُرِهِ »، أي: مستقراً في كتاب.

* وجملة: « وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمُرِهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يُعَمَّرُ ».

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَلِكَ: « دَا » أسم إشارة مبني في محل نصب

أسم « إِنَّ ».

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .
* وجملة: « إِنَّ ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية .

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ
تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَيْهَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَآخِرَ
لِتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ :

وَمَا : الواو: استثنائية أو عاطفة، و « مَا » نافية. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع،
وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْبَحْرَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف .

هَذَا : الهاء: للتبنيه، و « ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

عَذْبٌ : خبر مرفوع. فُرَاتٌ : خبر ثان مرفوع .

* وجملة: « مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:
١ - الاستئناف .

٢ - العطف على جملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ . . . » في الآية السابقة .

* وجملة: « هَذَا عَذْبٌ . . . » في محل نصب حال، وصاحبه « الْبَحْرَانِ » .
سَائِغٌ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - خبر ثالث لـ « هَذَا » .

٢ - خبر مقدم لـ « شَرَابُهُ » .

شَرَابُهُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - فاعل لـ « سَائِغٌ » .

٢ - مبتدأ مؤخر .

والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « سَأَيْعُ شَرَابُهُ » على أن « سَأَيْعُ » خبر، و « شَرَابُهُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثالث لـ « هَذَا ».

وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا :
وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ : مثل « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ »، والواو: عاطفة.

وَمِنْ كُلِّ : متعلقان بـ « تَأْكُلُونَ »، والواو: عاطفة. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحْمًا : مفعول به منصوب. طَرِيًّا : صفة لـ « لَحْمًا » منصوبة.

* وجملة: « مِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ ... » تحتل أن تكون معطوفة على جملة:

١ - « مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ... » لا محل لها.

٢ - « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ... » في محل نصب.

وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً : مثل « تَأْكُلُونَ لَحْمًا »، والواو: عاطفة.

تَلْبَسُونَهَا : مثل: « تَأْكُلُونَ »، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً » معطوفة على جملة « تَأْكُلُونَ .. »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « تَلْبَسُونَهَا » في محل نصب صفة لـ « حَلِيَّةً ».

وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل «أنت». الْفَلَكَ : مفعول به منصوب.

فِيهِ : متعلقان بـ (١):

١ - « مَوَازِرَ ».

٢ - « تَرَى ».

٣ - محذوف حال من « أَلْفُكَ » .

مَوَآخِرَ : حال من فاعل « تَرَى » ؛ لأن الرؤية بصرية .

* وجملة: « تَرَى أَلْفُكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ » .

لِتَبْتَغُوا : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

من فضله: متعلقان بـ « تَبْتَغُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « [أن] تَبْتَغُوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(١) :

١ - بـ « مَوَآخِرَ » . ٢ - ما دلّ عليه الكلام السابق، أي: فعل ذلك لتبتغوا .

* وجملة: « تَبْتَغُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و « لَعَلَّ » حرف ناسخ يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب أسمه .

تَشْكُرُونَ : مثل « تَأْكُلُونَ » .

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تَبْتَغُوا » .

قال أبو السعود^(٢): «أي: ولتشكروا على ذلك، وحرف الترجي للإيذان بكونه مرضياً عند الله تعالى» .

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

(١) فتح القدير ٤/٣٩٢، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٦ .

(٢) انظر تفسيره ٤/٣٦٦ .

يُولِجُ أَيْلِدَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلِدِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

يُولِجُ أَيْلِدَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلِدِ :

يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع فاعله تقديره «هو» يعود على الله تعالى .

أَيْلِدَ : مفعول به منصوب . فِي النَّهَارِ : متعلقان بـ « يُولِجُ » .

* وجملة: « يُولِجُ أَيْلِدَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية .

وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلِدِ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة .

* وجملة: « يُولِجُ النَّهَارَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها .

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هو»، أي: الله تعالى .

الشَّمْسَ : مفعول به منصوب . وَالْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب .

* وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ » لا محل لها؛ معطوفة على « يُولِجُ أَيْلِدَ . . . » .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع، وهو على نية الإضافة، أي: كل واحد منهما، والتنوين

تنوين عوض عن كلمة .

يَجْرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» .

لِأَجْلِ : متعلقان بـ « يَجْرِي » . مُسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة الجر الكسرة

المقدرة .

* وجملة: « كُلُّ يَجْرِي . . . » في محل نصب حال من الشمس والقمر .

ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ :

ذَالِكُمْ : « ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب، والإشارة بالبعيد للإيدان بغاية عظمة الله تعالى .

اللهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع. رُبُّكُمْ : خبر ثان مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقال الزمخشري^(١): «ويجوز في حكمهم الإعراب إيقاع أسم الله صفة لأسم الإشارة أو عطف بيان، وربكم خبراً؛ لولا أن المعنى ياباه».

وقد رد ذلك أبو حيان فقال^(٢): «أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله عَلَّمَ والعَلَّمَ لا يوصف به، وليس أسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة، وأما قوله: لولا أن المعنى ياباه فلا يظهر أن المعنى ياباه؛ لأنه يكون قد أخبر بأن المشار إليه بتلك الصفات والأفعال المذكورة ربكم، أي: ما ملككم أو مصلحكم، وهذا معنى لائق سائغ».

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَلِكُ^٤ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « ذَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « لَهُ الْمَلِكُ^٤ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « ذَلِكُمْ ».

٢ - استثنائية لا محل لها. قال أبو حيان: « لَهُ الْمَلِكُ^٤ » جملة مبتدأة في قران قوله: « وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ».

٣ - في محل نصب حال من أسم الإشارة « ذَا » لما فيه من معنى الفعل. ذكره الهمداني.

وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة أو حالية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

(١) الكشاف ٥٧٤/٢.

(٢) المحيط ٣٠٥/٧.

(٣) المحيط ٣٠٥/٧، والكشاف ٥٧٤/٢، والفريد ٨٦/٤، وفتح القدير ٣٩٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٦/٤.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تدعونهم.

من دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « تَدْعُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَا يَمْلِكُونَ : مثل « تَدْعُونَ »، و« مَا » نافية.

من : حرف جر زائد. فَطَمِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو مثل في القلة.

* وجملة: « الَّذِينَ تَدْعُونَ ... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال إن كانت جملة « لَهُ الْمَلَكُ » استئنافية.

* وجملة: « تَدْعُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « مَا يَمْلِكُونَ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٤﴾

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ :

إن : حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُوا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

دُعَاءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنْ تَدْعُوهُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا يَسْمَعُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُوا لَكُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالة، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم.

سَمِعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا أَسْتَجَابُوا : مثل « سَمِعُوا »، و«ما» نافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَجَابُوا ».

قال ابن هشام^(١): «لأن عدم الاستجابة عند عدم السماع أولى».

أي: أولى من عدم الاستجابة عند السماع.

* وجملة: « لَوْ سَمِعُوا ... » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ تَدْعُوهُمْ ... ».

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا أَسْتَجَابُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ :

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِشِرْكِكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والمصدر مضاف إلى^(٢):

١ - فاعله، أي: بإشراككم إياهم، والمعنى: يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

٢ - مفعوله، أي: بإشراكهم إياكم، أي: لجعلهم إياكم شركاء لله. والكاف في محل جر مضاف إليه.

(١) مغني اللبيب ٣/٣٧٩.

(٢) المحيط ٧/٣٠٥، والدرر ٥/٤٦٣، والفريد ٤/٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٩٣، وفتح التقدير ٤/٣٦٦، والبيان ٢/٢٨٨.

* وجملة: « يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على « إن تَدْعُوهُمْ ... ».

وَلَا يَنْبِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ :

وَلَا : الواو: استثنائية، و « لَا » نافية. يَنْبِتُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِثْلُ : فاعل مرفوع.

خَيْرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا يَنْبِتُكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

يَتَأَيَّهَا النَّاسُ : سبق إعرابها في الآية الثالثة من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَتَأَيَّهَا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْفُقَرَاءُ : خبر مرفوع.

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « الْفُقَرَاءُ »؛ لأنه جمع « فقير » وهو صفة مشبهة.

* وجملة: « أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو تأكيد أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْغَنِيُّ : خبر ل: ١ - لفظ الجلالة.

٢ - « هُوَ ».

الْحَمِيدُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ».

* وجملة: « هُوَ الْغَنِيُّ » إن كان « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « اللَّهُ ».

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٨﴾

إن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل « هُوَ » .
يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هُوَ » ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « إِنْ يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز النداء .

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم عطفاً على « يَشَأْ » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هُوَ » .

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ » . جَدِيدٍ : صفة مجرورة .

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط .

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة .

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة في محل رفع :

١ - اسم « مَا » على إعمالها .

٢ - مبتدأ على إهمال « مَا » .

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ » .

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، وعزيز: مجرور لفظاً .

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » على إعمالها .

٢ - مرفوع محلاً على إهمال « مَا » .

والوجه الأول أرجح وأجود .

* وجملة: « مَا ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ يَشَأْ . . . » .

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلًا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِلَّا نَذِيرٌ لِّلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن
تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع وهو على حذف موصوف، أي: نفس وازرة. وِزْرٌ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.
* وجملة: « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ يَشَاءُ... » في الآية السابقة.

وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلًا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إِنْ» حرف شرط جازم.
تَدْعُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
مُثْقَلَةٌ : فاعل مرفوع، وهو على حذف موصوف، أي: نفس مثقلة بالذنوب، والمفعول به محذوف تقديره: نفساً أو إنساناً.

إِلَىٰ جَمِيلًا : متعلقان بـ «تدع»، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

لَا يُحْمَلُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول.
مِنْهُ : متعلقان بـ:

١ - « يُحْمَلُ ».

٢ - «محذوف حال» من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

شَيْءٌ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ يَشَاءُ... ».

* وجملة: « لَا يُحْمَلُ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

وَلَوْ : الواو: حالية، و « لو » شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير تقديره «هو» يعود على^(١):

١ - المدعو، أي: ولو كان المدعو ذا قربي.

٢ - الداعي، أي: ولو كان الداعي ذا قربي.

ذَا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف، فهو من الأسماء الستة.

وقال أبو البقاء^(٢): «ويجوز أن يكون حالاً، وكان تامة».

قُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من

الصرف.

وفي معجم القراءات^(٣): «وقرئ « وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ » على جعل « كان » تامة،

و« ذُو قُرْبَىٰ »: فاعله، أو أنها ناقصة، و « ذُو »: اسمها، والخبر محذوف،

أي: ولو كان ذو قربي مدعوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة

للناقصة».

* وجملة: « لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ » في محل نصب حال.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة لدلالة ما قبله عليه.

إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. نُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٣٠٨/٧، والدر ٤٦٣/٥، والفريد ٨٧/٤، وفتح القدير ٣٩٥/٤، وتفسير أبي

السعود ٣٦٧/٤، ومعاني الفراء ٣٦٨/٢، والعكبري ١٠٧٣/٢، والكشاف ٥٧٥/٢.

(٢) العكبري ١٠٧٤/٢.

(٣) انظر معجم القراءات ٤٢٥/٧.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْغَيْبِ : متعلقان بمحذوف حال من (١):

١ - الفاعل، أي: يخشونه غائبين عنه.

٢ - المفعول، أي: يخشونه غائباً عنهم.

* وجملة: « إِنَّمَا نُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ :

وَمَنْ : الواو: عاطفة أو استثنائية، و« مَنْ » أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تَزَكَّى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة مثل سابقتها.

يَتَزَكَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِ : متعلقان ب: ١ - « يَتَزَكَّى ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَتَزَكَّى ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ تَزَكَّى . . . » لا محل لها، من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « إِنَّمَا نُنذِرُ . . . ».

٢ - استثنائية.

(١) المحيط ٣٠٨/٧، والدر ٤٦٤/٥، والفريد ٨٧/٤، والكشاف ٥٧٥/٢، وفتح القدير ٤/

٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٧/٤.

والوجه الأول أرجح وأكثر ملاءمة لمعنى الآية الكريمة .

* وجملة: « تَرَكِّي ... » في محل رفع خبر « مَنْ » أو أن جملة الشرط والجواب هما الخبر على على الخلاف المشهور .

* وجملة: « إِنَّمَا يَتَرَكِّي » في محل جزم جواب الشرط .

وإِلَى اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. الْمَصِيرُ : مبتدأ مرفوع .

* وجملة: « إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَنْ تَرَكِّي... » .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و« مَا » نافية .

يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهذا الفعل لا يكتفي بفاعل واحد، لذلك لزم العطف على الفاعل أو تعدده .

الْأَعْمَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

وَالْبَصِيرُ : معطوف على « الْأَعْمَى » مرفوع مثله .

* وجملة: « مَا يَسْتَوِي ... » لا محل لها؛ استئنافية .

وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾

وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ : الواو: عاطفة في الموقعين، و« لَا » زائدة لتأكيد

النفي، و« الظُّلْمَتُ » و« النُّورُ » معطوفان على « الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » .

وَلَا الظُّلُّ وَلَا الحُرُورُ ﴿٢١﴾

مثل الآية السابقة .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ : مثل : « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » و « لَا » هنا زائدة لتأكيد النفي ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ . . . » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ . . . » .
إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . يُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل « هو » . مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به .
يَشَاءُ : مثل « يُسْمِعُ » ، والفاعل « هو » ، والمفعول به محذوف ، وهو عائد الموصول ، والتقدير : يشاؤه .

* وجملة : « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة : « يُسْمِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ :

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » نافية عاملة أو مهملة . أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع :

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة .

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .

بِمُسْمِعٍ : الباء حرف جر زائد ، و « مُسْمِعٍ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ .

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُسْمِعٍ » .

في الْقُبُورِ: متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ ».

* وجملة: « مَا أَنْتَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ... ».

إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

إِنَّ: نافية. أَنْتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. نَذِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ أَنْتَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا:

إِنَّا: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف:

في محل نصب مفعول به.

بِالْحَقِّ: في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من الفاعل في « أَرْسَلْنَاكَ »، أي: أرسلناك مُحَقِّين.

٢ - محذوف حال من المفعول به، أي: أرسلناك مُحَقَّقًا.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحق.

٤ - « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، أي: أرسلناك بشيراً بالوعد الحق، ونذيراً بالوعيد الحق.

قال الشوكاني: «والأولى أن يكون نعتاً للمصدر المحذوف».

بَشِيرًا: حال منصوب من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وَنَذِيرًا: معطوف على

منصوب منصوب.

(١) المحيط ٣٠٩/٧، والدر ٤٦٥/٥، والفريد ٨٨/٤، والكشاف ٥٧٥/٢، وفتح القدير ٤/٤

٣٩٦، وتفسير أبي السعود ٣٦٨/٤.

* وجملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر «إن» .

وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ :

وإن : الواو: عاطفة، و « إن » نافية. مِّن : حرف جر زائد. أُمَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فِيهَا : متعلقان بـ « خَلَا » . نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو حيان^(١): «واكتفى بذكر نذير عن بشير لأنها مشفوعة بها في قوله « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » ، فدل ذلك على أنه مراد، وحذف للدلالة عليه» .

* وجملة: « إِنْ مِنْ أُمَّةٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » .

* وجملة: « خَلَا فِيهَا . . . » في محل رفع خبر «أمة» .

وإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ
وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

وإن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

وإن : الواو: عاطفة، و « إن » شرطية جازمة .

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به .

فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق .

كَذَّبَ : فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ » .

(١) المحيط ٣١٠/٧، الدر ٤٦٥/٥ .

- * وجملة: « إِنْ يُكذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . »
* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ (١) . . . »:

١ - جواب الشرط محذوف، أي: فأصبر، والجملة أستثنائية تعليلية للجواب المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ :

جَاءَتْهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « رُسُلُهُمْ ».

٢ - « جَاءَتْهُمْ ».

- * وجملة: « جَاءَتْهُمْ . . . » في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

وَبِالزُّبُرِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِالْبَيِّنَاتِ ».

وَبِالْكِتَابِ: مثل « وَبِالزُّبُرِ ». وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ : معطوفان على « بِالْبَيِّنَاتِ ».

الْمُنِيرِ : صفة مجرورة.

ثُمَّ أَخَذَتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرٌ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَخَذَتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع

فاعل. الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « أَخَذْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَقَدْ كَذَّبَ »، ولها حكمها.

(١) مرّ مثلها في الآية (٤) من هذه السورة.

* وجملة: « كَفُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

كَفَيْفَ : الفاء: استثنائية أو عاطفة، و « كَيْفَ » أسم استفهام يفيد التقرير في محل نصب خبر « كَانَتْ » مقدم. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.

نَكِيرٌ (١) : اسم « كَانَتْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَتْ .. »:

١ - لا محل لها استثنائية.

٢ - معطوفة على جملة « أَخَذْتُ ... »، ولها حكمها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً : مرّ إعرابها في الآية (٦٣) من سورة الحج.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

- والمصدر المؤول « أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ... » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « ترى » لأنها قلبية، وإن كان إنزل المطر مرثياً بالعين فرؤية القلب تستند إلى رؤية العين وإلى غيرها.

* وجملة: « أَنْزَلَ ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا :

فَأَخْرَجْنَا (٢) : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا ». ثَمَرَاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة

(١) انظر إعراب الآية (٤٥) من سورة سبأ.

(٢) هذا التفات من الغيبة إلى المتكلم، قال أبو السعود: «والألنفات لإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة والحكمة».

نصبه الكسرة. مُخْلِفاً : نعت سببي لـ « ثَمَرَتِ » منصوبة. أَلْوَنُهَا : فاعل لاسم الفاعل « مُخْلِفاً » مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخْرَجْنَا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة: « أَنْزَلَ ».

وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ :

وَمِنَ الْجِبَالِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة، أو أَسْتِثْنَايَةٌ.

جُدُدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

بِيضٌ : صفة لـ «جُدُد» مرفوعة. وَحُمْرٌ : معطوف على «بيض» مرفوع.

مُخْتَلِفٌ : فيه ما يأتي^(١):

١ - نعت سببي لـ « جُدُدٌ »، و«ها» للجدد، ولم يذكر السمين الحلبي غير هذا الوجه.

٢ - نعت لـ « حُمْرٌ »، والضمير «ها» للحمرة على أن بعضها أشد حمرة من بعضها.

٣ - بدل من « جُدُدٌ »، والضمير «ها» لـ « أَلْوَانُهَا »، أي: ومن الجبال مختلف ألوانها.

٤ - خبر مقدم، و « أَلْوَانُهَا » مبتدأ مؤخر، أجازته النحاس، ولم يجزه السمين الحلبي، وكذلك لم يذكره الهمداني.

أَلْوَنُهَا : فاعل باسم الفاعل « مُخْتَلِفٌ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْ أَلْوَانِ الْجِبَالِ جُدُدٌ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « أَلْوَنُهَا . . . ».

٢ - الأستئناف.

وَعَرَابِيبُ : اسم معطوف على مرفوع، وفي المعطوف عليه ما يأتي^(٢):

(١) الدر ٤٦٦/٥، والفريد ٨٩/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٧٠.

(٢) المحيط ٣١١/٧، الدر ٤٦٦/٥، والكشاف ٥٧٦/٢، والفريد ٨٩/٤.

- ١ - « حُمْرٌ » أي: عطف ذي لون على ذي لون.
 ٢ - « بِيضٌ ».
 ٣ - « جَدَدٌ ».
 سُودٌ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - بدل من « غَرَابِيبُ ».
 ٢ - توكيد لمضمَر، أي: وسود غرابيب سود، وذلك عند من يجيز حذف المؤكِّد.
 ٣ - على التقديم والتأخير، أي: وسود غرابيب؛ لأن العرب تقول: أسود غريب وأسود حالك للذي أبعد في السواد وأغرب، فتأكد الأسود بالغريب.
 والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ :

وَمِنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

وَالذَّوَابِّ : معطوف على « النَّاسِ » مجرور. وَالْأَنْعَامِ : مثل « وَالذَّوَابِّ ».

مُخْتَلِفٌ : صفة موصوف محذوف هو مبتدأ خبره «من الناس . . .» والتقدير^(٢):

- ١ - عند البصريين: صنف أو نوع أو جنس أو خلق مختلف ألوانه، وعند أبي حيان والزمخشري بعض مختلف ألوانه.

(١) المحيط ٣١١/٧، والدر ٤٦٦/٥، والكشاف ٥٧٦/٢، والفريد ٨٩/٤.

(٢) المحيط ٣١١/٧، والدر ٤٦٧/٥، والفريد ٩٠/٤، والكشاف ٥٧٦/٢، وفتح القدير ٤/

٣٩٨، وتفسير أبي السعود ٣٦٩/٤، والبيان ٢٨٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢.

٢ - وعند الكوفيين: مَنْ مختلف ألوانه، فالمحذوف عندهم أسم موصول وأبقيت صلته، ولم يجز أهل البصرة ذلك.

الْوَنَمُ: فاعل بأسم الفاعل « مُتَخَلِّفٌ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على المبتدا المحذوف.

* وجملة: « مِنْ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ . . . مُتَخَلِّفٌ الْوَنَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ . . . » .
كذَلِكَ^٤: في الكاف ما يأتي^(١):

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: مختلف أختلافاً كأختلاف الثمرات والجبال، فهو متعلق بما قبله، والوقف على « كَذَلِكَ » .

٢ - مبتدأ، والتقدير: مثل ذلك المظهر والأعتبار في مخلوقات الله تعالى وأختلاف ألوانها يخشى العلماء الله. وعلى هذا فهو متعلق بما بعده من كلام إذا أخرج مخرج السبب، قال بذلك ابن عطية، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن ما بعد «إنما» ما نع من العمل فيما قبلها. والوجه عندنا الأول، والوقف على « كَذَلِكَ » تام.

و « ذَا » أسم إشارة في محل جر بالكاف على أنها حرف، ومضاف إليه على أنها أسم، والكاف: للخطاب.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ^(٢) :

إِنَّمَا: كافة مكفوفة، وقال ابن هشام^(٣): «ولا يمتنع أن تكون بمعنى «الذي»»، وردّ الدماميني ذلك.

(١) انظر المراجع الخمسة الأول السابقة، والعكبري ١٠٧٥/٢.

(٢) قرأ عمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة وأبو حيوه برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء على أن معنى « يَخْشَى » هو يعظم ويحلّ أو يمتحن أو يختار، انظر معجم القراءات ٤٣١/٧.

(٣) مغني اللبيب ٧٧/٤، وحاشية الشمني ٨١/٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٨٣/١.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « الْعَلَمَتُوا »، والهاء: في محل جر

مضاف إليه. الْعَلَمَتُوا : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَا يَخْشَى .. » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. غَفُورٌ : خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم

« إِنَّ ». يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

كِتَابَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة: « يَتْلُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وفي خبر « إِنَّ » وجهان^(١):

١ - جملة: « يَرْجُونَ تَجَرَّةً ... »، أي: أن التالين يرجون.

٢ - جملة: « إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ » في الآية الآتية على حذف العائد، أي:

(١) المحيط ٣١٣/٧، والدر ٤٦٨/٥، والعكبري ١٠٧٥/٢، والكشاف ٥٧٧/٢، وإعراب

النحاس ٣٧١/٣، وفتح القدير ٣٩٩/٤، ومعاني الفراء ٣٦٩/٢.

غفور لهم، وجملة « يَرْجُونَ » على هذا في محل نصب حال، قاله الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، وعليه الجمهور.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً :

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. وَأَنْفَقُوا : مثل « وَأَقَامُوا ».

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » موصول في محل جر، وهما متعلقان ب « أَنْفَقُوا »، وعائد الموصول محذوف، أي: رزقناهم إياه.

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - حال من الفاعل في « أَنْفَقُوا »، أي: مسرين ومعلنين.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في السر والعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق على أنه نوع المصدر، أي: أنفقوا إنفاقاً سرياً وعلنياً.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا ... » وجملة « أَنْفَقُوا » معطوفتان على جملة « يَتْلُونَ » فلا محل لهما.

* وجملة: « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَرْجُونَ نَجْرَةً لَنْ تَكُونَ :

يَرْجُونَ نَجْرَةً : مثل « يَتْلُونَ كِتَابَ ».

لَنْ : حرف نفي ناصب. تَكُونَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

(١) مرّت سابقاً في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة، وفي الآية (٢٢) من سورة الرعد، وفي الآية (٣١) من سورة إبراهيم.

* وجملة: « يَرْجُونَ . . . » فيها ما يأتي كما مر^(١):

- ١ - في محل رفع خبر «إِنْ».
- ٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَنْفَقُوا » كما عند الزمخشري .
والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَنْ تَكْبُرَ » في محل نصب صفة لـ « نَجْرَةَ ».

لِيُوفِّيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

لِيُوفِّيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ :

لِيُوفِّيَهُمْ : اللام: للعاقبة والصيرورة أو للتعليل، والفعل مضارع منصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «[أَنْ] يُوفِّيَهُمْ » في محل جر باللام، وفي المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - « يَرْجُونَ ».

٢ - محذوف تقديره «فعلوا»، أي: فعلوا جميع ذلك ليوفيهم أجورهم.

٣ - « لَنْ تَكْبُرَ »، أي: تجارة ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم أجورهم . . . ذكره الزمخشري والشوكاني وأبو السعود.

* وجملة: « يُوفِّيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَزِيدُهُمْ : مثل: « يُوفِّيَهُمْ »، ومعطوف عليه.

مِّنْ فَضْلِهِ : متعلقان بـ « يَزِيدُهُمْ »، وهو في موضع المفعول الثاني.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الفريد ٤/٩١، والعكبري ٢/١٠٧٥، والكشاف ٢/٥٧٧، وفتح القدير ٤/٣٩٩، وتفسير أبي

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَزِيدُهُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُوفِّيهِمْ ».

إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. غَفُورٌ : خبر «إن»

مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ غَفُورٌ ... » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية تعليلية.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ ... » على رأي الزمخشري كما

مرّ قبل قليل.

والوجه الأول راجح.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَالَّذِي : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْحَيْنَا : مثل « رَزَقْنَاهُمْ » في الآية السابقة بدون «هم».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

مِنَ الْكِتَابِ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال، و « مِن » للتبيين.

(١) ذكر الزمخشري وأبو حيان والسمين أن « مِن » يجوز أن تكون للبيان، وأن تكون للجنس، وأن تكون للتبويض، وقال الشوكاني: «من تبعية أو ابتدائية»، وقوله ابتدائية على أن الكتاب يقصد به اللوح المحفوظ. انظر المحيط ٣١٣/٧، والدر ٤٦٨/٥، والكشاف ٥٧٧/٢، وفتح القدير ٣٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٠/٤.

٢ - « أَوْحَيْنَا »، و « مِنْ » للجنس أو للتبعض.

هُوَ : يحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْحَقُّ : خبر للموصول « الَّذِي »، أو لـ « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ الْحَقُّ » في محل رفع خبر «الذي...».

* وجملة: « أَوْحَيْنَا .. » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مُصَدِّقًا : حال مؤكدة.

لَمَّا : تحتمل ما يأتي^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - أن تكون اللام: زائدة للتقوية، والأسم الموصول في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل «مصدقًا».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة «ما».

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف

إليه.

إِنَّ اللَّهَ يَعْبَادُهُ لَخَيْرٌ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

يَعْبَادُهُ : متعلقان بـ « خَيْرٌ بَصِيرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَخَيْرٌ : خبر «إن» مرفوع، واللام: هي المرحلقة. بَصِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) قال الهمداني في الفريد: « لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ » من صلة « مُصَدِّقًا » ٩١/٤.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا :

ثُمَّ : حرف عطف، قيل : هي بمعنى الواو، وقيل للمهلة الزمانية أو في الإخبار^(١).

أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والفعل بمعنى «أعطينا».

الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب، وقُدِّمَ لشرفه ولأمن اللبس، ويحتمل أن يكون اسم جنس^(١)، أي: أنزل الكتب الإلهية، وأن يكون القرآن الكريم.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به أول.

أَصْطَفَيْنَا : مثل «أَوْرَثْنَا»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : اصطفيناه.

مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول، و « مِنْ » تحتمل أن تكون^(١) :

١ - للبيان، أي: أن الْمُصْطَفَيْنِ هم عبادنا.

٢ - للتبويض، أي: أن الْمُصْطَفَيْنِ بعض عبادنا لا كلهم، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَوْرَثْنَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ ... ».

* وجملة : « أَصْطَفَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ :

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة للتقسيم والتفريع ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . ظَالِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

لِنَفْسِهِ :

١ - متعلقان بـ « ظَالِمٌ » .

٢ - اللام : زائدة للتقوية ، و « نَفْسٌ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لأسم الفاعل « ظَالِمٌ » . والهاء : في محل جر مضاف إليه .

وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ » .

وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ » ، إلا أن بالخيرات متعلق بـ « سَابِقٌ » .

* والجمل « مِنْهُمْ ظَالِمٌ » و « مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » و « مِنْهُمْ سَابِقٌ » . معطوفة على جملة « أَصْطَفَيْنَا » فلا محل لها .

وقد بدأ بالأكثر فالأقل^(١) .

بِإِذْنِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من الضمير المستكن في « سَابِقٌ » .

٢ - « سَابِقٌ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ :

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : خطاب وهو : للتعظيم .

(١) قال الزمخشري : « فإن قلت : لِمَ قدم الظالم ؟ ثم المقتصد ثم السابق ؟ قلت : للإيدان بكثرة الفاسقين وغلبتهم ، وأن المقتصدين قليل بالإضافة إليهم ، والسابقين أقل من القليل » ، الكشاف ٥٧٨/٢ ، وفتح القدير ٤٠١/٤ .

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْفَضْلُ : خبر مرفوع لأسم الإشارة، أو للضمير « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ الْفَضْلُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر اسم الإشارة.

الْكَبِيرُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ ... » استئنافية بيانية.

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا :

جَنَّتٌ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: لهم جنات عدن أو هي جنات عدن.

٢ - مبتدأ، والخبر جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٣ - خبر ثانٍ لأسم الإشارة في الآية السابقة، أي: ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن، ذكره أبو البقاء.

٤ - بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك. ذكره الزمخشري، وهذا القول يوافق رأي المعتزلة، أي: عود الفضل الكبير على السابق بالخيرات فقط.

والرأي عندنا الأول.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٣١٤/٧، والدر ٤٦٩/٥، والفريد ٩١/٤، والعكبري ١٠٧٥/٢، والكشاف ٢/٥٧٨، ومغني اللبيب ٢٨٩/٦، وفتح القدير ٤٠١/٤، والبيان ٢٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢.

يَدْخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّتٌ عَدْنٍ » على أن « جَنَّتٌ » مبتدأ لا محل لها؛ بدل من جملة: « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ ».

٣ - في محل نصب حال من « جَنَّتٌ ».

وهذه الأوجه الثلاثة على أن «جنات» مبتدأ خبره محذوف، أو خبر ثان، أو بدل.

٤ - في محل رفع خبر « جَنَّتٌ ». على الوجه الثاني لـ « جَنَّتٌ ».

قال أبو حيان^(٢): «والظاهر أن الضمير المرفوع في « يَدْخُلُونَهَا » عائد على الأصناف الثلاثة، وهو قول عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وأبي إسحق السبيعي وكعب الأخبار».

يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ:

مر إعرابها في سورة الحج الآية (٢٣) فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « يُحَلِّونَ ... » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال مقدرة من الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، أو من المفعول به الذي هو «ها».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٣١٤/٧.

(٣) الفريد ٩١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧١/٤، وفتح القدير

- ٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ » .
 ٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « جَنَّتُ » إن أعربت مبتدأ.
 * وجملة: « لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » معطوفة على جملة « يُحَلِّوْنَ ... » ولها حكمها.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ :

وَقَالُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض يُراد به المستقبل مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
 الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لله : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد». الَّذِي : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.
 أَذْهَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». عَنَّا : متعلقان بـ «أذهب». الْحَزْنَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالُوا ... » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَهَا » ولها حكمها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَذْهَبَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي » .

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّنَا : اسم «إن» منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

لَغَفُورٌ : خبر «إن» واللام: هي المرحلقة أو المرحلقة. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّنَا ... » تحتل أن تكون:

١ - أَسْتِنَاقِيَّةٌ .

٢ - أَعْتَرَاظِيَّةٌ إِنْ أَعْرَبْنَا « الَّذِي أَحَلَّنَا . . . » بَدَلًا مِنْ « الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ » .

الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ :

الَّذِي : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ (١) :

١ - نَصَبٌ صِفَةٌ لـ « رَبَّنَا » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ .

٢ - نَصَبٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : أَعْنِي .

٣ - رَفْعٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، أَي : هُوَ الَّذِي .

٤ - رَفْعٌ خَبَرٌ ثَالِثٌ لـ « إِنَّكَ » .

٥ - رَفْعٌ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْرَنِ فِي « شَكُورٌ » .

٦ - رَفْعٌ بَدَلٌ مِنْ « غَفُورٌ » .

٧ - جَرُّ صِفَةٍ بَعْدَ صِفَةٍ لِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَي : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي . . . الَّذِي أَحَلَّنَا . . . » .

أَحَلَّنَا : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَالْفَاعِلُ « هُوَ » ، وَ« نَا » فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ .

دَارَ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَصٌّ .

الْمُقَامَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، أَي : الْإِقَامَةُ (٢) .

مِنْ فَضْلِهِ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « أَحَلَّنَا » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَ« مِنْ » لِلْعَلَّةِ أَوْ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ .

(١) الفريد ٩٢/٤ ، والبيان ٢٨٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٨ ، وإعراب النحاس ٣/٣٧٤ .

(٢) المقامة: مصدر ميمي من الفعل «أقام»، ووزنه «مُفَعَّلَةٌ» بضم الميم وفتح العين، والتاء زائدة للمبالغة.

- * وجملة: « أَلْحَنَّا » لا محل لها؛ صلة « أَلَّذِي » .
- * وجملة: « أَلَّذِي أَلْحَنَّا » على أن « أَلَّذِي » خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف لا محل لها استثنائية بيانية .
- لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ :
- لَا يَمْسُنَا : لَا : نافية . والفعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به .
- فِيهَا : متعلقان بـ :
- ١ - « يَمْسُنَا » .
- ٢ - محذوف حال من « نَصَبٌ » ، أو من ضمير المفعول به في « يَمْسُنَا » .
- نَصَبٌ : فاعل مرفوع .
- * وجملة: « لَا يَمْسُنَا . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول به الأول في « أَلْحَنَّا » ، أو من المفعول الثاني « دَارَ » ، والأول أظهر .
- وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ : مثل « لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ » ، والواو: عاطفة .
- * وجملة: « لَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال السابقة .
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنِّ عَذَابِهَا كَذٰلِكَ نُجَزِّي كُلَّ كٰفِرٍ ﴿٣٦﴾
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ :
- وَالَّذِينَ : الواو: استثنائية أو عاطفة، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ .
- كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
- لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . نَارُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
- جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف .
- * وجملة: « أَلَّذِينَ كَفَرُوا . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:
- ١ - الاستئناف .

٢ - العطف على جملة: « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ... » في الآية (٢٩) من هذه السورة، ويكون ما بينهما اعتراضاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِن عَذَابِهَا :

لَا يُقْضَىٰ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة الرفع الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ : نائب عن الفاعل.

فِيمَوتُوا : الفاء: سببية، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «[أن] يَمُوتُوا» في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النفي السابق، أي: لا يكون قضاء عليهم ولا موت عليهم^(١).

* وجملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للاسم الموصول.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، والعامل فيه الأستقرار.

* وجملة: « يَمُوتُوا » صلة الموصول الحرفي المضممر لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و لَا : نافية.

يُخَفَّفُ عَنْهُمْ : مثل « يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » وعلامة الرفع هنا ظاهرة.

(١) انظر التفصيل في ذلك المحيط ٣١٦/٧، والدر ٤٧٠/٥، ومغني اللبيب ٤٩٥/٥ - ٤٩٨ -

مَنْ عَذَابِهَا^(١):

- ١ - متعلقان بـ « يُخَفَّفُ »، و« عَنْهُمْ » نائب الفاعل.
- ٢ - نائب فاعل، و« عَنْهُمْ » على هذا متعلق بـ « يُخَفَّفُ ».
- ٣ - من حرف جر زائد، و« عَذَابِهَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، وذلك على ما ذهب إليه الأخفش.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخَفَّفُ ... » معطوفة على جملة: « لَا يُفَضِّلُ عَلَيْهِمْ »، ولها حكمها.

كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ :

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، والتقدير: نجزي كل كفور جزاء مثل ذلك الجزاء.
- ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك. والأول أظهر وأرجح.

و « ذَا » في محل جر مضاف إليه، وهذا عند من يعتبر الكاف اسماً، أما على اعتبارها حرفاً فيكون الجار والمجرور متعلقين بصفة لمصدر محذوف، أو بخبر لمبتدأ محذوف.

نَجْزِي : مثل « يُفَضِّلُ » إلا أنه مبني للفاعل، وفاعله «هو». كُلٌّ : مفعول به منصوب. كَفُورٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَجْزِي ... » لا محل لها؛ اعتراضية.

(١) الدر ٤٧/٥، والفريد ٩٣/٤، والعكبري ١٠٧٦/٢.

وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أُولَئِكَ
 نَعْمِرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
 نَصِيرٍ ﴿١٧﴾

وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. يَصْطَرِحُونَ ^(١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « يَصْطَرِحُونَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، و«نا» في محل نصب مفعول به. نَعْمَلُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَالِحًا ^(٢) :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: نعمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

٣ - صفة لمفعول به محذوف، أي: شيئاً صالحاً.

* وجملة: « هُمْ يَصْطَرِحُونَ ... » معطوفة على جملة « لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَصْطَرِحُونَ » في محل رفع خبر «هم».

* وجملة النداء « رَبَّنَا .. » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون يا ربنا.

(١) يَصْطَرِحُونَ : يفتعلون من الصراخ، والطاء بدل من التاء؛ لأنها وقعت بعد الصاد.

والأصل: اضْطَرَّخَ: من صَرَخَ.

(٢) العكبري ١٠٧٦/٢، الدرر ٤٧٠/٥.

* وجملة القول المقدره تحتمل أن تكون^(١):

- ١ - في محل نصب حال، أي: هم يصطرخون قائلين ربنا أخرجنا.
- ٢ - مفسرة لـ «يَصْطَرِخُونَ» لا محل لها، أي: يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا.

* وجملة: «أَخْرَجْنَا» لا محل لها؛ استثنائية واقعة في جواب النداء.

* وجملة: «نَعْمَلْ صَالِحًا» لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، والتقدير: إن أخرجتنا نعمل صالحاً.

غَيْرَ^(٢):

١ - صفة لـ «صَالِحًا» إن كان مفعولاً به.

٢ - صفة ثانية للمصدر المحذوف، أو المفعول به المحذوف.

٣ - وقال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون «صَالِحًا» نعتاً للمصدر، و«غَيْرَ أَلَّذِي»: مفعول به.

أَلَّذِي: في محل جر مضاف إليه.

كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في محل رفع اسمه.

نَعْمَلْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

* وجملة: «كُنَّا نَعْمَلْ» لا محل لها؛ صلة «أَلَّذِي».

* وجملة: «نَعْمَلْ» في محل نصب خبر «كان».

أَوْلَتْ نِعْمَتَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمْ النَّذِيرُ:

أَوْلَتْ: الهمزة أستفهام توبيخ وتوقيف وتقرير، والواو: عاطفة، و«لَمْ» حرف

نفي وجزم وقلب.

(١) الدر ٥/٤٧٠.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/٤٧٠.

نُعَمِّرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

* وجملة: «نُعَمِّرْكُمْ» في محل نصب، معطوفة على مقول قول مقدر، أي: فنقول لهم: ألم نمهلكم ونعمركم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة القول المقدرة السابقة «يقولون في صراخهم...»، ولها حكمها.

مَا يَتَذَكَّرُ : مَّا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نكرة موصوفة، أي: أولم نعمركم عمراً يتمكن من التذكر فيه من يتذكر.

٢ - مصدرية زمانية، أي: أولم نعمركم مدة تذكر، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، لكن تلميذه السمين اعتبره غلطاً؛ لأن الضمير في «فيه» يمنع من ذلك لعوده على «مَّا» ولم يقل بأسمية «مَّا» المصدرية إلا الأخفش وأبن السراج.

٣ - مصدرية غير زمانية، أي: أولم نعمركم تعميراً يتذكر فيه. ذكره الهمداني والوجه عندنا الأول.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : فعل ماضٍ، والفعل «هو».

* وجملة: «يَتَذَكَّرُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «مَّا» على أنها نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي إن كانت «مَّا» مصدرية غير زمانية.

٣ - في محل جر مضاف إليه إن كانت «مَّا» مصدرية زمانية.

والوجه الراجح هو الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٧ / ٣١٦ ، والدر ٥ / ٤٧١ ، والفريد ٤ / ٩٣ ، والعكبري ٢ / ١٠٧٦ ، وفتح القدير

٤ / ٤٠٥ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٧٢ .

* وجملة: « تَذَكَّر » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَجَاءَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.
النَّذِيرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَاءَكُمْ ... » معطوفة على جملة: « أَوْلَمَ نَعَمْرُكُمْ »؛ لأنه على معنى «قد عمرناكم»، وهي في محل نصب.

فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ :

فَذُوقُوا : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: فذوقوا عذاب جهنم.

فَمَا : الفاء: استئنافية، و « مَا » نافية. لِلظَّالِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ نَصِيرٍ : من حرف جر زائد، ونصير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لأسم الفاعل « الظَّالِمِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُوا ... » جواب شرط مُقَدَّر، فهي في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً، أي: إن كفرتم بالنذير فذوقوا، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إذا كفرتم بالنذير فذوقوا.

* وجملة: « مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.



إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَالِمُ : خبر مرفوع. غَيْبِ : مضاف إليه مجرور. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه

مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور.

* وجملة: « إِبْرَئِيلَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

إِنَّهُ عَلَيْهِمُ : مثل « إِبْرَئِيلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ».

بِذَاتِ : متعلقان بـ « عَلَيْهِمُ ». الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّهُ عَلَيْهِمُ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْنًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

خَلَائِفَ : مفعول به ثانٍ منصوب. فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « خَلَائِفَ ».

* وجملة: « هُوَ الَّذِي... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ :

فَمَنْ : الفاء: استثنائية، و « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : مثل « جَعَلَ ». فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

كُفْرُهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو على تقدير مضاف، أي: فعلية جزاء كفره.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « كَفَرَ » أو جملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « عَلَيْهِ كُفْرُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَزِيدُ : مضارع مرفوع.

الْكَافِرِينَ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كُفْرَهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « يَزِيدُ » .

٢ - محذوف حال من « يَزِيدُ » .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: كذلك في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. مَقْتًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » .

وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا : مثل السابق مفرداتٍ وجملَةٌ .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدَّعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِنَّ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدَّعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت» .

أَرَأَيْتُمْ : تحتل الهمزة ما يأتي^(١) :

١ - أنها همزة أستفهام على بابها، ولم تتضمن هذه الكلمة معنى أخبروني، بل

هو أستفهام حقيقي، وقوله « أَرُونِي » أمر تعجيز. والرؤية في الفعلين

بصرية.

٢ - أن الاستفهام غير مراد، وضمّن الفعل معنى «أخبروني»؛ ولذلك تعدى لمفعولين هما «شُرَّكَاءَكُمُ» وجملة «مَاذَا خَلَقُوا».

والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

شُرَّكَاءَكُمُ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

الَّذِينَ : في محل نصب صفة لـ «شُرَّكَاءَكُمُ».

نَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به

محذوف وهو العائد، أي: تدعونهم.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من العائد المقدر. اللهُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قُلْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَرَأَيْتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «نَدَّعُونَ...» لا محل لها؛ صلة «الَّذِينَ».

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للوفاية، والياء في محل نصب مفعول به، و «أَرُونِي» هنا بصرية.

مَاذَا : ١ - «مَاذَا» في محل نصب مفعول به.

٢ - «مَا» أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و «ذَا» أسم موصول في

محل رفع خبر.

خَلَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ الْأَرْضِ : متعلقان بـ :

١ - «خَلَقُوا».

٢ - محذوف حال من اسم الاستفهام.

وفي معنى «مِنَ» وجهان^(١):

١ - مرادفة «في» .

٢ - لبيان الجنس .

* وجملة «أرؤني» فيها ما يأتي^(١):

١ - اعتراضية لا محل لها، على أن «مَاذَا خَلَقُوا» مفعول ثانٍ لـ «أَرَأَيْتُمْ» .

٢ - بدل من جملة «أَرَأَيْتُمْ» في محل نصب، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان، فقال: «أما قوله [أي الزمخشري]: «أرؤني» بدل من «أَرَأَيْتُمْ» فلا يصح؛ لأنه إذا أُبدل مما دخل عليه الأستفهام فلا بد من دخول الأداة على البديل، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يُعهد في لسانهم، ثم البديل على نية تكرار العامل، ولا يتأتى ذلك هنا؛ لأنه لا عامل في «أَرَأَيْتُمْ»، فيتخيل دخوله على «أرؤني»...»، وقد ردّ السمين الحلبي رأي شيخه منتصراً للزمخشري .

٣ - استئنافية في حيز القول، إن كانت همزة «أَرَأَيْتُمْ» على بابها من الأستفهام .

والرأي عندنا أن «أَرَأَيْتُمْ» بمعنى أخبروني، وتطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على أستفهام نحو قولنا: أرأيت أحمد ماذا فعل، والمفعول الأول هنا هو «شركاءكم»، والثاني «مَاذَا خَلَقُوا»، وجملة «أرؤني» اعتراضية. والله أعلم .

* وجملة: «مَاذَا خَلَقُوا» على أن «مَاذَا» أستفهام مفعول به فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أَرَأَيْتُمْ» .

٢ - في محل نصب مفعول به لـ «أرؤني» من أحد وجهين:

أ - على إعمال الثاني «أرؤني» على اختيار البصريين، والمسألة من باب التنازع؛ فـ «أَرَأَيْتُمْ» تطلبها، و «أرؤني» كذلك .

(١) انظر المرجعين السابقين .

ب - على أن « أَرَيْتُمْ » متعدّد لمفعول واحد، والهمزة أستفهامية.

والوجه عندنا على التنازع وإعمال الثاني.

* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر تأخذ إعراب جملة « خَلَقُوا » السابقة.

* وجملة: « خَلَقُوا » على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ :

مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان : ١ - بمحذوف صفة لـ « شِرْكٌ ».

٢ - بـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « لَهُمْ شِرْكٌ » استئنافية لا محل لها.

أَمْ : مثل الأولى.

آتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « آتَيْنَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ، والضمير في (١) « آتَيْنَهُمْ »

وهو الهاء الأحسن أن يعود على الشركاء لتناسق الضمائر، وقيل يعود على

المشركين.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

مِّنْهُ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

* وجملة « هُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتَيْنَهُمْ ».

بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا :

بَلَّ : للإضراب الانتقالي. إن : حرف نفي، أي: لا يَعِدُ. يَعِدُ : فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

بَعْضُهُمْ : بدل من «الظالمون» مرفوع وهو بدل بعض من كل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْضًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : للحصر.

عُرُورًا : تحتل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: إلا وعداً ذا غرور، بمعنى: إلا وعداً باطلاً.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الغرور.

والوجه الأول هو الراجح والأجود للسياق.

* وجملة: « إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. يُمِصُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب.

* وجملة: « إِنْ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يُمِصُّ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَزُولَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَزُولًا » في محل نصب من أحد الأوجه الآتية^(١):

- ١ - مفعول لأجله، أي: كراهة أن تزولا، وعند الكوفيين: لثلا تزولا.
 - ٢ - على نزع الخافض، أي: مِنْ أَوْ عَنْ أَنْ تَزُولَا، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُمْسِكُ ».
 - ٣ - بدل أشتمال من المفعول به، أي: يمنع زوالهما، ويمسك بمعنى «يمنع».
- * وجملة: « تَزُولًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ :

وَلَيْنَ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

زَالَتَا: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل. والتاء للتأنيث وفتحت لالتقاء ساكنين: سكون التاء وسكونه الألف.

إِنْ : نافية، ويجوز أن تكون على معنى (ما) داخلة على الممكن، أي: زوال السموات والأرض يوم القيامة، ويجوز أن تكون بمعنى «لو» على سبيل الفرض، أي: لو فرضنا زوالهما^(٢).

أَمْسَكَهُمَا : مثل «زال» والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو في معنى المضارع لدخول «إِنْ» الشرطية.

مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « أَمْسَكَهُمَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وَمِنْ : لأبتداء الغاية، أي: من بعد ترك إمساكه، أو من بعد إمساكه.

* وجملة: « لَيْنَ زَالَتَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ . . . ».

(١) المحيط ٣١٨/٧، والدر ٤٧٢/٥، والفريد ٩٤/٤، والعكبري ١٠٧٦/٢، والكشاف ٢/٥٨٠، وإعراب النحاس ٣٧٦/٤، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢.

(٢) المحيط ٣١٨/٧، والفريد ٩٤/٤، ومعاني الفراء ٣٧٠/٢.

* وجملة: « إِنْ أَمَسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وقال الزمخشري^(١): «جواب القسم في « وَلَئِنْ زَلْتَنَا » سد مسدَّ الجوابين» وذلك يعني أن جواب القسم دلَّ على جواب الشرط، أما ظاهر كلامه فلا يصح لأن مصطلح سدَّ مسدهما يعني أن لجواب الشرط محلاً من الإعراب، وهو لا محل له من الإعراب باعتبار جواب القسم.

إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والضمير في محل نصب أسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو». حَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب. غَفُورًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

* وجملة: « كَانَ حَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِمَّنْ إِهْدَىٰ الْأُمَمُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا ﴿٤٢﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ :

تقدّم إعرابها في الآية (٣٨) من سورة النحل .

* وجملة: « أَقْسَمُوا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِمَّنْ إِهْدَىٰ الْأُمَمُ :

لَئِنْ : اللام: مؤذنة بالقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

جَاءَهُمْ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وهو حكاية للمعنى

لا للفظ، لأنه لو كان اللفظ كان (جاءنا)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر الكشاف / ٥٨٠، والمحيط / ٣١٨، والدر / ٥٧٢، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٧٤،

نَذِيرٌ : فاعل مرفوع .

لَيَكُونَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم ، والفعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع أسم « يَكُون » ، والنون للتوكيد حرف لا محل له .

أَهْدَى : خبر « يَكُون » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . مِنْ إِحْدَى : متعلقان بـ « أَهْدَى » .

الْأُمَمُ : مضاف إليه مجرور ، وقيل : من إحدى الأمم على العموم ، وقيل : من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها^(١) .

* وجملة « لَيَنْ جَاءَهُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر ، أي : قائلين : لَيَنْ جَاءَهُمْ . . .

* وجملة القول المقدر في محل نصب حال من فاعل « أَقْسَمُوا » .

* وجملة « يَكُونُ أَهْدَى » لا محل لها ؛ جواب القسم المقدر .

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة ، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقه بـ « مَّا زَادَهُمْ » عند من يجيز عمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها .

جَاءَهُمْ : فعل ماض ، والهاء : في محل نصب مفعول به . نَذِيرٌ : فاعل مرفوع .

مَّا زَادَهُمْ : مَّا : نافية ، و زَادَهُمْ : مثل « جَاءَهُمْ » .

إِلَّا : للحصر . نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب .

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَاءَهُمْ . . . مَّا زَادَهُمْ » معطوفة على جملة : « أَقْسَمُوا بِاللَّهِ » لا محل لها .

* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه على اعتبار « لَمَّا » ظرفية .

(١) المحيط ٣١٩/٧ ، والدر ٤٧٦٢/٥ ، وفتح القدير ٤٠٧/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٧٤/٤ .

* جملة « مَا زَادَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم وأستدل أبو حيان^(١) بذلك على أن « لَمَّا » حرفية لا ظرفية؛ لأنه لا يعمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ :

أَسْتَكْبَارًا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار.

٢ - بدل من « نُفُورًا ».

٣ - حال، أي: مستكبرين.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أستكبروا أستكباراً. ذكره الهمداني.

في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَسْتَكْبَارًا ».

وَمَكْرَ : الواو: عاطفة، و « مَكْرَ » : معطوف^(٢) على :

١ - « أَسْتَكْبَارًا ».

٢ - « نُفُورًا ».

وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: والمكر السيئ.

والبصريون يؤولونه على حذف موصوف، أي: العمل السيئ.

(١) المحيط ٣١٩/٧، والدر ٤٧٢/٥.

(٢) المحيط ٣١٩/٧، والدر ٤٧٣/٥، والفريد ٩٥/٤، والبيان ٢٨٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧٤/٤، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وإعراب النحاس ٣٧٧/٤، والكشاف ٥٨٠/٢.

وقيل : هو من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز؛ لأن المكر قد يكون شيئاً وغير سيئ. أَسَيِّءٌ : مضاف إليه مجرور .

وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ :

وَلَا : الواو: حالية أو اعتراضية، و « لَا » نافية. يَحِيْقُ : فعل مضارع مرفوع. الْمَكْرُ : فاعل مرفوع. السَّيِّئُ : صفة مرفوعة. إِلَّا : للحصر. بِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « يَحِيْقُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ ... » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية بين متعاطفين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ :

فَهَلْ : الفاء: عاطفة، و « هَلْ » : للاستفهام، ويفيد النفي.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. سُنَّتَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله.

الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هَلْ يَنْظُرُونَ ... » معطوفة على الجملة الشرطية « فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا

زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا » لا محل لها.

فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا :

فَلَنْ : الفاء: هي الفصيحة، و « لَنْ » : حرف نفي ونصب وأستقبال.

يَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثان مقدم لـ « يَجِدَ » .

٢ - « تَبْدِيلًا » .

وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به أو مفعول به أول.

- * وجملة: « لَنْ نَجِدَ . . . تَبْدِيلًا » جواب شرط مقدر، أي: مهما تفعل فلن تجد.
وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا: مثل سابقتها.
- * وجملة: « لَنْ نَجِدَ . . . تَحْوِيلًا » معطوفة على جملة « لَنْ نَجِدَ » السابقة.

أَوَّلَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَّلَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً :
تقدم إعرابها في الآية (٩) من سورة الروم.

- * وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا . . . » معطوفة على مستأنف مقدر، أي: أقعدوا في مساكنهم ولم يسيروا.
- * وجملة: « يَنْظُرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُوا . . . ».
- * وجملة: « كَانَ عَاقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.
- * وجملة: « كَانُوا أَشَدَّ . . . » في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ :

وَمَا كَانَ : الواو: استثنائية، و « كَانَ » فعل ماض ناقص، و«ما» نافية.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُعْجِزَهُ : اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً،

والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

من : حرف جر زائد لاستغراق الأشياء.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ :

١ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » .

٢ - « يُعْجِزُهُ » .

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بما تعلق به «في السموات»، عطفاً عليه .

* وجملة: « أَوْلَمَّ يَسِيرُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « يُعْجِزُهُ مِنْ شَيْءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا :

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه . كَانَ : فعل ماض ناسخ،

وأسمه «هو» . عَلِيمًا : خبر كان منصوب . قَدِيرًا : خبر ثان منصوب .

* وجملة: « إِنَّهُ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ
وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ

بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ

يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية (٦١) من سورة النحل ما عدا: بِمَا كَسَبُوا .

بِمَا كَسَبُوا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبُوا » في محل جر بالباء، أي: بكسبهم .

٢ - موصولة بمعنى «الذي» في محل جر، أي: بالذي كسبوا.
والجار والمجرور متعلقان بـ «يُؤَاخِذُ».

كَسَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: كسبوه، إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة: «لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ...» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «كَسَبُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة: «مَا تَرَكَ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «يُؤَخِّرُهُمْ...» معطوفة على جملة «لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ...» لا محل لها.

* وجملة: «جَاءَ أَجْلُهُمْ...» في محل جر مضاف إليه.

فَأَبْكَ اللَّهُ كَانَ بَعْبَادِهِ بَصِيرًا:

فَأَبْكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّ» حرف ناسخ.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ «إِنْ» منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناقص، وأسمه «هو».

بَعْبَادِهِ: متعلقان بـ «بَصِيرًا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَصِيرًا: خبر كان منصوب.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ...» لا محل لها:

١ - استثنائية تعليلية لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: فإذا جاء أجلهم فإن

الله يجازيهم عند ذلك بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢ - جواب شرط غير جازم.

قال الهمداني^(١): «الفاء وما بعدها جواب «إِذَا»، والعامل فيها معنى الجملة

وهو جازاهم وشبهه».

* وجملة: «كَانَ بَعْبَادِهِ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٣٦ - سُورَةُ يَسِينٍ

من الآية ١ حتى الآية ٢٧

إعراب سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرّ نظائرها، وأولها في سورة البقرة « الم » .

وقيل^(١) - هنا - أيضاً إنه منادى، أي: يا إنسان، وقالت فرقة: «يا»: حرف نداء، والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه .

وفي معناه ما يأتي^(١) :

١ - يا رجل .

٢ - يا إنسان .

٣ - اسم من أسماء محمد ﷺ .

٤ - اسم من أسماء الله تعالى .

٥ - اسم من أسماء القرآن .

٦ - اسم للسورة .

وقيل: هو حبشي، وقيل: سرياني، وقيل: هو بلغة طيبي، وقيل: هو بلغة كلب. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث إن كان اسماً للسورة، وللعلمية والعجمة إن كان غير عربي .

(١) المحيط ٣٢٣/٧، والدر ٤٧٤/٥، والفريد ٩٨/٤، والكشاف ٥٨١/٢، وإعراب النحاس ٣٨١/٣، وتفسير أبي السعود ٣٧٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، ومعاني الفراء ٢/٣٧١، ومعاني الأخفش ٦٦٦/٢، ٤٠٨، والعكبري ١٠٧٨/٢ .

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٦﴾

وَالْقُرْآنِ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - واو القسم^(١)، إن كان « يَسَّ » غير مقسم به.

٢ - عاطفة، إن كان « يَسَّ » مقسماً به.

و « وَالْقُرْآنِ »:

١ - مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره « أقسم ».

٢ - معطوفة على « يَسَّ ».

الْحَكِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « [أقسم] بالقرآن » على أن الواو: للقسم لا محل لها؛ ابتدائية.

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

إِنَّكَ : إن حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ : اللام: المرحلقة، و « مِنْ الْمُرْسَلِينَ » : متعلقان بمحذوف خبر

« إِنَّ »، وعلامة جر المرسلين الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » لا محل لها؛ جواب القسم^(٢).

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨﴾

عَلَى صِرَاطٍ : في المتعلق ما يأتي^(٣):

١ - محذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

(١) مغني اللبيب ٤/٣٨٥.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٨٢، ٦/٥١٧.

(٣) المحيط ٧/٣٢٣، والدر ٥/٤٧٥، والفريد ٤/٩٩، والبيان ٢/٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن =

٢ - « الْمُرْسَلِينَ » .

٣ - محذوف حال من الضمير المستكن في « لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

٤ - محذوف حال من « الْمُرْسَلِينَ » .

مُسْتَقِيمٌ : صفة مجرورة .

تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلٌ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تنزله تنزيلاً، وهو مصدر مضاف إلى فاعله .

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني أو أمدح، فهو منصوب على المدح .

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور . الرَّحِيمِ : صفة للعزيز مجرورة .

* وجملة: « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » على وجهي « تَنْزِيلٌ » لا محل لها؛ استثنائية .

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل «أنت». قَوْمًا : مفعول به منصوب .

- والمصدر المؤول «[أَنْ] تُنذِرَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(٢) :

= ٢٢١/٢، ومعاني الفراء ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٨٢/٣، وفتح القدير ٤١٢/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٦/٤، والعكبري ١٠٧٨/٢ .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ١١٨/٤ .

١ - « تَنْزِيلٌ » .

٢ - « الْمُرْسَلِينَ » على معنى : أرسلناك لتنذر .

* وجملة : « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
مَّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - نافية، أي : لم ينذر آباؤهم، والمعنى : لتنذر قوماً غير مُنذِرِ آباؤهم .

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » ، أي : لتنذر قوماً العذاب الذي أنذره آباؤهم، والعائد مقدر .

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » ، أي : لتنذر قوماً عذاباً أنذره آباؤهم .

٤ - مصدرية . وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » أي : لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذر آباؤهم، وعلى هذا ففي الكلام حذف .

٥ - زائدة، أي : لتنذر قوماً أنذر آباؤهم .

ووجه النافية ظاهر، والله أعلم .

أُنذِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . آبَاؤُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » و« مَّا » نافية . أو زائدة .

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَّا » موصولة .

٣ - في محل نصب صفة للنكرة الموصوفة « مَّا » .

٤ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، و« مَّا » مصدرية .

(١) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/١١٨ .

- فَهُمْ : الفاء : عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.
 غَفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.
 * وجملة: « هم غافلون » معطوفة على جملة « مَا أَنْذَرَ آبَاؤَهُمْ »، ولها حكمها.

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

- لَقَدْ : اللام : للقسمة أو للابتداء، و « قَدْ » : للتحقيق.
 حَقَّ : فعل ماضٍ . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.
 عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ : متعلقان بـ « حَقَّ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.
 فَهُمْ : الفاء : استئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
 لَا يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، و « لَا » نافية.
 * وجملة: « قَدْ حَقَّ الْقَوْلُ » لا محل لها:
 ١ - جواب قسم مقدر.
 ٢ - استئنافية.

- * وجملة: « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
 * وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾

- إِنَّا : إن حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب اسمه.
 جَعَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.
 فِي أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، والهاء : في محل جر مضاف إليه . أَغْلَالًا : مفعولاً به أول منصوب.
 * وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
 * وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَهِيَ : الفاء : عاطفة للترتيب، والضمير في محل رفع مبتدأ.
وفي عائد الضمير ما يأتي^(١):

١ - الأغلال، فهي التي تتحدث عنها الآية، أي: أن الأغلال واصلة إلى الأذقان.

٢ - الأيدي؛ لأن العُلَّ لا يكون إلا في العنق واليدين.
وتعضد هذا الرأي قراءة ابن عباس^(٢): « في أيديهم أغلالاً ».

٣ - الأيمان، وتقويه قراءة ابن مسعود: « في أيمانهم أغلالاً ».
والأول أرجح وأظهر؛ لأنه يناسب ظاهر لفظ الآية الكريمة ومعنى الإقماح وهو رفع الرأس وغض البصر.

قال أبو السعود: «أي: فالأغلال منتهية إلى أذقانهم، فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له...».
إِلَى الْأَذْقَانِ : متعلقان بمحذوف خبر « هِيَ ».

* وجملة: « هِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء : عاطفة سببية. قال السمين الحلبي^(٣): هذه الفاء لأحسن ترتيب؛ لأنه لما وصلت الأغلال إلى الأذقان لعرضها لزم عن ذلك ارتفاع رؤوسهم إلى فوق...»، و « هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

مُقَمَّحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « هُمْ مُقَمَّحُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ ».

(١) المحيط ٣٢٤/٧، والدر ٤٧٦/٥، والفريد ١٠٠/٤، والكشاف ٥٨٢/٢، وفتح القدير ٤١٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٧/٤، ومعاني الفراء ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٨٤/٣.

(٢) انظر معجم القراءات ٤٦١/٧.

(٣) الدر ٤٧٦/٥.

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا :

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا : مثل « جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ». والواو: عاطفة.

مِنْ بَيْنِ : متعلقان بمحذوف وهو مفعول به ثان.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : متعلقان بما تعلق به الجار السابق، فهو معطوف على « مِنْ بَيْنِ... »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَدًّا : معطوف على « سَدًّا » السابق منصوب.

وقال ابن هشام^(١): «المعطوفان شيئان على شيئين»، أي: أن « مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » معطوف على « مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ».

* وجملة: « جَعَلْنَا... » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا » في الآية السابقة.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

فَأَغْشَيْنَاهُمْ : الفاء: عاطفة، و « أَغْشَيْنَا » مثل « جَعَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الثانية.

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : مثل: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية (٧) من هذه السورة المباركة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ ».

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٣٠.

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

سبق إعراب هذه الآية الكريمة في سورة البقرة الآية (٦)، والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة: « سَوَاءٌ ... » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « ءَأَنْذَرْتَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « لَمْ تُنذِرْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَأَنْذَرْتَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال مؤكدة.

٢ - استئنافية بيانية.

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت.

مَنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. اتَّبَعَ : فعل ماضٍ، والفاعل

«هو». الذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « اتَّبَعَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ : مثل « اتبع الذكر »، والواو: عاطفة. بِالْغَيْبِ : متعلقان^(١)

بمحذوف حال من فاعل « خَشِيَ »، أو من مفعوله.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٧٨.

* وجملة: « خَشِيَ الرَّمْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ :

فَبَشَّرَهُ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال أبو السعود^(١): «والفاء لترتيب البشارة أو الأمر بها على ما قبلها من اتباع

الذكر والخشية».

بِمَغْفِرَةٍ : متعلقان بـ « بَشَّرَ ». وَأَجْرٍ : معطوف على « مَغْفِرَةٍ » مجرور.

كَرِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « بَشَّرَهُ ... » جواب شرط مقدر في محل جزم، أي: من اتبع الذكر

وخشي الرحمن بالغيب فبشره...

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُبِينٍ ﴿١٢﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب اسمه.

نَحْنُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب توكيد، وقد استعير ضمير الرفع لمحل النصب.

٣ - ضمير فصل أو عماد.

والوجه الأول هنا أظهر.

نُحْيِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نَحْنُ ».

الْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « نَحْنُ نُحْيِي » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « نُحْيِي الْمَوْتَى » في محل رفع خبر:

١ - « نَحْنُ » .

٢ - « إِنَّ » .

وَنَكْتُبُ : مثل « نُحْيِي » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به

محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ما قدموه.

وَأَنذَرَهُمْ : معطوف على المفعول به منصوب، فالواو عاطفة، والهاء: في محل

جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَكْتُبُ . . . » معطوفة على جملة «نحْيِي» في محل رفع.

* وجملة: « قَدَّمُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ :

وَكُلُّ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الأشتغال

والواو: عاطفة. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي إِمَامٍ : متعلقان بـ « أَحْصَيْنَاهُ ». مُّبِينٍ : صفة

مجرورة.

* وجملة: [أَحْصَيْنَا] كُلُّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على جملة « نَكْتُبُ » في محل رفع.

* وجملة: « أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ » تفسيرية لا محل لها.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

وَأَضْرَبَ : الواو: استثنائية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ويحتمل أن يكون بمعنى (١):

١ - اجعل، ويتعدى إلى مفعولين.

٢ - اذكر، ويتعدى إلى مفعول واحد.

لَهُمْ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال لـ « مَثَلًا » .

٢ - « أَضْرَبَ » .

مَثَلًا : ١ - مفعول به ثان.

٢ - مفعول به .

أَصْحَبَ : ١ - مفعول به أول.

٢ - بدل من « مَثَلًا » .

وهو منصوب على الوجهين .

الْقَرْيَةِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَضْرَبَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

إِذْ (٢):

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: خبرهم أو قستهم .

٢ - في محل نصب حال من المقدر المحذوف .

٣ - في محل نصب بدل من « أَصْحَبَ الْقَرْيَةِ » .

(١) العكبري ١٠٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧٨/٤، والكشاف ٥٨٣/٢، والبيان ٧٩٢/٢، والفريد ١٠١/٤، وإعراب النحاس ٣٨٧/٤، وفتح القدير ٤١٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، والعكبري ١٠٧٩/٢.

(٢) الدر ٤٧٧/٥، والفريد ١٠١/٤، والعكبري ١٠٧٩/٢، والكشاف ٥٨٣/٢.

جَاءَهَا : فعل ماضٍ، و «هَا» في محل نصب مفعول به. الْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: «جَاءَهَا» في محل جر مضاف إليه.

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا :

إِذْ : بدل من «إِذ» الواردة في الآية السابقة في محل نصب، وهو بدل مطابق مُفْصَلٌ من مُجْمَلٍ.

أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نَا» في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : متعلقان بـ «أَرْسَلْنَا». اثْنَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: «أَرْسَلْنَا...» في محل جر مضاف إليه.

فَكَذَّبُوهُمَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «كَذَّبُوهُمَا» في محل جر عطفاً على جملة «أَرْسَلْنَا».

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ :

فَعَزَّزْنَا : مثل «أَرْسَلْنَا»، والفاء عاطفة، والمفعول به محذوف، أي: فعززناهما

بثالث.

بِثَالِثٍ : متعلقان بـ «عَزَّزْنَا»، على تقدير مضاف، أي: برسول ثالث.

* وجملة: «عَزَّزْنَا...» في محل جر معطوفة على جملة «كَذَّبُوهُمَا».

فَقَالُوا : مثل «كَذَّبُوا»، والفاء: عاطفة أو استئنافية.

إِنَّا : حرف ناسخ، و «نَا» في محل نصب اسمه.

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ «مُرْسَلُونَ». مُرْسَلُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة الرفع

الواو.

* وجملة: « قَالُوا ... » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « عَزَّزْنَا » في محل جر.

٢ - استثنائية بيانية جواب سؤال مقدر، أي: ماذا قال هؤلاء الرسل؟ ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه^(١).

* وجملة: « إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

مَا: نافية مهملة. أَنْتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. بَشَرٌ: خبر مرفوع. مِثْلُنَا: صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. أَنْزَلَ: فعل ماض. الرَّحْمَنُ: فاعل مرفوع.

مِن: حرف جر زائد. شَيْءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ... » في محل نصب، معطوفة على « مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ ».

إِنْ: حرف نفي. أَنْتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: حصر. تَكْذِبُونَ: فعل

مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ أَنْتَ ... » لا محل لها، استثنائية تعليلية.

* وجملة « تَكْذِبُونَ » في محل رفع خبر.

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُوا : كما في الآية السابقة .

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل « هو » ، وقد أجري مجرى القسم مع ما فيه من تحذيرهم معارضة الله تعالى ^(١) .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية جواباً لسؤال مقدر ، كأنه قيل : فماذا قالوا؟

* وجملة : « رَبُّنَا يَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رب » .

إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ : مَرَّ إعرابها في الآية « ١٤ » من هذه السورة .

وجاءت اللام المؤكدة في « لَمُرْسَلُونَ » إضافة إلى التأكيد بـ « إِنَّ » لما شاهدوه من شدة الإنكار .

* وجملة « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » :

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ » المُعَلِّق بـ « إِنَّ » مكسورة الهمزة .

وقال الهمداني ^(٢) : « في معمول « يَعْلَمُ » وجهان : أحدهما محذوف ، والوقوف على « يَعْلَمُ » ، والتقدير : ربنا يعلم ما لأجله خضنا بالرسالة دونكم فحذف للعلم به . والثاني : إنا إليكم لمرسلون ، إنما كسرت (إن) لأجل اللام : كقولك : علمت إن زيدا لمنطلق . »

٢ - استئنافية في حيز القول إن كان مفعول يعلم محذوفاً .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٨٠ .

(٢) الفريد ٤/١٠٢ ، وانظر الكتاب ١/٤٧٣ .

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية مهملة. عَلَيْنَا : متعلقان بمحذوف خبر.

إِلَّا : للحصر. الْبَلَّغُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. الْمُبِينُ : صفة مرفوعة.

* وجملة « وَمَا عَلَيْنَا ... » معطوفة على جملة: « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ »، ولها حكمها.

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَرَجِمْنَاكُمُ وَلِمَسْنَاكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ :

قَالُوا : مرت قبل قليل.

إِنَّا : « إِنَّ » حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

تَطَيَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِكُمْ : متعلقان بـ « تَطَيَّرْنَا ».

* وجملة: « قَالُوا ... » استئنافية بيانية جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة: « إِنَّا تَطَيَّرْنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَطَيَّرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَرَجِمْنَاكُمْ وَلِمَسْنَاكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهُوا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط،

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَرَجِمْنَاكُمْ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في

محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل «نحن»، ونون التوكيد الثقيلة لا

محل لها، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَلَيْمَسَّنْكُمْ : مثل « لَتَرْجُمَنَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

وَمَنَّا : متعلقان بـ :

١ - « لَيْمَسَّنْكُمْ » على تضمينه معنى « ليأتينكم ».

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِنْ لَّمْ تَنْتَهُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « لَتَرْجُمَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « لَيْمَسَّنْكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَتَرْجُمَنَّكُمْ ».

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ :

قَالُوا : تقدم إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة المباركة.

طَائِرُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والكاف: في محل

جر مضاف إليه.

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « طَائِرٌ »، والكاف: في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية جواباً لسؤال مقدر،

أي: فماذا قالوا؟

* وجملة « طَائِرُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

أَيْنَ : الهمزة للاستفهام التوبيخي، و « إِنْ » شرطية جازمة.

وعلى هذا^(١) فقد اجتمع استفهام وشرط، والجواب عند سيبويه يكون

(١) المحيط ٣٢٧/٧، الدرر ٤٧٨/٥.

للاستفهام، أي: أئن ذكرتم تتطيرون؟، وعند يونس يكون للشرط، أي: أئن ذكرتم تتطيروا؟

ذُكِّرْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أئن ذُكِّرْتُمْ » لا محل لها، أستثناوية في حيز القول.

* وجملة الجواب فيها ما يأتي^(١):

١ - محذوفة دل عليها ما قبل الشرط كما سبق تقديره.

٢ - جملة « طَطَّرْتُمْ مَعَكُمْ » عند الكوفيين وأبي زيد والمبرد؛ إذ إنهم يجيزون تقديم الجزاء على الشرط، والتقدير: أئن ذكرتم فطائركم معكم، فلما قدم الجواب حذف الفاء منه.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع.

مُّسْرِفُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنْتُمْ قَوْمٌ ... » لا محل لها؛ أستثناوية.

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَفْقَهُمُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى :

وَجَاءَ : الواو: استثناوية أو عاطفة، والفعل ماض.

مِنْ أَقْصَا : متعلقان بـ « جَاءَ »، وعلامة جر « أَقْصَا » الكسرة المقدرة.

الْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

(١) المحيط ٧ / ٣٢٨، والدر ٥ / ٤٧٨، والفريد ٤ / ١٠٢، والعكبري ٢ / ١٠٧٩، وفتح القدير

٤ / ٤١٧، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٨٠، والبيان ٢ / ٢٩٢، ومغني اللبيب ٦ / ٥٢٦.

* وجملة: « جَاءَ ... » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - الاستثاف.

٢ - العطف على جملة « قَالُوا ... » في الآية السابقة.

* وجملة « يَسَعَى » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

قَالَ يَنْقَوِرُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ :

قَالَ : مثل « جَاءَ »، والفاعل « هو ».

يَنْقَوِرُ : يَا : للنداء، قَوْمٌ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

أَتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية جواباً لسؤال مقدر، أي: فبماذا قال لهم؟.

* وجملة النداء « يَنْقَوِرُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » استثنائية في حيز القول.

أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١١﴾

أَتَّبِعُوا : كما في الآية السابقة. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْتَلْكُمْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَهُمْ : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُهْتَدُونَ : خبر

مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

- * وجملة^(١): « أَتَّبِعُوا ... » بدل من جملة « أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » لا محل لها.
- وذهب أبو حيان إلى أنها من تكرار الجمل الذي يسمى بالتتابع لا بالبدل.
- * وجملة: « لَا يَسْأَلُكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « هُمْ مُهْتَدُونَ »:
- ١ - في محل نصب حال.
- ٢ - معطوفة على جملة « لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا » لا محل لها. والأول أظهر وأرجح.

وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

- وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ.
- لِي : متعلقان بمحذوف خبر. لَا أَعْبُدُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا». الَّذِي : في محل نصب مفعول به.
- فَطَرَنِي : فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».
- * وجملة: « مَا لِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ».
- * وجملة: « لَا أَعْبُدُ ... » في محل نصب حال، نحو قولنا: ما لك واقفاً.
- * وجملة: « فَطَرَنِي ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي ».
- قال أبو السعود^(٢): «تلطف في الإرشاد بإيراده في معرض المناصحة لنفسه وإمحاض النصيح؛ حيث أراهم أنه أختار لهم ما يختار لنفسه، والمراد تقريرهم على ترك عبادة خالقهم إلى عبادة غيره، كما ينبئ عنه قوله «وإليه ترجعون» مبالغة في التهديد».

(١) المحيط ٣٢٨/٧، الدر ٤٧٩/٥، ومغني اللبيب ٣٨٧/٥.

(٢) انظر تفسيره ٣٨١/٤.

وَالِيَهُ : الواو : عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » .

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة : « وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة :

١ - « فَطَرَنِي » .

٢ - « مَا لِي » .

ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُعْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا
وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً :

ءَأَتَّخِذُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو للنفي، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل

«أنا» .

مِنْ دُونِهِ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف فهو مفعول به ثان، على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعولين .

٢ - « أَتَّخِذُ » .

٣ - بمحذوف حال من « آلهة » .

والوجهان الأخيران على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعول واحد .

ءَالِهَةً : ١ - مفعول به أول .

٢ - مفعول به .

* وجملة : « أَتَّخِذُ ... » لا محل لها؛ أستثنائية واقعة في حيز القول : « قَالَ

يَنْقُورُ أَتَّبِعُوا ... » .

إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُعْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا :

إِنْ : حرف شرط جازم . يُرِدِنِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة

جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (خطأً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من « الرَّحْمَنُ »)^(١)، في محل نصب مفعول به كما حذفت الياء التي قبل الدال « يريد » لالتقاء الساكنين أيضاً.

الرَّحْمَنُ : فاعل مرفوع.

يُضْرَرُ : متعلقان بـ : ١ - « يُرْدِنِ » .

٢ - محذوف حال من المفعول به « ياء المتكلم » .

* وجملة الشرط: « إِنْ يُرْدِنِ ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استثنائية تعليلية لا محل لها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً » ذكره السمين والشوكاني.

وقال أبو السعود: « وجعله صفة لآلهة كما ذهب إليه بعضهم ربما يوهم أن هناك آلهة ليست كذلك » .

لَا تُغْنِي : لَا : نافية، ولا يجوز هنا أن تقع (ما) مكانها؛ لأن « ما » لنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير^(٣).

والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَفَى : متعلقان بـ « لَا تُغْنِي » .

شَفَّلَعْتُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْئًا : ١ - نائب مفعول مطلق.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « لَا تُغْنِي ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يُنْقِدُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية.

(١) معجم القراءات ، /٤٧٦٣، وانظر ما فيه من قراءات.

(٢) الدر ٥/٤٧٩، وفتح القدير ٤/٤١٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣٨١.

(٣) العكبري ٢/١٠٨٠، والفريد ٤/١٠٣.

يُقَدُّونَ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تُغْنِ » وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية، والياء المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* جملة: « لَا يُقَدُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تُغْنِ ».

إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

إِذَا :

١ - حرف جواب .

٢ - ظرف متضمن معنى الشرط، والتنوين للعوض، أي: إذا عبدت غير الله تعالى، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله: « لَفِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ ».

لَفِي ضَلَلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

مُبِينٍ : صفة لـ « ضَلَلٍ » مجرورة.

* جملة: « إِنِّي . . . » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّي : كما في الآية السابقة. ءَأَمَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل .

بِرَبِّكُمْ : متعلقان بـ « ءَأَمَنْتُ » .

فَاسْمَعُونِ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون المثبتة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به .

* جملة: « إِنِّي . . . » لا محل لها، استئنافية في حيز القول.

* جملة: « ءَأَمَنْتُ » في محل رفع خبر « إن » .

* وجملة: « أَسْمَعُونَ » جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أو إذا سمعتم قولي هذا فاسمعون، أي: فأطيعوني إن كان الخطاب لقومه، أما إن كان الخطاب للرسول فالتقدير: فاشهدوا لي.

قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن الخطاب بالكاف والميم وبالواو لقومه، والأمر على جهة المبالغة والتنبيه. قاله ابن عباس وكعب ووهب، وقيل خاطب بقوله: « فَأَسْمَعُونَ » الرسول على جهة الاستشهاد بهم والأستحفاظ للأمر عندهم، وقيل الخطاب في «بربكم» وفي «فاسمعون» للرسول...».

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ومتعلّقه محذوف للعلم به، أي: قيل له.

ادْخُلِ : أمر مبني على السكون، والكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل «أنت».

الْجَنَّةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قِيلَ » لا محل لها، أستثنائية بيانية واقعة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه قيل: كيف كان لقاء ربه بعد تمسكه بدينه وصبره فقيل: « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ».

* وجملة: « ادْخُلِ الْجَنَّةَ » في محل رفع نائب فاعل.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

يَا لَيْتَ : « يا »:

١ - حرف تنبيه.

٢ - أداة نداء^(٢)، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، و « لَيْتَ » حرف ناسخ

للتمني.

قَوْمِي : اسم « لَيْتَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل

ياء المتكلم لأشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٢٩/٧.

(٢) مغني اللبيب ٥٣٣/٦.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « قَالَ يَلَيْتَ . . . » استئنافية بيانية واقعة جواباً عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا قال عند نيله تلك المكرمة الإلهية العظيمة فقيل: قال يا ليت . . .
- * وجملة: « يَلَيْتَ قَوْمِي . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

بِمَا : تحتمل « مَا » أن تكون ^(١) :

- ١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بغفران ربي.
 - ٢ - موصولة، أي: بالذي غفره لي ربي، والعائد محذوف. وأستضعف هذا الوجه؛ لأنه لا قيمة لأن يتمنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة. والجار والمجرور على هذين الوجهين متعلقان بـ « يَعْلَمُونَ ».
 - ٣ - استفهامية، قال ذلك الفراء، وردّه الكسائي بأنه كان ينبغي حذف ألف « مَا » لكونها مجرورة، وذكر أبو السعود أنها وردت على الأصل، وفيها تفخيم شأن الصبر على إيذاء المشركين وهجر ملتهم، وعند الهمذاني فيها معنى التعجب من مغفرة الله تعالى.
- وعلى كونها استفهامية يتعلق الجار والمجرور بـ « غَفَرَ »، أي: بأي شيء غفر لي ربي.
- والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٣٣٠/٧، والدر ٤٧٩/٥، ومعاني الفراء ٣٧٤/٢، والكشاف ٥٨٥/٢، والعكبري ١٠٨٠/٢، والفريد ١٠٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٨٢/٤، وفتح القدير ٤١٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٣/٢، والبيان ٢٩٣/٢، وإعراب النحاس ٣٩٠/٣، ومغني اللبيب ٢٣/٤.

لِي : متعلقان بـ « غَفَرَ » .

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي هي في محل جر مضاف إليه .

* جملة: « غَفَرَ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما » :

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها .

وَجَعَلَنِي : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » .

مِنَ الْمُكْرَمِينَ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، وعلامة الجر الياء .

* جملة: « جَعَلَنِي . . . » معطوفة على جملة « غَفَرَ »، ولها حكمها .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَّل

الجزء الثاني والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٣٣ - تنمة سورة الأحزاب [من الآية ٣١ - ٧٣]
-
- ٧ - ٨٤
- ٩ - الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث
- ٣٠ - الأقوال في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو»
- الأقوال في تذكير (قريباً) في قوله تعالى:
- ٧٢ - ٧٣ « لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » الآية (٦٣)
- ٣٤ - سورة سبأ
-
- ٨٥ - ١٨٧
- الرأى في تقديم المحاريب على التماثيل في قوله تعالى:
- ١١١ « يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ . . . »
- ١٢٥ - الليالي جمع «ليلة» على غير قياس
- ١٦٩ - ١٧٠ «معشار» وما بني على وزنه
- فائدة في عائد ضمير الرفع في (بلغوا)
- ١٧١ وضمير النصب في (آتيناهم) الآية (٤٥)
- ٣٥ - سورة فاطر
-
- ٢٢٢ - العَلَم لا يوصف به
- معنى «يخشى» برفع لفظ الجلالة، ونصبه في قوله تعالى:
- ٢٣٨ « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ »

- علة تقديم الظالم على المقتصد والسابق في قوله تعالى:
- ٢٤٥ « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ . . . » الآية (٣٣)
- ٢٤٩ - وزن «المقامة»
- ٢٩٧ - ٢٧١ ٣٦ - سورة يس
- ٢٧٣ - معنى «ياسين»

